الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 29 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/17م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6380
London - Friday - 17 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6380

مفاوضات 986 تنتظر رد صدام

العراق يتحدث عن تنسيق مع سورية

نيويورك: من خليل مطر
لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

نسب امس الى رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري عبد القادر قدورة قوله ان سورية تقف الى جانب العراق ووحدة اراضيه وتعارض العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ غزوه الكويت عام 1990، وان سورية والعراق «عمقان استراتيجيان لبعضهما البعض» وان «التنسيق ضروري بينهما».

ويأتي هذا التطور بالتزامن مع تعليق مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» التي انتهت الى مسودة اتفاق أرسلت الى كل من الرئيس العراقي صدام حسين والأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، انتظارا لقرار الموافقة النهائية.

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص2 و5

بيريس في حديث عن الخليج وسورية ولبنان والانتخابات:

اللقاء مع الأسد حتمي ومتوقع

لبنان ليس «صاحب البيت» في قضية «حزب الله»

أقول للخليجيين: نحن زبائن ممتازون فجربونا

تل أبيب: من نظير مجلي

قال شيمعون بيريس، رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يحمل ايضا حقيبة الدفاع، إنه لا يمكن تحقيق تقدم في السلام مع سورية من دون مشاركة الرئيس حافظ الأسد في المفاوضات. واضاف ان الأميركيين اكدوا له ان الرئيس الأسد سيدخل المفاوضات وان القمة السورية - الإسرائيلية امر حتمي.

وكان بيريس يتحدث في لقاء جرى معه في مكتبه بمقر وزارة الدفاع في تل أبيب وحذر من تبعات ستأتي مستقبلاً بالنسبة لإيران. وقال إن الحكومة اللبنانية ليست صاحب البيت حين يتعلق الأمر بـ«حزب الله» ثم قال «انتظروا دور إيران» يقصد ان تحالفاً دولياً - إسرائيلياً سينشأ يوما ما لإنزال العقاب بطهران، لأنها تحاول نسف عملية السلام بإسقاط حكومة بيريس.

ولمح بيريس إلى ان مقدم الليكود، بزعامة بنيامين نتانياهو، معناه نهاية عملية السلام. وقال بيريس بنبرة «عتاب» «إذا كان سقوط حكومتي ربحاً للعرب فمبروك».

وكان بيريس يتحدث من مقعد وزير الدفاع وخلفه حائط يحمل ثلاث صور جدارية، الأولى لديفيد بن جوريون، أول رئيس وزراء إسرائيلي (ومعلم بيريس نفسه) والثانية لزميله رئيس الحكومة الراحل، إسحق رابين. اما الثالثة فهي للعاهل الأردني الملك حسين.

وتحدث بيريس عما وصفه بالمصلحة العربية في السلام وأبدى اهتمامه بالعلاقات مع الدول الخليجية وقال «نحن زبائن ممتازون فجربونا». وقال إن كل ما نريده هو العلاقات. وتابع «أنت تعرف التنافس العالمي في هذا المجال. يوجد باعة اكثر بكثير من المشترين. وعلى عكس الاعتقاد السائد فنحن سوف نقترح على دول عربية أن تبيعنا الكهرباء، فلماذا نشتري منهم النفط لنصنع به الكهرباء، نشتريها منهم مباشرة. وهناك مشروع كهذا مع الأردن. هم يوفرون فرص عمل لمواطنيهم ونحن نوفر مصاريف إقامة محطات توليد الطاقة».

نص الحديث .... ص حوار

وزير خارجية جيبوتي لـ «الشرق الأوسط»

نطالب إريتريا بإلغاء خريطتها الجديدة

نيويورك: من خليل مطر

جدد وزير خارجية جيبوتي محمد موسى شحيم دعوته الى اريتريا بإلغاء الخريطة التي نشرت اخيراً وتضم اراضي جيبوتية الى اريتريا. وأكد ان بلاده تحتفظ بحق العودة الى الهيئات الدولية اذا ما استنفدت الجهود الخاصة بحل المشكلة عبر الوسائل الثنائية.

ونفى شحيم في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان يكون قد تحدث في اي وقت عن احتلال اريتري لأراض جيبوتية.

واوضح بقوله «ان موقفنا هو ان المسؤولين الاريتريين نشروا خريطة لبلدهم ضمن اراض تابعة لجيبوتي، وتحدثنا عن حوادث اطلاق رصاص على الحدود فقط، ونحن عبرنا عن رفضنا للخريطة الاريترية، ومنذ ذلك الحين لم يتغير الموقف».

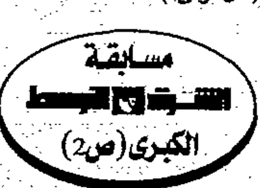
نص الحديث .... ص 4

في الشرق الأوسط

أرامكو بصدد توقيع اتفاق مصفاة البنجاب الهندية

● ارامكو السعودية على وشك التوقيع قريبا على عقد المشاركة في انشاء مصفاة كبرى في ولاية البنجاب الهندية تبلغ تكلفتها 1.222 مليار دولار. (ص اقتصاد)

عودة مخيبة لبرتولوتشي لمهرجان كان



● كان من الصعب تصديق الاخبار التي راجت في اليومين السابقين لعرض فيلم «جمال مسروق» للمخرج برناردو برتولوتشي وبطولة ليف تايلور فالفيلم كان خيبة حقيقية فاقت كل الحدود المتشائمة. (ص سينما)

كومبيوتر بريطاني عملاق لكشف لصوص الإعانات

● طالبت لجنة في مجلس العموم البريطاني وزارة الضمان الاجتماعي بتصعيد حملتها ضد المحتالين الذين يحصلون على مستحقات مالية لمساعدتهم في السكن دون وجه حق. وستستخدم بطاقة إلكترونية جديدة ضمن نظام كمبيوتري عملاق لكشف لصوص الإعانات الاجتماعية. (ص أولى2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

مصدر مسؤول بالخرطوم ينفي أي توجه لترحيل «الرعايا العرب»

تضارب مواقف السودان إزاء وجود «الأفغان» و«حماس»

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

برز تضارب واضح في الخرطوم ازاء التصريحات والمواقف بشأن وجود الحركات الاصولية العربية ومجموعات «الافغان العرب» في السودان. فبعد التصريحات التي نشرتها احدى الصحف السودانية اول من امس عن ان حركة «حماس» الفلسطينية ستعد لاغلاق مكتبها في الخرطوم، نقلت صحيفة اخرى في الخرطوم امس تصريحات لمنير سعيد ممثل «حماس» في السودان قوله ان السلطات السودانية لم تطلب من حركته الرحيل وان الحركة لا تنوي مغادرة السودان.

في الوقت نفسه نقل عن مصدر في رئاسة الجمهورية السودانية امس قوله ان السودان لم يطلب من الرعايا العرب المقيمين على أرضه مغادرة البلاد وإن ما نسب الى الرئيس الفريق عمر البشير في هذا الصدد «ليس صحيحا».

وقال مصدر سوداني مطلع «ان هنالك سباقا بين الاطراف التي تريد تقليص وجود الافغان العرب والحركات الاصولية في السودان ولو بشكل رمزي بهدف تخفيف الضغط الاقليمي والدولي، وبين الاطراف الاخرى التي تدعو الى عدم تقديم اي تنازلات ولو رمزية من شأنها ان تؤثر على وضع السودان بين الحركات الاسلامية».

ففي تطور لافت نشرت امس تصريحات في الخرطوم للمهندس منير سعيد ممثل «حماس» في السودان نفى فيها أن تكون الحركة قد تلقت اي خطاب او اي انذار، او طلب من الحكومة السودانية لمغادرة الخرطوم. وقال في تصريحات صحافية انه التقى بعدد من المسؤولين في الدولة ونفوا ان يكون هناك اتجاه للابعاد. واضاف «نحن لسنا معارضة لشعبنا ولكننا نعارض الاحتلال الصهيوني ولا نمارس اي نشاط يتعارض وسياسة السودان». وتابع «انني استغربت ما اثير حول هذا الموضوع» وان موضوع ازالة اللافتة التي تحمل اسم مركز الاقصى للاعلام (تابع لحماس) تم منذ ثلاثة اشهر لتخفيف الضغط عن السودان.

وكانت تقارير صحافية محلية قد استندت الى حديث الفريق البشير الذي نشر في لندن عن انه طالب شخصيات بعينها تعمل ضد بلادها بمغادرة السودان، وقالت التقارير الصحافية السودانية «ان

التتمة .... ص 4
محاكمات مطلوبة .... ص الرأي

الملك فهد يعزي بن علي

جدة - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس ببرقية عزاء ومواساة للرئيس التونسي زين العابدين بن علي في وفاة اخيه منصف بن علي أبلغه فيها بتأثره بنبأ وفاة اخيه واعرب له ولكافة افراد الاسرة عن خالص التعازي وصادق المواساة.

وبعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ببرقية عزاء ومواساة مماثلة للرئيس التونسي. كما بعث الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للرئيس زين العابدين بن علي ببرقية عزاء ومواساة.

يلتسين «يحرر» الروبل

موسكو: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما رئاسيا من شأنه تخفيض سعر صرف الروبل الروسي امام العملات الاجنبية كما يشكل خطوة اولى نحو تحريره. وبموجب هذا

التتمة .... ص 4

صفير وجنبلاط متفقان على متابعة الحوار

اتجاه لتقسيم جبل لبنان إلى دائرتين انتخابيتين

بيروت: من طارق ترشيشي

أكد مصدر لبناني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» امس ان الانتخابات النيابية العامة المقررة في الصيف المقبل ستتم في موعدها، وان قانون الانتخاب الذي ستجري على اساسه سيقره مجلس النواب في دورة تشريعية استثنائية ستفتح في اول يونيو (حزيران) المقبل، في وقت تزايد فيه الحديث عن اتجاه لتقسيم محافظة جبل لبنان الى دائرتين انتخابيتين.

ونقلت مصادر نيابية ترحيب رئيس الجمهورية، الياس الهراوي باللقاء الذي تم بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وبعض اقطاب المعارضة وكذلك زيارة الوزير وليد جنبلاط للبطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي اول من امس التي نتج عنها اتفاق ثنائي على متابعة الحوار لايجاد صيغة انتخابية ملائمة لمحافظة جبل لبنان.

ودحض المصدر التكهنات التي تسود بعض الأوساط اللبنانية في هذه المرحلة والقائلة بأن هذه الانتخابات لن تتم بسبب التطورات الاقليمية المتسارعة نتيجة العدوان الإسرائيلي الأخير الذي تعرض له لبنان الشهر الماضي، وقال المصدر ان ليس هناك ما يبرر الغاء هذه الانتخابات وبالتالي التمديد لمجلس النواب الحالي.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

مفاوضات واشنطن أقرت «عسكرية» لجنة المراقبة

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت: «الشرق الأوسط»

انجز ممثلو الدول الخمس التي ستشارك في لجنة المراقبة في جنوب لبنان تقدما مهما خلال اجتماعهم الذي استغرق ثماني ساعات ليلة امس، على صعيد حل المشاكل والخلافات الأساسية بين موقف كل من لبنان وسورية وفرنسا من جهة، وموقف كل من الولايات المتحدة واسرائيل من جهة ثانية، وبات قريبا اعلان الاتفاق النهائي المنتظر ان يحدد طبيعة عمل اللجنة بانه عسكري فني بحت، الأمر الذي اكده وزير الاعلام السوري، الدكتور محمد سلمان في دمشق قائلا ان تقدما جوهريا تحقق ويجري الآن بحث آلية عمل اللجنة. وشدد وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، في بيروت على مراعاة الوظيفة العسكرية للجنة قائلا: لا يمكن لمراقبي وقف النار الاجتماع بعيدا عن ميدان عملهم في جنوب لبنان. وشدد على الا تتعدى صلاحيات اللجنة على آلية القرار الدولي 425 او على آلية عملية السلام، مشيرا الى ضغوط تعرضت لها الدبلوماسية اللبنانية.

التتمة .... ص 4

«الرفاه» يدعو إلى انتخابات مبكرة

ديميريل يبحث الأزمة مع يلماز ورئيس البرلمان

اسطنبول: من ابراهيم الياس

فور عودته من العاصمة الايرانية طهران، استدعى الرئيس التركي سليمان ديميريل رئيس الحكومة مسعود يلماز ورئيس البرلمان مصطفى قلملي الى اجتماع عاجل في القصر الجمهوري للبحث في الآثار المترتبة على قرار محكمة الدستور التركية بعدم شرعية الحكومة القائمة، نظرا لعدم حصولها على ثقة العدد الكافي من اعضاء البرلمان اثناء الاقتراع بالثقة عليها والذي جرى في وقت سابق من هذا العام.

وفي هذه الاثناء دعا حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض الى حل البرلمان التركي واجراء انتخابات جديدة، بينما طالب سياسيون آخرون بتشكيل حكومة جديدة تضم عددا آخر من الاحزاب العلمانية.

ولم يصدر اي شيء رسمي عن الاجتماع الذي عقده الرئيس التركي مع رئيسي الحكومة والبرلمان، الا ان مسعود يلماز صرح بعد انفضاض الاجتماع بانه ورئيس الجمهورية مقتنعان بأن الحكومة الائتلافية لا تحتاج الى طرح الثقة بها مرة اخرى، لان قرار محكمة الدستور ليس بأثر رجعي، ولذلك فإن الحكومة تظل

التتمة .... ص 4

رئيسة الوزراء التركية السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر تتحدث أمام حشد من انصارها في أنقرة أمس (رويتر)

خامنئي أوفد مبعوثين إلى قم ومشهد وتبريز

مساع لإنهاء إضراب طلاب المعاهد الدينية في إيران

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

اوفد مرشد ايران علي خامنئي عددا من المبعوثين الى مدن تبريز وقم ومشهد لاقناع طلبة المعاهد الدينية لانهاء اضرابهم عن الطعام الذي بداوه منذ اسبوع تضامنا مع الطالبات اللاتي يطالبن الحكومة بالالتزام بتوفير فرص العمل لخريجات المعاهد الدينية.

وكان عدد من الطلبة قد بداوا الاضراب عن الطعام بعد عدة ايام من التوتر قاطعوا خلالها الفصول الدراسية وتظموا مسيرات ضد الحكومة. وبدات طالبات المعهد الديني في تبريز عمليات الاحتجاج لمطالبة الحكومة بتقديم تعهد بتوفير فرص للعمل ووظائف للخريجات.

يشار الى انه منذ الثورة الايرانية تخرج المئات من الطالبات من المعاهد الدينية لكن ايا منهن لم تحصل على موقع بمسؤوليات دينية وان غالبية الخريجات عاطلات عن العمل.

التتمة .... ص 4

مرحلة جديدة في عمليات مكوك الفضاء

أميركا تنشر خيمة فضائية للاتصالات والوقاية من الشمس

كيب كانافيرال: «الشرق الأوسط» والوكالات

بدأ فجر امس العد العكسي لاطلاق مكوك الفضاء الاميركي «انديفر» لاختبار خيمة ستنشر في الفضاء بحجم ملعب لكرة المضرب. والخيمة عبارة عن هوائي ضخم ينفخ بالهواء وستستخدم لعدة اغراض.

ومن المقرر ان ينطلق المكوك بعد غد برواده الستة مسجلا الرحلة الرابعة للمكوكات الفضائية هذا العام. وستكون اهم مراحل الرحلة التي ستستغرق عشرة ايام يوم الاثنين المقبل عندما سيطلق الرواد قمرا صناعيا صغيرا حاملا لأول مرة نموذجا اوليا لهوائي قابل للنفخ مصمم لاغراض الاتصالات. وحالما يتم نفخ الهوائي بشكل كامل يمتد على مساحة مشابهة لملعب كرة المضرب ليبدأ بالتحليق الى جانب المكوك مسافة دورة حول الارض.

وتأمل وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» استخدام هذا التركيب المنفوخ، لا كهوائي فحسب بل لكافة الاغراض الفضائية ايضا، بما في ذلك كخيمة تقي من اشعة الشمس الشديدة وكنوع من الدعامة او المنصة يمكن العمل عليها.

وفي هذا الصدد يقول ستيفن بارد مدير مشروع الخيمة الفضائية في مختبر الدفع النفاث في باسادينا في ولاية كاليفورنيا الاميركية التابع لوكالة الفضاء «ان استخدام المعدات المنفوخة من شأنه التوفير في الوزن والحجم وجعل المهمة اكثر سهولة. كما ان بالامكان نشر مثل هذه المعدات بصورة

التتمة .... ص 4

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 45KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3.50M *U.K. 100 P *Greece 400GDr *Hungary F.140 *India RP22 *Italy 3500Lr *Japan 200Yen *Malta 50C *Norway 13Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 400 *Thailand BHT35 *Romania 12 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Kr *Switzerland 3SF *U.S. New York $1.50 Other States $2.00 *Turkey 65.000TL

هكذا اصل الأصل

موجز

وفد من البعث العراقي يزور ماليزيا

● يشارك وفد من حزب البعث الحاكم في العراق في الاحتفالات بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس حزب «أمنو» الحاكم في ماليزيا.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان الوفد الذي يترأسه عضو مكتب العلاقات الخارجية بحزب البعث حامد الراوي ووصل بالفعل الى العاصمة الماليزية، كوالالمبور، سيجري مباحثات مع قيادات الحزب الماليزي حول تطوير العلاقات بين الجانبين.

حزب أردني ينتقد السياسة الخارجية لحكومة الكباريتي

● اعلن رئيس «حزب الوطن» الاردني عاكف الفايز، وهو حزب اردني وسطي غير معارض رفضه لمشروع الكونفدرالية الاردنية - الفلسطينية، وكل محاولات التدخل الخارجية، وعلى رأسها خطط النظام العالمي الجديد لاعادة رسم معالم منطقة الشرق الاوسط بناء لمطالب اسرائيل.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان الفايز وهو رئيس سابق لمجلس النواب الاردني، طالب في المؤتمر الثاني للحزب الذي عقد امس في عمان بتوضيح معالم السياسة الخارجية الاردنية الحالية، منتقدا التسارع الكبير في تطبيع وتوثيق العلاقات مع اسرائيل.

خطوة نحو إلغاء وزارة التعليم العالي بالأردن

● اقرت لجنة التربية والتعليم في مجلس النواب الاردني مشروع قانون التعليم العالي. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان المشروع يتضمن الغاء وزارة التعليم العالي والاستعاضة عنها بمجلس التعليم العالي، اضافة الى اقرار مشروع القانون المعدل لقانون الجامعات الاردنية.

وحضر اجتماع اللجنة النيابية امس التي يترأسها احد نواب «العمل الاسلامي» الدكتور محمد عويضة، وزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور، وعدد من النواب والاعيان ورئيس الجامعة الاردنية.

مسودة التنفيذ للقرار 986 على مكتبي صدام وغالي

مجلس الأمن وأسواق النفط بانتظار رد الرئيس العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»
الامم المتحدة (نيويورك): وكالات الأنباء

اعتبرت الدوائر الغربية ودوائر مجلس الأمن تحديدا ان الكرة الآن باتت في الملعب العراقي بخصوص مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986). وهي المفاوضات التي علقت فجاة ليلة أمس في نيويورك اثر التوصل الى مسودة اتفاق أرسلت الى كل من الرئيس العراقي، صدام حسين، «الكتوم»، والأمين العام للأمم المتحدة، الدكتور بطرس غالي. وعلى الرغم من الحذر العراقي تجاه احتمالات الاتفاق النهائي فقد التقطت أسواق النفط الاشارة متوقعة قرب نزول نحو 700 الف طن من الخام العراقي الى اوروبا. وترجم هذا التوقع في شكل هبوط بلغ 36 سنتا من سعر برميل برنت (خام القياس البريطاني) قبل دقيقة من الساعة العاشرة صباح أمس بتوقيت جرينتش.

صحيح ان كبير المفاوضين العراقيين في نيويورك، السفير عبد الأمير الأنباري، أعلن انه لم تتم بعد تسوية جميع النقاط في المحادثات التي بدأت في فبراير (شباط) الماضي. لكن دبلوماسيين غربيين أصروا ليلة أمس على ان الجانبين توصلا الى اتفاق مبدئي وانهم ينتظرون ان تراجع بغداد المسودة. وبالفعل بعث مفاوضو العراق والامم المتحدة الى الرئيس صدام حسين مسودة الاتفاق الذي يتيح للعراق استئناف بيع النفط مرة اخرى من اجل شراء الطعام والادوية للشعب.

وانفضت المحادثات ليلة امس ولن تستأنف الا بعد عودة الامين العام للامم المتحدة من موسكو لمراجعة النص. ومن المقرر ان يعود الدكتور غالي غدا. ومع ذلك لم يتحدد بعد موعد لعقد جلسة مفاوضات اخرى بين الانباري ورئيس وفد الامم المتحدة المفاوض، هانز كوريل، المستشار القانوني ومساعد الأمين العام للمنظمة الدولية.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة، احمد فوزي «اتفق الوفدان على انهما وصلا الى مرحلة يشعران معها انهما عملا كل ما يستطيعان عمله وانه يتعين عليهما الآن احالة الامر الى الامين العام». وفور تعليق المحادثات قالت المتحدثة باسم الدكتور غالي، سيلفانا فوا ان «الوفدين اتفقا على الانتظار حتى عودة الدكتور غالي ليتاح لهانز كوريل (كبير مفاوضي الامم المتحدة) ان يقدم لغالي شخصيا عرضا للوضع».

وصرح السفير البريطاني لدى الامم المتحدة، السير جون وستون، بقوله «انطباعي هو ان المحادثات وصلت لنتيجة مرضية. ونحن ننتظر ردا من بغداد».

واعرب الانباري ايضا عن تفاؤله وقال انه توصل «تقريبا» الى اتفاق بشأن المسودة. لكنه استدرك موضحا ان «تقريبا» تعني انه مازالت هناك خلافات. وقال الانباري «لدينا بالفعل مسودة. لكن النص كله لم يتفق عليه. لا تزال هناك بعض البنود في طور الاعداد النهائي. يتعين علي بالطبع انتظار رد فعل حكومتي، ولا يوجد اتفاق ما لم ننته من تسوية جميع النقاط».

وقال الانباري، في وقت سابق، ان الامم المتحدة تريد مراقبة لتوزيع المواد الغذائية اكثر فعالية مما قد تقبله بغداد. وأوضح ايضا ان هناك مشكلة تتعلق بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية للمراقبين الدوليين. واشار الى عروض تقدمت بها بغداد بشأن قضية الامتيازات للمراقبين، قائلا «لم يقبل اي من خياراتنا السبعة».

وذكر الانباري ليلة امس لرويتر «لدينا بالفعل مسودة. لكن النص كله لم يتفق عليه. ولا تزال هناك بعض البنود في طور الاعداد النهائي». واضاف «لا يوجد اتفاق ما لم ننته من تسوية جميع النقاط. لا يمكن أن توقع على شيء وانت لا توافق على بعضه. انها ليست معاهدة تستطيع ان تضع عليها تحفظات». وتحدث الأنباري عن «مشكلة كبيرة» عالقة لم يعط تفاصيل عنها.

وفي الوقت الذي قال فيه الدبلوماسيون ان مسؤولي الحكومة العراقية يؤيدون بقوة التوصل الى اتفاق فانهم يتوخون الحذر في محاولة التكهن بأي تحركات من جانب الرئيس العراقي الذي وصفوه بانه «كتوم».

وكان مندوبا الولايات المتحده وبريطانيا قد ادخلا تعديلات على صيغة مذكرة التفاهم في نهاية الجولة الثالثة. واعترض الوفد العراقي على هذه التعديلات واعتبرها تدخلا من جانب الدولتين من اجل تعطيل الاتفاق وقال ان مندوبي الولايات المتحده وبريطانيا طلبا ادخال هذه التغييرات في الاتفاق بعد ان كان وفدا الامم المتحده والعراق قد انتهيا من الاتفاق على كل بنوده.

الأسواق

والتقطت أسواق النفط الاشارة. وقال تجار ان سعر خام مزيج برنت انخفض في بورصة البترول الدولية في لندن امس بعد أن توصل العراق والامم المتحدة لمسودة اتفاق تتيح للعراق بيع كميات من نفطه. وانخفض سعر برنت في عقود يونيو (حزيران) 36سنتا ليكون السعر 18.94 دولار للبرميل عند الساعة 0.959بتوقيت جرينتش.

واذا تمت الموافقة على المسودة فان الاتفاق قد يؤدي الى تدفق 700 الف برميل من الخام المحتوى على نسبة متوسطة من الكبريت على أسواق أوروبا.

وكانت الجولة الحالية، الرابعة، قد بدأت في السادس من مايو (ايار) الحالي. وعقدت الجولات الأسبق في ابريل (نيسان) ومارس (اذار) وفبراير. وكانت بغداد قد رفضت مبيعات النفط المحدودة عندما اقترحت في البداية (في ابريل 1995 بمقتضى القرار 986)، قائلة - ضمن اسباب آخرى - ان المراقبة الدولية التي تستهدف ضمان توزيع المواد الغذائية والادوية بشكل عادل على كل العراقيين تنتهك سيادة العراق.

وانتقد العراق الولايات المتحدة وبريطانيا لتدخلهما في المفاوضات في الشهر الماضي بالمطالبة بتغييرات كبيرة في المسودة. وتنفي الدولتان انهما تحاولان احباط المحادثات ولكنهما اكدتا انهما تريدان التأكد من سيطرة الامم المتحدة على توزيع المواد الغذائية في كل العراق.

ودارت المحادثات حول عرض من الامم المتحدة (القرار 986) يمكن العراق من بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر حتى يمكنه شراء الاحتياجات الانسانية لشعبه الذي يعاني من العقوبات التجارية المفروضة على العراق منذ نحو ست سنوات. وخطة النفط مقابل الغذاء مستثناة من العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزو قواته الكويت في اغسطس (اب) عام 1990.

مفكرة

القاهرة

محمد السلوم

ظاهرة ورقية

في الوقت الذي يلاحظ المراقب برودا في التعاملات السياسية العربية الجماعية تجاه اي من المواقف التي تتطلب صوتا عربيا واحدا مملوءا بالثقة والقناعة السابقة يلاحظ ايضا برودا مثله على معظم الاصعدة التجارية والادارية والتنظيمية.

ففي الآونة الاخيرة عقد في القاهرة اجتماع للمجلس التنفيذي لمسؤولي الادارة في الوطن العربي تحت مظلة المنظمة العربية للتنمية الادارية التابعة لجامعة الدول العربية واعقبه في اليوم التالي اجتماع لوزراء النقل العرب. وانتهت تلك الاجتماعات بمناقشات ودراسة آثار ما يحدث في العالم على النشاط العربي ذي الصلة بالموضوع بالاضافة الى الكثير من التوصيات التي تنتهي على الارجح بالحفظ في الملفات المخصصة لها من قبل حتى تراكمت مثل هذه الاوراق على الارفف العربية او لنقل ضاقت بها ذاكرة الكومبيوتر على اعتبار اننا في عصر الكومبيوتر مما يدفع الى القول ان معظم ما يناقش في الاجهزة التابعة لجامعة الدول العربية يفتقد الحماس في تحويله الى حيز التنفيذ.

وهناك من يقول انه يتم الرجوع الى هذه الاوراق لمعرفة ماذا قالوا في اجتماع العام الماضي من باب الاحاطة والتذكر مما يثير تساؤلات عما اذا كانت مثل هذه الاجتماعات لا تعدو كونها «ظاهرة ورقية» ترفع من مخزون الكلام المكتوب على الورق في الملفات العربية.

واذا كان من ضمن مهام المنظمة العربية للتنمية الادارية احداث صحوة ادارية حديثة في الاجهزة العربية فإنها تستطيع ان تفعل ذلك بخبرات عربية غير مكلفة خاصة انها تعاني من ضعف مواردها المالية لعدم التزام بعض الدول بتسديد حصصها فعلى سبيل المثال هناك معهد الادارة في السعودية ذو الخبرة المجربة والتميز في اعادة هيكلة الاجهزة السعودية بما يتفق ومتطلبات الادارة والتنظيم الحديثين يستطيع ان يفعل الشيء نفسه مع الاجهزة الادارية العربية التي تعاني من البيروقراطية المتورمة بالتنسيق المباشر أو عن طريق المنظمة العربية للتنمية الادارية كوسيط يلعب دور المعرف والمحفز لمثل هذا النشاط الذي يحقق تعاونا عربيا ملموسا في مجال الاستشارات والتنظيم الاداري.

ممنوع وغير مرغوب

من الظواهر الملموسة في القاهرة في هذه الايام تراجع استخدام منبه السيارة بشكل ليس بالكبير طبعا وهي العاصمة التي قد تكون الاولى في العالم في كثرة استخدام منبه السيارة (البوري خليجيا والكلاكس مصريا)

فالمنبه يستخدم خاصة لدى سيارات الاجرة حتى لو كان السائق وحده في الشارع بحكم العادة وهي عادة قبيحة لدرجة انها اصبحت تقليدا مألوفا في الشارع لدى المقيمين في مصر لكنها ليست كذلك لدى الزائرين لبلد الكنوز التاريخية العريقة والذين تثيرهم مثل هذه التصرفات التي توصف بانها غير حضارية وتخدش سمعة تقاليد الضيافة المصرية للقادمين لبلدهم.

وتقول آخر الاحصائيات المعلنة ان عدد السيارات في مصر وصل الى 2.6 مليون سيارة حتى فبراير (شباط) الماضي بزيادة حوالي 6 في المائة على الفترة المقابلة من العام الماضي وهو رقم صغير قياسا على عدد سكان البلد الذي يزيد على 60 مليون نسمة ويعزى ذلك الى ارتفاع قيمة السيارات في السوق المصرية نتيجة الضرائب المفروضة والتي تصل على بعض السيارات الالمانية الى ما يزيد على 150 في المائة من قيمة البطاقة الجمركية.

ويعتقد انه يمكن الحد من عملية الاستخدام العشوائي لمنبه السيارة متى تم التعامل مع انظمة المرور بكل احترام من السائقين ومن المؤكد ان مثل هذه الظاهرة او التقليد - كما يسمى - يحتاج الى زمن ليس بالقصير لوضعه في حدوده المقبولة متى اقتنع كل قائد سيارة بان مثل هذا السلوك منفر وغير سوي ويضعه في عداد محدودي المعرفة والنضج.

المحادثات تناولت شمال العراق والقمة المائية بعمان

اتفاق الملك حسين وديميريل على العمل لمكافحة الإرهاب وحماية التسوية السلمية

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

بدا العاهل الأردني الملك حسين امس زيارة رسمية لتركيا اجرى خلالها محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل وكبار المسؤولين الأتراك. وقالت مصادر مطلعة في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات بين الجانبين الأردني والتركي تناولت العلاقات الثنائية، اضافة الى قضايا عربية وشرق اوسطية راهنة ابرزها الوضع العراقي وبالذات شمال العراق حيث تقوم تركيا من حين لاخر بعمليات عسكرية تستهدف اكرادا مناهضين لها. كذلك تناولت المحادثات القمة المائية المقرر عقدها في شهر يونيو (حزيران) المقبل في عمان، والوضع في الشرق الأوسط خاصة بعد الاتفاق الأمني التركي - الإسرائيلي.

وفي أنقرة تعهد الرئيس التركي والعاهل الأردني بالعمل معا لمكافحة الارهاب وحماية العملية السلمية في الشرق الأوسط. وقال العاهل الأردني بعد ان اجتمع مع ديميريل في القصر الرئاسي في انقرة انهما معا في وجه الارهاب وقوى الدمار.

وقال ديميريل قبيل المحادثات «نحن متفقون تماما مع الأردن بشان مكافحة الارهاب الذي يسبب خطرا كبيرا للعملية السلمية في الشرق الأوسط».

واصطحب الملك حسين معه رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأردنية وعددا من العسكريين، اضافة الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ورئيس الديوان الملكي ووزير الاعلام.

ولم تستبعد المصادر في لندن بذل الأردن لجهود مع تركيا لتخفيف الاعباء التي لحقت بالاكراد بشمال العراق بسبب عملياتها العسكرية ضد قوات حزب العمل الكردستاني الكردي ان سابقا او حاليا، وقالت المصادر ان الأردن يتوسط بين اكراد شمال العراق وبين تركيا، خاصة بعد محادثات اجراها وفدان كرديان عراقيان مع المسؤولين الأردنيين خلال زيارة لعمان مطلع الشهر الحالي.

واضافت المصادر ان الملك حسين سيزور لندن بعد زيارته لتركيا، وستكون زيارته لبريطانيا رسمية يجري خلالها محادثات مع المسؤولين وفي مقدمتهم رئيس الحكومة جون ميجر.

وطبقا لمصادر الوفد المرافق للملك حسين، فان العاهل الأردني والرئيس التركي بحثا قضية العراق، وان الملك حسين اكد للرئيس التركي مواقف الأردن الثابتة والمؤيدة لوحدة العراق وسيادته على جميع اراضيه، وعودة لم شمل العائلة العراقية، وعدم تجزئتها بأي شكل من الاشكال بالاضافة الى التأكيد على عودة العراق لأسرته العربية ولموقعه في العالم عقب المعاناة التي طالته لعدة سنوات وقالت المصادر نفسها ان المحادثات الأردنية - التركية تطرقت ايضا الى بحث ما يتعلق بالقمة المائية المقرر عقدها في عمان يونيو وبحث مشكلة المياه الخاصة بنهر الفرات بين تركيا والدول العربية والعمل على حلها بالطرق الاخوية، بالاضافة الى بحث التعاون الاقليمي في الشرق الأوسط.

من جهة اخرى دعا بولند أجاويد رئيس حزب اليسار الديمقراطي التركي الى رفع الحصار عن شعب العراق. ونقلت وكالة الانباء العراقية في انقرة خبرا يفيد ان اجاويد التقى السفير العراقي في تركيا رافع دحام، واكد له خلال اللقاء ضرورة انهاء معاناة الشعب العراقي. وأشار الى ان الحصار الاقتصادي ضد العراق الحق اضرارا بالغة اقتصادية وامنية بتركيا ايضا، وان رفعه سيكون كفيلا بعودة الاوضاع الطبيعية الى المنطقة ككل، وذلك لما يمتلكه العراق من ثروات.

وكان العاهل الأردني قد زار تركيا في اغسطس (آب) من عام 1993 في زيارة رسمية استمرت يومين نتج عنها تعزيز العلاقات بين البلدين واعلن الجانبان وقتئذ تسهيل اجراءات السفر لرعاياهما، وذلك بمنح تاشيرة الدخول عند الحدود او في المطارات، مع تخفيض الرسوم.

البحرية المصرية اختتمت مناورات مع وحدات فرنسية وإيطالية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انهت القوات البحرية المصرية امس تدريباتها المشتركة مع وحدات من القوات البحرية الفرنسية والايطالية، عرفت باسم «مناورات كليوباترا 96» ودامت 5 ايام.

وقال قائد التشكيل البحري المصري في المرحلة الرئيسية من المناورة العميد بحري حسين هرميل ان التدريب حقق اهدافه من ناحية تبادل الخبرات القتالية والتعرف على احدث الاسلحة والتكنولوجيا في المجال البحري ومختلف الخطط للتعامل مع المواقف الحربية والطارئة.

وكانت المرحلة الثالث والاخيرة من المناورات والتي تعد المرحلة الرئيسية قد انتهت امس في مياه البحر المتوسط حيث شاركت فيها مدمرات وغواصات وطائرات هليوكوبتر ومختلف القطع البحرية من الدول الثلاث.

وفي هذه المرحلة تحركت المدمرة المصرية «نوكس» والسفينة المسلحة المصرية طراز «ديسكو بيرتا» والغواصة المصرية طراز «روميو» الى عرض البحر كما تحركت في نفس الوقت القطع الفرنسية المشاركة في المناورة وهي الفرقاطة المزودة بنظام للدفاع الجوي «دوكين» والفرقاطة المضادة للغواصات «دوبلكس» وسفينة الامداد «مارن» والغواصة ذات الدفع النووي «ايمارود» كما انضمت للتشكيل الفرقاطة الايطالية «زفيرو» والسفينة المسلحة «سفينج».

وأجرت الوحدات تمارين اتصال لاسلكي وبالاعلام حتى وصلت الى مسرح العمليات الذي يبعد مائة ميل بحري عن الشواطئ المصرية واتخذت عدة تشكيلات بحرية سواء بالتتابع او السير بالمواجهة ثم انفصلت الى فريقين الاول «ازرق» بقيادة الفرقاطة الفرنسية «دوكين» ويضم القراويطة المصرية طراز «ديسكو بيرتا» وسفينة الامداد «مارن» والسفينة الايطالية «سفينج».

وفريق برتقالي بقيادة المدمرة المصرية طراز «أنوكس» ويضم الفرقاطة الفرنسية «دوبلكس» والفرقاطة الايطالية «زوفيرو».

ويتجه الفريق الازرق الى شرق مسرح العمليات الذي يمتد 180 ميلا بحريا في حين اتجه الفريق البرتقالي الى غرب مسرح العمليات وقام كل فريق بتنفيذ العديد من المهمات خلال السير حيث تمت عملية تموين اثناء الابحار من سفينة الامداد «مارين» الى السفن المرافقة. مما تمثل اهمية كبيرة اثناء العمليات الحربية لتوفير احتياجات تلك الوحدات من المؤن والذخيرة اثناء الابحار.

كما تم نقل اشخاص بين السفن خلال الابحار بواسطة طائرات الهليوكوبتر وكذلك استخدام نظام الساعي لنقل الرسائل بين السفن بواسطة مد حبل بين السفن اثناء الابحار.

واستمر الجانبان الازرق والبرتقالي في التحرك شرقا وغربا لاتخاذ مواقعهما تمهيدا للمعركة التصادمية بينهما، التي بدات مساء يوم الثلاثاء الماضي وانتهت بنجاح اثبت كفاءة الفريقين.

إثيوبيا تبدأ محاكمة 3 متهمين في محاولة اغتيال مبارك

أديس أبابا - أ.ف.ب: اعلنت الاذاعة الاثيوبية ان المصريين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في يونيو (حزيران) الماضي مثلوا امس امام المحكمة في اديس ابابا.

ولكنها لم توضح تاريخ بدء هذه المحاكمة، ونقلت عن مصادر اثيوبية ان المخربين الثلاثة مثلوا امام المحكمة الابتدائية، التي استمعت الى اول شهود الاتهام. في حين اعلنت مصادر مصرية في وقت سابق ان المحاكمة بدات يوم الثلاثاء الماضي، وان المتهمين اقروا بذنبهم.

وعزا المراقبون في العاصمة الاثيوبية الكتمان الذي تحيط به السلطات الاثيوبية هذه الدعوى الى اسباب امنية، تخوفا من اعمال انتقامية تقوم بها الجماعة الاسلامية، التي تبنت مسؤولية محاولة اغتيال الرئيس مبارك. واتهمت اثيوبيا نظام الحكم في الخرطوم بالضلوع في هذا الاعتداء. وكان المتهمون الثلاثة صفوت حسن وعبد الكريم النجد وصادق حافظ اوقفوا في اديس ابابا، بعد 4 ايام من العملية التي نفذها ناشطون اسلاميون ضد الرئيس مبارك في 26 يونيو (حزيران) 1995، لدى وصوله الى العاصمة الاثيوبية، حيث كان يعتزم المشاركة في قمة لمنظمة الوحدة الافريقية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A.

بعد مرور أكثر من شهر عليها

إسرائيل كشفت عن محاولة فاشلة لعملية تفجير و«حزب الله» اللبناني ينفي علاقته بالانتحاري المعتقل

القدس المحتلة - بيروت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

كشف مسؤولون اسرائيليون امس النقاب عن ان عربيا لبناني الاصل يحمل جواز سفر بريطانيا مسروقا، قالوا انه ينتمي الى «حزب الله» اللبناني، نجح في التسلل الى قلب اسرائيل من اجل القيام بعملية انتحارية لكن انفجار قنبلته قبل اوانها حال دون تلك واصابه بجروح خطيرة.

وقال المسؤولون ان الرجل، واسمه حسين محمد حسين مقداد، اصيب بجروح خطيرة اثناء اعداده قنبلة في فندق بالقدس الشرقية في 12 ابريل (نيسان) الماضي كان سيستعملها في تفجير طائرة مدنية خلال احدى الرحلات. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية «ان عضو حزب الله كان ينوي تفجير طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» اثناء الطيران. وتمت معالجته وكذلك استجوابه في مستشفى «هداسا» في القدس وسط مراقبة مشددة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مقداد مازال في المستشفى وقد فقد ساقيه واحدى يديه في الانفجار.

وأكد المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية اريك بار شين ان مقداد على صلة بالمرشد الروحي لحزب الله الشيخ محمد حسين فضل الله. واشار المتحدث الى تعزيز اجراءات المراقبة في المطارات والمرافئ الاسرائيلية بعد هذا الحادث. وقال انه قبل توجهه الى اسرائيل قضى وقتا في السفارة الايرانية في بيروت.

وقالت الشرطة ان تحقيقاتها دفعت القوات الاسرائيلية الى تكثيف اجراءات الامن في المطارات والموانئ.

لكن حزب الله نفى علاقته بمقداد. وقال مصدر مسؤول في الحزب الذي يقاتل اسرائيل في جنوب لبنان انه «ينفي نفيا قاطعا وجود اي علاقة له بالشخص الذي ورد اسمه في وكالات الانباء».

وكذلك «نفى» مكتب الشيخ فضل الله الذي اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية «اية علاقة بهذه القضية».

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان مقداد الذي كان يحمل متفجرات وجواز سفر بريطانيا مزورا تسلل من امن المطار ووصل الى اسرائيل على متن طائرة تابعة لشركة الطيران السويسرية «سويس اير» في 4 ابريل (نيسان) قادمة من زيوريخ. واقام في وقت سابق في السفارة الايرانية في بيروت حيث سلمت اليه على ما يبدو المتفجرات، حسب ما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

واقام مقداد لدى وصوله الى اسرائيل ولمدة ثمانية ايام في فنادق في تل ابيب والقدس الشرقية وبحوزته كيلوجرام واحد من المتفجرات الشديدة القوة. وكانت المتفجرات، وهي من نوع «ار دي اكس» لم تكشفها المعدات المجهزة باشعة اكس والمستخدمة في المطارات، مخبأة مع نظام تفجير بداخل جهاز راديو. لكن القنبلة انفجرت اثناء اعدادها في فندق في القدس الشرقية يقع في شارع صلاح الدين.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى فشل جهاز الامن الداخلي «شين بيت» في كشف مشروع الاعتداء. وذكرت ان صحافيا، وليس المحققون، هو من اكتشف بطاقة الطائرة السويسرية (التي قدم على متنها) في فندق في القدس الشرقية. واضافت ان مقداد كان ينوي تبديل بطاقة الطائرة السويسرية ليسافر على احدى رحلات شركة «العال» ثم يفجرها.

الا ان مسؤولا في الشرطة الاسرائيلية حمل المسؤولية للسلطات السويسرية والمسؤولين عن تفتيش الاشخاص وتدقيق الجوازات في مطار زيوريخ.

وفرضت محكمة اسرائيلية في القدس امرا بحظر نشر تفصيلات انفجار الفندق في حين باشر جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» تحقيقاته. وقد اشيع في حينها ان الشاب من اصل فلسطيني ويحمل جواز سفر بريطانيا مسروقا. وذكرت صحف بريطانية ان الشاب هو يهودي متطرف تمكن من سرقة جواز سفر شاب بريطاني اثناء قضائه اجازة في فرنسا.

لقطات على هامش الانتخابات الإسرائيلية

العض.. سلاح جديد في المعركة!

اذا كان المسدس هو السلاح الذي يستعمله بعض اجراء الليكود في النقاش السياسي ضد حزب العمل، فما هو السلاح الذي يستخدمه بروفسور من انصار حزب العمل ضد الليكود؟... العض. هذا هو السلاح!

فقد تقدم مركز حملة انتخابات الليكود في بلدة عوص في النقب شموئيل هرئيل، بشكوى الى الشرطة يزعم فيها انه خلال نقاش ساخن حول الصاق الاعلانات الانتخابية، هاجمه بروفسور في جامعة بئر السبع، وصاح به: «انت قاتل. انت يجال عمير (قاتل اسحق رابين)» ثم عضه.

بالمناسبة، لنضم الى ممارسي العنف في المعركة الانتخابية الاسرائيلية، امس، عدد من المتدينين المتزمتين من حزب «يهدوت هتوارة». فقد اشتبكوا مع نشطاء حركة «شاس» الدينية على خلفية قيام «مجهولين» بتحطيم سيارة الرابي بار يوحاي الذي ترك «شاس» واعلن انضمامه الى «يهدوت هتوارة».

ألف صحافي أجنبي يغطون المعركة

اعلن مدير مكتب الصحافة الحكومية، اوري درومي، ان اكثر من الف صحافي اجنبي سيحضرون خصيصا الى البلاد خلال الاسبوع المقبل لكي يشاركوا في التغطية الاعلامية لمعركة الانتخابات الاسرائيلية.

وينضم هؤلاء الى حوالي مائتي صحافي اجنبي يعملون في اسرائيل لحساب الصحف ووسائل الاعلام العالمية.

ويقول درومي، ان هذا هو رقم قياسي في عدد الصحافيين الاجانب في اسرائيل، لم يكن في السابق، حتى خلال الحروب. مما يدل على الاهتمام الدولي بالمعركة الانتخابية الاسرائيلية.

الليكود يهدد بمقاطعة التلفزيون

اتهم قيادة الليكود ادارة القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي الرسمي بالتحيز لحزب العمل في المعركة الانتخابية، وهددوا «اذا استمر هذا التحيز فسنقاطع القناة الاولى في يوم الانتخابات».

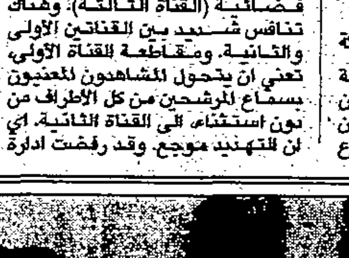
ويذكر ان في اسرائيل ثلاث قنوات تلفزيونية رسمية، احداها فضائية (القناة الثالثة). وهناك تنافس شديد بين القناتين الاولى والثانية. ومقاطعة القناة الاولى، تعني ان يتحول المشاهدون المعنيون بسماع المرشحين من كل الاطراف من دون استثناء الى القناة الثانية. اي ان التهديد موجع. وقد رفضت ادارة القناة الاولى اتهامات الليكود لكنها أبدت استعدادا لجلسة حوار.

دفعة جديدة من الليكوديين.. الى بيريس

تلقى شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي رسالة تأييد غير عادية، في مطلع الاسبوع، من اربعين عضوا في الليكود من مدينة اشدود في الجنوب يعلنون فيها انهم سيصوتون لليكود في الكنيست لكنهم سيصوتون له لرئاسة الحكومة.

أحد المقربين من بيريس، قال انه فوجئ وتأثر كثيرا من الرسالة، وطلب ان يلتقي بهم. وبالفعل، سافر اليهم اول من امس، والتقاهم، فنظموا له استقبالا بالغ الحرارة، بضمنه اشراكه في اجتماع للمجلس البلدي مع ان رئيس البلدية، تسفي تسيلكر، هو المرشح الـ39 (يعتبر مرشحا مضمونا) في قائمة الليكود. فعقب بيريس على ذلك قائلا: «لديكم رئيس بلدية ممتاز، لكنه اختار الحزب غير الصحيح».

وكان من بين مؤيديه غير المتوقعين من الليكود عدد من اعضاء البلدية. وانضم اليهم في وقت لاحق نائب رئيس البلدية السابق، عادي عمشلوم (وهو من حزب المفدال الديني اليميني)، وقاض سابق هو ابراهام ساسون.





طفلة صغيرة لم يمنعها مشهد الجندي الاسرائيلي المدجج بالسلاح من التوقف وامعان النظر في مجموعة من البالونات ملقاة امام مبنى بلدية القدس امس (أ ب)

رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس يتحدث الى مجموعة من المشاركات في مسابقة ملكة جمال سدود خلال حملته الانتخابية اول من امس (أ ب)

أبو مازن يدعم بيريس ومجموعة أخرى تعتبره زئبقيا

تياران في صفوف رموز السلطة الفلسطينية إزاء تأييد رئيس الوزراء الإسرائيلي

عمان: من صالح قلاب

بينما لم يبق على موعد الانتخابات الإسرائيلية سوى 12 يوما، فان رموز السلطة الوطنية الفلسطينية ينخرطون في مبارزة كلامية بين قائل ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شيمعون بيريس هو الرجل الذي يمكن الاعتماد عليه لانجاز المرحلة الاكثر صعوبة من عملية السلام وانه لا بد من دعمه بجميع الطرق والوسائل، وقائل بان هذه المراهنة مجرد هدر للوقت وان زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو في حقيقة الأمر افضل من زعيم «العمل» الف مرة.

واذا اردنا تحديد هذه الاتجاهات، داخل السلطة الوطنية الفلسطينية، بالاسماء، فاننا نجد ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يعتبر المهندس الفعلي لاتفاقيات اوسلو على الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) هو الذي يتزعم مجموعة المراهنين على بيريس والداعين الى دعمه بكل الطرق والوسائل، في حين ان وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين هو الذي يتصدر حملة التشكيك برئيس الوزراء الإسرائيلي والقول ان المراهنة حتى على بنيامين نتنياهو ربما تكون افضل من المراهنة على هذا الرجل الزئبقي.

وبالطبع فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعتبر اكثر قربا الى رأي ابو مازن، وذلك رغم انه في مجالسه الخاصة يؤيد القائلين ان بيريس ليس اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل وانه اضعف من ان يسيطر على كبار الجنرالات الإسرائيليين ويتخذ قرارات حاسمة في مفاوضات المرحلة النهائية التي تعتبر مفاوضات الحكم الذاتي بالنسبة اليها نزهة ربيعية.

وفي مجال حشد البراهين لتعزيز وجهة نظر القائلين بضرورة دعم بيريس والتغاضي الى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية المقبلة عن مسألة اعادة الانتشار في الخليل وعن موضوع الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية وعن الافراج عن المعتقلات والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية فان ابو مازن ومجموعته يقولون ان رئيس الوزراء الإسرائيلي هو مهندس عملية السلام على الطرف الآخر وانه هو الذي دفع المؤتمر الأخير لحزب العمل للتخلي عن بند معارضة اقامة دولة مستقلة.

ويقول اصحاب وجهة النظر هذه ان بيريس اثبت في الأشهر القليلة التي تسلم فيها الحكم بعد اغتيال رابين، ورغم موجة العمليات الانتحارية العنيفة وحرب الصواريخ في الجنوب اللبناني، انه مخلص لعملية السلام فعلا وقولا وانه التزم بالموعد المحدد للبدء بمفاوضات المرحلة النهائية حيث انعقدت اول جولة، وقد اعتبرت جولة تمهيدية في طابا قبل فترة.

ويرى ابو مازن، يؤيده في هذا نبيل شعث وحتى احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، انه من غير الجائز ان يجازف الفلسطينيون بالمراهنة على حزب «الليكود» واليمين الإسرائيلي لان مراهنة كهذه ستنتهي الى العودة بالمفاوضات الى نقطة الصفر، وستؤدي الى حالة من عدم الاستقرار التي ستنعكس سلبا على الحكم الذاتي والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وفي المقابل فان الذين يمثلون الرأي الآخر، وهم في الحقيقة يعتبرون الطرف الأضعف، يقولون ان بيريس رجل زئبقي ومناور ويقول في العلن غير ما يمارسه في السر وانه لا يتمتع بالتأثير الذي كان يتمتع به رابين على كبار جنرالات الجيش الإسرائيلي، ولهذا فان هؤلاء الجنرالات الذين يعتبرون اكثر تطرفا من كل رموز اليمين الإسرائيلي هم الذين يديرون السياسة المتعلقة بعملية السلام والفلسطينيين في اسرائيل وهم الذين يمررون كل هذه الاجراءات المتشددة من تحت انف رئيس الوزراء الإسرائيلي.

ويرى هؤلاء ان رئيس الوزراء الإسرائيلي يتعمد ويتقصد التلطي بضعفه، فيطلب من الفلسطينيين المزيد... والمزيد من التنازلات، بحجة ان ظروفه صعبة وانه يواجه مجتمعا اسرائيليا لا يزال غير مقتنع بعملية السلام ويشك فيها، وانه اذا لم يبادر الفلسطينيون الى مثل هذه التنازلات فان عملية السلام كلها ستصبح في خطر.

وفي هذا الاطار قال ابو مدين «اصبح كل ما يهم رئيس الوزراء الإسرائيلي ان يعود الى كرسي الحكم ليس لاستكمال عملية السلام وانجاز المرحلة الصعبة منها، بل ليهيئ نفسه ليتم اختياره امينا عاما للأمم المتحدة خلفا للأمين العام الحالي الدكتور بطرس غالي».

والمعروف ان ابو مدين كان قال اكثر من مرة بعد اغتيال رابين ان مجموعة الجنرالات هي التي تدير دفة الحكم في اسرائيل بعد ان قاموا بما يشبه الانقلاب العسكري وان بيريس رجل ضعيف ولا يستطيع ان يتخذ قرارات حاسمة كتلك القرارات التي تتطلبها المرحلة النهائية من العملية السلمية والمتعلقة بالمواضيع الأربعة الحساسة التي هي: المستوطنات والقدس واللاجئين والحدود.

والحقيقة ان ابو مدين، الذي يجاهر بمعارضته للخط الذي يتبعه ابو مازن، في هذا المجال، لا يطالب بان يكون نتنياهو الفرس الذي يجب ان يراهن عليه الفلسطينيون في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة.

ولكنه يقول ان الخصم القوي والمقتدر افضل من الخصم الضعيف والمتردد، وانه قد يتعب المفاوض الفلسطيني مع زعيم الليكود اكثر من تعبه مع زعيم العمل، لكنه اذا تم التوصل مع هذا الأول الى اتفاق فانه سينفذ ما تم الاتفاق عليه وانه لن يلجأ كشيمعون بيريس الى المناورات والحيل.

ويشير ابو مدين، الذي يرفض ان يعتبر مؤيدا لزعيم «الليكود» بل غير متحمس لبيريس وغير مؤيد لتقديم اي دعم له، الى ان نتنياهو دأب في الآونة الأخيرة على الادلاء بتصريحات أكد فيها انه في حال انتخابه سيستمر بعملية السلام التي غدت امرا واقعا، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الطرف الفلسطيني الوحيد الذي سيتعامل معه اذا اصبح رئيسا للوزراء في اسرائيل.

تجدر الاشارة هنا الى ان «الليكود» في حملته الانتخابية واصل القول انه حزب السلام وان اتفاقيات كامب ديفيد المصرية - الإسرائيلية ابرمت في عهده، وان مؤتمر مدريد الذي يعتبر نقطة البداية في العملية السلمية الحالية انعقدت في عهد اسحق شامير وليس في عهد رابين او بيريس.

نشروا إعلان تأييد له في الصحف

مئات من جنرالات الجيش الإسرائيلي يدعمون بيريس

تل ابيب: من نظير مجلي

خرج حوالي الف شخصية عسكرية كبيرة في اسرائيل باعلانات ضخمة في وسائل الاعلام المحلية، امس الخميس، يعلنون فيها بشكل غير مباشر تأييدهم لشيمعون بيريس وحزب العمل. وظهرت الاعلانات تحت عنوان يقول: «السيطرة على شعب آخر هي التي تمس بأمن اسرائيل» و«يجب ضرب الارهاب من اجل مواصلة السير على طريق السلام». ويرد الشعاران المذكوران باستمرار في دعاية حزب العمل الانتخابية، لكنهما يأخذان بعدا آخر مع ظهورهما في اعلان يوقع عليه كبار الشخصيات العسكرية.

وقد بادر الى هذا الاعلان اعضاء «مجلس السلام والامن»، وهو اطار من الخبراء العسكريين والامنيين اقامه قبل حوالي عشر سنوات الجنرال اهرون يريف، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي. ويقوده اليوم الجنرال في الاحتياط شلومو لاهط، الرئيس السابق لبلدية تل ابيب - يافا، الذي كان انتخب في حينه بقائمة الليكود. ويعرف لاهط بموقفه السياسي المعتدل، رغم عضويته في الليكود. لكنه، بعد تنازله عن رئاسة البلدية سنة 1993، اصبح مؤيدا واضحا لحزب العمل ورئيسه رابين. وهو الذي نظم مظاهرة السلام الكبرى في تل ابيب يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، والتي تم في نهايتها اغتيال رابين. وقد صدم الاغتيال شلومو لاهط فامتنع عن اي نشاط لفترة ما، متهما نفسه بمقتل رابين. الا ان بيريس اقنعه بضرورة مواصلة المسيرة. فعاد لنشاطه الى جانب عملية السلام وشيمعون بيريس.

ووقع على الاعلان المذكور اكثر من 70 شخصية بلغت قمة هرم القيادة في الاجهزة الامنية والعسكرية، رؤساء اركان الجيش (برتبة ميجر جنرال او «فريق») واعضاء رئاسة الاركان (برتبة بريجادير او «لواء») ومفتشون عامون في الشرطة ورؤساء بجهاز الاستخبارات او الموساد في السابق. كذلك وقع عليه 320 شخصية عسكرية برتبة بريجادير جنرال او «عميد»، و250 شخصية برتبة كولونيل (عقيد) و200 شخصية برتبة لفتنانت كولونيل (مقدم).

ويقول هؤلاء في اعلانهم، انهم من خلال عملهم العسكري الطويل (بعضهم متقاعدون وبعضهم ما زالوا يخدمون في جيش الاحتياط) امتلكوا خبرة شخصية غنية وعلما ومعرفة في كل مجالات الأمن وفي المواضيع التي تقرر مدى ازدهار دولة اسرائيل وسلامتها. ولذلك من خلال هذه المعرفة، توصلوا الى القناعة بان السلام هو المركب الحيوي لسلامة اسرائيل وامنها.

ويأتي هذا الموقف ردا حازما على دعاية الليكود ضد حزب العمل، التي يتهمونه فيها باهمال موضوع الأمن.

اختتمت أعمالها في تونس

لجنة المياه «المتعددة» بحثت التعاون الإقليمي في مجال المحافظة على الموارد المائية

تونس: «الشرق الأوسط»

انهت لجنة الموارد المائية الخاصة بالمفاوضات المتعددة الاطراف المندرجة في اطار مسار السلام في الشرق الاوسط اعمال دورتها التاسعة امس في مدينة الحمامات التونسية وشارك في هذه الاجتماعات التي ترأسها ايشارد لوبارون رئيس الوفد الاميركي، 40 دولة من بينها الولايات المتحدة وروسيا بصفتهما راعيي عملية السلام وعدد من الدول العربية بالاضافة الى اسرائيل التي كانت ممثلة بوزير الزراعة السابق وعضو الكنيست الاسرائيلي ابراهام كاتسعو، والسلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رياض الخضري فيما قاطعها كل من سورية ولبنان.

وذكرت مصادر قريبة من الاجتماع لـ«الشرق الاوسط» ان المشاركين تناولوا بالدرس على مدى يومين جملة من المسائل المدرجة على جدول الاعمال تتعلق بمتابعة مشاريع التعاون الاقليمي في مجال المياه التي صادقت عليها الدورات السابقة والتي تهم بالخصوص انشاء بنك للمعطيات حول الطاقات المائية في منطقة الشرق الاوسط وانشاء مركز للبحوث حول تحلية مياه البحر بمسقط في سلطنة عمان. كما تناول المشاركون بالبحث مسألة وضع المبادئ الرئيسية للتعاون الاقليمي في مجال التنمية والمحافظة على الموارد المائية بالمنطقة واحكام التصرف فيها.

واشاد الدكتور الخضري عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس لجنة المياه الفلسطينية في المفاوضات المتعددة في تصريح بالهاتف لـ«الشرق الاوسط» من مدينة الحمامات بالنتائج التي توصلت اليها الدورة التاسعة لمجموعة العمل حول المياه وقال انها كانت دورة ايجابية وبناءة دارت في اجواء جيدة. واضاف الخضري ان الدورة التاسعة ركزت اعمالها على متابعة النشاطات التي تمت المصادقة عليها في العام الماضي وتتمثل بالخصوص في انشاء بنك المعلومات المائي وتخصيص 15 مليون دولار لانشاء مركز للبحوث حول تحلية مياه البحر في سلطنة عمان. كما تابع المشاركون في الدورة الحالية موضوع الدراسات التي تكلفت عدة دول مشاركة بتمويلها ورعايتها ومنها دراسة حول التزود والطلب على المياه في منطقة الشرق الاوسط واعلان المبادئ في الموارد المائية، ودراسة حول تجميع مياه الامطار في وادي غزة بدلا من ضياعها وتلاشيها في البحر. وذكر الخضري الذي كان يتولى ادارة جامعة الازهر الاسلامية في غزة انه طلب من المشاركين في مجموعة العمل الخاصة بالمياه ان يتم التنسيق في جميع امور المياه مع سلطة المياه الفلسطينية وليس عبر قنوات متعددة لان ذلك من شأنه ان يلحق ضررا بالمصلحة الوطنية الفلسطينية ويشتت الجهود، موضحا ان هذا النداء وجد فهما من جميع الاطراف المشاركة. واضاف الخضري انه طالب بدعم سلطة المياه الفلسطينية اكثر فاكثر خاصة على صعيد التجهيزات والبنية التحتية وكذلك المساعدة على حفر الآبار وانشاء شبكات المياه. ويذكر ان مجموعة العمل حول الموارد المائية الخاصة بالمفاوضات المتعددة الاطراف هي واحدة من خمس مجموعات اخرى تعمل في مجالات مراقبة التسلح واللاجئين والتنمية الاقتصادية والبيئة.

والجدير بالذكر ان المفاوضات المتعددة الاطراف كانت قد بدأت في شهر يناير (كانون الثاني) 1992 بموسكو ثم تطورت في ما بعد الى لجان عمل متخصصة الهدف منها تهيئة وترتيب اجواء السلام في منطقة الشرق الاوسط تمهيدا لتطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية. وتقاطع سورية ولبنان اجتماعات اللجان الخمسة المتعددة.

ويعد اجتماع لجنة المياه هو الاجتماع الرابع الذي تحتضنه تونس في اطار المفاوضات المتعددة حيث سبق لها ان استضافت 3 اجتماعات وهي اجتماع لجنة اللاجئين عام 1993 واجتماع لجنة توجيه المفاوضات المتعددة في مدينة طبرقة عام 1994 واجتماع لجنة مراقبة التسلح والامن الاقليمي عام 1995.

فكرة

مصطفى امين

من الذي سرق القطاع العام في مصر؟ هل الذين عملوا فيه هم الذين سرقوه، أم أن الذين ادارو القطاع العام هم الذين سرقوه ونهبوه واكلوه! كيف كانت شركة المحلة عندما كان يديرها طلعت حرب تكسب اموالا طائلة وكيف تخسر المحلة مئات الملايين عندما ادارها عباقرة آخر الزمان؟

لا يكفي أن نبيع هذه الشركات ونسدد خسائرها الضخمة للبنوك، بل يجب أن تؤلف في كل شركة لجنة تحقيق تبحث عن المسؤول عن هذه الخسائر وتنشر تقريرها للشعب، حتى يعرف كيف تتحول الشركات الرابحة الى شركات خاسرة غارقة لشوشتها في الديون والكمبيالات. واين ذهبت الارباح الضخمة ايام كان بنك مصر يؤسس كل يوم شركة جديدة تكسب وتربح الملايين.

اننا نريد ان نعرف كيف بددنا راس المال؟ واين ذهبت الملايين التي كانت تملأ خزائن شركاتنا؟ وكيف ارتفعت خسائر هذه الشركات الناجحة الى ارقام قياسية لم يسبق لنا ان خسرناها في اي شركة من شركاتنا. وكيف سكتت الحكومة على هذه الخسائر حتى تضخمت وتضاعفت؟ مع أنه يوجد عندنا ديوان المحاسبة وعندنا رقابة على المال العام وعندنا مدع اشتراكي وعندنا نائب عام وعندنا محكمة جنايات ومحكمة امن دولة ومحكمة قيم.

كيف سكتنا على هذه الخسائر الفادحة طوال الخمسينات والستينات والسبعينات والثمانينات والتسعينات؟ ولماذا لم تنشر ميزانية هذه الشركات في الصحف حتى يسارع الشعب ويطالب بتغيير هذه الادارات حتى لا تتضخم الخسائر من الألوف الى ان وصلت الى الملايين.

اننا نريد ان نعرف ماذا فعلنا بالمسؤولين عن هذه الخسائر. هل عاقبناهم أم كافأناهم وانهلنا عليهم بالترقيات والعلاوات والارباح مكافأة لهم على انهم اثبتوا لنا ان الاشتراكية هي صاعقة نزلت علينا من الفضاء؟

موجز

قمر الاتصالات الإسرائيلي الجديد يعمل وفقا للخطة

● قالت مؤسسة صناعة الطائرات الاسرائيلية ان اول قمر صناعي اسرائيلي للاتصالات يعمل وفقا لما هو مقرر بعد ان اطلقه صاروخ اريان من جيانا الفرنسية. واضافت المؤسسة التي قامت ببناء القمر الصناعي ان الواح الطاقة الشمسية للقمر «عاموس - 1» نشرت بعد ساعتين تقريبا من اطلاقه عند منتصف الليل. وتابعت القول في بيان تناقلته وكالات الانباء ان محطة المراقبة الارضية لعاموس اتصلت بالقمر الصناعي الذي سيوضع في مداره النهائي في غضون الايام الستة المقبلة. وقالت المؤسسة «كل انظمة القمر الصناعي تعمل وفقا للخطة».

السلطة الفلسطينية تقدم 70 عضوا من «حماس» للمحاكمة

● قال الوزير الفلسطيني فريح ابو مدين ان نحو 70 متشددا سيحاكمون قريبا ولكنه لم يحدد موعدا لذلك.

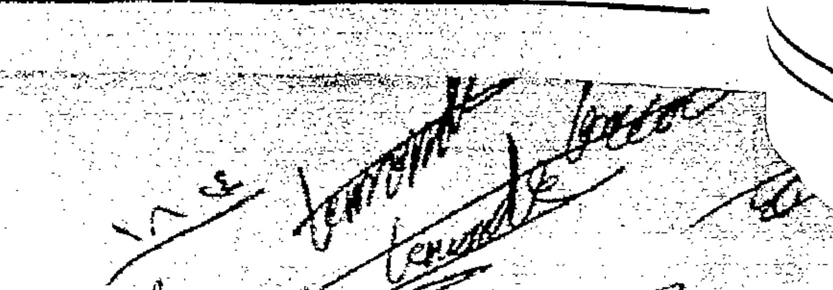
واضاف ابو مدين لوكالة رويتر انه يجري اعداد القضايا ويجري فتح الملفات لاعضاء «حماس» وسيحاكمون. وتابع ابو مدين القول ان التحقيقات كشفت النقاب عن ان ايران تقوم بتمويل الجماعات المتشددة وقد اتضح هذا من الاستجواب.

إسرائيل تعتقل شقيقي متهمين بالإعداد لعمليات انتحارية

● ذكرت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس في الظاهرية قرب الخليل في الضفة الغربية شقيقين اثنين من الفلسطينيين متهمين بالاعداد لعمليات انتحارية. وتقوم اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية منذ مطلع الشهر الجاري حسب وكالة الصحافة الفرنسية بملاحقة كل من ماجد القسامية وسعدي صانوق حمد البالغين العشرين من عمرهما منذ أبلغت عائلتاهما عن اختفائهما. وهما سجنا لحد عشر شهرا في اسرائيل العام الماضي لانتمائهما الى حركة «حماس».

الجيش الإسرائيلي يهدم مبنى في الضفة الغربية

● هدم الجيش الاسرائيلي بواسطة الجرافات امس مبنى يضم ست شقق ومنزلا في بلدة كفر عقب في الضفة الغربية معتبرا انها اقيمت من دون ترخيص. وافاد سكان من البلدة الواقعة قرب رام الله حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان 18 شخصا كانوا يقيمون في الشقق والمنزل. واضاف المصدر ذاته ان الجيش حذر 50 عائلة اخرى من احتمال هدم اماكن سكنها. وتعتبر اسرائيل انه كان يجب عدم تشييد هذه المباني اذ ان سلطات الاحتلال لم تصدر رخصة قانونية بالبناء. لكن السكان يؤكدون انهم احترموا الاجراءات وطلبوا رخصة قبل عام من دون ان يحصلوا على اي رد من الاسرائيليين.



بعد رعايته حفل مؤسسة الملك فيصل الخيرية

الأمير سلطان: لا وجود لمرتزقة سعوديين في الخارج

الرياض: من بدر الخريف

نفى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، «وجود مرتزقة سعوديين في الخارج»، مؤكداً «أن الذين حاربوا وجاهدوا في مناطق مختلفة من العالم هم مواطنون مسلمون قاموا بما يمليه عليهم واجبهم الاسلامي».

وكان الأمير سلطان يرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الاتهامات التي وجهت الى السعودية أخيراً بوجود عناصر من المرتزقة تحارب الى جانب مجموعات متطرفة في بعض الدول.

ورداً على سؤال آخر، قال الأمير سلطان الذي رعى مساء اول من امس الحفل الختامي لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور 20 عاماً على انشائها، «ان التوجه لاشراك القطاع الخاص في المشاريع العسكرية الذي أعلن عنه قبل يومين هو فكرة سيتم رفعها الى مجلس الوزراء لاقرارها من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، على أن تعقد بعد ذلك لقاءات واجتماعات مع المستثمرين ورجال الأعمال لوضع الضوابط والتنظيمات اللازمة لتنفيذ الفكرة». وقال الأمير سلطان «ان اجتماع اللجنة العليا السعودية - اليمنية المشتركة سيعقد قريباً وربما في غضون شهر أو شهرين من الآن».

ووصف عملية القاء القبض على مرتكبي حادث التفجير في العليا الذي أدى الى مقتل سبعة أشخاص في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بأنها «مكرمة من الله سبحانه وتعالى لهذه البلاد»، مؤكداً بأن «القبض على هؤلاء المجرمين تم على أيد سعودية أمينة».

وكان الأمير سلطان يتحدث للصحافيين عقب رعايته لاختتام احتفال مؤسسة الملك فيصل الخيرية نيابة عن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وقال في تعليق له على هذه المناسبة «ان الحضور المكثف والمحاضرات التي تناولت جوانب من حياة الملك فيصل وأعماله يؤكد الدور الكبير الذي كان عليه الملك الشهيد كما يعتبر ذلك تقديراً لمؤسسة الملك فيصل الخيرية التي كان لها دور ريادي خلال العشرين سنة الماضية مما يؤكد دورها الهام في المستقبل».

والقى الأمير سلطان كلمة ارتجالية تناول فيها جوانب مهمة من المكانة التي كان يحتلها الملك فيصل عالمياً ومحلياً، مؤكداً اهتمام أبناء المؤسس الملك عبد العزيز للسير في خطى والدهم ليكونوا أمناء على المسؤوليات التي يتولونها في خدمة الدين الاسلامي الحنيف وخدمة البلاد السعودية ومواطنيها.

والقى الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز محاضرة بعنوان «الفيصل الملك الانسان»، وذلك ضمن برنامج احتفال مؤسسة الملك فيصل الخيرية بمناسبة مرور عشرين عاما على تأسيسها.

في مستهل المحاضرة تحدث الأمير خالد الفيصل عن مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية وقال: عشرون عاما مضت على فكرة نمت لتكون عملا فاعلا في خدمة الانسانية واشعاعا ثقافيا لفكر البشر انطلق من خير بقعة يمثل خير أمة يحمل اسم الشهيد الذي نذر نفسه لخدمة الاسلام واسعاد الأنام.

وقال الأمير خالد الفيصل انه يعتمد في المحاضرة الى حد كبير على الترتيب الزمني في حياة الملك فيصل واستنباط ما يفيد الموضوع في كل واقعة وذلك حتى لا يتكرر سرد الواقعة في كل فصل اذا تعددت دلالاتها. واضاف: قد يقتضي الامر احيانا ان ابتعد عن الجانب الانساني المباشر واتطرق الى جوانب اخرى في حياة الشهيد استوفاها الاساتذة الذين حاضروا قبلي لكنه ابتعاد بقصد الاقتراب من جوهر الانسان في (فيصل).

وتحدث في المحاضرة عن نشأة وبيئة الملك فيصل وقال: حدثني الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف (خال الملك فيصل) انه يوم معركة (روضة مهنا) هنا الملك عبد العزيز بالنصر فالتفت اليه الملك وقال «وانت أبشر بولد.. لقد جاءتني الان رسالة من الامام عبد الرحمن تبشرني بولد وقد سماه (فيصلا) على اسم جده».

اضاف: وشاء القدر ان تتوفى والدته بعد ولادته بشهور فانتقل الى كنف جده لوالدته واستاذه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ترعاه في تلك الطفولة المبكرة جدته (هيا المقبل) وقد سمعت من المقربين انها خرجت الى واد قرب قريتهم ودعت ربها ان يكون لحفيدها شأن في أسرته وبين اقرانه ومن العجيب ان هذا الوادي هو نفسه المكان الذي خرج اليه الملك عبد العزيز والامراء وكبار اهل الرياض لاستقبال فيصل عائدا على رأس جيشه من عسير بعد نجاح مهمته..

وحين نتحدث عن اثر البيئة في المقومات الشخصية للملك فيصل نجده قد نشأ في بيئة قاسية وانه لم يلق تدليلا فقد قضى طفولته الاولى في بيت جده وحين عاد الى بيت والده وجده بيتا عاديا يأكل ويشرب ويلبس مثل باقي الناس وفضلا عن ان التدليل لم يكن ضمن مناهج التربية لدى الملك عبد العزيز فانه كان يرصد كل وقته وجهده من أجل انجاز مهمته التاريخية في توحيد البلاد والسير بها الى منهج الاسلام الصحيح. ولقد عرف التاريخ عبقرية عبد العزيز وجهاده الرائد الذي لم يكن لمجرد استرداد ملك او سلطة بل لرفع لواء التوحيد على ارض الجزيرة وفي تهيئة ابنائه، ومنهم فيصل، لقيادة الامة وحراسة قيمها وليكون حكمهم لهذا الوطن عبر جهاد تاريخي متميز من أجل الوطن ومن اجل انسانه وهم منه وله يحكمون بشرع الله ويتولون قيادته عبر منافذ البيعة الشرعية.

وتابع الأمير خالد الفيصل يقول: ولان للوراثة دائما هذا السر العميق الذي يجعل الكائن الحي هو من هو فقد ورث فيصل ما ورثه لا عن أبيه فحسب بل انه ورث عن طريق والدته العلم فهي حفيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي ساهم مع الأمير محمد بن سعود في تجديد الدعوة الاسلامية وتخليصها من البدع وعلاوة على وضعه الاجتماعي المرموق كان جده لوالدته الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف من اكبر علماء نجد بل والجزيرة في فترة التأسيس وقد شغل رئاسة الشؤون الدينية وتتلمذ على يديه كبار العلماء كالشيخ محمد بن ابراهيم الذي ولي بعده تلك الرئاسة وكان للشيخ عبد الله دور أساسي مؤثر وواع في نشأة الدولة السعودية الحديثة فقد ساند الملك عبد العزيز فكان يراسله وهو في الكويت ومهد مجتمع الرياض لاستقباله هو ورسالته وساعده على دخولها.

وتحدث الأمير خالد الفيصل عن الرحلة الاولى التي قام بها الملك فيصل الى أوروبا، وقال: يمثل عام 1919 الميلادي محطة تاريخية هامة على المستوى العالمي والمحلي وفي حياة فيصل شخصيا. فعلى المستوى العالمي كانت الحرب العالمية الاولى قد وضعت أوزارها وانتصر الحلفاء.. فوجهوا الدعوة للملوك والرؤساء والشخصيات العالمية لمشاركتهم احتفالاتهم بالنصر وبذلك تلقى الملك عبد العزيز دعوة من الملك جورج الخامس ملك بريطانيا انذاك للغرض ذاته. وعلى الجانب الآخر سعى البعض الى الحلفاء للمطالبة بالمكاسب السياسية ثمنا للوقوف معهم في الحرب وعلى الصعيد المحلي اجتاح منطقة نجد في ذلك العام وباء فتك بخلق كثير من اهلها بينهم الأمير تركي اكبر ابناء عبد العزيز واثر الوباء تأثيرا بالغا في الناس حتى أطلقوا على ذلك العام عام الرحمة.. طلبا لرحمة الله. وحز الامر بالملك عبد العزيز فما كان له أن يغيب عن هذا الحدث العالمي الذي يؤثر بشكل او آخر على مجريات الامور، كان لا بد أن يحضر ذلك الاحتفال - على الأقل - ليقول للحلفاء ان في نجد ملكا لا يخضع لحكم أحد.. ولكنه في الوقت ذاته كان مشغولا بمهمته التاريخية في توحيد الجزيرة.. وبالآثار الناتجة عن الوباء الذي يحصد البشر في نجد. فراح عبد العزيز يفتش عن مندوب (يمثله) في هذه المهمة.. فوقع اختياره على ولده فيصل وعمره ثلاثة عشر عاما وكان لم يزل قصير القامة يكاد السيف يقارب طوله كما تظهره الصور الفوتوغرافية والسينمائية آنذاك. اما لماذا اختير فيصل بالذات لهذه المهمة فلعلها فراسة الملك عبد العزيز الذي ادرك ان هذا الأمير الابن سيكون امتدادا لوالده.. ومن هنا نقدر بعد نظر عبد العزيز عندما راح منذ هذا الوقت المبكر يعده للدور العظيم الذي ينتظره.

ويضيف المحاضر ان الأمير فيصل لم ينبهر بما رآه في اوروبا ولم يهتز ولم تتزعزع عقيدته ولا تنكر لموروثه قيد انملة.. فقط استوعب الامر جيدا.. لما رأى هذا التطور المادي الهائل الذي جعل الحياة تسير على خيوط من حرير رحب به بل وتمناه في بلده ولكنه لما رأى عقائد وتيارات تخالف عقيدته وقف ورفض وتحفظ.. ولعله في هذا الزمن البعيد كان يفكر كيف تنتقل حضارة الغرب هذه الى بلاده دون المساس بالعقيدة وبالتراث والاصالة.. وذلك ما استلهمه بعد ثلاثة واربعين عاما عندما وضع خطة الحكم ومنهج الاصلاح (النقاط العشر) في التاسع من جمادى الثانية عام 1382هـ والذي جاء فيها أن نظام الحكم مستمد من كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين والنص على الحقوق الاساسية للمواطن ومنها حقه في التعبير عن رأيه ولكن في حدود العقيدة الاسلامية والنظام العام. كما نصت مواده الأخرى على تطوير مجلس الشورى ونظام المقاطعات ونظام القضاء والافتاء والعمل على نشر الاسلام وتثبيت دعائمه والذود عنه قولا وعملا واصلاح وضع هيئة الامر بالمعروف والنهوض بالمستوى الاجتماعي وضمان التعليم المجاني للجميع وابتعاث الآف الطلبة لجميع انحاء المعمورة في شتى حقول العلم والمعرفة.. واتخذ القرار الاكثر جرأة واعظمها انسانية في حينه وهو الغاء الرق الغاء نهائيا، الامر الذي كان هاجسا راوده منذ نصف قرن تقريبا عندما رأى اوروبا وحضارتها لاول مرة.. ووضع على أساسه منهج الحكم في توازن دقيق اخذ بأسباب التطور والرقي بحياة الامة على قاعدة من الاسلام يرتهن كل أمر جملته وتفصيله بها.

وعن علاقته بشعبه قال الأمير خالد الفيصل: حدثني عمي الأمير سلطان قال «لم يكن فيصل يطمع في شيء عند الناس.. بل كان كل طمعه في ارضائهم ومع ان رضا الناس غاية لا تدرك فانني لم اعرف احدا حظي برضا الناس مثله». ولقد قطع الفيصل عند مبايعته بالملك في 1384/6/26 هـ عهدا حين قال: «انني واحد منكم واخ وخادم لكم ولكن على الاخلاص في خدمتكم والعدل بين صغيركم وكبيركم وان اطرفكم عندي مساو لاقربكم الي في الحق». ولقد أوفى الرجل بعهده بل انه اعتبر كل ابناء المملكة ابناءه واقعا فعليا والادلة كثيرة على ذلك.

لقاء بين حمادي وقاقيش يؤكد عمق العلاقات بين بغداد وعمان

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب

اكدت مصادر اردنية مسؤولة في عمان امس ان السفير الاردني بسام قاقيش اجتمع بالدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي وبحث معه في العلاقات بين البلدين، واعتبرت المصادر ان الاجتماع هو تأكيد للعلاقات بين البلدين. وجاءت زيارة السفير الاردني بعد عودته من عمان حيث قضى اجازة عيد الاضحى المبارك والتقى المسؤولين الاردنيين وبحث معهم التوتر الذي لحق بتلك العلاقات اثر وقوع اعتداءات ضد المواطنين الاردنيين في العراق ومقتل ستة منهم على الاقل في حوادث متفرقة. وقال المراقبون ان هذا التقارب المفاجئ بين عمان وبغداد يأتي في وقت يقوم فيه الملك حسين عاهل الاردن بزيارة لتركيا التي ليست على علاقات حسنة مع بغداد. وجاءت التصريحات من حمادي وقاقيش لتشير الى علاقات ازلية بين الجانبين، على غير ما كانت عليه قبل هذا اللقاء.

وكان السفير الاردني عاد الى مقر عمله في الوقت نفسه الذي عاد فيه السفير العراقي نوري الويس الى عمان بعد قضاء ايام العيد في بغداد. ورغم ان احدا من المسؤولين الاردنيين لم يستقبل السفير العراقي، الا ان الدكتور حمادي استقبل قاقيش وبحث معه الاوضاع بين البلدين بناء لطلب السفير الاردني نفسه حسب قول المصادر. ونقلت وكالة الانباء العراقية من بغداد ان الدكتور حمادي اعرب عن استعداد بلاده لتطوير العلاقات مع الاردن. وكانت العلاقات شهدت توترا منذ قرار صهري الرئيس العراقي صدام حسين الى عمان ومقتلهما بعد عودتهما الى العراق. وذكرت الوكالة الانباء العراقية الرسمية ان حمادي قال للسفير الاردني «ان العراق مستعد لأي تعاون مع الاردن الشقيق سواء بتبادل الزيارات او التشاور او اصدار البيانات المشتركة او اي صيغة تؤدي الى التقارب والتفاهم المشترك».

الرئيس الجزائري يستقبل وزير الخارجية البرتغالي

● اجتمع الرئيس الجزائري الأمين زروال امس مع وزير الخارجية البرتغالي خايمي جاما لمناقشة التعاون بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف ومستشار زروال عبد القادر تقار حضرا الاجتماع الذي عقد في قصر الرئاسة بالجزائر العاصمة. ويرافق جاما الذي وصل امس الاول وفد كبير من مسؤولي قطاع الاعمال.

ومن المقرر اكمال خط انابيب المغرب وأوروبا الذي يمتد من حقول حاسي الرمل الجزائرية الى اسبانيا والبرتغال عن طريق المغرب ومضيق جبل طارق في وقت لاحق هذا العام.

إسرائيل تمنع الصحافيين الفلسطينيين من دخول أراضيها

● حظرت اسرائيل مجددا امس على الصحافيين الفلسطينيين دخول اراضيها والقدس وذلك بعد ثلاثة ايام من سماحها لنحو 50 منهم بتغطية الانتخابات الاسرائيلية. الا ان الناطق باسم الحكومة اوري درومي أوضح، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان اجراء الحظر مؤقت وسيرفع الاحد المقبل. وكانت اسرائيل عززت الليلة قبل الماضية اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة واعرب رئيس وزرائها شيمعون بيريس عن خشيته من وقوع عمليات انتحارية.

ضابط مصري من افراد قوات حفظ السلام في سراييفو يوزع قطع الحلوى على مجموعة من الأطفال البوسنيين الذين تجمعوا حول الثكنة التي تقيم فيها القوات المصرية (رويتر)

وزير خارجية جيبوتي محمد موسى شحيم لـ«الشرق الأوسط»

رفضنا الخريطة الإريترية الجديدة والرصاص اطلق على الحدود

نيويورك: من خليل مطر

نفى وزير خارجية جيبوتي محمد موسى شحيم أن يكون قد تحدث في أي وقت من الأوقات عن احتلال إريتري لأراضي بلاده، متهماً إريتريا بإثارة الحديث عن الاحتلال، معيداً التأكيد على دعوته لها لإلغاء الخريطة التي نشرت أخيراً والتي تضم أراضٍ جيبوتية لإريتريا. واعتبر شحيم أن بلاده تحتفظ بحق العودة إلى الهيئات الدولية إذا ما استنفذت الجهود الخاصة بحل المشاكل عبر الوسائل الثنائية. جاء ذلك في مقابلة هاتفية أجرتها «الشرق الأوسط» مع الوزير شحيم في جيبوتي. وبدأ الوزير حديثه بالقول «نحن لم نقل شيئاً عن أي احتلال إريتري لبلادنا، فمنذ 18 ابريل (نيسان) الماضي، ونحن نقول إن موقفنا هو أن المسؤولين الإريتريين نشروا خريطة لبلدهم ضمت أراض تابعة لجيبوتي، وتحدثنا عن حوادث إطلاق رصاص على الحدود، فقط ونحن عبرنا عن رفضنا للخريطة الإريترية، ومنذ ذلك الحين لم يتغير الموقف».

«وعندما زرت أسمرة قبل أيام أعدت الحديث نفسه، لكنهم غيروا ما قلناه وأنا أؤكد لكم أن ما نشر ليس ما قلت».

● بدا الاستقبال الإريتري لكم فاتراً، خاصة أن الرئيس أفورقي رفض استقبالكم كما يبدو؟

- لا. عندما وصلنا إلى مطار أسمرة كان وزير الخارجية في استقبالنا، وقال لنا إن الرئيس ليس موجوداً في العاصمة، وأنه كلف وزير الحكم المحلي باستقبالنا وتسلم رسالة رئيسنا إليهم. لكننا لم نشعر بأي فتور، بل على العكس هم استقبلونا ودعونا إلى الغداء. لكننا لم تكن نريد أن نضيع وقتنا خاصة اننا كنا في طائرة خاصة وتكاليفها عالية، فارتأينا العودة ورافقنا وزير الخارجية الذي استقبلنا وودعنا بشكل حار وقوي.

● ماذا كان رد فعلهم على الرسالة؟

- هم اكتفوا بالقول إنهم سينقلوها إلى رئيسهم وما زلنا ننتظر ردهم حتى الآن.

● وما هو فحوى هذه الرسالة؟

- لقد طلبنا إليهم إما إلغاء الخريطة أو العمل على ترسيم الحدود بين البلدين، مشيرين إلى اتفاقية عام 1897 بين فرنسا وامبراطورية إثيوبيا حينذاك كقاعدة.

● ما وراء الموقف الإريتري، برأيكم؟

- لا ندري لكننا شرحنا أننا عضو في منظمة الوحدة الإفريقية ونلتزم بميثاقها، كما أننا عضو في إيقاد التي تتخذ من جيبوتي مقراً لها، واستغربنا الخريطة التي نعتبر انه لا يوجد أي أساس قانوني لها.

● هل من علاقة بين هذا الموقف والمشكلة بين إريتريا واليمن حول جزر حنيش؟

- ليس للموضوعين أي علاقة. نحن شجعنا إريتريا واليمن على حل المشاكل بالحوار وبطريقة عاقلة. موقفنا حول الجزر هو أننا كدولة قريبة نعتبر انه يجب أن تكون المنطقة آمنة لتعيش بسلام. وإذا لم يصل البلدان إلى الحل عبر الحوار فيمكن لهما العودة حينذاك إلى محكمة العدل الدولية. لكن الحوار يسير حالياً عبر الوساطة الفرنسية ونأمل أن تنجح.

● هل الجزر برأيكم يمنية أم إريترية؟

- القانون هو الذي يحدد ذلك. نحن لم نتخذ أي موقف مع أي من الطرفين ضد أي طرف آخر. فنحن لم نؤيد اليمن ضد إريتريا ولا إريتريا ضد اليمن. فنحن نرتبط بعلاقات صداقة وأخوة مع البلدين. ولهذا فإننا نصحناهما بالعودة إلى القوانين الدولية، ويبدو أن الوساطة الفرنسية ادت إلى الطريق الأفضل.

● هناك من يقول ان إسرائيل هي التي تدفع إريتريا إلى هذه المواجهات، هل هذا صحيح برأيكم؟

- ليس لدينا أي معلومات تشير إلى أن إسرائيل وراء هذه المشكلة أو وراء تصرفات إريتريا تجاه اليمن أو جيبوتي أو أي بلد آخر. ونحن دولة مجاورة لإريتريا ونعتقد أن علاقاتنا معها ممتازة.

● هناك من يقول أيضاً إن مشاكل قديمة بين إثيوبيا وجيبوتي هي التي تدفع إلى هذه المشكلة بين إريتريا وجيبوتي، وأن هذه المشاكل تعود إلى أيام هروب منجيستو هيلا ميريام؟

- علاقتنا بإثيوبيا مميزة منذ أيام هيلا سيلاسي ثم هيلا ميريام، وحالياً مع الرئيس زيناوي. العلاقة جيدة وممتازة من كافة النواحي، وهناك تعاون اقتصادي واجتماعي وليس هناك أي مشكلة بيننا.

● هناك حديث عن قطع بحرية هربت أيام هروب هيلا ميريام وتطالب إثيوبيا بإعطائها لإريتريا؟

- إثيوبيا لم تطلب منا أبداً، رسمياً أو غير رسمي، تسليم هذه القطع لإريتريا، وإثيوبيا عرضت هذه القطع للبيع في الصحف وأي بلد يستطيع شراءها من إثيوبيا وتسلمها من جيبوتي.

● ما هو دور إثيوبيا، هل هناك وساطة لها بينكم وبين إريتريا؟

- إثيوبيا دولة جارة تعترف بالاتفاقية الموقعة بين امبراطورية إثيوبيا وفرنسا حول حدود جيبوتي.

● هل تعني أن إثيوبيا تؤيد الموقف الجيبوتي؟

- إثيوبيا لها موقفها، لكنها تعترف بحدود جيبوتي التي وقعت مع فرنسا. وكافة الدول الافريقية، حسب ميثاق منظمة الوحدة الافريقية تعترف بحدود الدول الأخرى حسبما رسمت خلال الاستعمار. فميثاق المنظمة يقول إن مشكلة الحدود التي ورثنا من الاستعمار تبقى كما هي دون أي تغيير. وإثيوبيا تعترف بذلك وتأخذ بعين الاعتبار الاتفاقية التي تعتبر أساساً لهذه الحدود، وهي ما تزال سارية المفعول باعتراف إثيوبيا. أما الخريطة التي يعتمدها الإريتريون كأساس، وهي اتفاقية بين فرنسا وإيطاليا، وقعت بين رئيس الحكومة الفرنسية حينذاك لافال والزعيم الإيطالي موسوليني، فهي اتفاقية لم يصادق عليها الطرفان الفرنسي والإيطالي. إضافة إلى ذلك فإن إيطاليا ألغت الاتفاقية عام 1989 وقالت إنها غير سارية المفعول. وبالتالي، فإن هذا يعني أن اتفاقية فرنسا وإثيوبيا هي المتبقية.

وأود أن أشير هنا إلى أن ما يحصل مشابه للسيناريو الذي حصل بين ليبيا وتشاد وأدى إلى العودة إلى محكمة العدل الدولية، ونحن نعتبر أن النتيجة هناك تعني أن اتفاقية 1935 بين إيطاليا وفرنسا يؤكد أن الاتفاقية ملغية.

● هل هناك معارك عسكرية حالياً بين جيبوتي وإريتريا، وهل هناك احتلال إريتري لأي أرض جيبوتية؟

- منذ بياني في 18 أبريل (نيسان) والذي قلت فيه إن قواتنا تعرضت لإطلاق رصاص من قبل قوات إريترية، والأمور هادئة، وليس هناك أي توتر على الحدود، وليس هناك أي احتلال إريتري لأي أرض في جيبوتي أو إطلاق قنابل مدفعية أو غير ذلك. وأنا لم أقل بذلك لا هنا ولا في أسمرة ولا في أي مكان آخر. كل ما قلت هو أن المشكلة الرئيسية هي مشكلة الخريطة التي نشرتها إريتريا والتي تضم قطعة من أرضنا.

● هل ستثيرون هذه المشكلة في الأمم المتحدة؟

- في الوقت الحاضر نحن نفضل اتباع سياسة حسن الجوار حتى يعم السلام بين إريتريا وجيبوتي. لكن هذا لا يمنع عنا حق الاحتفاظ بحقنا باللجوء إلى الوسائل الممكنة في المستقبل ما لم تتجاوب إريتريا معنا.

نحن نطلب من إريتريا إلغاء الخريطة أو تعديلها، والعودة إلى خريطة عام 1994 لأنها لا تضم أراض جيبوتية.

يلتسين

المرسوم ستنضم روسيا الى المادة الثامنة من النظام الداخلي لصندوق النقد الدولي بما يؤدي الى ان يصبح الروبل عملة حرة قابلة للتحويل في الاسواق الدولية. وقال الكسندر ليفشتيس مساعد الرئيس يلتسين للشؤون الاقتصادية ان هذه الخطوة ستساعد كثيرا على تحرير النظام النقدي وجذب الاستثمارات الى روسيا.

واتفق ايضا في اجتماع برئاسة يلتسين في الكرملين أمس على استحداث آلية جديدة للتحكم في سعر الروبل امام العملات الاجنبية الاخرى، وتقضي بأن يحدد سعر الروبل امام الدولار الاميركي اعتبارا من اول يوليو (تموز) 1996 في هامش بين 5 آلاف الى 5600 روبل، واعتبارا من 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في حدود 5500 الى 6100 روبل للدولار الواحد. وبهذا تتخلى روسيا عن «مصطلح التحكم بالعملة الصعبة» الجاري العمل به حاليا للحيلولة دون هبوط سعر الروبل وحدوث تضخم منفلت. والهامش الحالي لسعر صرف الروبل هو 4550 - 5150 روبلا لكل دولار اميركي.

وسيبدأ البنك المركزي اعتبارا من اليوم باصدار نشرة يومية يحدد فيها سعر صرف الروبل اعتمادا على التداول في بورصة موسكو المصرفية أو في بورصة العملات الاجنبية.

مفاوضات واشنطن

وواصل ممثلو الدول الخمس مشاوراتهم امس في واشنطن في مقر الخارجية الأميركية برئاسة دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام الذي يمثل الطرف الأميركي في هذه المحادثات.

وقال مسؤولون في الخارجية الاميركية ان ممثلي الدول الخمس اتفقوا على المسائل الاجرائية وعلى مقر اللجنة الذي سيكون في الناقورة على الحدود بين لبنان واسرائيل وعلى رئاستها التي ستتناوبها كل من فرنسا والولايات المتحدة وبصلاحيات ومسؤوليات متساوية.

واضاف المسؤولون ان الخلاف الرئيسي المتبقي الذي تركزت عليه محادثات امس هو الطريقة التي تتم بواسطتها اتخاذ القرار بخصوص من يخرق الاتفاق والقواعد والأسس التي يجري التعامل بها عند خرق الاتفاق، ولكنه كما قال مسؤول لـ«الشرق الأوسط» خلاف «من المؤكد انه سيتم التغلب عليه».

كما لا يزال الخلاف قائما على موضوع وجوب عدم قيام اي طرف بالرد على خرق الاتفاق قبل مرور 72 ساعة لتتمكن اللجنة خلال هذه الساعات من مراجعة الحالة، وهو اقتراح فرنسي - سوري - لبناني، وهو الامر الذي ما تزال اسرائيل ترفضه وتؤيدها في ذلك اميركا، لأن اسرائيل تعتقد ان هذه النقطة تقيد حريتها في الرد.

ومن الخلافات الأساسية التي تم حلها الاتفاق على طبيعة عمل اللجنة الذي سيكون عسكريا وفنيا بحتا ولا تشمل مهمة اللجنة بحث موضوعات سياسية واقتصادية.

في دمشق اعلن وزير الاعلام السوري امس ان تقدما جوهريا تحقق وان المندوبين اتفقوا على القضايا الجوهرية والاساسية ويجري الآن بحث آلية عمل هذه اللجنة.

وأعلن في تصريحات الى صحافيين في دمشق «أن الشيء الاساسي في هذه اللجنة انها عسكرية أمنية وليست لجنة سياسية وهذا ما أعلناه منذ بدء المحادثات» بخصوص لجنة المراقبة المنبثقة عن «تفاهم ابريل» (نيسان) الذي أوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان.

وفي بيروت شدد الوزير بويز على مراعاة الوظيفة العسكرية الأمنية للجنة، وقال: ومن هنا لا يمكن ان تجتمع في مكان بعيد عن ميدان الحدث. ومن هنا كان اختيارنا للناقورة (جنوب لبنان) مقرا للجنة اختيارا منطقيا.

واكد «وجوب ان لا تتعدى لجنة المراقبة على آلية القرار الدولي 425 او على آلية عملية السلام». وقال «ان القرار 425 يعني بالنتيجة انسحابا اسرائيليا لقاء الاستقرار الأمني».

وكشف بويز ان الدبلوماسية اللبنانية «تعرضت لبعض الضغوط كمحاولة نقل اللجنة من موقع لجنة ميدانية الى موقع لجنة تفاوض تختلف اهدافها عن الهدف الأساسي الذي كانت من اجله لجنة المراقبة».

اتجاه لتقسيم

وذكر المصدر ان وضع قانون الانتخاب الجديد لن يتم خلال الشهر الحالي الذي تختتم في نهايته الدورة التشريعية العادية الأولى لمجلس النواب على رغم ان المجلس سيعقد جلسة تشريعية تستمر لثلاثة ايام ابتداء من 21 منه باعتبار ان الاتفاق على تقسيم الدوائر الانتخابية لم يتم بعد، خصوصا على صعيد محافظة جبل لبنان باعتبار ان بقية المحافظات سيعتمد كل منها دائرة واحدة.

على ان محافظة جبل لبنان يتجاذبها اكثر من اقتراح لعل ابرزها اقتراح يقضي بجعلها محافظتين او دائرتين انتخابيتين الأولى تضم اقضية الشوف وعالية وبعبدا والمتن الشمالي والثانية تضم قضاءي كسروان وجبيل.

وعلم ان جنبلاط اثار موضوع الدوائر الانتخابية في محافظة الجبل خلال زيارته لصفير وهي الزيارة التي تحصل بعد اول لقاء بينهما منذ 3 سنوات. وذكر ان هذه الزيارة لم تسفر عن توافق بينهما على صيغة معينة للدوائر الانتخابية في هذه المحافظة، لكنهما اتفقا على تبادل الموفدين والاستمرار في الحوار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان جنبلاط اقترح ان تقسم هذه المحافظة الى دائرتين انتخابيتين الأولى تضم الشوف وعالية وبعبدا والمتن الشمالي والثانية تضم كسروان وجبيل. لكن البطريرك صفير ارتأى ان يعتمد كل من المحافظات الخمس التي يتكون منها لبنان دائرة واحدة وان لا تكون هناك استثناءات في اي منها، او ان تعمم الاستثناءات على بقية المحافظات اذا كان لا بد منها.

واجمع عدد من النواب على القول لـ«الشرق الأوسط» ان تقسيم محافظة جبل لبنان الى محافظتين او الى دائرتين انتخابيتين هو الخيار الأكثر رجحانا، ويؤكد هؤلاء ان الانتخابات ستجري لا محالة. ويستدلون على ذلك من زيارة جنبلاط للبطريرك صفير وكذلك من زيارة النائبين المعارضين سليمان فرنجية وطلال ارسلان لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الاسبوع الماضي.

في غضون ذلك زار امس السفير الأميركي في بيروت ريتشارد جونز البطريرك صفير واطلع منه على نتائج لقائه والوزير جنبلاط.

وأكد جونز في تصريح ادلى به بعد اللقاء انه بحث وصفير في موضوع الانتخابات، وقال «ان بلاده تشدد على ان تكون هناك انتخابات حرة ونزيهة ويشارك فيها جميع اللبنانيين». وأوضح ان صفير «شاطره هذا الرأي ونكره بتصريحات ادلى بها اخيرا وتؤكد على ضرورة ان يشارك الجميع في الانتخابات شرط ان تكون حرة ونزيهة».

تضارب مواقف

هذه الشخصيات نشطت في حركة دؤوبة لحزم الحقائب ومن تلك الشخصيات أسامة بن لادن».

الا ان مصدرا برئاسة الجمهورية السودانية نفى امس في تصريحات لصحيفة «أخبار اليوم» قوله ان السودان لم يطلب من الرعايا العرب المقيمين على ارضه مغادرة البلاد وان ما نشر حول هذا الموضوع ليس صحيحا، وأن السودان سيظل مفتوحا للاخوة العرب طالما احترموا سياسته ولم يتعارض وجودهم مع مصالحه.. وان السودان كغيره من الدول ذات السيادة يستضيف عددا من الرعايا واللاجئين ويطلب منهم احترام سياسته وعدم ممارسة اي انشطة تضر بمصالح البلاد. واضاف المصدر «ان ضيوف السودان ظلوا يلتزمون هذه القاعدة، ولم تبدر منهم بوادر سلبية الا في حالات نادرة وكانت الغالبية تساهم بايجابية في تنمية البلاد».

العراق يتحدث

وانتقلت المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول القرار 986 الى مرحلة تفاؤل جديدة بعد الحديث الذي ظهر ليل الاربعاء الماضي عن احراز للمفاوضين لتقدم تناقض وصفه بين الدبلوماسيين الغربيين من جهة، والوفد العراقي من جهة اخرى.

والاهم ان الانظار مركزة هذه الايام على عطلة نهاية الاسبوع، انتظارا لعودة الامين العام الدكتور بطرس غالي من جولته في روسيا غدا اذ يتوقع اجتماعه بالوفدين المفاوضين.

وبخصوص ما نسب الى رئيس مجلس الشعب السوري قالت الصحف العراقية الرسمية ان هذا الموقف ابلغه قدورة، وهو عضو في قيادة حزب البعث الحاكم في سورية، اثناء لقائه مع الوفد البرلماني العراقي الذي يشارك في اجتماعات يعقدها الاتحاد البرلماني العربي الآن في دمشق.

ونقلت الصحف عن رئيس الوفد العراقي حامد يوسف حمادي، وهو مستشار للرئيس العراقي صدام حسين ورئيس لجنة الثقافة والاعلام في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي، قوله ان قدورة اكد للوفد ان «سورية تقف مع العراق ووحدة اراضيه وسيادته وتدين جميع الاساليب التي تؤدي الى تفاقم معاناة الشعب العراقي، وتطالب بالاسراع في رفع الحصار عنه»، واضاف ان المسؤول السوري قال ايضا ان «سورية والعراق عمقان استراتيجيان لبعضهما البعض، وان التنسيق ضروري بين البلدين ومع الاقطار العربية الاخرى لمواجهة التحديات التي تجابهها الامة العربية».

ولم تشر الصحف الى ما اذا كان قدورة قد اجتمع بالوفد العراقي على انفراد او مع الوفود البرلمانية العربية الاخرى المشاركة في اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي.

مساع لإنهاء

وانضم الى الطالبات المحتجات عدد من الطلاب احتجاجا على الضغوط التي تمارسها السلطات للاعتراف بخامنئي كـ«مرجع للتقليد».

ويقول الطلبة ان ما تعلموه من خلال المحاضرات والندوات هو ان من يريد أن يصبح مرجعا لا بد ان ينهي عددا من الدورات التعليمية يبلغ مجموع مددها 40 عاما.

اميركا تنشر

موثوقة وصحيحة، والاهم بشكل لا يكلف كثيرا».

ولعل اهم ما في الرحلة انها تحمل على متنها، اضافة لروادها، الفا من يرقات الاسماك الصغيرة و32 الفا من بيوض ثنفذ البحر و6 آلاف جنين لنجمة البحر محفوظة كلها في اوعية خاصة طورتها وكالة الفضاء الكندية المشاركة بالرحلة عن طريق احد رواد المركبة مارك جارنيو الذي حلق اول مرة بالمكوك عام 1984.

ويأمل العلماء من دراسة الحياة البحرية في الفضاء الخارجي التعرف اكثر على اسباب عدم انتظام نمو العظام البشرية والعيوب الخلقية الاخرى.

في اي حال يبقى نشر الخيمة الحدث الأبرز في المهمة كلها، لا سيما انها من المتوقع ان تعمل كهوائي بشكل افضل من الهوائيات الاخرى التقليدية. ومن هنا تعتبر هذه الرحلة بداية مرحلة جديدة من عمليات مكوك الفضاء الذي سيلعب دورا اكثر اهمية لدى الشروع في تشييد المحطة الفضائية العالمية «الفا» في اواخر العام المقبل التي ستعتبر ايذانا بدخول الانسان عصرا فضائيا جديدا متعدد الجنسات والاقوام.

ديميريل

قائمة وقراراتها (في تمديد فترة مكوث قوة المطرقة الصلبة لأكراد العراق والاحكام العرفية في الولايات الجنوبية الشرقية العشر) تعتبر سليمة.

لكن رؤساء الاحزاب الرئيسية الاخرى: بولند اجاويد زعيم حزب اليسار الديمقراطي والشريك غير المنظور في الائتلاف الحاكم، وتانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع حزب يلماز في الحكومة القائمة، ونجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه»، ودنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري، اعتبروا أن الاخلاق السياسية السوية، والاعراف الدستورية تحتم على الحكومة الحالية اعادة طلب ثقة البرلمان، بعد قرار محكمة الدستور، بل أن اربكان زاد على ذلك بالقول ان على الحكومة ان تقدم استقالتها الى الرئيس ديميريل، لكي يقوم بتكليف رئيس حزب «الرفاه» بتشكيل الوزارة الجديدة، باعتباره زعيم الحزب صاحب إكبر عدد من مقاعد البرلمان.

وقد شددت تشيلر امس من مطالبتها بـ«اختيار شعبية» حكومة يلماز عن طريق طلبها تجديد الثقة بها داخل البرلمان.

ورأت الاوساط السياسية في دعوة تشيلر هذه محاولة اخرى منها لدفع يلماز الى فصم الائتلاف مع حزبها بمبادرة منه وليس منها او من خلال عدم حصول الحكومة على الثقة. وقد انضم بعض قادة حزب تشيلر «الطريق القويم»، امثال وزير الصناعة الحالي يالم اراز، الى المطالبين بتقديم الحكومة استقالتها، ومن ثم اقامة حكومة من ثلاثة احزاب او اربعة (ليس منها حزب الرفاه الاسلامي) لتكون قوية وفعالة سياسيا وبرلمانيا.

ومن جهة اخرى وجه العديد من البرلمانيين، ومن ضمنهم نواب حزب الشعب الجمهوري واليسار الديمقراطي انتقادات شديدة الى رئيس البرلمان مصطفى قلملي واتهموه بالاستعجال في اعلان نتائج التصويت بالثقة، وبعدم معرفته بالبنود الدستورية التي توجب حصول الحكومة الجديدة على الأكثرية المطلقة بدل الاكثرية النسبية.

أول لقاء بين وزير الداخلية وزعماء الأحزاب السياسية الموريتانية

لندن: من عبد الله ولد محمدي

في أول لقاء له مع زعماء الأحزاب السياسية عرض الداه ولد عبد الجليل وزير الداخلية الذي تم تعيينه أخيراً رغبة الحكومة الموريتانية في خلق أجواء ثقة في الانتخابات التشريعية المقبلة. وطلب وزير الداخلية من زعماء الأحزاب الذين استجابوا لدعوته لأول مرة دفع انصارهم للتسجيل في القوائم الانتخابية بالشكل الذي يعطي لكل حزب فرصة في الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في سبتمبر (أيلول) المقبل. واعتبرت دعوة الوزير توجهاً جديداً لإرساء علاقات ثقة مع الأحزاب بعد أن قاطعت اللقاءات مع الحكومة لفترة طويلة احتجاجاً على ما تعتبره «تحيزاً» في نتائج الانتخابات لصالح الحزب الحاكم، وعدم إرساء حوار وطني مسؤول. ورحب بعض السياسيين الذين أمكن الاتصال بهم بدعوة الوزير الجديد وإن كانوا قد عبروا عن خيبة أملهم في اللقاء بكونه لم يحمل بوادر حوار مع الأحزاب حول المطالب التي نادت بها وأبرزها حل إشكالات الحالة المدنية بحيث تسمح بإجراء انتخابات شفافة، إلا أن هذه الأوساط لم تنف التقدم الحاصل في مبدأ فتح لقاءات بين زعماء الأحزاب ووزارة الداخلية.

ويعتبر جل المراقبين أن الوزير الجديد يحمل معه رغبة في الانفتاح على هذه الأوساط لتسيير الاستحقاقات المقبلة بدون مشاكل.

وكان الداه ولد عبد الجليل قد تولى عدة مناصب مهمة أبرزها منصب والي نواكشوط طوال فترة الانتخابات الرئاسية لسنة 1992 وهي الفترة التي شهدت مرحلة ميلاد معظم الأحزاب السياسية المحسوبة اليوم على المعارضة، ثم تولى بعد ذلك مناصب أخرى من بينها، والي منطقة الحوض الشرقي على امتداد سنوات الحرب بين الطوارق والحكومة المالية وهي الفترة التي لم تسلم فيها تداعيات هذه الحرب من التأثير على منطقة الحدود الموريتانية وكانت مهمة ولد عبد الجليل هي النأي بموريتانيا من الدخول في حرب مكشوفة مع جارتها الشرقية رغم صولات الجيش المالي في المنطقة تعقباً للطوارق، وهي المهمة التي كوفئ عليها بوزارة الداخلية.

العراق يعيد للكويت فتاة مفقودة منذ حرب الخليج

الكويت - ر: قال مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس ان فتاة كويتية مفقودة منذ حرب الخليج في عام 1991 عادت من العراق الى الكويت اول من امس بمساعدة الصليب الاحمر.

وهذه الفتاة التي قالت اجهزة الاعلام الكويتية ان عمرها نحو 19 عاما واحدة من بين مئات الكويتيين الذين فقدوا اثناء الاحتلال العراقي للكويت والذين تعتقد الكويت انهم مازالوا محتجزين في العراق الذي ينفي احتجازه أي أسرى كويتيين. وتقول الكويت والولايات المتحدة ان تحديد العراق مصير المفقودين بشكل كامل هو احد عدة شروط لا بد ان يلبيها العراق قبل ان يصبح من الممكن رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضت عليه بعد غزوه للكويت في عام 1990. وقال بيرنارد بفيفيرل وهو مسؤول في اللجنة الدولية للصليب الاحمر يتخذ من الكويت مقرا له ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر سلمت مواطنة كويتية لسلطات دولة الكويت عند موقع العبدلي الحدودي (بين العراق والكويت)». وقال بفيفيرل ان «ملفها بالاضافة الى ملفات اخرى للمفقودين قدمتها الكويت منذ عدة سنوات الى العراق. واللجنة الدولية للصليب الاحمر سعيدة بعودتها الى اهلها في الكويت».

وفي بغداد قالت صحف عراقية أن العراق سهل عودة الفتاة التي قالت ان اسمها نادية محمد شتايت العنزي وكانت تعيش بحرية في العراق لسنوات وطلبت من اللجنة الدولية للصليب الاحمر عودتها الى عائلتها في الكويت.

وتضم قائمة المفقودين التي اعلنتها الكويت 625 شخصا من بينهم 564 كويتيا و13 سعوديا وخمسة ايرانيين واربعة مصريين واربعة سوريين وثلاثة هنود وثلاثة لبنانيين وعماني وبحريني وفلبيني و26 عربيا من البدون.

وحدات إماراتية تشارك في مناورات مشتركة في البحرين

المنامة - و.ا.خ: تستعد البحرين والامارات المتحدة لاجراء مناورات عسكرية مشتركة في البحرين يطلق عليها اسم «سيوف المجد»، وذلك ضمن التعاون العسكري المشترك بين البلدين.

وصرح مصدر مسؤول بالقيادة العامة لقوة دفاع البحرين بأن وحدات من قوة دفاع البحرين ومن القوات البرية في جيش الامارات قد واصلت أمس اجراءاتها التنسيقية والتحضيرات النهائية استعدادا للبدء في تنفيذ التمرين التعبوي المشترك، والذي يتم بالذخيرة الحية.

وقال المصدر ان هذا التمرين يهدف الى تعزيز التعاون العسكري بين البلدين ضمن الاستراتيجية العسكرية المشتركة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتأكيدا للعلاقات التاريخية التي تربط البلدين في مختلف المجالات.

السيول تقتل شخصا وتشرد مائة أسرة في اليمن

صنعاء - ر: قال احمد عبد الله الحجري محافظ تعز امس ان مدينة تعز تعرضت لسيول اسفرت عن مقتل شخص وتدمير عدد من المنازل والمتاجر. وقال لرويتر ان شابا في الثامنة عشرة من عمره غرق في تعز التي تبعد 265 كيلومترا عن صنعاء في السيول التي نجمت عن هطول امطار غزيرة لمدة نحو ست ساعات.

واضاف ان الاضرار الاولية التي جرى حصرها حتى الان قدرت بتدمير 139 منزلا وتشريد حوالي مائة أسرة والحقت اضرارا جزئية في عدد من المنازل تقدر بالعشرات.

وقال ان عشرات المزارع في ضواحي المدينة تقدر مساحتها بنحو عشرة الاف هكتار دمرت.

وقال المحافظ انه جرى تشكيل لجان للاغاثة وحصر الاضرار كاملة مادية وبشرية.

وكانت تعز قد تعرضت لاضرار من جراء السيول قبل حوالي شهر، كما تعرضت في الفترة نفسها محافظة مارب لسيول الحقت بها اضرارا كبيرة.

الحريري في مؤتمر صحافي في أبوظبي

لا رغبة حكومية في تأجيل الانتخابات النيابية في لبنان

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

نفى رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني امس وجود أي نية لدى الحكومة اللبنانية لتأجيل الانتخابات النيابية، ودعا اللبنانيين الى المشاركة في هذه الانتخابات باعتبارها واجبا.

وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي بعد مقابلته للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات «ان مجلس النواب اللبناني سيجتمع في 21 مايو (ايار) الحالي لبحث عدد من مشاريع القوانين وانه ليس من بين هذه القوانين اقتراح من الحكومة لتأجيل الانتخابات بل انها لا تريد تأجيلها».

ورداً على سؤال حول الاتصالات اللبنانية الجارية في مرحلة ما بعد العدوان الاسرائيلي قال الحريري «ان اتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه في ابريل (نيسان) الماضي سيصمد لان الاطراف التي ضمنت هذا الاتفاق قادرة على فرض احترامه، ولأن من مصلحة الاطراف الموقعة عليه ان يصمد»، ووصف الخلافات حول طبيعة عمل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار بانها خلافات طبيعية ومتوقعة.

وقال الحريري: «ان اسرائيل ادركت بعد 17 يوما من العدوان المستمر على لبنان انها غير قادرة على ضرب «حزب الله» وان ما حدث هو ان سمعتها كدولة عسكرية كبيرة في المنطقة اهتزت كما اهتزت صورتها بسبب ما ألحقه العدوان من خسائر في صفوف المدنيين اللبنانيين».

واضاف «انه لا يوجد حصر شامل لمجمل الخسائر التي لحقت بلبنان من جراء العدوان الاسرائيلي».

مشيرا الى ان الخسائر البشرية المتمثلة في مقتل العشرات واصابة عشرات آخرين غير قابلة للتقدير، كما انه من الصعب تقدير الخسائر الناجمة عن توقف الاعمال والفرص الضائعة نتيجة العدوان، وكذلك امكانيات النمو التي تأثرت نتيجة ذلك».

واشار الحريري الى «ان الحكومة اللبنانية قدمت للمجموعة الاوروبية برنامجا لاعادة إعمار لبنان قيمته 5 مليارات دولار موزع على 5 سنوات بمعدل مليار دولار سنويا نصفها هبة والنصف الآخر قروضاً».

وقال: «ان المفترض ان يساهم في تمويل هذا البرنامج الولايات المتحدة واوروبا واليابان وان المبلغ بالشكل الذي نقترحه لا يشكل عبئا على أحد».

ورفض الحريري فكرة انشاء صندوق خاص لاعمار لبنان، وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» لا نريد اختراع تنظيمات جديدة لأن الدول المانحة لديها مؤسسات ووسائل موجودة ونحن نريد ان نتعامل مع هذه المؤسسات والوسائل».

وقال الحريري: «ان الدخول الى برنامج اعمار لبنان من خلال صندوق موحد فيه تعقيد غير ضروري، وان مجلس الانماء والاعمار في لبنان قادر على التعامل مع الهبات والقروض التي تقدمها الدول الأخرى من خلال صناديقها الوطنية ووسائلها المختلفة».

وذكر الحريري «انه تم التوقيع على اتفاقية مع اليابان بقيمة 125 مليون دولار بموجب الانظمة المتبعة في طوكيو».

ورداً على سؤال حول المسيرة السلمية قال الحريري «ان احداً لا يستطيع تجاوز الدور الاميركي وان لبنان يريد من الولايات المتحدة ان تلعب دورا وموقفا شريفا في عملية السلام لانه بدون هذا الدور لن يكون هناك امل في الوصول الى نتيجة».

وقال ان محاولة القفز على الدور الاميركي محاولة مستحيلة، مشيرا الى ان واشنطن صادقة في سعيها للسلام لأنها تريد استقرار المنطقة وانه بدون هذا الاستقرار لا يمكن ان يتحقق السلام».

ووصف الحريري الدور الاوروبي بانه دور مساعد وان الاوروبيين انفسهم لا يطرحون فكرة ان يكونوا بديلا عن الولايات المتحدة.

وحول تصريحات بيريز بشأن رحيل القوات الدولية من جنوب لبنان قال الحريري «ان هذه التصريحات لها علاقة باجواء الانتخابات الحالية في اسرائيل».

وقال الحريري: «ان مساعدة اهالي الجنوب اللبناني على تجاوز محنة العدوان تمثل اولوية بالنسبة للحكومة اللبنانية» قائلا «ان مساعدة الجنوب امر مقدس وان الدولة مسؤولة عن مساعدة المواطنين المتأثرين حتى لو اضطرت الى الغاء او تأجيل مشاريع».

ووصف الحريري تبرير اسرائيل لعدوانها بالصواريخ التي تطلق عليها بانها حجة قديمة عمرها 18 عاما حيث بررت اجتياحها لجنوب لبنان عام 1982 بمحاولة منع قوات منظمة التحرير من اطلاق صواريخ على الجليل ثم خرجت منظمة التحرير ولم تخرج اسرائيل بل قامت بزيادة نطاق احتلالها.

وقال الحريري: «ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بدأت بشكل تلقائي وعفوي وانه عندما تنسحب اسرائيل من الجنوب فان الجيش اللبناني الذي يبلغ تعداده 55 الف فرد وقوات الأمن البالغ تعدادها 15 الفا قادرة على حماية الأمن في المناطق الحدودية وفرض هيبة الدولة».

وحول رفع المقاطعة العربية عن اسرائيل قال الحريري: «انه لا يعتقد بوجود مصلحة في رفع هذه المقاطعة قبل الوصول الى سلام شامل».

وحول ما اذا كانت الحكومة اللبنانية بصدد تخفيف اجراءات دخول الفلسطينيين من حملة الوثائق اللبنانية، قال الحريري: «ان اجراءات الدخول تماثل الاجراءات التي تتخذها بقية الدول العربية».

وعلى صعيد آخر رعى الحريري امس حفل وضع حجر الأساس لبناء السفارة اللبنانية في حي السفارات في ابوظبي، وقد رافقه في هذا الحفل ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان، وعدد من المسؤولين في دائرة التشريفات والضيافة وجورج حبيب سام سفير لبنان.

وكان الرئيس اللبناني إلياس الهراوي قد وضع حجر الأساس لمشروع مبنى السفارة في الأول من ابريل (نيسان) عام 1993 خلال زيارته للامارات.

وفي الاطار نفسه يزور الحريري، اليوم، دولة الفاتيكان حيث يلتقي البابا يوحنا بولس الثاني في اطار الجولة التي يقوم بها على عدد من الدول الاوروبية والعربية، طلبا للمساعدة السياسية والاقتصادية لتمكين الدولة اللبنانية من مواجهة الوضع الناتج عن العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان.

وكان الرئيس الحريري اختتم امس زيارة قام بها الى دولة الامارات العربية المتحدة حيث اجرى مباحثات مع رئيسها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، واعلن «ان الشيخ زايد ابدى استعداده لمساعدة لبنان والوقوف الى جانبه، وقد اعطى توجيهاته للمسؤولين الاماراتيين بهذا الخصوص».

ولدى عودة الرئيس الحريري مساء امس الى بيروت، مر في دمشق حيث اجرى محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تناولت التطورات في المنطقة والاجتماعات الجارية في واشنطن لتشكيل لجنة المراقبة الاقليمية لتفاهم ابريل، الذي اوقف الحرب الاسرائيلية على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي.

موجز

دعم هندي للبنان

● بحث رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان اللبناني سامي الخطيب امس مع سفير الهند في لبنان اجاب شودري الاوضاع الراهنة في المنطقة بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان. وحسب مكتب «الشرق الأوسط» اوضح الخطيب «ان اللقاء تطرق الى احتمالات عملية السلام والعلاقات بين لبنان والهند، وموقف الهند المؤيد للبنان في الامم المتحدة وفي تقديم المساعدات الغذائية والطبية».

اجتماع تحضيري في بيروت لمؤتمر العمل الدولي

● عقدت لجنة المتابعة لمنظمة العمل الدولية امس اجتماعاً لمناقشة اسلوب الانتهاكات الاسرائيلية في لبنان واوضاع العمال الفلسطينيين، ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فان هذا الاجتماع يأتي تحضيراً للدورة الـ83 لمؤتمر العمل الدولي والتي ستنعقد في جنيف الشهر المقبل.



وزير الاعلام السوري محمد سلمان (يمين) والمدير العام لوكالة الانباء السورية (سانا) فايز الصايغ اثناء الاحتفال الذي جرى امس ببدء ارسال الوكالة عبر الاقمار الصناعية (رويتر)

مطالبة بحكومة حيادية تؤمن نزاهة الانتخابات

بيروت: من تمام حمدان

طالب لقاء نيابي ضم 22 نائبا في مجلس النواب اللبناني انعقد في منزل الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي بتأليف «حكومة حيادية تؤمن نزاهة الانتخابات»، معتبرا ان حكومة الرئيس رفيق الحريري الحالية «لا تؤمن ذلك».

وشارك في هذا اللقاء الى جانب كرامي، رؤساء الحكومة السابقون سليم الحص ورشيد الصلح وامين الحافظ والرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والنواب: جان عبيد، زاهر الخطيب، مصطفى سعد، ميشال سماحة، مخايل ضاهر، سليمان فرنجية، طلال ارسلان، مروان ابو فاضل، صالح الخير، نائلة معوض، محمد كبارة، نجاح واكيم، اوجست باخوس، عصام نعمان، كميل زيادة، سليم حبيب.

واعتذر عن عدم الحضور النواب: بيار حلو، نسيب لحود، فؤاد السعد، محمد يوسف بيضون، الياس سكاف.

لبنان و«عناقيد الغضب» وسلام الشرق الأوسط تصدرت المناقشات

البرلمانيون العرب يحددون اليوم موقفهم عربيا وإقليميا ودوليا

دمشق: من سلوى الاسطواني ونضال معروف
بيروت: «الشرق الأوسط»

يستقبل الجنوب اللبناني اليوم البرلمانيين العرب الذين جاءوا اليه من دمشق حيث انهوا امس اعمال الدورة الـ27 لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي احتل الخلاف المصري - السوداني حيزا مهما من الاتصالات التي جرت على هامشه. واختار البرلمانيون العرب بلدة قانا في جنوب لبنان لاعلان مقررات مؤتمرهم منها تقديرا لما قدمته هذه البلدة من شهداء في المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي عندما قصفت في 18 ابريل (نيسان) الماضي مجمعا للامم المتحدة احتمى فيه مئات اللبنانيين هربا من «عناقيد الغضب» الإسرائيلية.

وتتزامن زيارة البرلمانيين العرب الى قانا مع زيارة يقوم بها الرئيس اللبناني الياس الهراوي لتفقد البلدة والمنطقة واستعدادا لاستقبال الرئيس الهراوي والبرلمانيين العرب اتخذت في الجنوب بدءا من يوم امس تدابير امنية مشددة، وعقدت من اجل ذلك اجتماعات في سراي صيدا وسراي صور الحكوميتين ووضعت القوى العسكرية والامنية في حال استنفار على امتداد الطريق الساحلية الى مدينة صور وقانا التي تبعد نحو عشر كيلومترات عن صور.

ودعيت جميع المدارس الرسمية والخاصة والجمعيات الكشفية والرياضية للمشاركة في استقبال الرئيس اللبناني والبرلمانيين العرب الذين سيتوجهون لزيارة قانا والنبطية الى دارة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري حيث يقام غداء تكريمي لهم. وفي خطوة لافتة قام فريق دولي تابع للامم المتحدة ضم اربعة ضباط دوليين برئاسة الكولونيل هارولد فيديل بجولة على الخطوط الفاصلة بين القرى المحررة في الجنوب والقرى التي تحتلها اسرائيل في الشريط الحدودي المحتل واستطلع الوفد الذي زار القرى في القطاعين الغربي والأوسط القرى والطرقات مسجلا تقارير ميدانية وملتقطا صورا وخرائط للاماكن التي زارها. وقال الكولونيل فيديل انه موجود في لبنان منذ 7 أيام لهذه المهمة مؤكدا ان فريقه توقف في اكثر من منطقة لاستطلاع المواقع التي يمكن استخدامها في المستقبل.

من ناحية اخرى، واصلت القوات الإسرائيلية اعتداءاتها على قرى الجنوب وقامت وحدة من الجيش الإسرائيلي ليل الأربعاء - الخميس بالتوغل لأكثر من 700 متر في المنطقة المحررة شمال منطقة شبعا حيث نصبت كمينا لعدة ساعات وقامت بتمشيط السفوح الشرقية لجبل الشيخ لتنسحب بعد ذلك الى مواقعها في جبل الصوانة. وحلقت المروحيات الإسرائيلية فوق المنطقة قرابة الساعتين ومشطت السفوح الغربية لجبل الشيخ. وكان الرئيس السوري حافظ الأسد قد استقبل في قصره الصيفي باللاذقية الوفود البرلمانية العربية وبحث معهم اجواء الاجتماعات والنتائج التي توصلوا اليها. كما جرى التطرق لعملية السلام وامور عربية ودولية واقليمية. وتابع البرلمانيون العرب امس اجتماعاتهم التداولية لاستصدار التوصيات اللازمة التي يعتقد انها ستتركز على موضوع التضامن العربي والدعوة الى انهاء الخلافات العربية - العربية واعلان موقف مجلس اتحاد البرلمانيين العرب من القضايا العربية والاقليمية والدولية خاصة موضوع لبنان والاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة وموضوع سلام الشرق الأوسط. وكانت الوفود البرلمانية قد وضعت اليوم حجر الأساس لبناء مركز مجلس اتحاد البرلمانيين الجديد في الأرض التي قام باهدائها الرئيس السوري لهم.

كما قامت الوفود بزيارة مقبرة الشهداء حيث وضعت اكاليل من الورود على اضرحة الشهداء. وكانت سورية قد تقدمت بورقة عمل حول المياه والاتفاق التركي - الإسرائيلي والتضامن العربي وحول استرداد كافة الحقوق العربية بما فيها الجولان المحتل وحتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) والانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من جنوب لبنان ومن الجولان وباقي الاراضي العربية المحتلة. وحاولت الورقة السورية ان تجمع الصف العربي. وقال رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ان سورية تأمل ان تحظى الورقة السورية بموافقة البرلمانيين العرب المؤتمرين. وذكر ان هذه المرحلة هامة لا سيما ان عملية السلام تمر بمنعطف خطير. وقد انهت اللجنة السياسية صياغة التوصيات والتقرير الاخير فيما اجتمع رؤساء الوفود للموافقة عليها واخراجها في صيغتها الاخيرة والتي ستعلن من قانا اليوم.

واحتل موضوع الخلاف المصري - السوداني حيزا هاما في الاتصالات الجانبية وفي الاجواء الاعلامية على هامش لاجتماعات مجلس اتحاد البرلمانيين العرب الذي بدأ اعماله امس الأول في دمشق لبحث التضامن العربي والدعوة الى انهاء الخلافات العربية - العربية واعلان مواقف موحدة تجاه بعض القضايا الساخنة كلبنان والقدس وقضية السلام.

وقد اثار موضوع انتقال رئيس الوفد المصري احمد فتحي سرور في الاجتماعات من اقامته في فندق ايبلا حيث توجد جميع الوفود والفعاليات الى فندق آخر وسط المدينة تساؤلات كموقف يبرز عمق الخلاف المصري - السوداني. وجرت محاولات كثيرة لتخفيف حدة التوتر بينهما خاصة ان اجتماع البرلمانيين يهدف الى انهاء الخلافات والمشاكل بين الدول والحكومات العربية. وبالرغم من ان الدكتور سرور تحدث عن رؤية واضحة لتحقيق التضامن العربي كضرورة حتمية لانقاذ العرب من التحديات التي تواجههم وانقاذ الامة العربية من التدهور الكبير الحاصل في علاقاتها الا انه لم يبرز اي موقف يشير الى التوجه لانهاء الخلاف المصري - السوداني. لكنه اكد على ان مصر تبذل جهدها لازالة الصعوبات وتجنب الخلافات واشار في احاديث صحافية الى ان التضامن العربي في القضايا الثنائية غير محقق.

من جهته نفى الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني التهم الموجهة لبلاده بتصدير الارهاب وقال: انها اتهامات غير صحيحة ولا تعدو كونها اتهامات اعلامية وسياسية. وحمل الغرب مسؤولية دفع هذه التهم للسودان لاحباطه الا انه قال ان السودان يعي ما يجري في العالم العربي ويعي ما يجري في لبنان ومحاولة فرض التطبيع مع اسرائيل. وتعتقد المصادر السياسية في اجتماعات البرلمانيين ان المجتمعين قد يتوصلون الى تأكيد مواقف الدول العربية وحكوماتها في سبيل التضامن العربي وانهاء الخلافات. الا ان الاجتماعات لم تتمكن من انهاء خلاف كالخلاف السوداني المصري لان ذلك يتعلق بقرارات سياسية ترجع الى القيادة العليا، غير ان هذه المصادر تحدثت عن جهود حثيثة قامت وتقوم بها سورية لتقريب وجهات النظر ونزع فتيل الخلاف الذي كاد ان يهدد البلدين في وقت سابق بمواجهة عسكرية، كما حاولت مع الجانبين المصري والسوداني في دمشق لايجاد توجه قد يخدم عملية المصالحة بين مصر والسودان في المستقبل. وكان التحالف الوطني الفلسطيني قد وجه مذكرة الى المشاركين في المؤتمر حدد فيها موقفه من المجلس الوطني الفلسطيني ومن المقررات الصادرة عنه ومنها الغاء الميثاق. وقال التحالف في مذكرته ان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني جاء «استجابة لاملاءات واضحة من العدو الصهيوني وتنفيذا لتعهدات واتفاقات عرفات مع العدو لتضرب كافة المرتكزات الوطنية والنضالية التي انطلق واستمر على اساسها نضالنا الوطني». واعتبرت المذكرة ان المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في غزة «فاقد للشرعية ولا يحظى باية صفة.. وبالتالي فان ما صدر عنه من قرارات ومنها الغاء الميثاق الوطني يعتبر باطلا». ودعا التحالف في مذكرته البرلمانية العربية «الى عدم التعاطي مع مؤسسات عرفات المزورة ورفض قراراتها».

مؤتمر إسلامي - مسيحي في بيروت لتأكيد وحدة الموقف من قضية القدس

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد في بيروت في الرابع عشر من يونيو (حزيران) المقبل مؤتمر اسلامي - مسيحي حول القدس «ليكون بمثابة رسالة الى العالم مؤداها ان للمسيحيين وللمسلمين كلمة واحدة بالنسبة لمستقبل المدينة المقدسة».

وتحضيراً للمؤتمر استقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس اللجنة التحضيرية، وهي تضم كلا من رئيس مجلس كنائس الشرق الاوسط القس سليم صهيون، والامين العام للمجلس الدكتور رياض جرجور، وكميل منسى، وسعود المولى، ومحمد السماك وجورج ناصيف.

كما استقبل وفدا من مطرانية زحلة المارونية برئاسة المطران جورج اسكندر وصرح صهيون: «ان الهدف من الزيارة وضع الرئيس الهراوي في اجواء التحضير لمؤتمر الحوار الاسلامي - المسيحي حول القدس، واغتنمنا المناسبة لتهنئته بالشفاء، وبالانجازات الوطنية التي حققها في زيارته الى نيويورك وواشنطن وباريس».

وقال القس جرجور ان المؤتمر سيكون الاول من نوعه حيث يجمع بين المسيحيين والمسلمين حول القدس، ومن دون شك الفريقان متعلقان بالمدينة المقدسة، وتمثل في حياتهما موقعاً مميزاً، إذن سيكون لقاء روحياً للمقامات العليا الاسلامية والرئاسات الروحية المسيحية، ويهدف الى توجيه رسالة الى العالم مؤداها ان المسيحيين والمسلمين لهما كلمة واحدة حيال مستقبل القدس وطابعها الفريد من نوعه.

وقال محمد السماك ربما تكون للمرة الاولى في تاريخ العلاقات الاسلامية - المسيحية العربية ان يعقد مؤتمر على مستوى القمة الروحية في لبنان، فانعقاد المؤتمر في لبنان هو حدث على المستوى الاسلامي - المسيحي وعلى المستوى العربي، وتقرر عقده في لبنان خصوصاً بعد العدوان الاسرائيلي وسيكون موضوع القدس هو القاسم المشترك للقمة الروحية الاسلامية - المسيحية العربية، وانطلاقاً من الموقف الاسلامي - المسيحي الروحي حول القدس سيتم ارساء قاعدة جديدة من قواعد التفاهم الاسلامي - المسيحي الذي سيكون بحد ذاته ايضاً الاساس لتفاهم اسلامي - مسيحي على الصعيد العربي.

واضاف السماك ان المؤتمر سيعقد في الرابع عشر من يونيو (حزيران) المقبل ويستمر لمدة يومين وستصدر عنه وثيقة اسلامية - مسيحية حول القدس وسيقوم رؤساء الطوائف الاسلامية - المسيحية العربية بزيارة قانا، وتشجير غابة باسم شهداء قانا، وسيكون هذا اللقاء حدثاً تاريخياً على الصعيد اللبناني وعلى الصعيد الاسلامي - المسيحي العربي.

وعما ستتضمنه وثيقة المؤتمر قال السماك: «انها ستعبر عن الضمير الاسلامي - المسيحي العربي بشأن القدس متجاوزة كل الحسابات السياسية المحلية وستكون وثيقة تاريخية معبرة عن موقف موحد من هذه القضية».

البرلمان اللبناني يناقش الأسبوع المقبل اقتراح تعديل قانون الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

وزعت الامانة العامة لمجلس النواب اللبناني امس جدول اعمال الجلسة التشريعية التي دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري لعقدها في 21 و22 و23 مايو (ايار) الحالي.

وتضمن الجدول 45 اقتراحا ومشروع قانون ابرزها اقتراح قانون معجل مكرر يتعلق بالبث التلفزيوني والاذاعي الصادر بموجب القانون رقم 94/382 ومشروع قانون يجيز للحكومة ابرام الاتفاق المعقود بين جامعة الدول العربية والجمهورية اللبنانية بشأن مقر المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، والاجازة للحكومة بالانضمام الى برنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي وابرام اتفاقية قرض بين الجمهورية اللبنانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

متخوفا من ان تكون لجنة المراقبة بديلا للقرارات الدولية

الحافظ: دعوة بيريس لانسحاب القوات الدولية من جنوب لبنان التفاف على الـ 425

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني امين الحافظ ان كبار المسؤولين اللبنانيين بقوا امس على اتصال دائم مع سفير لبنان في واشنطن رياض طبارة لمتابعة اجتماعات الدول الخمس الاعضاء في لجنة المراقبة لتفاهم ابريل (نيسان)، الذي اوقف الحرب الاسرائيلية على لبنان الشهر الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الخلاف كان امس ما يزال يتمحور حول رئاسة اللجنة وبعض الامور التفصيلية، وتتمسك فرنسا بان تكون الرئاسة دورية، فيما تصر الولايات المتحدة ان تكون الرئاسة لها ونيابة الرئاسة لفرنسا دون ان يكون للدول الثلاث الاخرى (لبنان، وسورية واسرائيل) سوى عضوية اللجنة.

وبحث الحافظ «الاجواء المحيطة باجتماعات دول لجنة المراقبة في واشنطن» مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، كما تطرق الى تصريح رئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس الذي يدعو فيه قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) العاملة في الجنوب اللبناني الى الرحيل معتبراً ان احداً لن يتمسك بها».

وقال الحافظ بعد اللقاء «ان كلام بيريس هو «التفاف حول القرار 425 الذي نطالب بتطبيقه، لماذا يقول بيريس ان القوة الدولية لم تقم بمهمتها؟ ربما كانت لم تقم بمهمتها كاملة وبسبب ذلك الاحتلال الاسرائيلي بالذات».

وتساءل الحافظ «من الذي يعرقل مهمة القوات الدولية، اليس الاحتلال الاسرائيلي؟ حتى ان القرار 425 يقول بان قوات الطوارئ الدولية لها حق الدفاع عن النفس وتأتي التفسيرات حول هذا الحق. حق الدفاع عن النفس، بان تقاوم وبالسلاح كل عمل يؤدي الى منعها من اداء مهمتها. اليس اهم عمل يؤدي الى عدم ادائها مهمتها هو وجود الاحتلال الاسرائيلي؟ ان حركة الالتفاف هذه على القرار 425 تعزز مخاوفنا وشكوكنا التي طالما ساورتنا بان هذه القرار ليس هناك نية لتطبيقه من جانب اسرائيل ولا الى دعم هذا التطبيق من بعض القوى الخارجية ولاسيما من الولايات المتحدة التي كانت تمنع دائما ان يدرج القرار 425 في اي اقتراح او اي قرار. والدليل على ذلك ان السنتين الماضيتين، عندما ارادت الجمعية العمومية للامم المتحدة، ان تصدر بياناً سنوياً عن الشرق الاوسط وهو البيان الذي ربما يغني عن بعض المقررات، كانت تدرج قرارات مجلس الامن والامم المتحدة. ولكنها تمتنع عن ادراج القرار 425 بضغط من الولايات المتحدة. ويأتي الآن شمعون بيريس لكي يطالب بانهاء مهمة الامم المتحدة.

وتساءل الحافظ «اذا كانت لجنة المراقبة التي يتم البحث في شأنها في واشنطن الآن هي البديل عن ذلك؟ وقال كيف يمكن أن تكون لجنة المراقبة بديلاً للقرارات الدولية وهي ولدت من اجل حادثة معينة، حادثة مجزرة قانا بالذات، تلك المجزرة التي تعتبر انها على ضخامتها وشناعتها، عبأت الرأي العام العالمي واعادت الاهتمام العالم بلبنان وهذا ما لمسناه منذ الزيارة الموفقة لرئيس الجمهورية الى الولايات المتحدة والامم المتحدة، والخطاب الذي القاه في الجمعية العمومية والكلام الذي قاله امام الرئيس الاميركي بيل كلينتون ثم ما نجم عن هذا التحرك وهذه المذبحة من تحركات اخرى ومن مظاهر تدل على ان موضوع لبنان عاد الى الواجهة وهذا شيء يبعث على الارتياح.

وحول الموقف الاميركي الداعم لاسرائيل قال الحافظ «ان الرئيس كلينتون هو اكثر رئيس اميركي اعطى اسرائيل، ولكن السبب يعود برأيي الى التشتت والتبعثر العربي. والمشكلة هي في تبعثر صفوفنا، وهناك دول عربية تركت التنسيق العربي ولم تحصل على ما تريد، واسرائيل حاولت وتحاول التفرقة وآخر محاولاتها محاولة فصل المسار السوري عن المسار اللبناني.

بعد أن تجاوزت القضية الخلافات الفقهية

تعقيدات ومشاكل في الساحة اللبنانية بسبب دعم خامنئي لمرجعية فضل الله

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

ظل محمد حسين فضل الله الزعيم الشيعي اللبناني ينتظر تلميحا او اشارة من طهران لعدة شهور قبل ان يعلن انه اصبح مرجع التقليد للشيعة في لبنان، واستمر بوصف علي خامنئي مرشد ايران رجل سياسة اكثر من كونه زعيما دينيا.

وشعرت طهران ببعض الاستياء ازاء التحرك الاخير لفضل الله ولا سيما في الاوساط المحيطة بخامنئي الذي سبق له ان علن انه قرر التخلي عن مسعاه ان يكون مرجعا في ايران، وانه سيركز اهتمامه على مسؤولياته كزعيم للامة الاسلامية في العالم اجمع، وكان خامنئي يحاول تحقيق بعض النجاحات في الخارج لتعويض ما خسره من نفوذ داخل ايران.

بيد ان قرار فضل الله الاخير سحب البساط من تحت قدمي خامنئي، واصبحت القضية الآن تتجاوز الخلافات الفقهية، فالقاعدة التي تستند اليها الخمينية هي عدم الفصل بين الدين والسياسة، وان القائد ينبغي ان يتمتع بالزعامة الدينية والسياسية في وقت واحد، ويعتبر الايمان بولاية الفقيه اهم اركان الايديولوجية الخمينية التي ترتكز عليها حركة «حزب الله» التي تتخذ من طهران مقرا لها، وتحتفظ بفروع لها في 18 دولة من بينها لبنان. ويبدو ان انشقاقا حدث بين فرع «حزب الله» في لبنان، وبين المقر العام للحزب في طهران مما سيؤدي الى احداث مشاكل وتعقيدات كثيرة في الساحة اللبنانية. فالفئة الموالية لطهران في الاوساط الشيعية اللبنانية اصبحت مهددة بخطر التناحر والانقسام على نفسها الى مجموعتين، حيث ستعترف احدى هاتين المجموعتين بفضل الله مرجعا دينيا في الوقت الذي ستواصل فيه اعتبار خامنئي مرشدا اعلى لها في السياسة. اما المجموعة الثانية فلن تعترف باي دور لخامنئي اطلاقا.

ومن التداعيات الاخرى لهذا الانشقاق ان حوالي نصف شيعة لبنان يدعمون حركة «أمل» التي تختلف عن «حزب الله» بكونها لا ترتبط ارتباطا عضويا بطهران، رغم ان العلاقات بينهما حسنة. ومن ابرز انصار حركة «امل» الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الذي يتمتع بمكانة دينية مرموقة في لبنان.

وهذا يعني ان شيعة لبنان قد ينقسمون في آخر الامر الى عدة فرق تؤيد كل واحدة منها هذا الزعيم الديني او ذاك مثل فضل الله او شمس الدين او خامنئي، او واحد او اكثر من آيات الله العظمى في النجف بالعراق او قم في ايران.

وعلى الصعيد الديني فان كلا من آية الله العظمى علي محمد سيستاني (النجف) ومحمد روحاني (قم) له اتباع كثيرون في لبنان تفوق اعدادهم كل مؤيدي فضل الله وخامنئي وشمس الدين بصورة مجتمعة.

ويقول منوشهر بديع، وهو من المتابعين لاحداث الساحة الايرانية ان قرار خامنئي الاعتراف بفضل الله جاء ليحول دون بروز انشقاق في الاوساط اللبنانية الموالية لايران. ويضيف منوشهر ان مما لا شك فيه ان قرار خامنئي هذا «ينطوي على حنكة وذكاء ويعتبر جزءا من عملية تكتيكية معقدة».

فقرار الاعتراف بفضل الله اماما في لبنان صدر عن خامنئي باعتباره «المرشد الاعلى»، واعلن هذا الاعتراف الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله في لبنان.

وتنطوي هذه الخطوة على اهمية خاصة نظرا لان الشيخ نصر الله يحمل لقب «وكيل خامنئي» في لبنان. ومن هذا المنطلق فان فضل الله من وجهة نظر خامنئي اصبح مجرد امام لا يختلف عن الائمة الـ 159 الذين اصدر اوامر بتعيينهم في مختلف المناطق الايرانية او الآخرين الذين عينهم في باكستان وافغانستان.

ويقول ناصر زماني، وهو من محللي الاوضاع الايرانية، ان قرار خامنئي جاء ايضا كخطوة يحاول من خلالها اظهار السلطة التي يتمتع بها على ان فضل الله كان سيجابه صعوبات بالغة في جذب الانصار اليه، لو ظهر للملأ وكأنه من المعارضين للسياسة الايرانية، وكان لزاما عليه اللجوء الى اوساط «حزب الله» الموالي لطهران ولمبدأ «ولاية الفقيه».

وهناك من لا يتفق مع ما تقدم. فالباحث حسن حكيم المقيم في باريس والمختص بالشؤون الشيعية يؤكد انه «لم يكن امام خامنئي سوى الرضوخ للامر الواقع، وتقبل الخطوة التي اقدم عليها فضل الله».

ويضيف حكيم: «يجب ان لا ننسى ان فضل الله اعلن مرجعيته دون ان يستشير خامنئي في ذلك وان خامنئي حاول احباط مساعي فضل الله لكنه فشل في ذلك وادرك في خاتمة المطاف ان افضل سبيل يسلكه هو الاعتراف بمرجعية فضل الله املا في ذلك حصر المشكلة اذ شعر ان اعاقة طموحات فضل الله لا تفيده في شيء، لكنها من الناحية الاخرى قد تعزز من مراكز شمس الدين او آيات الله العظمى في قم الذين اعلنوا عن معارضتهم لتوجهات نقاد طهران.

ووفقا لما ذكره حكيم فان الدور الذي اداه نصر الله كان مهما جداً، فقد تمكن هذا الرجل من فرض نفسه كحلقة وصل بين خامنئي وفضل الله، وبات الزعيمان يحتاجان اليه في الوقت الحاضر.

وتجدر الاشارة الى ان ايران دأبت على تعيين زعماء الشيعة في لبنان منذ القرن التاسع عشر. وكان الامام موسى الصدر، الذي اختفى فجأة من الساحة اللبنانية احد الذين عينهم آية الله العظمى حسين بروجردي في قم في اواخر الخمسينات. وكان رجال الدين في ايران ابان تلك الفترة يتمتعون بالاستقلالية ولا يرتبطون بالسلطة، اما الآن فان خامنئي يشغل منصب رئيس الدولة الايرانية.

ولكن هل سيقبل الشيعة اللبنانيون قرار طهران الاخير؟

يعتقد العديد من المراقبين ان التطور الاخير يشير الى بدء معركة المرجعية في لبنان، فمن غير المحتمل ان يوافق شمس الدين على مرجعية فضل الله في لبنان. ومن ناحية اخرى اكد آيات الله العظمى في قم والنجف انهم يرفضون القرار الذي اصدره خامنئي كما ان قبول فضل الله بقرار خامنئي افقده فرصة الحصول على دعم آيات الله العظمى ليكون المرجع الديني المحلي في لبنان.

ويقول الزعيم الشيعي البارز آية الله مهدي روحاني: «ان ما حدث اخيرا يعد اجحافاً بحق فضل الله الذي يفوق خامنئي علما وتضلعا. فما حدث يشبه قبول احد العسكريين الكبار الذين يمكنهم ان يكونوا احد جنرالات الجيش برتبة عسكرية ادنى لا ترقى حتى الى رتبة ملازم».

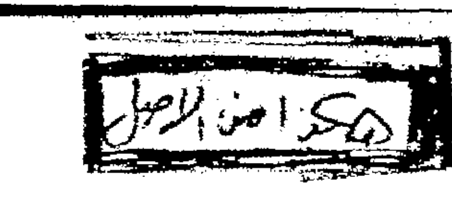
ليبيا تستعد لاستئناف عمليات ترحيل الفلسطينيين

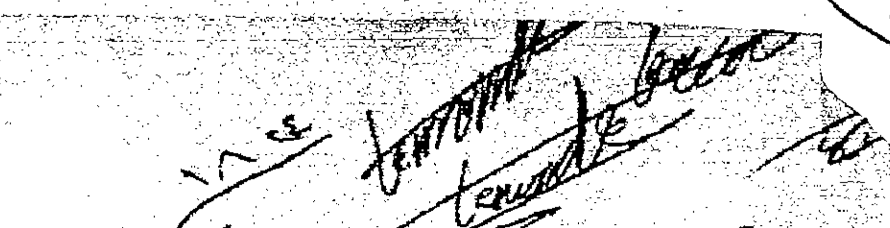
السلوم - ا ف ب: افاد شهود عيان قدموا الى مركز السلوم الحدودي المصري مع ليبيا امس الخميس ان ليبيا بدأت بتجميع اعداد من الفلسطينيين تمهيدا لطردهم بعد ان اعلن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي نداء جديدا «لعودة الفلسطينيين الى بلادهم». وقال الشهود ان السلطات الليبية بدأت بتجميع الفلسطينيين في مراكز في طرابلس وبنغازي «تمهيدا لطردهم من ليبيا» مع انتهاء المهلة التي حددها القذافي لهم للمغادرة. لكن لم يتسن لهم تحديد عددهم.

واضاف الشهود الذين رفضوا ذكر اسمائهم: ان هناك شائعات ان السلطات الليبية ستقوم بترحيل الفلسطينيين على مراحل تبعا لمواعيد انتهاء السنة الدراسية سواء بالنسبة لطلبة الجامعات او طلبة المدارس والتي تنتهي خلال الشهر الحالي. وكان العقيد القذافي امر في نهاية الصيف الماضي بترحيل الآف من الفلسطينيين العام الماضي. وبسبب رفض اسرائيل السماح لكثير منهم بدخول الاراضي الفلسطينية رفضت مصر والاردن السماح لهم بعبور اراضيهما مما ادى الى بقاء نحو الف منهم ولعدة اشهر في «مخيم العودة» الذي انشأته ليبيا بالقرب من حدودها مع مصر. ولا يزال هناك في المخيم نحو 240 من المبعدين الفلسطينيين الذين رفضوا العودة الى ليبيا رغم ظروفهم الصحية والمعيشية القاسية.

وامام موجة الترحيل قرر لبنان ايضا اغلاق ابوابه امام الفلسطينيين الحاملين لجوازات مرور لبنانية فلسطينية مما ادى الى بقاء المئات منهم عالقين اياما عدة على متن سفن في البحر. واثار ذلك موجة من الاحتجاج لدى السلطة الوطنية الفلسطينية لا سيما ان القذافي كان اعلن انه يريد القيام بذلك لاثبات فشل اتفاقات الحكم الذاتي. وساهمت وساطات دول عربية عدة في وقف عملية الترحيل واعلان القذافي في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) مهلة ستة اشهر يستأنف في ختامها ذلك. وقد آلت المدة الى الانقضاء.

وكان القذافي دعا امس الاول الدول العربية الى ان تحذو حذو ليبيا عبر افساح المجال امام مئات الآلاف من فلسطينيي الشتات «للعودة الى فلسطين».





No. 6380 - Friday 17/5/1996 ● العدد 6380 ـ الجمعة 1996/5/17

عبد المجيد يزور لندن ودبلن الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية زيارة الى كل من لندن ودبلن ابتداء من الثلاثاء المقبل، ويشمل برنامج زيارته لقاء مع مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك وخاصة عملية السلام في الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي على لبنان وازمة لوكربي.

كما سيلتقي خلال زيارته بعدد من مسؤولي الاحزاب البريطانية والبرلمانيين اضافة الى لقاء مع السفراء العرب في بريطانيا، وسيكون ضيف الشرف في افتتاح المؤتمر التاسيسي لرابطة اصدقاء الجامعة العربية التي شكلت اخيرا.

وخلال زيارته لايرلندا سيلتقي برئيسة الجمهورية ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس البرلمان الايرلندي لبحث سبل دعم العلاقات العربية ـ الايرلندية خاصة في اطار تولي ايرلندا رئاسة الاتحاد الاوروبي ابتداء من منتصف العام الحالي.

القذافي يرفض تفتيش الموقع قبل تفتيش إسرائيل

طرابلس: ملايين المسلمين مستعدون لاقامة درع بشري حول مصنع ترهونة

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس: وكالات الانباء

اعلنت ليبيا امس ان «ملايين من المسلمين» سينتشرون «دروعا بشرية» حول مصنع ترهونة الليبي الذي تقول الولايات المتحدة انه مصنع للاسلحة الكيماوية. وافادت وكالة الانباء الليبية ان 220 ممثلا من هيئات ومؤسسات واحزاب وشخصيات اسلامية من العالم اجمع شاركوا في «المؤتمر العام الطارئ للقيادة الشعبية الاسلامية العالمية» الذي عقد في بنغازي (شمال غرب ليبيا) من 14 حتى 15 من الشهر الجاري قرروا «تكوين دروع بشرية من ملايين المسلمين المرابطة في موقع ترهونة لمواجهة التهديدات العدوانية الاميركية بضرب هذا النفق بالقنابل الذرية».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد استبعدت في السابع من مايو (ايار) الحالي احتمال اللجوء الى استخدام اسلحة نووية لتدمير مصنع ترهونة. وقال المتحدث باسم البنتاجون كينيث بيكون «لا نعتقد انه من الضروري استخدام اسلحة ذرية باسلوب وقائي ضد مصنع من هذا النوع. نملك خيارات واسعة في مجال الاسلحة التقليدية».

وتقول وزارة الدفاع الاميركية ان مصنع ترهونة الذي يقع على بعد نحو 60 كيلومترا جنوب شرق العاصمة الليبية سيكون عند انجازه اكبر مصنع للاسلحة الكيماوية في العالم. وتنفي ليبيا هذه الاتهامات وتؤكد ان المصنع ينتج ادوات خاصة بالري. وتعقد «القيادة الشعبية الاسلامية العالمية» منذ يوم الاثنين الماضي مؤتمرا طارئا برئاسة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في بنغازي.

وكان العقيد القذافي قد اعلن في كلمة القاها الثلاثاء الماضي امام المؤتمر رفضه لاخضاع موقع ترهونة لتفتيش دولي بدون اجراء تفتيش مماثل في اسرائيل اولا. فقد نقلت وكالة الانباء الليبية «جانا» التي تستقبل نشرتها في تونس عن القذافي قوله في الاجتماع ان الولايات المتحدة تريد القيام بتفتيش في ليبيا لكنه ابلغها بانه يجب ان يجري التفتيش في اسرائيل اولا. وقال ان الاميركيين ردوا بانه لا يمكن تفتيش الاسرائيليين. واضاف انه تم ابلاغ الاميركيين بانهم يضيعون جهدهم ووقتهم وانه لا جدوى من بحث هذا الامر. ولم يحدد القذافي القنوات التي تبادل من خلالها هذه الرسائل مع واشنطن.

من ناحية ثانية دعا العقيد القذافي المسلمين في انحاء العالم للمساهمة في صندوق يتيح الفرصة للمسلمين السود في الولايات المتحدة بان يقوموا بدور اقوى في السياسة الاميركية. وقال القذافي ان المسلمين السود في اميركا يحتاجون على سبيل المثال الى ما يتراوح بين خمسة وثمانية ملايين دولار ليتمكنوا من تسجيل انفسهم في القوائم الانتخابية. ونقلت «جانا» عنه قوله انه من الضروري حشد المسلمين السود في اميركا لتمكينهم من ان يكون لهم صوت قوي وهذا الامر ليس مسؤولية ليبيا وحدها وانما هو مسؤولية «القيادة الشعبية الاسلامية العالمية».

ونفت طرابلس في فبراير (شباط) الماضي انها قدمت هبة قدرها مليار دولار لزعيم المسلمين السود الاميركيين لويس فرقان الذي اجتمع مع القذافي في يناير (كانون الثاني) الماضي خلال زيارة قام بها الى ليبيا للمساعدة في حشد جماعات ضغط اسلامية لمحاربة الولايات المتحدة من الداخل. وتعهد القذافي في كلمة العام الماضي بانفاق مليار دولار لتحقيق هذه الغاية. وفي اخر كلمة القاها دعا القذافي الى انشاء صندوق تديره الزعامة الشعبية لمسلمي العالم للنضال من اجل ما وصفه بـ«جهاد» المسلمين في العالم. وقال القذافي انه يوجد 100 مليون مسلم في العالم وان حصلنا من كل منهم على عشرة دنانير مثلا ستجمع مليار دينار يتم ايداعها في الصندوق للانفاق منها على جهاد الامة ضد العدو وعلى تقنيتها وتحويلها الى امة صناعية. ويعادل الدينار الليبي نحو ثلاثة دولارات وفق سعر الصرف الرسمي. واضاف القذافي ان هذه الاموال سيتم استثمارها وستصل الى ثلاثة او اربعة مليارات مثلما فعلت الحركة الصهيونية عندما جمعت مليارات واجبرت المسلمين على قبول دولة يهودية.

تخصيص 1.6 مليار دولار لتطوير قطاع السياحة

ليبيا تتوقع مليون ونصف المليون سائح بحلول نهاية القرن الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس ـ ر

عندما استحدث الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي العام الماضي وزارة للسياحة اعتبر المراقبون الاجراء خطوة ذات هدفين: سياسي لكسر العزلة التي تعيشها ليبيا منذ اربع سنوات بسبب عقوبات لوكربي، واقتصادي لايجاد مصدر جديد للعملات الصعبة في ضوء الانخفاض في اسعار النفط وتدني ايراداته.

واليوم ثمة مؤشرات الى نمو حركة السياحة الى ليبيا رغم الحظر الجوي والعقوبات الاقتصادية والتوتر المستمر بين طرابلس والعواصم الغربية خاصة واشنطن ولندن وباريس.

ويقول محمد ابو الهول مدير هيئة تنمية السياحة «ليبيا ارض الاحلام.

ارض بكر. لدينا مواقع اثرية وصحارى وواحات وساحل جميل وشعب ودود. لا يمكن ان نعتمد على النفط وحده. يجب ان نجد بدائل وليبيا عامرة بالمقاصد السياحية».

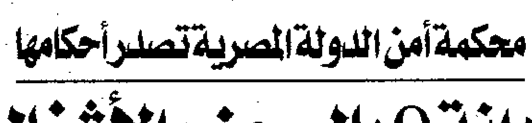
وفي يوليو (تموز) الماضي استحدثت اول وزارة للسياحة في ليبيا وكلف حقيبتها المهندس البخاري حودة. وتنوي الوزارة الجديدة ان تضخ 1.6 مليار دولار بحلول القرن المقبل في تجديد وتطوير بنيتها الاساسية بامل ان تحتل مكانا على الخريطة السياحية العالمية.

وتنهال نشرات وملصقات وكتيبات انيقة على السياح والزوار الاجانب تتحدث عن «روائع الجماهيرية الليبية العظمى». وتحمل هذه المطبوعات صورا خلابة لحقول قمح ذهبية تتمايل عيدانها امام النسيم والشمس تفيض باشعتها على ساحات العاب رومانية قديمة وامواج مزبدة ترتطم بشواطئ رملية. وتقف مركبات رباعية الدفع في الصحراء ويجلس في ظلها سياح يحتسون الشاي.

وعن مستقبل القطاع السياحي يقول ابو الهول «نامل في غضون الخمس سنوات المقبلة ان نكون مقصدا سياحيا رئيسيا في المنطقة. في العام الماضي زار ليبيا 85 الف سائح. وفي 1994 كان العدد 80 الف سائح. كل زائر ياتي الى هنا يحضر معه اثنين في المرة المقبلة وبحلول عام 2000 نتوقع ان يزورنا 1.5 مليون سائح على الاقل». بيد ان وكلاء سفريات يقولون ان صورة ليبيا كدولة متقلبة وحرية التحرك فيها محدودة قد تكون عائقا امام طموحاتها السياحية. اذ يقول عبد الرزاق غرواش مدير احدى وكالات السفر في ليبيا «الناس لا تعتبر ليبيا مقصدا لقضاء الاجازة. يخشون القنوم ويظنون ان ليبيا خطرة جدا واننا جميعا نحمل السلاح». ويضيف انه في العام الماضي اتصل بهم والد صبي بريطاني جاء ضمن سياح الى ليبيا ليطمئن عليه. وقال «ابلغناه انه بخير وانه لم يذهب الى الحرب بل لقضاء اجازة. ورغم ذلك كان قلقا على ابنه».

من جهته يقول مصطفى الشيباني من وكالة سفريات اخرى في اشارة الى الحظر الجوي الذي فرضته الامم المتحدة على ليبيا لرفضها تسليم متهمين في حادث تفجير طائرة ركاب اميركية فوق اسكوتلندا، ان صورة ليبيا في الخارج تعيق ازدهار السياحة فيها.

ويضيف ان سياحا كبار السن يشعرون بالارهاق واحيانا يمرضون بسبب مشقة الوصول الى ليبيا بغير طريق الجو. ويقول ان سياحا متمرسين من المانيا وفرنسا واستراليا يحضرون اما بالعبارة من مالطا او بطريق البر من جزيرة جربة التونسية في رحلة تستغرق ساعتين بالسيارة. وتشير ارقام رسمية الى ان ليبيا تتوقع ان تحقق عائدات سياحية مقدارها ثلاثة ملايين دولار هذا العام.



محكمة أمن الدولة المصرية تصدر أحكامها

إدانة 9 بالسجن والأشغال الشاقة وتبرئة 14 في قضية «الاغتيالات الكبرى»

القاهرة: من جمال احمد

قضت محكمة أمن الدولة العليا في مصر امس بسجن 9 متطرفين ـ من بين 23 متهماً ـ فترات تتراوح بين 15 عاماً اشغالاً شاقة و3 سنوات، بعد ادانتهم في القضية المعروفة باسم «تنظيم الاغتيالات الكبرى». وبرأت المحكمة 14 متهماً كانت نيابة أمن الدولة العليا قد طلبت ادانتهم في التنظيم.

كشف المتهمون ـ خلال التحقيقات ـ انهم كانوا يخططون لاغتيال عدد من الشخصيات المصرية المهمة على راسها رئيس البرلمان المصري ووزيرا التعليم والاعلام ورئيس المحكمة العسكرية السابق اللواء سمير فاضل الذي أصدر أحكامه في قضية اغتيال الرئيس المصري أنور السادات عام 1981.

وتضمنت الاحكام السجن 15 عاماً اشغالاً شاقة على كل من: محمد مصطفى سيد احمد «هارب» وسيد فرج محمد فرج و10 سنوات أشغالاً شاقة على عادل السيد ابراهيم، ومعاقبة كل من خضر عبد العزيز العايدي ومحسن سيد احمد بالسجن 5 سنوات، وحسن محمد هاشم أشغال شاقة 5 سنوات، وجلال زكي وعبد الحليم رمضان اشغالاً شاقة 3 سنوات، وعماد ابراهيم بالسجن 3 سنوات.

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها صباح أمس، واحضر المتهمون المحبوسون وعددهم 20 متهماً (هناك 4 هاربون) واودعوا قفص الاتهام في حراسة امنية مشددة حيث رددوا هتافات معادية ومناهضة للحكم قبل النطق بالحكم.

وترجع وقائع القضية الى عام 1993 عندما حاول المتهم سيد فرج محمد فرج قتل مساعد الشرطة عبد الكريم محمد ابو احمد في منطقة شبرا الخيمة، إلا ان الرصاصة لم تخرج من الطبنجة وتمكن مساعد الشرطة والأهالي من القبض على المتهم الذي أرشد عن بقية المتهمين الآخرين، فداهمت القوات أوكارهم بشبرا الخيمة ـ محافظة القليوبية وفي الهرم بالجيزة والعباسية بالقاهرة وضبطت بحوزتهم 13 عبوة ناسفة شديدة الانفجار في أحد الأوكار بالعباسية.



عضوان في تنظيم «الجهاد» المتطرف عقب صدور الحكم عليهما امس في القاهرة بالسجن 3 سنوات، بعد ادانتهما مع 7 آخرين بتهمة التآمر لاغتيال وزراء مصريين وشخصيات مهمة اخرى (أ.ف.ب)

استياء في الأوساط السياسية المصرية من قرار لجنة الأحزاب

رفض تشكيل حزب الوسط لم يكن مفاجأة لمؤسسيه واستعدادات للمقاضاة أمام محكمة الأحزاب لنقض القرار

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم وعبد الرحمن محمد

يترقب مؤسسو حزب «الوسط» ـ وثيق الصلة بجماعة الاخوان المسلمين على الرغم من نفي الطرفين «المؤسسين وقيادات الجماعة» ـ ابلاغهم رسميا بقرار لجنة الأحزاب السياسية برفض الترخيص لحزبهم بممارسة العمل السياسي، والحيثيات التي استندت إليها اللجنة في رفضها في تقرير قد يصل حجمه الى 100 صفحة ليتسنى لهم اقامة دعوى للطعن على قرار اللجنة أمام محكمة الأحزاب السياسية باعتباره حقا لهم كفله قانون الاحزاب. وقال المتحدث الرسمي باسم مؤسسي الحزب الدكتور رفيق حبيب ـ الذي اختير بعد اعتقال وكيل المؤسسين الاول الدكتور أبو العلا ماضي قبل عدة اشهر ـ ان «قرار رفض تاسيس الحزب لم يكن مفاجئا للاعضاء وكان متوقعا» وأوضح ان فريق عمل من المحامين وفقهاء القانون المنتسبين الى الحزب سيبحث في الحيثيات التي استندت إليها اللجنة في رفضها تاسيس الحزب «ليتسنى لنا الطعن على قرارها كما اتاح لنا القانون».

وقد استقبلت جميع الأوساط السياسية والحزبية في مصر ـ على رغم اختلاف ايديولوجياتها ومناهجها السياسية ـ قرار اللجنة بالامتعاض. وجدد حزبيون معارضون مطالبتهم بضرورة اطلاق حرية تأسيس الاحزاب من دون قيد أو شرط باعتبار ذلك الاجراء المحك الرئيسي في حرية التعددية السياسية.

ووجد الحزبيون المعارضون في رفض لجنة الأحزاب السياسية تأسيس حزب الوسط فرصة ذهبية لتكرار مطالبهم السياسية بضرورة تحقيق الاصلاح السياسي والديمقراطي الذي صدروا في مقدمته ضرورة إلغاء كل القوانين المقيدة للحريات والتي اصطلح على تسميتها «القوانين سيئة السمعة».

ومن المتوقع ان تبلغ لجنة الأحزاب مؤسسي الحزب بقرارها خلال 10 ايام والذي صدر بعد نحو 4 اشهر من المداولات، لم تشهد تمثيل اي من مؤسسي الحزب امامها على عكس ما كان يجري عند نظر اوراق تاسيس اي حزب، إذ اعتادت اللجنة استدعاء وكيل المؤسسين لمناقشته في برنامج حزبه وعلمت «الشرق الأوسط» ان ثبوت انضمام عدد من المؤسسين الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة انعكس على طبيعة مداولات اللجنة وان كان قد أشير الى ان هناك اسبابا تقليدية للرفض تكررت في طلبات تاسيس أحزاب سابقة جرى رفضها ايضا وفي مقدمتها عدم تميز برنامج الحزب عن برامج بقية الأحزاب القائمة والذي استندت إليه اللجنة مرات سابقة عديدة في الاعتراض على اقامة تلك الأحزاب.

وقد منح قانون الاحزاب طالبي تاسيس الحزب ـ خلال الثلاثين يوما التالية لنشر قرار الاعتراض في الجريدة الرسمية ـ الحق في الطعن في هذا القرار امام الدائرة الأولى للمحكمة الادارية العليا التي يراسها رئيس مجلس الدولة على ان ينضم لتشكيلها عدد مماثل من الشخصيات العامة يصدر باختيارهم قرار من وزير العدل بعد موافقة المجلس الأعلى للهيئات القضائية من الكشوف الخاصة بالشخصيات العامة.

ووفقا لنصوص القانون فانه من المفترض ان تفصل المحكمة الادارية العليا في الطعن خلال اربعة اشهر على الأكثر من تاريخ إيداع عريضته إما بإلغاء القرار المطعون فيه او بتأييده، وعند تساوي الأصوات يرجح رأي الجانب الذي منه الرئيس.

ويحظر قانون الأحزاب ـ بعد تعديله ـ على أعضاء حزب الوسط «قيد التاسيس» ممارسة أي نشاط حزبي أو اجراء اي تصرف باسم الحزب قبل اكتسابه الشخصية الاعتبارية ولا يجوز ايضا للحزب تحت التاسيس اصدار صحيفة للحزب تنطق بلسانه قبل الموافقة على اشهاره بصفة نهائية.

وكانت حكومة الحزب الوطني الحاكم قد نجحت في عام 1992 في تمرير عدة تعديلات قانونية بذلك على قانون الاحزاب السياسية الذي صدر في عام 1978 بعد ان لاحظت ان اعضاء الحزب الديمقراطي العربي الناصري كانوا يمارسون العمل العام قبل اشهاره بحكم قضائي بحجة انهم مؤسسو حزب «قيد التاسيس».

واشنطن تعلن تأييد فاجبايي في جهد للتخفيف من تشدده

حكومة الحزب الهندوسي تؤدي اليمين وسط مخاوف من عدم الاستقرار بالهند

نيودلهي - من وكالات الأنباء: اصبح اتال بهاري فاجبايي (69 عاما) زعيم حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي امس رئيس الوزراء الهندي العاشر. بعد هزيمة نارا سيما راو زعيم حزب المؤتمر في الانتخابات الاخيرة. واقسم فاجبايي اليمين الدستورية امام الرئيس شانكار دايال شارما في القصر الرئاسي، في احتفال رسمي اذاعه التلفزيون على الهواء مباشرة.

وكان شارما قد كلف فاجبايي اول من امس بتشكيل حكومة جديدة، بعد ان فاز حزبه باكبر عدد من المقاعد في البرلمان بعد الانتخابات. وان كان حزبه لا يتمتع بالاكثرية المطلقة في البرلمان فقد حصل هو وحلفاؤه على 194 مقعدا، اما تحالف يسار الوسط فيؤكد انه يستطيع الاعتماد على مساندة 175نائبا، بينما يتمتع حزب المؤتمر بـ136مقعدا.

وامهل الرئيس الهندي فاجبايي حتى 31 مايو (ايار) ليثبت ان بامكانه الحصول على الغالبية في البرلمان الذي يضم 545 مقعدا. وهذه هي المرة الاولى التي يتولى فيها القوميون الهندوس السلطة في الهند.

واكد تحالف يسار - الوسط وكذلك حزب المؤتمر، الخاسر الاكبر في الانتخابات، انهما سيسعيان جاهدين الى اسقاط الحكومة الجديدة متى سنحت الفرصة.

فقد اعلن حزب المؤتمر امس انه مصمم على ان يسقط في اول مناسبة حكومة القوميين الهندوس. وبعد قليل من استدعاء فاجبايي لتشكيل الحكومة، قال المتحدث باسم المؤتمر فيتال جادجيل «سنسقط الحكومة في غضون 15 يوما».

واضاف جادجيل اثر اجتماع للجنة الرئيسية لحزب رئيس الوزراء السابق ناريسمها راو «لا نعتقد انه (حزب القوميين الهندوسيين) سيبقى في الحكم مدة طويلة وسنصوت ضده ولقد صممنا على الاطاحة به».

ويتسلم فاجبايي مقاليد السلطة من راو زعيم حزب المؤتمر الذي مني بخسائر غير مسبوقة في تاريخه السياسي في الانتخابات الاخيرة التي اتت ببرلمان لا يتمتع فيه اي حزب باغلبية مطلقة.

وفي حالة فشل حكومة حزب بهاراتيا في الفوز بثقة البرلمان وهو ما يتوقعه حزب المؤتمر والتحالف اليساري فسيرأس فاجبايي اقصر حكومات الهند عمرا.

ويشعر الحزب الهندوسي بالثقة في امكانية استمراره في السلطة. وتقول متحدثة باسم الحزب ان قوة الجذب التي تتمتع بها السلطة ستجتذب التأييد الكافي من احزاب اقليمية ومن مستقلين كانوا من بين كبار الفائزين في الانتخابات. لكن على الورق او نظريا يستحيل النصر.

فالاحزاب الاقليمية والمستقلين لهم 92 مقعدا واعلن اكثر من نصفهم تضامنه علنا مع تحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية. وقال عدد من زعماء الاحزاب الاقليمية انهم سيصوتون ضد حزب بهاراتيا في اقتراع الثقة، مثلما سيفعل حزب المؤتمر وتحالف الجبهة الوطنية والجبهة اليسارية. وقالت صحيفة «بينينسولا» الهندية - التي تصدر باللغة الانجليزية - ان دعوة الرئيس الهندي لزعيم حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي لتشكيل حكومة جديدة في البلاد يتوج عودة مثيرة للذهول للهندوس الى الحكم بعد ان كان قد طواهم النسيان بانخفاض مقاعدهم البرلمانية الى مقعدين فقط عام 1984 من مقاعد البرلمان.

وارجعت الصحيفة في مقالها الافتتاحي الصادر امس تقدم الحزب الهندوسي خلال السنوات العشر الماضية في جانب كبير منه الى عصبيته السياسية والدينية في شعب تغلب عليه الديانة الهندوسية، انطلاقا من ان «الهند امة واحدة وثقافة واحدة» حسب مفهوم ذلك الحزب، لدغدغة مشاعر الناخبين.

واعلن فاجبايي انه يمكن ان يعمل على تزويد بلاده بسلاح نووي. وقال - في مؤتمر صحافي عقده بعد ساعات على تكليفه تشكيل الحكومة - ان بلاده ستقوم في حال الضرورة بصنع سلاح نووي ولكنه اكد انه يؤيد ازالة الاسلحة النووية من العالم. واضاف انه «يجب الا يملك اي بلد اسلحة نووية وعلى الدول التي تملك اسلحة من هذا النوع ان تدمرها».

وقال ملمحا الى باكستان «اذا تكدست قنابل نووية في بعض الدول ستتخذ الاجراءات الدفاعية الضرورية. نريد ان نعمل على جعل الهند قوية وحدودها آمنة». وكانت الهند قد فجرت قنبلة نووية في 1974ولكنها تؤكد انها لا تملك قنابل ذرية. وهي تتهم باكستان بصنع قنابل نووية سرا. وحول كشمير اكد فاجبايي الذي يعد من القادة الاكثر اعتدالا في باراتيا جاناتا ان كشمير باكملها هندية بما في ذلك القسم الذي يقع تحت سلطة باكستان.

وقال ان «المنطقة التي تحتلها باكستان من كشمير تعود للهند». ولكنه اكد انه يريد تحسين العلاقات بين الهند وباكستان اللتين تواجهتا في ثلاثة حروب منذ استقلالهما في 1947. وقال «نريد علاقات ودية مع كل الدول وخاصة مع جاراتنا».

واشار فاجبايي الى ان برنامج حزبه يتضمن اعادة بناء معبد هندوسي في مكان مسجد ايوديا في ولاية ايتار - براديش وان هذا الوعد سينفذ. وقال «نحن ممثلون امام شعبنا بهذا البرنامج والشعب انتخبنا. نريد ان يبدأ تشييد المعبد بعد محادثات مع جميع الاطراف».

وكان تدمير متطرفين هندوس للمسجد في ديسمبر (كانون الاول) 1992 قد ادى الى اعنف مواجهات شهدتها الهند من 1947 بين الهندوس والمسلمين. اذ ادت الى مقتل اكثر من الفي شخص. ولكن رئيس الوزراء المعين اراد التخفيف من الاثر المحتمل لتصريحه هذا على 120 مليون مسلم هندي واكد ان حكومته لن تضطهد اكبر اقلية دينية هندية. وقال «نؤمن بالتعاون وليس بالمواجهة. سنعامل جميع المواطنين على قدم المساواة. لن يكون هناك تمييز على اساس الدين او الطائفة او الطبقة الاجتماعية».

وقال السفير الاميركي في نيودلهي فرانك ويزنر امس ان «الولايات المتحدة مستعدة للعمل عن كثب مع الحكومة الهندية الجديدة بزعامة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي».

واضاف، أثناء دخوله الى اجتماع مع كبار رجال الاعمال الهنود في العاصمة، ان «الولايات المتحدة ستعمل مع اي حكومة تؤدي اليمين في الهند. سنعمل مع حكومة يتزعمها حزب بهاراتيا جاناتا، لان هذه العلاقة مهمة بشكل كبير للولايات المتحدة».

وكانت تصريحات ويزنر بشان الحكومة الجديدة هي اول تعليق من نوعه يصدر عن قوة كبرى، وقال ان الدبلوماسيين الاميركيين اجروا محادثات مكثفة مع كل الاحزاب السياسية بما في ذلك حزب بهاراتيا جاناتا. والولايات المتحدة اكبر شريك تجاري للهند وبلغ مجمل حجم التجارة المتبادلة بين البلدين 8,7 مليار دولار في السنة المالية التي انتهت في 31 مارس (اذار) الماضي مع اسهام الصادرات الهندية بنحو خمسة مليارات دولار من ذلك.

وفي واشنطن قال وزير الخارجية الاميركية وارين كريستوفر ان بلاده ستبذل جهودا دبلوماسية حثيثة لدى الهند قريبا، بهدف تامين مصادقة الهند على اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية. ونسبت وكالة الانباء الهندية «برس ترست» الى كريستوفر في كلمة له امام اللجنة الفرعية للتجارة في مجلس النواب الاميركي الليلة قبل الماضية قوله: بان الادارة الاميركية «تضع مسالة ابرام معاهدة دولية حول حظر التجارب النووية في مقدمة اولوياتها لهذا العام».

ووصف الوزير الاميركي المحادثات الجارية حاليا في جنيف حول هذه القضية بانها «صعبة، الا انها تسير بشكل جيد، حيث بدات تلوح في الافق بوادر مثل هذا الاتفاق، الذي يمكن ان يتم التوصل اليه هذا العام، مما سيشكل خطوة كبيرة ومتقدمة». وصنف الهند بانها «واحدة من شركاء البيئة للولايات المتحدة». وقال «اننا نوظف الاشياء المشتركة بيننا وبين اليابان، والشراكة الجديدة مع كل من البرازيل والهند والاتحاد الاوروبي، ودول اخرى لتعزيز مصادرنا».

رئيس الوزراء الهندي الجديد اتال بيهاري فاجباي وهو يتقدم لأداء اليمين الدستورية امس وتولي مهام منصبه، وخلفه عضوان من حكومته، ويظهر رئيس الوزرا السابق ناراسيما راو جالسا الى اليمين (أ.ف.ب)

محامو كلينتون يلتمسون من المحكمة تأجيل دعوى تحرشه جنسيا بموظفة

واشنطن - ر: قدم محامون عن الرئيس الاميركي بيل كلينتون التماسا للمحكمة العليا في محاولة لتاجيل قضية التحرش الجنسي التي رفعتها عليه باولا جونز الموظفة السابقة في ولاية اركنسو الى ان يترك منصبه.

وقال المحامون في الالتماس انه يجب تاجيل النظر في اي قضية تعويض بالحق المدني الى ان يترك الرئيس منصبه ما لم تكن القضية استثنائية جدا.

ومحل الخلاف هو قرار محكمة الاستئناف في سانت لويس في يناير (كانون الثاني) الماضي بانه يمكن ان تنظر المحكمة قضية باولا اثناء وجود كلينتون في البيت الابيض.

وقال محامون عن كلينتون في الالتماس المكون من 21 صفحة «ان هذه القضية تطرح مسالة لها اهمية وطنية غير عادية وحلتها محكمة الاستئناف بطريقة خاطئة».

وجاء في الالتماس الذي وقعه روبرت بينيت وغيره من المحامين عن كلينتون انه للمرة الاولى في التاريخ الاميركي تامر محكمة رئيسا اثناء توليه منصبه بالمثول بوصفه متهما في قضية تعويض مدنية تستهدفه بصورة شخصية.

وقال المحامون: نحن نعتقد انه في ظل غياب ظروف استثنائية فانه لا ينبغي ان يوضع رئيس وهو في المنصب في هذا الموقف.

وادعت باولا ان كلينتون تحرش بها جنسيا في غرفة في فندق بولاية اركنسو عام 1991 عندما كان يشغل منصب حاكم الولاية وكانت هي موظفة بالولاية.

قمة الكومنولث تبدأ اليوم أعمالها في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم في العاصمة الروسية مؤتمر قمة كومنولث الدول المستقلة لبحث موضوع التكامل بين هذه الدول في فترة العامين المقبلين، وكذلك طلب قادة قزقستان وقيرغيزستان واوزبكستان بصدد دعم الاصلاحات الاقتصادية والتكامل بين دول الكومنولث. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر تسع قضايا تم الاتفاق بشانها مسبقا.

ومعروف ان مؤتمرات قمة كومنولث الدول المستقلة بدات في ديسمبر (كانون الأول) عام 1991 عندما تمت اتفاقية تاسيس الكومنولث. وفي غضون هذه الفترة حققت المنظمة الاقليمية الجديدة بعض النجاحات لكنها شهدت ايضا خلافات كثيرة بسبب مواقف بعضها (اوكرانيا وتركمنستان واوزبكستان) من موضوع التكامل. إلا ان تدهور الأوضاع الاقتصادية في جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق ادى الى حدوث تقارب تدريجي بين بعض هذه الجمهوريات آسفر عن توقيع اتفاق الاتحاد الروسي - البيلاروسي والاتحاد الجمركي بين روسيا وقزقستان وقيرغيزستان وبيلاروسيا.

ويريد بعض قادة الكومنولث ان تلعب هذه المنظمة دورها في تسوية الأزمات في المنطقة.

اللاجئون لم يتمكنوا من العودة إلى ديارهم وصعوبات تواجه اتفاق دايتون في البوسنة

زغرب: من نور الدين صالح

قبل حوالي شهر وبعد مضي 120 يوما على اتفاق دايتون وهو الموعد المحدد لتنفيذ الجزء العسكري الاول من اتفاق دايتون اعرب الاميرال ليتون سميث قائد القوات الدولية في البوسنة (ايفور) امام قيادة حلف شمال الاطلسي في بروكسل عن ارتياحه لتنفيذ هذا الجزء من الاتفاق في الوقت المحدد.

وقال وقتها ان كل الاطراف سحبت اسلحتها الثقيلة من خطوط القتال وخزنتها في المستودعات. واليوم وبعد شهر واحد من هذا التصريح لم يعد تفاؤل سميث بالمستوى الذي اعلنه امام قيادة «الناتو» عندما شعر ان اتفاق دايتون توقف وان البوسنة والهرسك ما زالت مجزاة، ودافع عن القوات الدولية قائلا انها فعلت ما بوسعها لتامين الظروف المناسبة لكن يبقى على السياسيين في المنطقة اظهار الرغبة في قبولهم للسلام. فما زالت خطوط الفصل بين القوات هي الحدود التي يحاول فرضها البعض ولن يسمح بالعودة لنصف مليون لاجئ حتى نهاية هذا العام كما كان مخططا، وما زالت العائلات في البوسنة مشتتة لا احد لديه الشجاعة للعودة الى المناطق التي تسيطر عليها القوميات الاخرى. وحتى الآن عاد 70 الفا من اللاجئين فقط الى مناطقهم.

وذكرت مبعوثة عن مفوضية اللاجئين الدولية التابعة للأمم المتحدة ان عودة اللاجئين اقل بكثير من توقعات المجموعة الدولية. كذلك لم تتحقق حرية المرور وامن المواطنين كما هو وارد في اتفاق دايتون الذي ما يزال حبرا على ورق.

واكدت انه دون حرية المرور لا يمكن ان يعود اللاجئون ولن تجري الانتخابات التي حددها اتفاق دايتون في سبتمبر (ايلول) المقبل، ولم تستطيع القوات الدولية سوى تامين زيارة بعض اللاجئين لمناطقهم المحتلة. وهذا ما زاد من تقوية وتثبيت خطوط الفصل التي قد تصبح حدودا مستقبلية في البوسنة والهرسك. ولم تستطع القوات الدولية ايضا اعتقال رادوفان كارادجيتش وجنراله راتكو ملاديتش المتهمين من قبل محكمة العدل الدولية في جرائم حرب، بل ان كارادجيتش اكد للمجموعة الدولية فشلها واستهتاره بقراراتها، واعلن ترشيح نفسه في الانتخابات المقبلة وعزل وزراء جمهورية الصرب في البوسنة رايكو كاساجيتش المعتدل.

كاساجيتش يرفض قرار عزله وكينكل يسعى لإقناع بلجراد بتسليم كرادجيتش

بانيا لوكا (البوسنة والهرسك) بلجراد - وكالات الانباء: رفض رايكو كاساجيتش رئيس وزراء الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) الذي اقيل اول من امس قرار عزله، وقال ان رادوفان كرادجيتش ليس رئيسا شرعيا لدولة (صرب البوسنة). واضاف في مؤتمر صحافي بان كرادجيتش «لم ينتخب من قبل الشعب كما ينص الدستور بل انتخب من قبل برلمان نصب نفسه».

وقال كاساجيتش ان «سياسة الانفتاح على العالم التي انتهجها هي السبب الوحيد لاقالته». واضاف «اكدت مرارا لكرادجيتش انه ليس في وسعنا ان نطالب باكثر مما نص عليه اتفاق دايتون اي ان الجمهورية الصربية جزء لا يتجزا من البوسنة والهرسك». وقال مصدر صربي ان كاساجيتش لا يزال يعتبر نفسه رئيسا للوزراء وان البرلمان وحده هو القادر على تنحيته. وكان من المقرر ان يجتمع كاساجيتش مع بيلت ومع خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي والجنرال جورج جولوان رئيس اركان حلف الاطلسي امس في مظاهرة تاييد قوية من جانب صانعي السلام في البوسنة. ووصل الممثل المدني الاعلى في البوسنة كارل بيلت امس الى بانيا لوكا للقاء كاساجيتش، واتهم بيلت كرادجيتش وحلفاءه المتشددين بمحاولة القيام بانقلاب على عملية السلام. وجاءت خطوة الاقالة برد فعل عكسي على رئيس صرب البوسنة اذ تجددت الاصوات المطالبة بتسليمه الى لاهاي لمحاكمته امام محكمة الامم المتحدة هناك بتهمة ارتكاب جرائم حرب. وفي بلجراد وصل امس كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا للضغط على سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب للوفاء بتعهده بتسليم كرادجيتش زعيم صرب البوسنة وهو ما التزم به في اتفاق سلام دايتون. وكان كرادجيتش الذي وجهت له محكمة جرائم الحرب في لاهاي الاتهام مرتين بقي في منصبه بالرغم من اتفاق دايتون. واغضب المجتمع الدولي بعزله رئيس وزرائه المعتدل. وقال كينكل ان عزل كاساجيتش دليل على استحالة تطبيق اتفاقات دايتون مع كرادجيتش. واضاف ان اقرار السلام في البوسنة يتطلب عزل كل السياسيين الذين يمثلون مصالحهم الخاصة والذين مكانهم الحقيقي في لاهاي. ويقول دبلوماسيون غربيون ان ميلوسيفيتش تعهد في اتفاق دايتون بتنحية كرادجيتش عن السلطة لكنه لا يفضل ان يفعل ذلك قبل الانتخابات البوسنية في سبتمبر (ايلول) والتي يتوقع سقوط زعيم صرب البوسنة فيها.



زعيم الاغلبية الجمهورية في الكونجرس الاميركي السناتور بوب دول مع زوجته اليزابيث لدى اعلانه امس التخلي عن مقعده في مجلس الشيوخ بعد 27 عاما من الحياة البرلمانية (اب)



السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اثناء ترحيب الرئيس الروسي بوريس يلتسين به امس في الكرملين عشية قمة دول كومنولث الدول المستقلة (12 دولة) (أ.ف.ب)

موجز

قوات سري لانكا تعلن السيطرة على جزيرة جافنا بكاملها

● اعلنت القوات المسلحة السري لانكية انها تسيطر الان على كل شبه جزيرة جافنا الواقعة في شمال هذا البلد الذي تمزقه الحرب الاهلية. وكانت هذه القوات قد استانفت هجومها على ثوار جبهة نمور تاميل ايلام الذين يعملون لاقامة كيان خاص بهم مستقل عن سري لانكا.

وفي نبأ لوكالة «رويتر» من كولومبو ان الثوار كانوا يسيطرون على هذه المنطقة الاستراتيجية منذ عام 1990. ولم يتسن الاتصال بالثوار لمعرفة تعليقهم على المعلومات الحكومية هذه.

بريطانيا فقدت تسع طائرات حربية هذا العام

● اكدت انباء رسمية اعلنت في لندن امس ان القوات الجوية البريطانية فقدت منذ اول السنة الحالية حتى الان تسع طائرات حربية من طرازات متعددة «هارير» وتورنادو، وجاجوار» في حوادث متفرقة وقتل الطيارون. ونقلت وكالة الانباء السعودية في لندن ان الخسائر بلغت 170 مليون جنيه استرليني، وان السبب في تلك الحوادث هو نقص في قطع الغيار اضافة الى الارهاق الذي يلحق بالاطقم العسكرية الارضية والجوية.

اليابان تنتقد أميركا لتهديدها بعقوبات ضد الصين

● انتقدت الحكومة اليابانية امس الولايات المتحدة الاميركية بسبب التهديدات التي اطلقتها ضد الصين ملوحة بفرض عقوبات تجارية. وفي نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من طوكيو ان اليابان اعتبرت ان تلك العقوبات ستكون لها نتائج عكسية وستضر بآسيا كلها. ودعا وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني توميو تسوتسومي الجانبين الاميركي والصيني للتفاهم لتجنب فرض العقوبات.

بعد تنافس ثلاثة أحزاب و25 مرشحا

نتائج انتخابات جبل طارق تعلن اليوم والمرجح فوز زعيم الحزب الليبرالي

جبل طارق - وكالات الأنباء: تعلن اليوم النتائج الرسمية للانتخابات النيابية في منطقة جبل طارق، المستعمرة البريطانية التي تطالب بها اسبانيا. وكانت هذه الانتخابات قد جرت امس لانتخاب خمسة عشر نائبا في برلمان هذه المنطقة الواقعة في اقصى جنوب اسبانيا.

تنافس في الانتخابات خمسة وعشرون مرشحا توزعوا على ثلاثة احزاب بالتساوي، فكان لكل حزب ثمانية مرشحين، وبقي مرشح واحد هو للمستقلين. وشارك في هذه الانتخابات نحو 19 الف ناخب. اما الاحزاب الثلاثة فهي حزب العمل الاشتراكي (يساري) ويحكم جبل طارق منذ 1988، برئاسة جو بوسانو رئيس الوزراء الذي انتهت ولايته، وحزب الاشتراكيين الديمقراطيين (ليبرالي) بزعامة بيتر كاروانا، والحزب الوطني لجبل طارق الذي يتزعمه جوزف غارسيا.

وقدمت آخر استطلاعات الراي كاروانا وهو محام في الـ39 من عمره على انه الاوفر فرصا وهو يؤيد اجراء اصلاح اقتصادي في القطاع الخاص وانفتاح دولي اكبر. ومن المتوقع ان يتقدم على الاشتراكي بوسانو الذي يعارض اي تفاوض مع اسبانيا.

وبموجب طريقة معقدة للتصويت يقدم كل حزب من الاحزاب الثلاثة ثمانية مرشحين وبوسع كل ناخب ان يختار ويضع علامة بالقرب من ثمانية اسماء كحد اقصى. اما المرشح المستقل فهو بيتر كومينج، وهو يؤيد اجراء تقارب مع اسبانيا.

واستمرت الانتخابات طوال يوم امس واغلقت مكاتب الاقتراع في المساء وبدات عمليات الفرز على ان تعلن النتائج اليوم.

يلتسين يصدر قرارا بإلغاء التجنيد العسكري ويؤكد لغالي دعم موسكو للأمم المتحدة

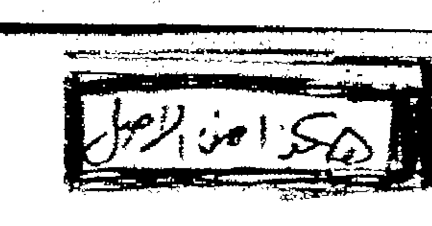
موسكو: «الشرق الأوسط» - أفيد وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس قرارا بالغاء التجنيد العسكري اعتبارا من عام الفين. واعلنت وكالة انترفاكس ان ذلك سيجعل الجيش الروسي مقتصرا على العناصر النظامية العاملة.

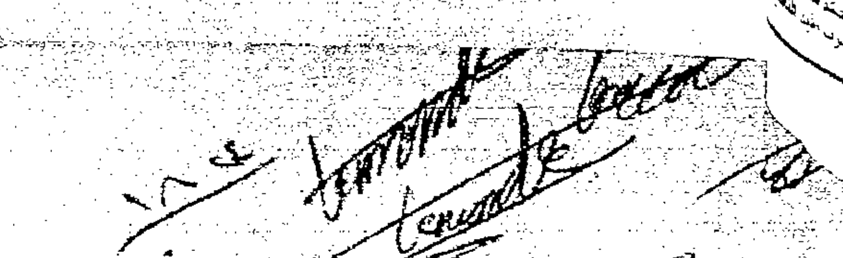
واعلنت الرئاسة الروسية ان الرئيس يلتسين وقع امس مرسوما يقضي بعدم ارسال المجندين الى مناطق النزاع المسلح الا اذا تطوعوا لذلك.

وقال المتحدث باسم الكرملين ان المرسوم يسري مفعوله فورا.

واستقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس في الكرملين بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الذي بدأ زيارة لروسيا تستغرق ثلاثة ايام.

وقال يلتسين «ان دعم هيئة الامم المتحدة يعتبر خطنا الاستراتيجي». كما اعرب يلتسين عن امتنانه لمجيء بطرس غالي الى موسكو مرة أخرى مشيرا الى ان هذه الزيارات اصبحت تقليدية، ومؤكدا انها تعطي نبضة من المساعدة والدعم في الاوقات الصعبة لاصلاح الاقتصاد الروسي واقامة دولة القانون. كما اشار يلتسين الى ازدياد اهتمام المجتمع الدولي بكومنولث الدول المستقلة.





أميركا وهمومها الاقتصادية

سياسة مكافحة التضخم تعني حربا على الوظائف

ليستر ثورو*

بعد تصحيح الأجور الاسبوعية الفعلية في الولايات المتحدة، حسب مؤشرات التضخم، فان الاجر لاي عامل عادي من غير المشرفين (ويشكل هؤلاء 80% من قوة العمل) يصبح الآن اقل بنسبة 19% عما كان عليه عام 1972. وبينما كانت الأجور الفعلية للعامل الوسطي تهبط خلال عام 1995، كانت الرواتب المدفوعة الى CEO ترتفع بنسبة اكثر من 30%. ان هذه الأرقام غير مقبولة ببساطة في الاقتصاد الأميركي الذي ارتفع فيه النصيب الفعلي للفرد من اجمالي الناتج المحلي بنسبة 45% خلال الفترة الزمنية عينها.

وعلى حين ان هناك حاجة الى برنامج جذري لاعادة تاهيل المهارات لادنى 60% من قوة العمل لوقف المسار النازل الذي تجد نفسها فيه غالبية قوة العمل الأميركية، فانه لا يوجد برنامج تدريب على المهارات قابل للنجاح في البيئة الحالية. ان اجور الذكور تهبط بالنسبة لكل مستويات التاهيل العلمي، بما في ذلك حملة الدكتوراه، ولا يمكن لبرامج التعليم ان تنجح ما لم تكن هناك وظائف جيدة باجور جيدة متاحة لمن تتحسن مهاراتهم.

ولا توجد مثل هذه الوظائف اليوم، لان صانعي السياسة الاقتصادية في واشنطن قد تبنوا استراتيجية معينة في حربهم على التضخم تدعو بصراحة الى اجور اقل. ان السياسات الراهنة لمحاربة التضخم تدعو الى زيادة معدلات الفائدة لابطاء النمو، وزيادة البطالة، وخفض الأجور، وابقاء الأسعار على حالها.

وبسبب تحديد معدل النمو باثنين في المائة فقط من اجل خوض الحرب على التضخم، فان الشركات الكبرى لا تستطيع توسيع اسواقها، (لانها اذا فعلت ذلك، فان الاقتصاد يتجاوز نسبة 2% نموا). عوضاً عن ذلك، يتوجب على الشركات ان تركز انتباهها على تخفيض الكلفة (الأجور) بوصفه السبيل الوحيد لزيادة الأرباح. واذا كانت هناك شركة كبرى تنمو انتاجيتها بمعدل 6% سنوياً، في حين ان اسواقها تنمو بنسبة 2%، فان 12 في المائة من قوت العمل عندها ستصبح زائدة عن اللزوم كل 3 سنوات. ويصبح تقليص حجم قوة العمل السبيل الوحيد لرفع الأرباح، وبالمثل، اذا كان هناك اقتصاد ينمو بنسبة 2% ولديه معدل نمو في الانتاجية 2% ايضاً، ولكن نسبة نمو قوة العمل هي 1%، فان واحداً من امرين يجب ان يحصل آخر المطاف: إما ان البطالة تزداد بنسبة 1% مما كانت عليه في بداية السنة (الحل الاوروبي)، او ان الأجور يجب ان تهبط هبوطاً كافياً لاقناع ارباب العمل باستيعاب قوة عمل اكبر ضمن نشاطاتهم الحالية (الحل الأميركي).

ان عمالاً ارخص تكلفة يحلون أساساً محل ماكنات أغلى ثمناً، ولأجل العودة الى عالم ترتفع فيه الأجور الحقيقية ينبغي على اميركا ان تنمو بنسبة تزيد على 2% - ولكن لا يتوجب على الأميركيين قبول معدلات تضخم أعلى. ان اوضاع التسعينات تشبه الأوضاع التي سادت في النصف الأول من الستينات. كان الاقتصاد الأميركي في حينه ينمو بنسبة 4.5% سنوياً بينما كان التضخم يزداد بنسبة 1.3% سنوياً.

ان العوامل التي ولدت التضخم في السبعينات والثمانينات قد زالت جميعاً، فالانفاق العسكري يهبط الآن بدل ان يرتفع. وأسعار النفط الحقيقية هي أدنى مما كانت عليه قبل 25 سنة، كما ان كارتل النفط اوبك قد حُطِّم. مع ذلك يمكن ان تحصل تقلبات حادة، قصيرة الأجل، في الأسعار كما هو حاصل الآن، بفعل صعود فجائي في الطلب ناجم عن تقلبات المناخ او تقطع الامدادات.

ان رافعات تكاليف العيش التي نشرت التضخم ودفعته قدماً خلال السبعينات قد زالت من عقود العمل والمجهزين على حد سواء.

فالنقابات قد أُقصيت عن معظم ميادين الاقتصاد الاميركي، وحيثما توجد النقابات فانها فقدت القدرة على رفع الأجور. واليوم اذا اراد المنتجون الاميركيون رفع الأسعار فان صادرات بقية بلدان العالم ستغرقهم بفيضها.

ومن المستحيل، من الناحية الحسابية، ان يكون هناك تضخم مع هبوط الأجور الحقيقية وارتفاع الانتاجية، كما هو الحال في اميركا.

ان القضاء على التضخم واضح في المعطيات. فمعدل انكماش الأسعار بالنسبة لاجمالي الناتج المحلي ارتفع الى 2.4% لعام 1995، لكن مدير هيئة الاحتياطي الفيدرالي الان جرينسبان شهد امام الكونجرس ايضاً ان هناك في الأقل 1.5 - 2.5% من المغالاة في المؤشرات الاقتصادية، نظراً لانها لا تقيس نوعية التحسينات بصواب. كما ان المؤشرات تتضمن تكاليف العناية الطبية - وهو قطاع يتميز بتضخم هائل - لكنها لا تتأثر بما تعانيه اسواق العمل من متاعب. وعليه اذا اسقطنا الرعاية الصحية من الحساب، وعكسنا التحسن النوعي بصورة كافية، فان زيادات الأسعار قد تكون سالبة على الأرجح.

واذا كان الجمهور الأميركي يريد ارتفاعاً حقيقياً في مستويات المعيشة، فان عليه ان يصر على وجوب أن يتحرك زعماؤه السياسيون كي يفرضوا على هيئة الاحتياطي الفيدرالي ان ترفع يدها عن الكوابح المقيدة للنمو الاقتصادي.

ان الرواتب العليا التي يتقاضاها CEO، والتي تحتل قمة الهرم الاقتصادي (وهي اكبر بـ199 مرة من معدل اجر العامل الوسطي) تكشف عن حالة سوسيولوجية أكثر منها اقتصادية. ان رواتب CEO لا تتحدد بفعل السوق. فان هذه الطبقة تحدد رواتبها بنفسها. ولو كانت قوى السوق هي المقررة، فان الشركات الأميركية كانت ستستبدل المديرين الأميركيين CEO بمديرين CEO من اليابان وأوروبا افضل وارخص تكلفة.

لماذا انفجرت رواتب CEO في الخمسينات والستينات؟ الجواب جد بسيط لو كانت قد انفجرت في فرنسا او ايطاليا، لكانت الأحزاب الشيوعية ستفوز بالانتخابات اللاحقة. ولو كانت تعد انفجرت في المانيا وبريطانيا، لصعدت حكومات اشتراكية الى سدة الحكم. اما في الولايات المتحدة، فان النقابات الجبارة كانت ستطالب بزيادات مماثلة في اجور العامل الوسطي، وكانت ستحصل على هذا المطلب.

لكن الاشتراكية والشيوعية قد ماتت، كما ان النقابات الجبارة أقصيت عن الاقتصاد الأميركي، واليوم فان الرأسماليين، بكل بساطة، احرار في فرض عقد اجتماعي اشد وطأة على قواهم العاملة، عقد اجتماعي يقوم على «البقاء للأصلح».

لم يعد هؤلاء بحاجة الى عمال ذوي ياقات بيضاء (عمال المكاتب) والمديرين المتوسطين كحلفاء سياسيين. وبوسعهم الآن القاء كل احترازاتهم واطلاق العنان لجشعهم. ان زيادات الرواتب الضخمة للمديرين CEO، مثل التدخين، سوف تتوقف حين يطالب الأميركيون بان تتوقف.

* الكاتب أحد أبرز الاقتصاديين الأميركيين، وهو العميد السابق لمدرسة الادارة في سلون، ومؤلف «مستقبل الراسمالية: كيف تصوغ قوى اليوم الاقتصادية عالم الغد» - بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» - حقوق النشر بالعربية محفوظة.

الإرادة الانتخابية عكست نفسها وثبتت دور المواطن

هندسة التركيبة السياسية الفلسطينية وتأثيراتها على المرحلة المقبلة

عبد الجبار عدوان

● انعكست الإرادة الانتخابية الشعبية في تشكيلة الوزارة لتبدأ خطواتها على الطريق الطويل... لكن المخاطر ما زالت تتربص بالمسيرة الفلسطينية

خرجت المؤسسة السياسية الفلسطينية من وضعها التقليدي المهلهل الذي ساد طويلاً لأسباب كثيرة، وخطت السياسة الفلسطينية اولى خطواتها الثابتة على الطريق الصحيح والطويل دون أن يعني هذا أن بعض الهزات والنكسات لن تحصل، خصوصاً أن المؤسسة الاقتصادية والوضع الاجتماعي ما زالا بدون بوصلة. المؤسسة السياسية المعنية هنا ليست افاق الحل السياسي، وإنما التركيبة السياسية الجديدة، واطرها الشرعية وآفاق مستقبلها. في هذا الصدد يمكننا رصد ما يلي:

- مجلس تشريعي منتخب من سكان فلسطين يمارس أعماله الدورية بانتظام حسب انظمة واضحة ولا تعيقه الجغرافيا كثيراً كما كان الحال في المجلس الوطني غير المنتخب.

- حكومة فلسطينية ثلثاها من الاعضاء المنتخبين في المجلس التشريعي، والذي يملك حق محاسبتها أيضاً، علماً بان عين كل وزير تتطلع أيضاً على الدائرة الانتخابية التي أوصلته للمجلس والوزارة وقد تنهي حياته السياسية بعد أربعة أعوام.

- قيادة سياسية لا يمكنها التفرد في القرارات الصعبة إذا مارست الهيئات المنتخبة واجبها بشكل صحيح وملتزم تجاه الشعب. وهذا الوضع مناقض تماماً للماضي حيث كانت القيادة هي التي تنتخب الهيئات وتعين اللجان.

- التمام شمل حركة «فتح» سياسياً وتحولها لحزب حاكم وظهور ملامح الوراثة السياسية والقيادية لدرجة الحديث عن احتمال تعيين نائب للرئيس عرفات... وحتى بدون وجود النائب فالقضية محسومة قانونياً ضمن المجلس التشريعي، ويمكن حسمها بسهولة داخل حركة «فتح» المتوائمة.

- وجود معارضة داخل المؤسسة الفلسطينية السياسية سواء في المجلس التشريعي أو المجلس الوطني او الحكومة الفلسطينية أو حركة «فتح»... ولكنها معارضة بناءة وداخلية ولا تخرج عن إطار الحل السلمي وإنما تسعى لتحسين شروطه.

- معارضة مسلحة فلسطينية في الداخل والخارج يتناقص دورها تدريجياً تحت تأثير التوسع المطرد للحل السلمي.. ولكنها قد تنتعش إذا استمرت السلبيات الاقتصادية أو إذا اختلت نتيجة المفاوضات.

هذا الواقع الجديد يزيل الكثير من الحجج الواهية التي كانت تعيق الحياة السياسية مثل انعدام الديمقراطية والانتخابات، وتفرد القيادة، والضعف العسكري، والتأثير العربي... إلخ. الآن أخذت المؤسسة شرعيتها من الشعب وبالتالي على كل عضو فيها تحمل المسؤولية وممارسة دوره بنزاهة وشرف وضمن رؤية دائرته الانتخابية.

حتى نتلمس افاق عمل المؤسسة فلا بد من بعض التشريح لها ولجزئياتها وادواتها التنفيذية، وبالتحديد الوزارة التي اختارها الرئيس عرفات ووافق عليها المجلس التشريعي، وقوامها 20 من الوزراء منهم 13 اختيروا من اعضاء المجلس التشريعي وسبعة غير منتخبين رغم ان اتفاقية اوسلو تحدد نسبة 80 إلى 20 في المائة للوزراء من المجلس ومن خارجه. ويبدو أن الرئيس عرفات تجاوز هذه النسبة لصالح غير المنتخبين مدفوعاً بعوامل الوفاء الشخصي وبعوامل سياسية، إذ كان من الصعب عليه استبعاد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم والذي شارك في مفاوضات مدريد وواشنطن وعمل وزيراً في السلطة ولكنه لم يدخل للانتخابات... إلى جانب فريج كان من الصعب استبعاد ياسر عمرو وما يمثله في محافظة الخليل أو حسن طهبوب أو محمد زهدي النشاشيبي. ولأن الأحزاب السياسية والفصائل لم تفلح في إدخال ممثلين عنها عبر الانتخابات للمجلس التشريعي ولدواعي التلوين السياسي والوفاء الشخصي اختار عرفات للوزارة كلاً من ياسر عبد ربه عن حزب «فدا»، وسمير غوشة عن «جبهة النضال الشعبي» وبشير البرغوتي عن حزب «الشعب» (الشيوعي سابقاً). ويلاحظ أن أربعة من الوزراء السبعة غير المنتخبين هم أعضاء أيضاً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي اختيرت في اجتماعات المجلس الوطني الذي عقد في غزة مؤخراً، وبذلك يتحقق بعض الترابط بين التنفيذية والوزارة إذا اخذنا الأمور من منطلق التفاؤل الإيجابي.

لقد استجاب الرئيس عرفات لرغبة المجلس التشريعي فلم يضم للوزارة اي شخص سقط في الانتخابات ولكنه ضم بعضهم إلى اللجنة التنفيذية. الوزراء المنتخبون (13) معظمهم نجحوا في الانتخابات على قوائم «فتح» (11) بينما جميل الطريفي وعبد الجواد صالح نجحا كمستقلين وكلاهما له تجربة في التعامل مع الرئيس عرفات، فالطريفي مفاوض ووزير سابق في السلطة وعبد الجواد صالح عضو سابق في اللجنة التنفيذية. ويمكن القول إن الوزير غير المنتخب بشير البرغوتي هو الوحيد الذي ليس عضواً في «فتح» ولا يملك تجربة عمل يومية مع الرئيس عرفات. اما الجدد على التعامل مع الرئيس من مستوى الوزارة وهم من «فتح» وأعضاء في المجلس التشريعي المنتخب فهم ماهر المصري وعلي القواسمة وأبو علي شاهين وعماد الفالوجي وعزام الأحمد وعبد الرحمن حمد مع العلم انهم جميعاً تعاملوا مع الرئيس بشكل مكثف من مواقع اخرى.

كل الوزارة من اهل الداخل أو من العائدين الجدد للداخل واصبحوا من أهله. ويلاحظ أن الوزراء من قطاع غزة (7) كلهم من المنتخبين واختيروا بشكل جغرافي ممتاز من رفح وخانيونس والمعسكرات الوسطى ومدينة غزة ومعسكر جباليا وشمال جباليا.. وكلهم من «فتح» ايضاً.. وكان من المستحيل توزيع الباقي في الضفة بما يضمن كل المناطق الجغرافية وتم التركيز على التلوين الحزبي والاعتبارات الأخرى ولا تفوت الإشارة هنا إلى صمود أربعة من الطاقم المفاوض المدريدي الأصلي واختيارهم للوزارة وهم صائب عريقات، وفريح أبو مدين، وعبد الرحمن حمد والياس فريج.

في تشريح اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي انتخبها المجلس الوطني الشهر الماضي يلاحظ فوراً أن فاروق القدومي - لم يحضر الاجتماعات - هو الوحيد الذي ما زال من «أهل الخارج» في اللجنة التي عانت كثيراً في الماضي من تشتت أماكن سكن أفرادها الثمانية عشر ولا نعرف بعد إذا كان أسعد عبد الرحمن احد الأعضاء الجدد سيغير سكنه من الأردن وينتقل للضفة ام انه اختير كونه مقيماً في الأردن ليقال إن للخارج الفلسطيني تمثيلاً في التنفيذية بعد أن استقال شفيق الحوت ممثل المنظمة في لبنان من اللجنة سابقاً وانتقل ممثلو الفصائل من دمشق إلى الداخل.

إلى جانب اسعد عبد الرحمن ضمت اللجنة خمسة أعضاء جدد من الداخل اثنان منهم من أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين على قوائم حركة «فتح» وهم غسان الشكعة وإميل جرجوعي والبقية رياض الخضري وفيصل الحسيني وزكريا الاغا. وإذا كانت الوزارة قد ضمت انتصار الوزير - أم جهاد - فاللجنة التنفيذية بقيت محصورة على الرجال فقط كما في الماضي.

اخذت حركة «فتح» سبعة مقاعد في التنفيذية هم ياسر عرفات، فاروق القدومي، محمود عباس (ابو مازن)، فيصل الحسيني، زكريا الاغا، غسان الشكعة، وإميل جرجوعي. واخذت الأحزاب والفصائل ايضاً سبعة مقاعد كالتالي: سليمان النجاب عن حزب الشعب، علي إسحاق عن جبهة تحرير فلسطين، ياسر عبد ربه عن الحزب الديمقراطي الفلسطيني، عبد الرحيم ملوح عن الجبهة الشعبية، تيسير خالد عن الديمقراطية، سمير غوشة عن جبهة النضال، ومحمد اسماعيل عن جبهة التحرير العربية التي اعلنت انسحابها من اللجنة بعد قرار المجلس الوطني تغيير بنود في الميثاق. المقاعد الأربعة الباقية حسبت على المستقلين وهم اسعد عبد الرحمن، ياسر عمرو، رياض الخضري، ومحمد زهدي النشاشيبي.

ويلاحظ أن الرئيس عرفات استبدل الصوراني والحوراني، اللذين كانا يمثلان قطاع غزة تقليدياً في التنفيذية، بغيرهما من سكان القطاع، وهما: الخضري والآغا.

هكذا يلاحظ أن الانتخابات ودور المواطن انعكسا في تركيبة الوزارة بشكل لا بأس به مع الاحتفاظ بدور للفصائل وللمعارضة من «فتح»، والمستقلين في تلك الوزارة التي سيقع على كاهلها مراقبة المفاوضات وإبداء الراي فيها امام المجلس التشريعي ليقرها أو يرفضها، إلى جانب متابعة المسائل اليومية لحياة المواطن.. ويلاحظ استتباب الوضع السياسي الداخلي الفلسطيني الحالي والمنظور. لكن المخاطر قد تتفجر إذا عجزت الحكومة عن تحسين الوضع المعيشي للشعب سواء كانت المسببات إسرائيلية ام ذاتية فالناخب يريد إنجازات ملموسة على الأرض سواء اقتصادية او سياسية.. كما تكمن المخاطر في شكل الحل السياسي الذي قد يتفق حوله.. كما لا يغيب عن النظر خطر العودة للاتكالية في المجلس التشريعي والوزارة وتعليق المشاكل على مشاجب القيادة والغير كما ساد في المجلس الوطني لعقود.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مفاوضات السلام العربية - الإسرائيلية

● من محمد الأمين مبارك - هيوستن - تكساس:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الاوسط» حول مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية أود ان اقول انه عندما عقد الرئيس المصري الراحل انور السادات «الصلح المتفرد» مع اسرائيل، وكان يعلم آنذاك حسب دراسته للأنظمة العربية انه لا بد ان يأتي يوم ويجلس فيه كل العرب مع اسرائيل للبحث عن سلام.. اي سلام بعد ان يصلوا الى القناعة المتوقعة بانهم لن يستطيعوا ان يرموا اسرائيل في البحر و«ان ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا على طاولة المفاوضات».

في ذلك الزمن رفض العرب ما دعاهم اليه انور السادات، وقدموا الرجل للمحكمة العربية في عاصمة العروبة ودمغوه بالخيانة العظمى وبيع القضية، ولم يدركوا انه سوف يأتي يوم ويعقدون سلاما مع اسرائيل او يتفاوضون معها من اجل السلام مقابل الارض.

الملك الحسن الثاني ملك المغرب رجل ذو حنكة ومتعمق في بحر السياسة، وقراءته الجيدة للمستقبل والتاريخ دفعته للاتصال باسرائيل لايجاد مخرج للأزمة العربية - الاسرائيلية.. مع ان اسرائيل كانت تحكمها الصقور الكاسرة.. التي كانت تؤمن وتحلم بتحقيق اسرائيل الكبرى من الخليج الى المحيط.

والملك الحسن لم يعلن عن اتصالاته باسرائيل لأسباب منها اولا: ان المد القومي كان في قمة فورانه وزخمه بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.. الذي غرس في نفوس الشعوب العربية الحلم القومي.

ثانيا: البعد الجغرافي المغربي عن بؤرة الاحداث وعدم التفاعل القومي لشعوب المغرب العربي لما يجري في المشرق.

ثالثا: ان الملك الحسن كان يدرك بحسه السياسي المتفرد بان المشكلة العربية الاسرائيلية لن تحل عن طريق العنتريات والبطولات المزيفة التي أوصلت الوطن العربي الى انتكاسة 1956 ومزيمة 1967.. وان الحل يحتاج الى نار هادئة.

والآن يلتقي العرب مع اسرائيل على طاولة المفاوضات في واشنطن وغيرها.. لا لاسترجاع كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ عام 1948! بل للتكرم عليهم بما تجود به لهم من الأرض.. ولأنهم الآن ادركوا ان البحر صار بعيدا!

لبنان الجريح

● من عزيز عازب مالكي - الجبيل - السعودية:

تعقيبا على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» عن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، اود ان اقول انه بالامس القريب شهدنا مذابح صبرا وشاتيلا واجتياح جنوب لبنان، واليوم لم يسلم لبنان من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه من نيران الغضب الاسرائيلي مع ان المنطقة المتوترة اصلا هي في الجنوب.

لم كل هذا؟ أهو امن اسرائيل ام ضعف العرب؟ ان كلا الاجابتين في نظري صحيحتان، فضعف العرب وعدم توحدهم كما جاء في ميثاق جامعة الدول العربية بالدفاع المشترك في حال تعرض اي بلد عربي لهجوم خارجي هو الذي جعل اسرائيل تتمادى في هجومها على لبنان بهذا التوسع.

ففداحة هذه الحرب وعارها ان ضحاياها اغلبهم من المدنيين نساء واطفالا وشيوخا.

الكل يتفرج ومحنة لبنان الجريح ما زالت قائمة بعد خروجه من حرب اهلية دامت اكثر من خمسة عشر عاما.

هجوم اسرائيل على لبنان لم يات جزافا الا بعد تلقيه الضوء الاخضر من اميركا احدى راعيات السلام بالشرق الاوسط.

وها هم الآن يأتون الى الشرق الاوسط لعمل الوساطات ووقف القتال حسب شروط اسرائيل بينما ما تزال نيران الغضب الاسرائيلي تدك ارجاء لبنان الحبيب. اي عار هذا؟!

علينا الاستعداد لما هو مقبل، ففي نظري لن يكون هناك سلام مع اسرائيل لا الآن ولا في المستقبل من غير استرجاع الارض المسلوبة.

مفهومي للأرض مقابل السلام بعدم الاعتداء عليها وليس اتفاقيات اقتصادية وثقافية وسياحية، وبعلاقة الدول العربية باسرائيل ستزيد الفرقة بين العرب وسيحارب الجار جاره وسنكون تحت مظلة اسرائيل وحليفتها لابد الآبدين.. هل ترضون ذلك يا عرب؟

أطفال لبنان.. وعيد الام

● من محمد علي الوزير - جدة:

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء بتاريخ 1996/5/11 وفي صفحة «رأي» مقالا للرئيس الاميركي كلينتون بمناسبة عيد الام وتحت عنوان «افتقد والدتي كل يوم».

وخصوصا في عيد الام» المقال جميل الصياغة مؤثر في النفس، ولكن هذه المشاعر التي سكبها الرئيس الاميركي وابرز فيها احاسيسه الجياشة تجاه والدته، وقوله في نهاية مقاله انها خلفت له إرثاً يقوم على الحب والاحترام للعائلة والعمل وللناس الاخرين ايا كان موقعهم في الحياة، وكيفما بدوا مختلفين على السطح، لم ينطبق على واقع الحال ومقتضيات الاحداث فعندما حدثت الاعتداءات الاسرائيلية البشعة ضد لبنان قبل اسبوعين فقط من نشر مقاله وما خلفته تلك الحرب من ضحايا ومآس حتى وصلت قمة المأساة في قصف المدنيين الآمنين المستجيرين بمقر الامم المتحدة في بلدة قانا.

لم يقف مع مشاعر الامهات الثاكلات على اطفالهن وازواجهن ولم تحرك مشاعره الحساسة منظر اشلاء الاطفال ورؤوسهم المفصولة واعضائهم المبتورة مكامن الشعور الذي يحس به تجاه امه كما يصور نفسه في مقاله المصاغ بكلمات منمقة. انه بصفته رئيس اقوى دولة في العالم كان عليه ان يقف بحزم ضد المعتدي ويعمل على معاقبته وردعه ولكن ما حصل كان عكس ذلك لقد بدا مشجعا ومغتبطا لهمجية اسرائيل وهي تستخدم احدث الاسلحة الاميركية لتهجير مئات الآلاف من النساء والشيوخ والاطفال. مشاعر الرئيس الرقيقة تجاه امه لم تظهر عليه عندما رأى امهات واطفال لبنان وهم يقصفون ويبادون. نحن في غنى عن هذه المقالات التي تحصر الحنان والرقة في والدة الرئيس.. وتبتسم وتصفق لابادة امهات الآخرين واطفالهم ولم يكتف الرئيس المتون بذلك بل اعطى اسرائيل مكافأة سخية مزيدا من آلات الحرب والدمار الاحدث لكي تبيد الاطفال والرضع في وقت اسرع وحتى لا يشعروا بالمعاناة. انها انسانية فريدة خاصة بسلطان الجبروت والطغيان.

المصالحة في اليمن

● من زكي با حاتم - جدة:

في عموده اليومي بصحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 12 مايو (ايار) 96، اتحفنا عبد الرحمن الراشد برؤية واقعية لما يجب ان يكون عليه الحال في اليمن بعد انتهاء الحرب، لقد طالب الراشد الحكومة اليمنية بان تنسى الخصومات وتطوي ملف الخلافات وتسعى لجمع الشمل بينها وبين قادة الجنوب.

يابى قلم عبد الرحمن الراشد الجريء إلا ان يكون كمبضع الجراح يعمل في جسد المريض لا ليجرح ولكن ليهب لهذا الجسد العافية..

لقد طالب في مقاله الحكومة اليمنية ان تطرح خلافاتها مع المعارضة جانبا وان تعفو عن قائمة الستة عشر تحديدا كما تفعل الدول المتحضرة.

هذا ما يحدث فعلا في الدول المتحضرة ولكنه لا يسري بالطبع على غيرها من الدول.

ومن جانب آخر يعلم بعض زعماء اليمن ان عودة قادة المعارضة من الخارج الى اليمن يعني انهم سيفقدون الكثير من امتيازاتهم التي وهبها لهم الرئيس اليمني.

إذن والحال كذلك فنظام اليمن سيصر ويتعنت ويضع العراقيل في وجه كل المبادرات الخيرة التي تهدف لرأب الصدع وإزالة جميع الخلافات الناجمة عن الحرب.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل - فرانكفورت - نيويورك.
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

سياسات



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شروط نجاح التعاون الإقليمي

● نجاح منظمات التعاون الإقليمي يتطلب عدم تحويلها إلى «حصان طروادة» سياسي

شهدت عشق أباد الأسبوع الماضي انعقاد قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم عشرا من دول المنطقة. ويعد هذا الحدث خطوة هامة في طريق انشاء سوق اسيوية مشتركة، الا ان الاحداث التي صاحبت بعض جلسات القمة من تبادل لاذع للاتهامات والمشادات الكلامية بين بعض الوفود، حال دون تحقيقها للاغراض الأساسية التي عقدت من اجلها. ومن المعروف ان للتعاون الإقليمي يأخذ في الاعتبار الاساس الثقافي والاقتصادي للدول المشاركة.

واذا عدنا الى حقبة الستينات نجد ان تركيا وباكستان وايران شرعت في اقامة نظام تعاون اقليمي بانشائها لمنظمة «التعاون الاقليمي للتنمية» على غرار السوق الاوروبية المشتركة. الا ان آية الله الخميني اصدر قراراً بانسحاب ايران من المنظمة عام 1979. وكان ذلك القرار خطأ فادحا ادرك ابعاده خلفاء الخميني في الحكم، وعادت الدول الثلاث مرة اخرى لتكون منظمة جديدة للتعاون الاقليمي اطلقوا عليها «منظمة التعاون الاقتصادي» التي توسعت عضويتها لتضم دولا جديدة عقب انهيار الاتحاد السوفياتي (السابق) واستقلال جمهورياته الموجودة في منطقة آسيا الوسطى. وانضمت افغانستان واذربيجان لعضوية المنظمة في عامي 1994 و1995 على التوالي.

ولعله من المفهوم ان هذه المنظمة من المفترض ان تظل مؤسسة تعاون اقتصادي بالدرجة الاولى. غير ان جمهوريات منطقة آسيا الوسطى التي استقلت حديثا عقب تفكك الاتحاد السوفياتي تشك في كل ما من شأنه ان يؤثر على سيادتها ويتدخل في مسألة تحديد علاقاتها الداخلية والخارجية، وهذا بالتأكيد تخوف مفهوم ابداه بعض زعماء هذه الجمهوريات خلال جلسات القمة الاخيرة، اذ ساورتهم مخاوف من احتمال استخدام المنظمة كـ«حصان طروادة» لنقل افكار واتجاهات سياسية معينة الى داخل جمهورياتهم.

ولا شك انه لا بد من اخذ هذه المخاوف في الاعتبار اذا ما ارادت الدول الاعضاء ان تقوم بينها علاقات تعاون اقتصادي حقيقية. فدول المنطقة في حاجة الى حركة تنموية وتجارية تعالج العديد من المشكلات التي تواجهها هذه المجتمعات، فمعظم الدول هناك في امس الحاجة الى قيام مشروعات تنموية توفر وظائف للمواطنين وتساعد في تشييد المدارس لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الاطفال في مراحل التعليم المختلفة اضافة الى الحاجة العاجلة الى قيام مشروعات تعمل على تحسين مستوى المعيشة. ويمكن القول ان هذه الدول في الوقت الراهن لا تحتفظ بحركة تبادل تجاري في ما بينها اذ تعتمد في ذلك على دول اخرى من خارج المنطقة كما تنعدم بينها اية مشروعات استثمارية مشتركة، اذ يعاني هذا القطاع من اهمال واضح.

وعلى سبيل المثال، يبلغ حجم النشاط الاستثماري والتجاري الكوري في جمهورية كازاخستان ومنطقة آسيا الوسطى اربعة اضعاف النشاط الاقتصادي في المنطقة لتركيا وباكستان وايران مجتمعة.

واذا اخذنا في الاعتبار المقولة التي تؤكد على اهمية تبني انظمة سياسية مماثلة لضمان نجاح التعاون الاقتصادي الاقليمي، مثلما هو الحال في اوروبا ومنطقة التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) فان احتمالات نجاح «منظمة التعاون الاقتصادي» لدول منطقة آسيا الوسطى تصبح ضعيفة للغاية، ففي دول المنطقة انظمة سياسية ابعد ما تكون عن التطابق او التشابه، على الاقل، ولكن مع ذلك فهناك امكانيات نجاح لمنظمة التعاون الاقتصادي اذ انها من الممكن ان تلعب دورا ايجابيا ومفيدا اذا ما غيرت الدول الاعضاء بعض مواقفها وركزت على اهمية التعاون في ما بينها متى كان ذلك ممكنا.

«الشرق الأوسط»

* * *

محاكمات مطلوبة

● من حق السلطة الفلسطينية تثبيت سلطتها، ومن واجبها توفير محاكمة عادلة لكل من تُوجَه له تهمة

وفقا لتصريح نسبته وكالة «رويتر» امس الى وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية، فريح ابو مدين، فإن «نحو 70 متشددا سيحاكمون قريبا». وعلى رغم ان الوزير الفلسطيني - حسب الوكالة - «لم يحدد موعدا لذلك»، إلا انه اكد: «يجري اعداد القضايا ويجري فتح الملفات لاعضاء حماس وسيحاكمون». ولضاف: «إن التحقيقات كشفت النقاب عن ان ايران تقوم بتمويل الجماعات المتشددة وقد اتضح هذا من الاستجواب».

إن مجرد تأكيد وزير العدل الفلسطيني بأن الذين يجري اعتقالهم من بين نشطاء حركة «حماس» سيخضعون لمحاكمة، هو في حد ذاته اشارة ايجابية من شأنها بث الاطمئنان الى ان احترام سيادة القانون هو امر يحرص الفلسطينيون على الالتزام به وهم يرسون دعائم استقلالهم، خطوة تليها خطوات، ومدماكا بعد مدماك. ذلك ان كل من يتمنى للسلطة الوطنية الفلسطينية النجاح في أدائها التفاوضي، وفي تنفيذ برنامجها التنموي، وصولا بالشعب الفلسطيني الى الدولة المستقلة، يدرك ان اول شروط ذلك النجاح هو نجاح السلطة في تثبيت سلطتها اولا.

فمن البديهي انه لا يمكن لمجتمع، حتى لو كان مجتمع شركة تجارية صغيرة ناهيك من مجتمع شعب بكامله، ان يخطو بثبات نحو تحقيق غاياته، اذا ما شابت وسائله ظاهرة فوضى السلطة. لكن، في الآن نفسه، فإن آخر ما يتمناه كل من يتمنى النجاح للسلطة الوطنية الفلسطينية، هو ان يكون تثبيتها لسلطتها متجاوزاً لسلطة القانون. ذلك ان التزام السلطة، اية سلطة في اي مجتمع، بسيادة القانون، وبتثبيت سلطته، هو دليل قوة لتلك السلطة وليس دليل ضعف. وكما هو معروف، فإن حق السلطة في تثبيت سلطة الامن، يقابله حق المواطن في انه بريء حتى تتوفر ادلة اتهامه. فإذا ما وجهت له التهمة زادت مسؤولية السلطة تجاهه كمتهم بدل ان تقل، بمعنى انها تصبح مطالبة بتوفير اقصى درجات العدالة في محاكمة قد تفضي الى تثبيت التهمة او نفيها.

ومثلما انه لا جدال في ان السلطة الوطنية الفلسطينية في اشد الحاجة الى تثبيت سلطة الامن، فانه لا جدال ايضا في ان وزير العدل فيها هو ابن المؤسسة القانونية، وابن تجربة نضالية. فقد مارس فريح ابو مدين المحاماة ودافع عن معتقلين فلسطينيين امام المحاكم الاسرائيلية، ولطالما طالب سلطات الاحتلال بالافراج الفوري عن كل من لا تتوفر ادلة على توجيه اية تهمة له، كما انه كنقيب للمحامين، ايضا خلال الاحتلال، كان له دوره النضالي النقابي، وهو خير من يدرك حق كل محام في ممارسة دوره كاملا تجاه موكله. هذا كله من شأنه ان يبعث على الاطمئنان بأن استمرار الاعتقال بلا توجيه تهمة امر لن تقبله السلطة الوطنية الفلسطينية، وان حق المحاكمة العادلة لمن توجه اليه تهمة ما، هو من الحقوق المقدسة التي ستكفلها السلطة بحرص شديد، حرص يستند الى اهتمام الرئيس ياسر عرفات نفسه به، والى غيرة الوزير فريح ابو مدين عليه.

تبقى بعد ذلك نقطتان. الاولى هي انه مثلما على السلطة واجب احترام حق المعارضة، والحرص على سيادة القانون، فإن من واجب المعارضة الفلسطينية، خصوصا التي ما تزال تصر على الكفاح المسلح، ان تعيد تقدير حساباتها إزاء الواقع الفلسطيني الجديد، متطلبات هذا الواقع، مصالحه، وفرص تطويره لصالح مستقبل فلسطيني أفضل. اما النقطة الثانية، فهي اهمية ان تكون المحاكمات ذات الطابع السياسي علنية، وبحيث تنشر وتذاع وقائعها عبر وسائل الاعلام، بما يمكن الرأي العام الفلسطيني من المتابعة والاطلاع، ففي نهاية المطاف من حق الفلسطينيين ان يعرفوا من يقرر ماذا في شأن حاضرهم... ومستقبلهم.

بكر عويضه

* * *

زوبعة في لوحة

● اثارت لوحة زيتية رسمها احد الفنانين الكبار للملكة اليزابيث الثانية جدلاً كبيراً

من المعتاد للاسر المالكة في الغرب ان تعهد الى فنانين كبار باعداد لوحات زيتية تصور افراد الاسرة، ولا سيما الجالس منها على العرش. هذا تقليد استمر وما زال مستمرا رغم اختراع آلات التصوير الدقيقة. فآلة التصوير لا تستطيع ان تعبر عن روحية الشخص وشخصيته كما يعبر عن ذلك الرسام المقتدر بريشته. وطالما طال عمر العاهل الملكي تعددت اللوحات الرسمية التي تصوره، فكل منها يعبر عن مرحلة من مراحل العاهل، وهذا ما حدث للملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا الحالية.

دعوة فنان معين لرسم اللوحة تنطوي على كثير من المدلولات وتؤدي الى العديد من المشاكل. فالدعوة تسبغ على الفنان شخصية خاصة وتفرض عليه التزامات مكررة، ومنها طبعا الاحترام ومراعاة التقاليد. ولهذا توجه الدعوة عادة الى المحافظين من الرسامين والملتزمين بالاسلوب الاكاديمي ومع ذلك فقلما انتهى الامر بدون ضجة بين الفنانين والنقاد.

رسمت للملكة اليزابيث عدة لوحات واثارت كلها موجة من الضجيج والاحتجاج والنقد. ولكن قلما اتذكر لوحة لها اثارت ما اثارته اللوحة الزيتية الاخيرة التي ازيح الستار عنها بعد ذكرى ميلاد الملكة وكانت بريشة الرسام انطوني وليمز، الفائز بالجائزة الاولى في رسم البورتريت.

لقد بلغت الملكة اليزابيث السبعين من عمرها. وهذه سن عصيبة بالنسبة لأي رسام يكتب عليه ان يرسم امرأة بهذه السن، ولا سيما عندما تكون ملكة البلاد. ما ان ازيح الستار عن لوحة انطوني وليامز ودعي النقاد والمقربون الى مشاهدتها حتى انفجرت زوبعة من السخط والتنديد بالرسام الذي رسمها. اللون الغالب للوحة هو اللون الاصفر الباهت، لون الخريف، ولمن يعرف بريطانيا في السنوات الغابرة لون الضباب المشبع بالدخان. ويتراوح عمق اللوحة بين الابيض القاتم والاسود الحزين. تبدو الملكة بصورة حزينة تنظر الى الامام بنظرة خائفة قلقة.

وصف احد النقاد اللوحة فقال ان الرسام صور الملكة وكأنها امرأة عجوز تعيش على مخصصات الضمان الاجتماعي واستلمت انذارا باخلاء البيت. وانتقد اللورد فوسلي الذي يعرف الملكة جيدا، اليدين اللتين رسمهما الفنان فقال انهما لا تشبهان يدي الملكة مطلقا. الواقع ان هذا نقد يسير فالحقيقة ان هيئة اليدين على درجة من التجعد القبيح تذكران الناظر باقدام الدجاج.

ما ان سمع انطوني وليامز بالنقد الذي قيل عن لوحته حتى التهبت اعصابه وكادت تودي به الى انهيار عصبي تام، حاول ان يتفاداه بمقالة كتبها دفاعا عن نفسه، وكشف فيها ان اللوحة هي حصيلة ست جلسات من الملكة بطول 90 دقيقة للجلسة الواحدة وثلاثة اشهر من التطوير في الاستوديو. قال دفاعا عن نفسه ان ما سعى الى تصويره هو التعبير عن امرأة كبقية النساء تعاني من انهيار عائلي مس سائر اولادها.

الحقيقة ان المطب الذي وقعت فيه هذه اللوحة الزيتية هو نفس المطب الذي وقعت فيه الاسرة المالكة البريطانية نفسها، وهو مطب محاولة استعمال اسلوب عفى عليه الزمن في عصر يتميز باساليب غير اساليب السلف.

خالد القشطيني

سياسات الباب المفتوح

أحمد عباس صالح

تؤكد الحوادث الجارية كل يوم اننا نعيش فعلا في مفترق طرق، العالم القديم ما زال ماثلا، وما زالت امور عديدة جوهرية تحسم في عصرنا وفقا لمفاهيم ومبادئ هذا العالم، ولعل اهم ما يميز العالم القديم هو روح السيطرة وادارة كل صراع على اساس هذه الروح، ولذلك فالحرب ماثلة في الاذهان وتظهر بين لحظة واخرى كاسلوب وحيد او اساسي لحل المشكلات. وروح الحرب لا تقتصر على الدول الصغيرة بل تشمل كل الدول تقريبا الكبيرة منها والصغيرة. والامر واضح في منطقة الشرق الاوسط فبين لحظة واخرى تشتعل عمليات عنف بالغة الهوس، ليست مقصورة على منظمات سياسية تعتبر العنف وسيلتها الوحيدة، بل تشمل الدول والسلطات الرسمية، وكان العدوان الاسرائيلي على لبنان خير دليل على ذلك، ونفس الشيء بالنسبة لما يحدث في ليبيريا او الصومال او الشيشان. روح الحرب هي الحاكمة، ولم تنجح آليات النظام الدولي الحالي في ان تكتشف اسلوبا آخر.

ولكن الاخطر من كل ذلك هو الصراعات الخفية او غير الظاهرة التي تدور بين القوى الكبرى. فالصراع بين اليابان والولايات المتحدة حول المصالح الاقتصادية بلغ احيانا ذروة مخيفة، ولم يؤد الى كارثة عسكرية بسبب ظروف اليابان العسكرية والاتفاقات العسكرية المقيدة لحرية اليابان في العمل العسكري منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى الآن، ولو ان هذه الظروف تغيرت لكنا بصدد ازمة خطيرة. اما بالنسبة للصين والولايات المتحدة فالوضع قد يكون اكثر خطورة، فالنظر الى الصين يأتي من روح السيطرة سواء من هذا الجانب او ذاك. فالصين تحقق اعلى نسبة في التنمية، والراصدون لاقتصادها من علماء الغرب يعتبرون النمو الضخم المتوقع خطرا يهدد الغرب، وليس لهذا معنى الا ان الغرب لا يريد لأي قوة اقتصادية جديدة ان تقوم لها قائمة، وربما كانت سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين هي وقف هذا النمو والحد منه، وقد وصلت الامور منذ اسابيع قليلة الى اطلاق الصواريخ الصينية والى تحرك الاسطول الامريكي، وبدا ان اي خطأ في التقدير قد يؤدي الى اشتباك عسكري. والصين من جانبها تسعى نحو الاسواق وتتحرك في العالم تبعا للرغبة في النمو الاقتصادي والتوسع. ولكن هذا لا يبدو عملا مشروعا من وجهة النظر الامريكية والغربية. وهناك كتابات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تحذر من قيام الصين كدولة عظمى منطلقة من منظور ضرورة سيادة الغرب على العالم، حتى بعض الكتاب ذوي السمعة الرفيعة من الناحية العلمية مثل آرنولد توينبي راح يحذر من قيام الصين ونتائج ذلك على الهيمنة الغربية. ولا شك ان حربا عنيفة تدور في الخفاء والعلن احيانا لوقف ذلك النمو السريع الذي تحققه الصين وتسعى الى المزيد منه.

وحتى على الساحة الاوروبية فان هناك خوفا من نمو المانيا، ولم تتم الوحدة الالمانية في هدوء، بل في ظل صعوبات عديدة ومعارضة من بعض القوى الكبرى، وربما كانت تحفظات بريطانيا على الوحدة الاوروبية منطلقة من الخوف في تحكم المانيا في الاتحاد الاوروبي، بسبب قوتها الاقتصادية وحجمها الكبير قياسا الى بريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاوروبية وجاذبيتها بالنسبة لدول اوروبا الشرقية التي انفرطت من الكتلة السوفياتية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق والتي يمكن ان تشكل مع المانيا قوة حاسمة داخل الاتحاد الاوروبي. ولعله لهذا السبب تأتي زيارة جاك شيراك الرئيس الفرنسي لبريطانيا هذه الايام لاقناع بريطانيا بالدخول في الاجراءات الاخيرة لقيام الاتحاد الاوروبي بشكل نهائي.

والكثير من التحركات الاخيرة تأتي تعبيرا عن كل تلك المساعي. فشيراك يزور منطقة الشرق الاوسط ويلعب دورا ايجابيا في وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، ويزور مصر مستدعيا ذكريات قديمة وداعيا الى تعامل وعلاقات جديدة مع مصر ومع المنطقة بشكل عام. ثم هو يمد يدا الى الصين في الوقت الذي تبدو الاستراتيجية الغربية في اتجاه معاكس تماما. فرنسا تريد دورا مستقلا عن الولايات المتحدة في العالم وليس في الشرق الاوسط فحسب ويبدو للمراقب ان فرنسا لا تتخوف كثيرا من النفوذ الالماني في الاتحاد الاوروبي، ولعلها تعتقد ان المانيا تحتاج الى وقت طويل قبل ان تصبح قوة حاكمة داخل الاتحاد الاوروبي.

من الناحية الأخرى فان الصين لم تقف مكتوفة اليدين، وهذا هو الرئيس الصيني جيانغ زيمن يزور مصر ويقضي بها عدة ايام يوقع فيها على اتفاقات قد تبدو قليلة الاهمية، لكنها على كل حال مؤشر هام على مستقبل تعاون ذي شأن عندما تسمح ظروف افضل. وفي الدول الآسيوية التي تسمى نمورا يظهر العنصر الصيني بارزا، وهناك تايوان وهونج كونج وقد استفادتا تماما من التكنولوجيا الغربية وقطعتا اشواطا بعيدة في التطور الاقتصادي والتكنولوجي.

وعلى الرغم من الاتفاقيات الدولية الخاصة بحرية التجارة مثل اتفاقية الجات الا ان الولايات المتحدة ذاتها وهي كبرى الدول التي دعت الى حرية التجارة لا تتورع او تتردد كثيرا في ان تهدد بمخالفة هذه الاتفاقيات عندما يقتضي الأمر ذلك.

الامور اذن لم تستقر بعد واذا كان الاجراء الذي تتخذه الدول الكبرى في صراعها من اجل السيطرة الاقتصادية هو الحصار الاقتصادي او ما شابه ذلك الآن فان الامور عندما تتفاقم تسمع صيحات الحرب وتصل الى حافة الخطر.

والى الآن لم يظهر ما يدعو الى خلاف جوهري مع روسيا الاتحادية، ومع ذلك فان روسيا لم تكف عن التهديد باستعمال القوة بمناسبة ما يتخذ من اجراءات توسيع حلف الناتو بعيدا عن روسيا، وليس من المعقول ان تقف روسيا لفترة طويلة بعيدا عن الصراع الاقتصادي، فمهما يكن من امر فهي دولة كبرى مترامية الاطراف وتملك من الامكانيات والقدرات ما يؤهلها لان تلعب دورا في هذه الساحة العالمية المضطربة. ولا شك ان الغرب يتحسب ايضا من بزوغ هذه القوة ويعمل على ايقافها وابعادها عن التأثير في شؤون العالم التي يطمح الى الانفراد بها. ولذلك فان الانتخابات العامة الروسية التي تتنافس فيها احزاب عديدة تتدخل فيها ضغوط متعددة ظاهرة للعيان من اجل وصول سلطة ليست معادية للغرب، وبصفة خاصة بالنسبة للاستراتيجيات العامة للقوى الكبرى.

العالم اذن ما زال يتعامل باسلوب العالم القديم ولم يكتشف بعد نظاما آخر يتجنب فيه الصدام العسكري او يجعل الخلافات القائمة بين الدول ظاهرة طبيعية لا تستحق كل هذا القتال الخفي والظاهر.

والواقع لن النظام الدولي يتغير، ليس من حيث موقع السيطرة فحسب، بل في اساس التفكير وفي الاسلوب المناسب للفعل. ففي العالم الجديد ينبغي ان لا يقف شيء امام تطور ونمو مجتمع من المجتمعات. ان الحرب الاقتصادية ضد اليابان او الصين او المانيا نوع من العبث واهدار الطاقات البشرية في مجتمع دولي تسير فيه الامور وفقا لمفاهيم عالمية متجاوزة القوميات والمصالح الفردية لهذه الدولة او تلك. ولكن كيف يتم ذلك لا احد يعلم بعد. فالبديل الوحيد هو الصدام العسكري ونحن نقف في الواقع على اعتاب هذا الخطر الذي يدركه الجميع ويعرفون نتائجه الرهيبة. ولقد كانت المواجهة بين الصين والولايات المتحدة محتملة جدا بمناسبة الانتخابات التايوانية والتي كان سيتقرر فيها تأكيد استقلال تايوان عن البلد الام. لقد توقف الصدام ولكن المشكلة لم تزل قائمة. قس على ذلك المشاكل الاخرى، فما زالت تناقضات اليابان والمصالح الامريكية مؤجلة او مرحلة ولكن ما الذي سوف يحدث في المستقبل الذي قد يكون قريبا. والى اي مدى يحق لهذه الدولة او تلك ان تقمع نشاطا اقتصاديا لدولة اخرى او تفرض عليها هيمنة ما.

والظهور الاوربي القوي الآن والذي تتحرك به فرنسا لم تستقبله الولايات المتحدة برضا، ومن المؤكد ان هناك مقاومة لذلك ولكن الى اي مدى؟ والى اي وقت؟

بالنسبة للعالم العربي تتكاثف عليه مشروعات من هنا وهناك، ومازال هذا العالم بعيدا عن الاختيار الحر، مع وجود هامش بسيط ولكنه لم يستعمل بعد. والظاهر ان حلم اسرائيل بان تكون الجسر الذي يربط بين الشرق الاوسط والعالم الكبير لم يتجاوز كونه حلما لأن الصراع اصبح متعدد القوى، والمصالح العالمية مختلفة، والطرق مفتوحة امام المنطقة، وهناك ادراك لدى الانظمة العربية الحالية بان سياسة الباب المفتوح هي انسب السياسات واقربها الى الصواب، بدليل ما نراه من تنوع في العلاقات الدولية، وتعدد دوائر الاهتمام، كما صار الاهتمام بانشاء سوق عربية مشتركة يتزايد وتسنح فرصه بطريقة افضل مما كانت عليه في الماضي، حيث كان العالم العربي تحكمه استقطابات بالغة القوة من الصعب الانسلاخ عنها. اليوم الامور مختلفة، والكثير من النظم العربية تتجه الى الانفتاح والى الارتباط بالنظام العالمي الذي يسعى بشكل حثيث نحو الشكل الديمقراطي الذي تقتضيه ظروف الاقتصاد والظروف الاجتماعية.

ومهما يكن الامر فان مفترق الطرق الذي نجتازه الآن يقتضي خيارات شجاعة، ولا اظن ان احدا يستطيع ان يتنبأ، بحق، بالمصير في هذه الايام القريبة القادمة المليئة بكل الاحتمالات، والتي لم يكتشف لها العالم طريقا اخرى غير الحرب والاجبار العسكري بعد. ولأن الحرب لم تعد سهلة فمن المحتمل اكتشاف نظام جديد تسوى فيه الخلافات والمشاكل بما لا يحد من طموح احد، وتنتهي سياسات التآمر الظاهرة والخفية، ويصل العالم البشري - على الرغم منه - الى سلام حقيقي واستقرار.

المشروع النهضوي العربي، مراجعة نقدية

الموقف التوفيقي وتكريس الثنائيات

محمد عابد الجابري

● انه السؤال الذي يطرحه الموقف التوفيقي باستمرار ولكن دون ان يهتدي الى جواب، وأنى له ذلك، فالتجديد الثقافي لا يتم بالأخذ من هنا ومن هناك...

تتلخص اطروحة الموقف التوفيقي في المشروع النهضوي العربي الحديث، في تلك العبارة البسيطة المريحة للذهن التي تقول: «ناخذ من الفكر الاوروبي المعاصر ما هو ضروري لنهضتنا وتقدمنا ولا يتناقض مع قيمنا واصالتنا وناخذ من تراثنا تلك الوجوه المشرقة التي جعلت من حضارتنا ازهى الحضارات في عصرها والتي لا تتعارض مع متطلبات التقدم في عصرنا». والموقف التوفيقي لا تحده حدود، لا في اتجاه التراث ولا في اتجاه الحداثة الأوروبية، بل هو موقف ينتشر انطلاقاً من الوسط يميناً وشمالاً. هو حاضر في صفوف الحداثيين والتراثيين سواء بسواء، وان كان لا يشكل كلاً منسجماً.

من التوفيقيين من يقرأ قيم الحداثة الأوروبية في تراثنا: يقرأ الديمقراطية في الشورى، والعقلانية في دعوة القرآن الى استعمال العقل وفي تفكير المعتزلة وفكر الفلاسفة الاسلاميين، ويقرأ الحرية والمساواة وحقوق الانسان في النصوص الدينية او في ما يروى من أخبار وطرائف حول سلوك هذا الخليفة أو ذاك الأمير... الخ. وقد اكتسى هذا النوع من القراءة مظهرين: مظهر انفتاحي وآخر انغلاقي، الأول يريد فتح الباب أمام قيم الحداثة الأوروبية باثبات انها انما تعبر بلغة جديدة عن القيم نفسها التي يزخر بها تراثنا، فالأخذ بها اذن لا يتعارض مع قيمنا بل انه، بالعكس من ذلك، استعادة لها واحياء. اما الموقف الثاني فهو يقرر، على النقيض من ذلك، ان قيم الحداثة الأوروبية موجودة عندنا بصورة أرقى وأحسن، خالية من شوائب العصر الحديث كالمادية وغيرها، وبالتالي يكفلنا الرجوع اليها لنحقق الأصالة ونستأنف السير في طريقنا الى النهضة من جديد. ومن التوفيقيين من يعمد الى قراءة تراثنا وقيمه في الحداثة الأوروبية، وهو موقف يكتسي هو الآخر مظهرين: مظهر انفتاحي وآخر انغلاقي. الأول يرى أن قيم الحداثة الأوروبية هي من جملة الأمور التي أخذتها عنا اوروبا. فالنهضة الأوروبية انما قامت على ما اقتبسته من العرب والمسلمين، فالاصلاح الديني في اوروبا على يد لوثر وكالفن تأثر بالاسلام الذي يجعل العلاقة بين الفرد والله علاقة مباشرة بدون توسط، والكوميديا الالهية لدانتي مقتبسة من رسالة الغفران للمعري، والعلوم الطبيعية الأوروبية الحديثة منقولة من علماء العرب كابن الهيثم وغيره، والطب الأوروبي بقي الى القرن السابع عشر عالة على الطب العربي، والشك الديكارتي مستوحى من شك الغزالي، كما ان الفلسفة الأوروبية الحديثة تجد اصولها في الرشدية اللاتينية التي احتضنت آراء وشروح ابن رشد... الخ. واذن فنحن عندما ننفتح على قيم الحداثة الأوروبية انما ننخرط في نفس الأساس الذي قامت عليه وهو عربي، اما المظهر الثاني - الانغلاقي - فهو إذ يبرز اقتباس اوروبا من العرب والمسلمين وأخذها عنهم يؤكد في نفس الوقت ان ما وصل اليه العلم الحديث من كشوف وما حققته الحضارة المعاصرة من منجزات كل ذلك موجود في تراثنا، لأنه ما من جديد في ميدان العلم إلا ويؤكد ما تقرر في نصوصنا الدينية وغيره، اشارة أو تصريحاً.. والنتيجة هي ان ما عندنا يكفينا ويكفي الانسانية لو اننا عرفنا كيف نعود اليه وكيف نجتهد فيه ونستثمره.

مثل هذه المواقف يغلب عليها - كما هو واضح - طابع التبشير و«الدعوة» والتنويه بالذات، وهي اقرب الى احد الموقفين اللذين تريد التوفيق بينهما، والتوفيق فيها لا يطرح أي اشكال. أما الموقف التوفيقي على الحقيقة فهو ذلك الذي يرى النهضة والتقدم في الجمع بين التراث والحداثة ويحدد بالتالي للمشروع النهضوي العربي هدفه ومساره في «استخلاص ما يصلح من الحضارات كلها لنمزجها بحضارتنا الأصلية ولنخلق من المزيج حضارة تنسجم مع التقدم في العالم كله». واذا كان معظم الذين ينتمون الى هذا الموقف يقتصرون على ترداد عبارات من هذا القبيل، مع تنوع لا يتجاوز حدود اللغة والبيان، فان هناك مفكراً عربياً واحداً على الاقل وعى اشكالية التوفيق وعانى منها ذهنياً وحاول تجاوز مجرد الدعوة الى الجمع والمزج، فذهب يبحث عما يمكن اخذه من تراثنا من عناصر تؤسس اصالتنا ولا تتعارض مع العصر وفكره وحضارته. انه المرحوم زكي نجيب محمود الذي تقدم لنا محاولته احسن نموذج لما يستطيع الموقف التوفيقي فعله وتحقيقه.

يعترف الدكتور زكي نجيب محمود انه لم تتح له خلال سنوات تكوينه الثقافي فرصة الاطلاع على التراث العربي حتى ترسخ في ظنه ان الفكر الأوروبي الذي فتح عليه عينيه والذي ارتبط به وحده طالباً واستاذاً وباحثاً «هو الفكر الانساني الذي لا فكر سواه». غير أن «صحوة قلقة» اخذته كما يقول في انضج سنيه مع تطور الحركة القومية، جعلته يتعاطف «مع الداعين الى طابع ثقافي عربي خالص» فانقطع الى مكتبة عربية غنية يلتهم فيها كتب التراث ليستدرك ما فاته من المعرفة بالثقافة العربية الاسلامية. وهكذا انتهى به الأمر الى الانخراط في الموقف التوفيقي في المشروع النهضوي العربي الحديث بعد ان كان يتعصب من قبل للموقف الحداثي ولأكثر منازعه معاداة للتراث، أعني الوضعية المنطقية، منادياً: «لا أمل في حياة فكرية معاصرة إلا اذا بترنا التراث بتراً وعشنا مع من يعيشون في عصرنا علماً وحضارة ووجهة نظر الى الانسان والعالم».

تبنى صاحبنا، إذن، الموقف التوفيقي وأصبحت المسألة التي تشغله هي، كما يقول: «كيف نوائم بين ذلك الفكر الذي بغيره يفلت منا عصرنا او نفلت منه وبين تراثنا الذي بغيره تفلت منا عروبتنا أو نفلت منها؟». كيف السبيل الى «تركيبة عضوية يمتزج فيها تراثنا مع عناصر العصر الراهن الذي نعيش فيه لنكون بهذه التركيبة العضوية عرباً ومعاصرين في آن؟». ويأتي الجواب براجماتياً نفعياً: «ناخذ من تراث الأقدمين ما نستطيع تطبيقه اليوم عملياً فيضاف الى الطرائق الجديدة المستحدثة، فكل طريقة للعمل اصطنعها الأقدمون وجاءت طريقة جديدة انجع منها كان لا بد من اطراح الطريقة القديمة ووضعها على رف الماضي الذي لا يعنى به إلا المؤرخون».

وينطلق صاحبنا ليقارن بين مفاهيم فكرنا القديم ومفاهيم الفكر الأوروبي الحديث فيكتشف ان هناك هوة سحيقة بين هذه وتلك، ويستشهد بالفرق بين مفهوم «العلم والعمل» عند الغزالي في تراثنا وبين مفهوم الكلمتين - اعني العلم والعمل - في عصرنا ويبرز كيف ان المفهوم التراثي يختلف تماماً عن المفهوم الحديث والمعاصر، فالعلم والعمل عند الغزالي هما «العلم بالله ومجاهدة كل صارف عنه»، اما في عصرنا فالعلم هو العلم الطبيعي من فيزياء وكيمياء وغيرهما، والعمل هو تطبيقاته التكنولوجية. ومع ما في هذه المقارنة من تعسف، إذ المعنيان موجودان في الفكر القديم والحديث والمقارنة بينهما لا تستقيم فان صاحبنا لا يتردد في استخلاص النتيجة التالية منها، يقول: «اني لأقولها صريحة واضحة: إما ان نعيش عصرنا بفكره ومشكلاته، وإما ان نرفضه ونوصد الأبواب لنعيش تراثنا. نحن في تلك احرار.. ولكننا لا نملك الحرية في ان نوحد بين الفكرين».

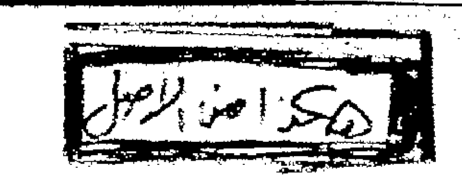
لا سبيل إذن الى «تركيبة عضوية يمتزج فيها تراثنا مع عناصر العصر الراهن». فما العمل إذن؟ هل نعود ونكفر بالتراث جملة وتفصيلاً؟ لا. ان فيلسوفنا الذي اخذته صحوة قومية قلقة لا يستطيع ان يغض الطرف عن «ويلات العصر»، العصر الذي اشتدت فيه عنصرية اللون والجنس والدين، وازداد البطش واتسع الظلم، ولذلك يعود الى تراثنا ليقلب النظر في صفحاته وليكتشف ان فيه «ما يضع بين ايدينا وقفة مثلى، فيها التسامح وفيها العدل والاعتدال وفيها المساواة وفيها تدرج القيم من الأدنى الى الأعلى». ثم يضيف قائلاً: «ولو نسجنا من هذه الخيوط نسجاً ثقافياً يتناول قضايا عصرنا كان لنا بذلك ما يصح ان نوصف بسببه باننا أمة الاعتدال في الفكر والعمل، أمة تجمع بين العقل والدين، بين الدنيا والآخرة، بين الفرد والجماعة - أمة لو سار حاضرها على نهج ماضيها جمعت بين ثقافة الروح وحضارة العيش في هذا العصر الذي كانت الثقافة والحضارة ان تفترقا الى غير تلاق. فاما جماعة تتقلب في السيارة والثلاجات والناطحات ولكن بغير اعماق، وإما جماعة ركنت الى طمأنينة الاعماق ثم كستها بأكواخ الطين وهلاهل الثياب وشظف الرغيف».

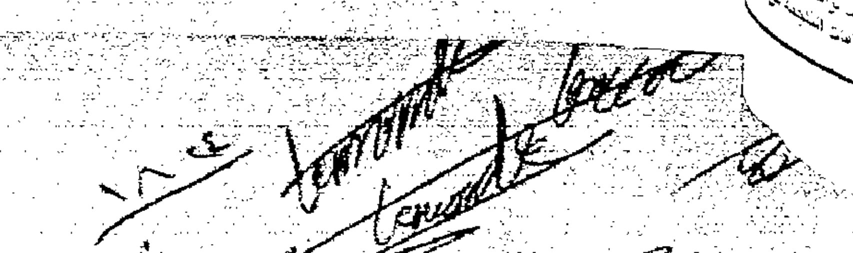
كيف الخروج من «لو» التي هي حرف امتناع لامتناع، كما يقول النحاة (امتناع وصف انفسنا بـ«أمة الاعتدال» لامتناع نسيج ثقافي تراثي يتناول قضايا عصرنا» من جهة، وامتناع «الجمع بين ثقافة الروح وحضارة العيش» لامتناع سير حاضر أمتنا على نهج ماضيها» من جهة اخرى). ولرفع هذا الامتناع المضاعف يقترح علينا فيلسوفنا ما يسميه «فلسفة عربية»، تقوم، كما يقول، على الأسس التالية: ثنائية السماء والأرض، وثنائية الطبيعة والفن من جهة، والجمع بين «مواجهة للطبيعة تنتهي بعلم هي ما يميز عصرنا، و«مواجهة للمجتمع الانساني تنتهي بالقيم وهي ما يميز ثقافتنا» من جهة اخرى (انظر كتابه: تجديد الفكر العربي).

لقد أراد الدكتور زكي نجيب محمود ان يتجاوز مجرد الدعوة الى التوفيق والاقتصار على المناداة بضرورة الأخذ من هنا ومن هنا، فراح يقلب صفحات تراثنا باحثاً فيه عما يمكن اخذه.. ويبدو واضحاً من الخلاصة التي انتهى اليها انه رضي من الغنيمة بالاياب، كما يقول المثل العربي. لقد عاد الى التمني: «لو»... والى اقرار ثنائية الأرض والسماء، وثنائية العلم والقيم: الأرض والعلم للغرب والحضارة المعاصرة، والسماء والقيم لنا ولتراثنا.

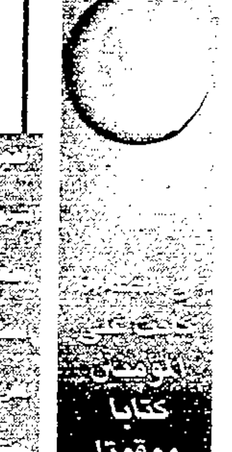
هنا ايضاً نجد انفسنا مع الموقف التوفيقي أمام نفس المفارقة التي واجهتنا مع الموقفين: الحداثي والتراثي، أمام مفارقة انفصال الايديولوجيا عن السياسة والممارسة، تهدف ايديولوجياً الى التوفيق الى «الجمع» و«المزج» وخلق «تركيبة عضوية»... الخ، ولكن النتيجة التي تنتهي اليها، امام استحالة ذلك عليها، هي عكس ما تطمح اليه: إقرار الثنائيات وتكريسها كحل».

ويبقى السؤال الذي انطلق منه فيلسوفنا قائماً: «كيف السبيل الى ثقافة موحدة متسقة يعيشها مثقف حي في عصرنا هذا، بحيث يندمج فيها المنقول والأصيل في نظرة واحدة؟» انه السؤال الذي يطرحه الموقف التوفيقي باستمرار، سواء كان حاملو لوائه افراداً او كان المدعون له حكومات ولكن دون ان يهتدي الى جواب، نظري او عملي، وأنى له ذلك. فالتجديد الثقافي لا يتم بالأخذ من هنا ومن هناك، كما تؤخذ البضاعة التجارية، وانما يتم بطريقة اخرى كما سنشرح في حينه.





القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمْ أَسِحْرٌ هَـٰذَا وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّـٰحِرُونَ (77) يونس / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.15	4.08	3.07	3.39	4.21	3.57	3.41	3.27	3.25	4.21	3.16	3.19	4.03	4.15	3.03	3.31	4.49	3.01	4.26	3.36	4.01	3.51	3.49	5.03	3.51	3.06	3.09	3.33	2.30	3.04	3.44	3.42	4.05
5.42	5.37	4.40	5.09	6.00	4.27	5.22	5.10	4.55	5.41	4.51	4.49	5.23	4.25	4.34	5.01	6.43	4.40	6.12	5.06	6.04	5.47	5.48	6.55	5.59	5.11	5.05	5.34	4.07	4.53	5.40	5.35	5.52
12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.30	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.54	1.06
3.34	3.43	3.17	3.15	4.25	2.59	4.08	4.05	3.20	3.51	3.04	3.05	4.02	3.16	3.13	4.30	5.59	3.31	5.14	5.11	5.57	5.06	5.52	6.08	5.38	5.00	5.19	5.34	5.11	5.27	5.53	4.50	4.59
6.54	7.00	6.32	6.32	7.42	6.14	7.27	7.24	6.34	7.03	6.18	6.12	6.47	6.35	6.30	7.00	9.19	6.47	8.32	8.50	9.30	8.26	9.30	9.28	9.06	8.32	9.01	9.10	9.22	9.20	9.35	8.10	8.18
8.24	8.30	8.00	8.02	9.10	7.27	9.07	9.05	8.01	8.32	7.48	7.42	8.12	7.35	8.01	8.20	11.05	8.19	10.10	10.20	11.24	10.14	11.21	11.12	11.04	10.27	10.49	11.02	10.52	11.01	11.22	9.55	9.58

وما ينطق عن الهوى

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

دعاء اليوم

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

وزير الأوقاف الأردني السابق د. عبد العزيز الخياط:

تعزيز التضامن التكنولوجي بين المسلمين ضرورة ملحة
الإسلام جاء بأول دستور رباني للمساواة بين البشر

القاهرة: من محمود بيومي

أكد الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف الأردني السابق... ان الامة الاسلامية مطالبة بتعزيز تعاونها وتضامنها في مجال التكنولوجيا.. واقامة المؤسسات الاسلامية العلمية التي تقوم بالمشروعات البحثية لتوطين التكنولوجيا في ديار المسلمين بدلا من الاستمرار في استيرادها من دول الغرب الذي يهيمن على مسيرة التقدم التقني العالمي.

وأوضح في حواره لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة للمشاركة في أحد المؤتمرات الاسلامية ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد حققت انجازات طيبة في حياة المسلمين المعاصرة... في مقدمتها انشاء البنك الاسلامي للتنمية لدعم المشروعات الاقتصادية وتحقيق التنمية في ديار المسلمين.. وانشاء منظمة لرعاية التربية والعلوم والثقافة ومركز للبحوث والدراسات الاسلامية وغير تلك من المؤسسات القيمة.

واشار إلى ان الامة الاسلامية ذات تاريخ حضاري مشرف.. استفادت منه سائر الامم والشعوب في جميع المجالات.. وان المطلوب هو زيادة رقعة التعاون الاقتصادي والتقني الى جانب ابراز ملامح التضامن الاسلامي في كل النواحي... حتى تتحقق الاستقلالية والهوية التي تميز الامة الاسلامية في مجالات متعددة. كما دعا الدول العربية الى وحدة الصف وعلاج المشكلات القائمة في الكيان الاسلامي الكبير.. والتي ادت الى الخلاف والفرقة بين المسلمين.. كما طالب بضرورة تأييد الحق الاسلامي في كل مكان ودعم المطالب المشروعة للاقليات المسلمة في العالم... وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

التكنولوجيا الإسلامية

● حققت الامة الاسلامية في عصور ازدهارها تقدما واضحا في جميع المجالات.. فما هو الدور المنشود لاسترداد الدور الطليعي للامة الاسلامية؟

ـ نحن ندرك ان الامة الاسلامية أمة متميزة عن سائر الامم والشعوب.. ليس من منطلق استعلائي ولكن من منطلق الخيرية التي وصف الله تعالى بها هذه الامة... يقول تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».. فالامة الاسلامية دستورها رباني... وحين التزم المسلمون بتعاليم دينهم الاسلامي الحنيف... حققوا مكاسب ضخمة وثرية في جميع المجالات.. فبرز من أبناء هذه الامة علماء تفرغوا للبحث والتدبر في الكون... فانتصروا في جميع المجالات بفضل التمسك بشريعة الله تعالى... يقول سبحانه: «إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون». سورة آل عمران الآية 160.

واضاف: فاذا نظرنا الى مسيرة التقدم الحضاري العالمي... وجدنا ان المسلمين كانوا يمتلكون على الدوام زمام الريادة والقيادة في مجالات الطب والهندسة والفلك وعلوم البحار وهم اصحاب الاكتشافات الجغرافية التي نسبت الى غير المسلمين كما ان بلدان العالم الاسلامي زاخرة بكل ما يلزم لدفع مسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي... وتحقيق التكامل الاقتصادي الى جانب وحدة القرار السياسي ايضا في مواجهة كل التحديات التي تواجه الامة الاسلامية... ونحن ندرك ان الامة الاسلامية قد تغلبت عليها اطماع الطامعين.. فتم تقسيم العالم الاسلامي الى كيانات متفرقة... تمكن خلالها خصوم الاسلام والمسلمين من احالة الخصوبة الاسلامية في جميع المجالات الى جدب واضح.

واضاف الدكتور عبد العزيز الخياط: لا شك ان الدور المأمول لاسترداد امجادنا الاسلامية ان يعمل كل مسلم في موقعه وفي موطنه على تطبيق شرع الله في الارض... وتمزيق رداء التبعية والسلبية.. لان الايجابية المسلمة هي طريقنا الى تحقيق كل ما نصبو اليه من تقدم وازدهار... وان نسعى دائما لتعزيز التعاون بين الدول الاسلامية في المجالات التكنولوجية والاقتصادية مرتكزين على هدايات الدين الاسلامي الحنيف.

التعاون الإسلامي

● تتردد في نطاق الامة الاسلامية مصطلحات التعاون بين المسلمين واستعرضت المؤتمرات الاسلامية العديد من صور التضامن والتوحد في جميع المجالات... فهل يمكن القول اننا مازلنا نعيش في نطاق الشعارات التي تحتاج الى دفعة قوية للدخول في مرحلة التطبيق.. كيف؟

ـ الحقيقة ان التعاون والتضامن والوحدة بين المسلمين اوامر ربانية زخرت بها الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة... ولا يمكن اعتبار تعاليم الاسلام شعارات... ولكن المشكلة تكمن في ان الامة الاسلامية وهي تردد هذه التعاليم يعوزها الصدق والنوايا الطيبة والعمل الايجابي في مجال التطبيق... فمثلا لمواجهة المشكلات الاقتصادية طرحت في الساحة الاسلامية البحثية مشروع اقامة سوق اسلامية مشتركة لتوسيع دائرة التبادل السلعي بين المسلمين... ولكن هناك في حقل العمل الاسلامي الواقعي مؤسسات اقتصادية اسلامية في مقدمتها البنك الاسلامي للتنمية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ويعمل هذا البنك بالفعل على دفع مسيرة التنمية في العديد من الدول الاسلامية، وتعزيز التضامن الاقتصادي واقامة مشروعات ذات أهداف حيوية في بعض ديار المسلمين.. وهناك ايضا المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة التي ادت دورا مهما في تجلية الملامح الاسلامية للتربية واسترداد المؤسسات الثقافية هويتها الاسلامية في مواجهة التغريب والمشكلات الناجمة عنه في ديار المسلمين.. وهناك ايضا مركز للبحوث والتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية وهو إحدى المؤسسات الاسلامية المهمة التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي... وجهود هذا المركز واضحة في العديد من المجالات البحثية والحفاظ على التراث الاسلامي وهوية الفن الاسلامي الاصيل المتمثل في صيانة العمارة الاسلامية والفنون المتصلة بها وغير ذلك من موضوعات مثل اعادة كتابة التاريخ الاسلامي بيد ابنائه من المسلمين، لتخليص التاريخ الاسلامي من الشوائب المغرضة التي تستهدف الايحاء بتقليص دور المسلمين في بناء الحضارة العالمية.. ونحن ندرك الكم الوفير من العطاءات التي قدمها المسلمون في نهضة وترقية المجتمعات البشرية.

واضاف: الامة الاسلامية تعاني من شتات سياسي.. وما ينتج عنه من شتات في المجالات الاقتصادية وخمود القدرة الاسلامية في مواجهة الغزو الفكري الذي تسرب الى ديار المسلمين.. وبالرغم من ذلك فان الامة الاسلامية خطت خطوات واضحة في مجال تحقيق ما نصبو اليه من مسار صحيح نحو الوحدة الاسلامية الاصيلة... يقول تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس». سورة البقرة الآية 143.

الأقليات والمطالب المشروعة

● يشهد العالم المعاصر تزايدا في الاقبال على اعتناق الاسلام.. كما تبرز صحوة الاقليات المسلمة للحصول على حقوقها المشروعة... فكيف نواجه المد الاضطهادي لهذه الاقليات في بعض الكيانات الدولية؟

ـ الاقبال على اعتناق الاسلام ظاهرة عالمية صحية وصحيحة... لان العالم يتجه نحو الاقبال على كل ما يحقق ويرسي قيم العدل والحقوق الانسانية المشروعة... وقد جاء الاسلام بكل ما يصون حقوق البشر من مساواة بعيدا عن النعرات القومية والاستعلائية والعرقية.. منحيا كل ما يؤدي الى التفرقة بين البشر بسبب اللون او الجنس أو الدين.. فالاسلام هو صاحب مبدأ عدم الاكراه، يقول تعالى «لا إكراه في الدين» ولا شك ان الاقبال المتزايد على اعتناق الإسلام في زمن كالذي نعيش فيه، يؤكد ان سهولة التعاليم الاسلامية والمزايا التشريعية هي السر الدافع للاقبال على اعتناق الاسلام... والساحة الاسلامية زاخرة بعلماء ومفكرين بارزين اعتنقوا هذا الدين الحنيف بعد تفكير وتدبير ومقارنة.

واضاف: واذا كنا نتحدث عن حقوق الاقليات المسلمة في ان تعيش في سلام... فان شعوبا مسلمة قد عانت من الاضطهاد.. ولعل احداث البوسنة والهرسك وما يدور في كشمير خير شاهد على ذلك... والله تعالى يقول «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله» سورة التوبة الآية 41. والامة الاسلامية كلها مطالبة بدعم صحوة الاقليات المسلمة وحصولها على كل حقوقها المشروعة... وقد اسهمت الدبلوماسية الاسلامية في تحقيق العديد من المكاسب للاقليات والشعوب المسلمة.. فقد خرجت الشعوب المسلمة التي عانت في نطاق الاتحاد السوفياتي المنهار من دائرة الاضطهاد.. وذلك بعد تحررها من سياج الشيوعية.. ومازالت في النطاق الروسي شعوب تجاهد من أجل الحصول على حقوقها في تقرير مصيرها مثل الشعب الشيشاني المسلم... وكذلك الامر في كشمير التي ندعو الله تعالى ان يتحقق لها الحق في تقرير مصيرها وفقا لرغبة الشعب المسلم هناك.

واضاف: كما حققت الدبلوماسية الاسلامية إنشاء دولة فلسطينية على تراب هذه الارض.. ونحن مع الشعب الفلسطيني حتى يتمكن من استرداد كل حقوقه... ولا شك ان القمة الثلاثية بين مصر والاردن وفلسطين والتي عقدت حديثا في القاهرة هي استمرارية للدور الطليعي لتأييد حق الشعب الفلسطيني في ان يسترد تراب وطنه وان تعود القدس عاصمة عربية اسلامية لدولة فلسطين.

واضاف الدكتور عبد العزيز الخياط: ان الامة الاسلامية المعاصرة على وعي وفهم وادراك كامل بأبعاد مؤامرة المد الاضطهادي للاقليات المسلمة في بعض مناطق العالم... وتقوم بدورها في رفع حدة المعاناة عن هذه الاقليات، والواجب ان نشير هنا الى أن موجة الاضطهاد قد انكسرت حدتها على الخريطة العالمية... فاصبح الغرب يضم منارات شاهقة تشهد بحقيقة الوجود الاسلامي المتمثل في اقامة المراكز والمؤسسات الاسلامية... وسفراء الدول الاسلامية في عواصم العالم هم امناء على حقوق الاقليات المسلمة... بالاضافة الى الدعم السخي الذي تقدمه بلدان العالم الاسلامي لدعم مسيرة العمل الاسلامي ـ الدعوي والتعليمي ـ بناء الاقليات المسلمة.

اتفاقية جديدة للتعاون بين الإيسيسكو ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم امس بمقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية التوقيع على اتفاقية للتعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) حيث وقع عن الايسيسكو المدير العام الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، وعن اليونيدو المدير العام ماوريسيو ماريا إي كامبوس.

وتهدف هذه الاتفاقية بصفة خاصة الى تطوير برامج العلوم في الايسيسكو والابحاث الخاصة بالتنمية الصناعية في الدول الاعضاء كما تهدف الى إغناء المشروعات العلمية للمنظمة الاسلامية بالخبرات والمساعدات التي ستقدمها اليونيدو الى الايسيسكو، والى ربط الثقافة والعلوم بالتنمية الصناعية.

وتعمل منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية التي يوجد مقرها في فيينا بالنمسا، من اجل بناء الفهم بالترابط العالمي لدى البلدان المتقدمة النمو والنامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية وتشجيع الشراكات والمبادرات التي تدعم التعاون بالتكنولوجيا، ونقل دروس التنمية الصناعية من الشمال الى الجنوب ومن الجنوب الى الجنوب، ومن الغرب الى الشرق، وحفز التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية التي هي على مستويات مختلفة من التصنيع. والجدير بالذكر ان اليونيدو وكالة تقنية توفر خدمات للحكومات والمؤسسات الصناعية والمنشآت، مع التركيز على الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

وستوفر اتفاقية التعاون الجديدة بين اليونيدو والايسيسكو، فرصا كثيرة امام الدول الاعضاء في المنظمة الاسلامية من اجل الاستفادة من المعرفة التكنولوجية التي هي اساس التنمية الصناعية.

من عيون التراث

وتلك الأمثال نضربها للناس

قال بعض السلف: اذا سمعت المثل في القرآن فلم افهمه بكيت على نفسي لأن الله قال: «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون»، قال قتادة: «فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم» أي يعلمون انه كلام الرحمن وانه من عند الله. وقال ابو العالية: «فأما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم» يعني هذا المثل «وأما الذين كفروا فيقولون، ماذا أراد الله بهذا مثلا». كما قال تعالى: «ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا. كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو» وكذلك قال هاهنا: «يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين».

قال ابن عباس: يضل به كثيرا يعني به «المنافقين» ويهدي به كثيرا يعني به «المؤمنين». فيزيد هؤلاء ضلالة الى ضلالتهم، لتكذيبهم بما قد علموه حقا يقينا من المثل الذي ضربه الله به الله، ويهدي به المثل كثيرا من اهل الايمان والتصديق فيزيدهم هدى الى هداهم وايمانا الى ايمانهم «وما يضل به إلا الفاسقين» قال ابو العالية: هم اهل النفاق. وقال مجاهد عن ابن عباس «وما يضل به إلا الفاسقين» قال: «يعرفه الكافرون فيكفرون به». وقال قتادة «وما يضل به إلا الفاسقين» فسقوا فأضلهم الله على فسقهم.

والفاسق في اللغة: هو الخارج عن الطاعة. تقول العرب: فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرتها. ولهذا يقال للفارة (فويسقة) لخروجها من جحرها للفساد. وثبت في الصحيحين عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور». فالفاسق يشمل الكافر والعاصي، ولكن فسق الكافر أشد وافحش. والمراد به من الآية الفاسق الكافر والله اعلم، بدليل انه وصفهم بقوله تعالى: «الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون». وهذه الصفات صفات الكفار المباينة لصفات المؤمنين. كما قال تعالى: «أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى؟ انما يتذكر اولوا الألباب. الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق» ـ الآيات.

الى ان قال: «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار». وقد اختلف اهل التفسير في معنى العهد الذي وصف هؤلاء الفاسقين بنقضه. فقال بعضهم: هو وصية الله الى خلقه وأمره اياهم بما امرهم به من طاعته. ونهيه اياهم عما نهاهم عنه من معصيته في كتبه وعلى لسان رسله. ونقضهم ذلك هو تركهم العمل به.

من «مختصر تفسير ابن كثير»

العدد 6380 ـ الجمعة 1996/5/17 ● No. 6380 - Friday 17/5/1996




ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

محمود حسوية النائب الأول لرئيس المجموعة لـ«الشرق الأوسط»

«دلة البركة» لا تنوي شراء حصة مساهمة في بنك الأمانة الفلبيني

جدة: من وهيب محمد غراب

قال محمود حسوية النائب الاول للرئيس في مجموعة دلة البركة انه ليست لدى مجموعة البركة اي رغبة حاليا في شراء حصة في بنك الامانة الفلبيني الاسلامي الذي تمتلك الحكومة الفلبينية 90% من اسهمه ويتخذ من العاصمة مانيلا مقراً له. وجاء النفي بعد ساعات قليلة من صدور بيان عن البنك الفلبيني يقول ان لدى بنك دلة البركة ـ فرع ماليزيا، وبنك إسلام الماليزي، رغبة في شراء 40% من اسهم بنك الأمانة الإسلامي.

وقال البيان الذي نقلته وكالة الانباء الماليزية ان البنكين (البركة وإسلام) تقدما بطلب مشترك بهذا الخصوص الى وزارة المالية الفلبينية عن طريق بنك التنمية. ويقضي الطلب بان يشتري بنك التنمية الفلبيني 50% من أسهم البنك في حين يطرح 10% من اسهم البنك للقطاع الخاص.

ويجدر الذكر ان بنك الأمانة الفلبيني هو بنك إسلامي مملوك للحكومة الفلبينية ويبلغ رأسماله مليار بيسوس (50 مليون دولار).

غير ان حسوية النائب الأول لرئيس مجموعة دلة البركة في جدة ابلغ «الشرق الأوسط» في معرض تعليقه على ما ذكر انه كانت هناك مفاوضات قبل 7 سنوات لكي «نقوم بشراء حصة، وكان الفلبينيون يريدون الحصول على اذن من الحكومة. وكان ذلك في عهد الرئيسة كروزون اكينو وفي إطار توجه الى الخصخصة. وقد طلبوا منا الانتظار وقتها».

وقال حسوية الذي اشرف على تلك المفاوضات: «لقد انتهت المفاوضات بيننا وبينهم ولخطرنا السلطات الفلبينية المصرفية اننا عدلنا عن راينا وانتهى الموضوع عند ذلك».

واشار حسوية الى ان الماليزيين مهتمون بعملية شراء حصة في بنك الأمانة وبحكم ان هناك مباحثات حول الموضوع بينهم وبين الفلبينيين ربما طلب الماليزيون من احد ممثلينا في ماليزيا المساعدة بالاتصال بالفلبينيين او ربما اشترك في المباحثات نظراً لان هناك علاقات قوية ومتميزة بيننا وبين الماليزيين بحكم استثماراتنا الضخمة هناك».

واوضح حسوية مع هذا تاكيده على انه ليس هناك اية مباحثات بين مجموعة دلة البركة وبين الحكومة الفلبينية او السلطات المصرفية في الفلبين حول شراء حصة في بنك الأمانة.

مليون جنيه استرليني عقد بين نسيم حميد و«أديداس»

لندن: من حاتم عويضة

وقعت شركة «اديداس» امس عقدا بمليون جنيه استرليني مع الملاكم العربي وبطل العالم لوزن الريشة نسيم حميد يبدأ تنفيذه في الثامن من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وبموجب العقد الذي يستمر لعشر مباريات فان نسيم حميد سيرتدي ازياء اديداس (الشورت والجوارب) والحذاء الخاص الذي صممته «اديداس» خصيصا له.

ولا يعني ذلك حسبما قال البطل في تصريحات خص بها «الشرق الأوسط» انه سيتخلى عن الزي المنقط الذي درج على ارتدائه في جميع مبارياته.

وسيبدأ سريان العقد الذي تم التوقيع عليه امس في مدينة نيوكاسل البريطانية حيث ترعى شركة «اديداس» دفاع نسيم حميد عن اللقب امام المتحدي دانيال اليشي.

وعلق روبن موني مدير اعمال شركة «اديداس ـ بريطانيا» ان الشركة الفرنسية مثلها مثل «برنس نسيم» شركة قوية وذات شعبية وان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه اتفاق مثالي بين ندين سيتواصل حتى بعد انقضاء امد المباريات العشر التي هي عمره.

نسيم حميد محاطاً بالمصورين بعد توقيع العقد مع «أديداس» (تصوير خاص «الشرق الأوسط»)

4.84 مليون دولار صافي أرباح عام 1995

بنك الأردن والخليج يحقق ربحا ويوزع 7 % للمساهمين لأول مرة

عمان: من خالد الزبيدي

حقق بنك الاردن والخليج اول ارباح حقيقية، واقرت الجمعية العمومية في اجتماعها السنوي العادي توصيات مجلس الادارة بتوزيع ارباح للمساهمين بنسبة 7% من رأس المال البالغ 28.2 مليون دولار، اي حوالي 1.97 مليون دولار تقريبا.

رئيس مجلس الادارة رجل الاعمال زهير الشيخ فارس العورتاني اكد لـ«الشرق الأوسط» ان بنك الاردن والخليج تمكن خلال السنة الثانية من عمره التشغيلي بعد الدمج واعادة الهيكلة من تحقيق نتائج جيدة، والحصول على حصة من السوق المحلية رغم المنافسة التي تشهدها.

واضاف العورتاني ان البنك حقق ربحا صافيا مقداره 4.84 مليون دولار، بزيادة كبيرة مقدارها 38.9% عن ارباح عام 1994، البالغة 3.48 مليون دولار.

وبلغ اجمالي العمولات والفوائد الدائنة التي حققها البنك عام 1995 نحو 20.5 مليون دولار، مقابل 11.52 مليون دولار لعام 1994، اي بنسبة 78% تقريبا.

وتشير ارقام الميزانية العمومية كما هي في 1995/12/31 الى ارتفاع الموجودات من 183.9 مليون دولار عام 1994 الى 241.8 مليون دولار، اي ما نسبته 31.5%، وقال العورتاني ان ذلك يدل على النجاح في توسيع قاعدة العملاء والدخول في انشطة استثمارية جديدة.

وارتفع صافي الارصدة النقدية الى 59.53 مليون دولار، مقابل 55.84 مليون دولار قبلها، اي بزيادة مقدارها 6.6%، وزادت استثمارات البنك في الاسهم بنسبة 39.7% وبلغت 11.28 مليون دولار.

وارتفعت قيمة الاراضي والعقارات التي استملكها البنك من الغير لقاء ديون من 6.66 مليون دولار الى 7.57 مليون دولار في نهاية العام الماضي.

مجموع ودائع العملاء ارتفع من 142 مليون دولار الى 187.9 مليون دولار في نهاية العام المالي الماضي، اي بزيادة كبيرة مقدارها 33% تقريبا.

اما الحسابات النظامية فقد شهدت ارتفاعا مقداره 37.3% وبلغت 53.1 مليون دولار تقريبا.

بحث سبل التعاون في الصيد البحري بين المغرب وأفريقيا

السفن الإسبانية تستعد لاستئناف الصيد في المغرب

الرباط: من ابراهيم الحشالي

تستعد سفن الصيد الاسبانية بالاندلس للتوجه نحو المياه المغربية بعد فترة راحة بيولوجية دامت شهرين انتهت عمليا يوم 15 مايو (ايار) الحالي.

وطبقا لاحكام اتفاقية الصيد البحري التي ابرمت اخيرا في بروكسل بين المغرب والاتحاد الاوروبي تستانف ما يقرب من 70 سفينة صيد والتي يعمل على ظهرها قرابة 800 بحار، انشطتها ابتداء من 23 مايو من الشهر الحالي.

وقد ذكرت مصادر مقربة من قطاع الصيد بالجزيرة الخضراء ان العجز الذي يتعين تداركه والمسجل خلال فترة التوقف عن مزاولة انشطة الصيد يقدر بحوالي عشرة ملايين بسيطة (100 بسيطة تساوي 6.92 درهم) بالنسبة لسفينة الصيد الواحدة حسب اسعار البيع الخاصة للسمك المصطاد في المياه المغربية. غير ان الادارة المركزية الاسبانية والاتحاد الاوروبي كانا قد قدما مساعدات شهرية لافراد الاطقم تبلغ قيمتها 76 الف بسيطة (خمسة الاف درهم / الدولار يساوي 8.5 درهم) للبحار الواحد، فيما استفاد ارباب مراكب الصيد من مساعدات شهرية بلغت قيمتها احيانا اربعة ملايين بسيطة حسب حمولة كل مركب متوقف عن الصيد.

وحمل ممثلو قطاع الصيد بالاندلس الحكومة الاسبانية الجديدة على ضمان الحفاظ مستقبلا على المساعدات الممنوحة للصيادين العاطلين عن العمل وارباب مراكب الصيد الذين تتضرر سفنهم من فترات الراحة البيولوجية في المياه المغربية.

وللاشارة فان هذه السنة شهدت ثلاث مراحل للراحة البيولوجية والتي كان اخرها المرحلة التي تربط بين 15 مارس (اذار) و15 مايو من الشهر الحالي. ومن المرتقب ان يشهد شهرا سبتمبر (ايلول) وحتى 30 من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل راحة بيولوجية رابعة والمتعلقة بالرخويات.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» من وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية المغربية ان مراقبة السفن الوافدة على المياه المغربية ستكون صارمة وذلك عن طريق وجود مراقب علمي على ظهر كل سفينة له كامل الصلاحيات في اتخاذ القرار المناسب حالما اكتشاف اي خروقات.

وحسب نص الاتفاقية المبرمة في المغرب والاتحاد الاوروبي في مجال الصيد البحري، والتي تفرض وجود عدد من البحارة المغاربة الذين يعتبرون عاملين على ظهر السفينة ثم يقومون بدور المراقبة. وتملك الوزارة 14 طائرة مراقبة «بيفائر» مجهزة باحدث آليات الرادار والتقاط الصور الليلية. ومن المتوقع انه خلال صيف هذه السنة ان يعمل المغرب بنظام المراقبة عن طريق الاقمار الصناعية.

ومقابل استغلال السفن الاجنبية للمياه المغربية يدفع الاتحاد الاوروبي وفق نص الاتفاقية مبلغ 125 مليون ايكو (وحدة اوروبية) في السنة على مدة اربع سنوات اضافة لحق تكلفة الصيد التي تدفعها السفن المستفيدة حسب محتوى استفادتها.

وفي اطار مد جسور التعاون بين المغرب والدول الافريقية في مجال الصيد البحري تم الاتفاق خلال الزيارة التي قام بها وفد يضم كلا من وزير الصيد البحري والمواصلات البحرية السنغالي ديالي ترباي ووفد عن دولة غينيا حيث استعرض عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي مع الوزير السنغالي وضعية التعاون في مختلف الميادين وخاصة في قطاع الصيد البحري والمواصلات البحرية.

واكد على ضرورة فتح خط بحري يربط بين الدار البيضاء وبكار (السنغال) من اجل تعزيز المبادلات التجارية ولاستغلال الموارد السمكية.

الكويت وقطر «أبدتا استعدادا لرفع مساهمتيهما»

خطوط «الميدل ايست» تبحث زيادة رأسمالها

بيروت: «الشرق الأوسط»

وضعت قضية زيادة راس مال شركة طيران الشرق الاوسط ـ الخطوط الجوية اللبنانية (الميدل ايست) على نار حامية. وقدرت الشركة حاجتها الى 225 مليون دولار، في حين تقدر شركة «انترا للاستثمار» وهي مالكة غالبية الاسهم فيها هذه الحاجة بـ257 مليون دولار.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان زيادة رأسمال الشركة الخاسرة منذ سنوات عدة ستتم عبر رسملة الديون المقدرة بـ95 مليون دولار وبالتالي رفع رأس المال ليصل الى 120 مليون دولار. وتبقى بعد ذلك عملية تطوير الشركة وتحديث اسطولها لتمكينها من المنافسة التي عجزت عنها في السنوات الثلاث الماضية.

وتبلغ نسبة مساهمة شركة «انترا» للاستثمار في شركة الخطوط الجوية اللبنانية (الميدل ايست) بنحو 62.5%. ويذكر ان الشركتين المذكورتين تتعرضان الى تجاذب سياسي وطائفي في لبنان وذلك لان غالبية اسهم «انترا» للاستثمار (43.2%) مملوكة من قبل المصرف المركزي اللبناني والدولة اللبنانية.

والمقرر ان يجتمع امس الخميس مجلس ادارة «انترا» للبحث في التقارير المالية العائدة للعامين 1993 و1994 وبالتالي البحث في تحديد موعد دعوة الجمعية العمومية الى الانعقاد للنظر في تقرير مجلس الادارة حول الاوضاع المالية للشركة والشركات التابعة والشقيقة. وقال رئيس مجلس ادارة انترا، الدكتور محفوظ سكينة لـ«الشرق الأوسط» انه لمس، في خلال جولة قام بها اخيراً في الخليج العربي، استعداد المساهمين العرب (القطريين والكويتيين) لزيادة مساهمتهم في رأس مال الشركة التي تظهر حساباتها ان موجوداتها تقدر بنحو 205 ملايين دولار. وتجدر الاشارة الى ان مساهمة قطر في شركة «انترا» تقدر بنحو 19 في المائة فيما تبلغ نسبة مساهمة الكويت الى 32.5 في المائة منها 13 في المائة للقطاع الخاص والباقي لدولة الكويت. واكد سكينة «ان شركة «انترا» ليست على باب الافلاس وانما هي بحاجة الى السيولة اسوة بشركة الخطوط الجوية اللبنانية التي لها فيها نسبة 62.5 في المائة.

موجز

تلزيم معامل تكرير المياه اللبنانية بقيمة 31 مليون دولار

● جرى في لبنان اخيرا تلزيم 7 معامل لتكرير المياه بقيمة 31 مليون دولار الى شركة فرنسية تدعى «O.T.V» وهي فرع من الشركة العامة للمياه في فرنسا.

وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الصفقة مقسمة الى عقدين: الاول، يقضي بتوسيع معامل في الشمال (كوسبا، جبيل) بالاضافة الى تأهيل عدة وحدات في طرابلس، والبص ورأس العين في صور، وقيمة العقد 13 مليون دولار. والثاني، يتضمن تأهيل 229 محطة ضخ و121 محطة «كلورة» (اي تعقيم) (Chloration) و42 حفرية وذلك بقيمة اجمالية تصل الى 18 مليون دولار.

50 مليون دولار فائض الميزان التجاري الجزائري في 1995

● اعلنت الحكومة الجزائرية امس ان ميزانها التجاري لعام 1995 سجل فائضا يبلغ 50 مليون دولار بعد زيادة الصادرات بنسبة 21%.

واشنطن أطلقت الرصاصة الأولى وبكين ردت بالمثل

الولايات المتحدة والصين تمهدان للحرب التجارية بالإعلان عن عقوبات متبادلة

بكين ـ ر: ابدت بكين غضبها الشديد امس ازاء جهود الولايات المتحدة لاستخدام نزاعهما بشأن حقوق الملكية الفكرية كوسيلة لاختراق الاسواق الصينية لكنها اشارت الى انها تريد ان تتجنب حربا تجارية واعلنت عن اجراءات تقيد سرقة الملكية الفكرية.

واعلنت كل من الصين والولايات المتحدة امس الاول عن عقوبات تجارية تشمل سلعا قيمتها عدة مليارات من الدولارات ستفرضها على الدولة الاخرى لكن امامهما شهرا قبل سريان العقوبات لحل خلافاتهما بشأن حقوق الملكية وتجنب الانزلاق الى حرب تجارية.

وقال وانج هوابينج من ادارة الصحافة والنشر الحكومية لصحيفة «الشعب» الصينية في طبعتها الدولية ان واشنطن استخدمت شكاوى بشأن تفشي سرقة الملكية الفكرية ذريعة لدخول سوق المنتجات المسموعة والمرئية المزدهرة في الصين.

ونقلت الصحيفة عن وانج قوله «من ناحية، تقول الولايات المتحدة ان القرصنة على حقوق الملكية الفكرية خطيرة في الصين، ومن ناحية اخرى، تطالب بشدة بدخول اسواقنا المزدهرة، الا ان السبب والهدف الحقيقي لذلك هو انهم يريدون اختراق السوق ونشر ثقافتهم وكسب مميزات اقتصادية». ولم يستغرق رد الصين دقائق بعد اعلان واشنطن تعريفات عقابية على سلع قيمتها نحو ملياري دولار في 17 يونيو (حزيران) المقبل. فقد كشفت عن قائمة العقوبات التي ستفرضها على واشنطن ونددت بالاجراء الاميركي.

وتشمل القائمة الصينية السيارات ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومنتجات زراعية وزيوت نباتية. وقالت بكين انها ستعلق واردات المنتجات المسموعة والمرئية بما في ذلك شرائط الافلام السينمائية والفيديو والموسيقى والاقراص المدمجة.

وتتألف القائمة الاميركية اساسا من المنسوجات والاجهزة الالكترونية والسلع الاستهلاكية.

وقالت وزارة التجارة الخارجية الصينية في بيان ان الاجراء الذي اعلنته واشنطن «اضر بشدة بالعلاقات الصينية ـ الاميركية».

وبعد ساعات صدر بيان يتسم بالحذر باعلان ان الصين امرت بحملة صارمة جديدة على القرصنة في سوق المنتجات المسموعة والمرئية وهي العنصر الاساسي في الشكاوى الاميركية من سرقة حقوق الملكية الفكرية.

ونقلت وكالة انباء «شينخوا» الرسمية عن وزير الثقافة الصيني، ليو زونجدي، قوله امام اول مؤتمر قومي في الصين للمنتجات المسموعة والمرئية ان بكين ستنشئ قنوات رئيسية مملوكة للحكومة لضمان ان تكون المواد المذاعة قانونية ولمنع انتهاكات حقوق الملكية الفكرية.

وقال زونجدي ان السلطات ستنفذ ايضا ادارة افضل لصالات العرض بحيث يتعين عليها ان تحصل على تراخيص وان تمنع عرض الافلام المقلدة. ومضى يقول ان الصين ستطور نشاط تاجير شرائط الفيديو وستسمح بعرض البرامج المسموعة والمرئية الاعلى جودة. وسيجري تشديد القيود على نقل المنتجات المسموعة والمرئية لمنع الشرائط المزورة من دخول السوق.

وقالت الصين اليوم انها تعتقد انه بالامكان التوصل الى حل لانهاء نزاعها المرير مع الولايات المتحدة.

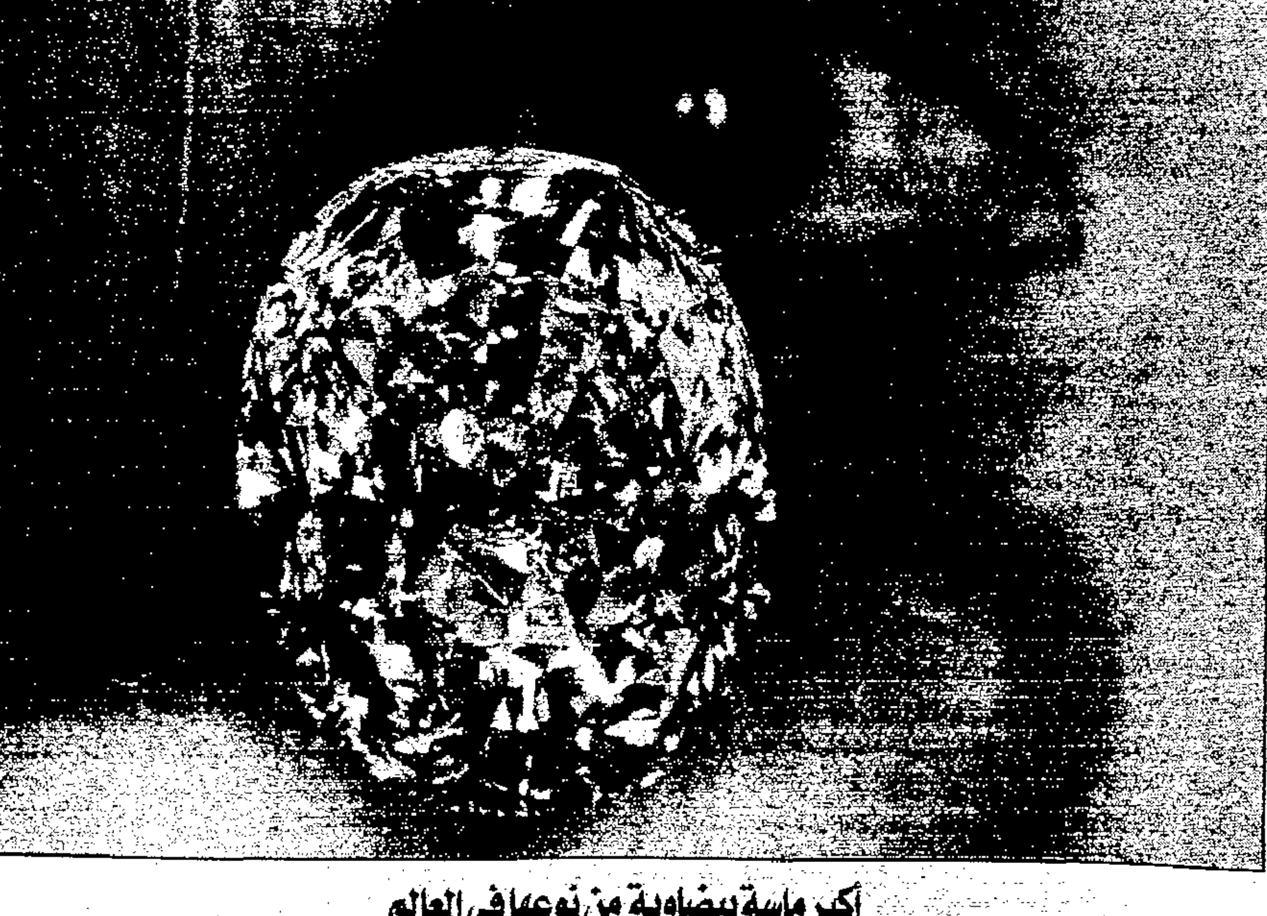
وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي للصحافيين «مادامت الولايات المتحدة تتصرف من منطلق مصالحها العامة لعلاقاتها مع الصين وتجري مفاوضات ومحادثات مع الجانب الصيني على قدم المساواة فانني اعتقد ان هذه المسألة سيتم تسويتها على نحو صحيح». واضاف المتحدث الصيني قوله ان باب الصين امام المفاوضات سيظل مفتوحا دائما.

وتقول واشنطن ان عشرات المصانع في الصين تنتج ملايين النسخ المقلدة من برامج الكومبيوتر وشرائط الافلام والموسيقى المقلدة التي يصدر معظمها. وتقول الشركات الاميركية انها تخسر 2.3 مليار دولار سنويا نتيجة للقرصنة الصينية.

ونفت الصين هذه المزاعم قائلة انها نفذت بالكامل الاتفاقية الصينية ـ الاميركية الموقعة عام 1995 بشأن حقوق الملكية الفكرية التي ادت الى تجنب حرب تجارية مماثلة.

وذكرت شارلين بارشفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الاميركي وهي تعلن العقوبات الاميركية ان الولايات المتحدة تريد الابقاء على المعاملات مع الصين رغم المعركة بشأن تنفيذ اتفاقية عام 1995. وقالت بارشفسكي «لقد كان رأي الرئيس والحكومة ان استمرار العلاقات مقترنة مع العقوبات لحل مشكلات محددة هو افضل سبيل لتحقيق تقدم مع الصين بصفة عامة».

وتقول الولايات المتحدة انها استوردت سلعا قيمتها 46 مليار دولار من الصين في العام الماضي بينما صدرت سلعا قيمتها 12 مليار دولار فقط للصين.



أكبر ماسة بيضاوية من نوعها في العالم

موظفة في «سوذبي ـ جنيف» تنظر امس الى اكبر ماسة بيضاوية من نوعها في العالم سيتم عرضها في مزاد مفتوح اليوم في جنيف. الماسة النادرة من المتوقع ان تجذب مشترين ومستثمرين بالعشرات وسعرها قد يتجاوز الـ 5 ملايين دولار (رويتر)

بمساهمة 26% وبتكلفة 1.2 مليار دولار

أرامكو توقع قريبا عقد المشاركة لإنشاء مصفاة في ولاية البنجاب الهندية

الرياض: من محمد البسام

توقع ارامكو السعودية خلال الاشهر القليلة القادمة عقد المشاركة لبناء مصفاة نفط في ولاية البنجاب الهندية، حيث ستدخل ارامكو السعودية بحصة تبلغ 26 في المائة.

وقالت السفارة الهندية في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة تشجيع الاستثمارات الخارجية الهندية قد رفعت هذا المشروع الى مجلس الوزراء الهندي للموافقة على انشاء المصفاة الجديدة التي سيبلغ تكلفة بنائها 1222 مليون دولار، كاجراء روتيني متبع داخل الهند.

واضاف ان «مجلس الاستثمارات الاجنبية» في الهند كان قد اقر اقامة مصفاة تكرير نفط مشتركة مع شركة «ارامكو» السعودية بمساهمة مؤسسة «انياز هندوستان بتروليوم كوربريشن».

وتبلغ حصة ارامكو في مشروع المصفاة 26 في المائة فيما ستطرح الحصة الباقية للاكتتاب العام. وتقدر تكلفة المشروع بنحو 45 مليار روبية (1.5 مليار دولار) وستطرح مواصفاته على لجنة وزارية هندية لاقراره النهائي.

وستقوم «ارامكو» ايضا باخذ حصة قدرها 100 - 150 الف برميل يوميا في مصفاة «باتينداء» المشتركة مع مؤسسة «انديان أويل كوربريشن» في مشروع مشترك بحصص تماثل مشروع مؤسسة «انياز هندوستان». ويتوقع بدء دراسة جدوى المشروع قريبا.

وتعتزم المؤسسة بناء محطة كهربائية بطاقة 150 ميجاوات في موقع المشروع باستخدام محركات تشغل بمادة النافتا.

الجدير بالذكر ان السعودية والهند قامتا بتوقيع منكرة التفاهم حول انشاء هذه المصفاة في شهر مارس (آذار) من عام 1997.

هذا وتسعى السعودية الى حماية ثروتها النفطية في المستقبل وضمان الاسواق لصادراتها من النفط الخام دون منافسة عن طريق المشاركة في المزيد من مصافي النفط الاجنبية.

ويقول مصدر نفطي لـ«الشرق الأوسط» ان الصين والهند واوروبا هي الآن من بين المناطق التي تقوم ارامكو السعودية بدراستها كمناطق محتملة للاستثمار في مجالات التكرير.

هذا وتملك السعودية اكثر من ربع الاحتياط المعروف من البترول في العالم، ورابع احتياطي من الغاز الطبيعي، واللذين سيستمران لأكثر من مائة عام حسب معدلات الانتاج الحالية. لذا فإن الحكومة السعودية تعتمد سياسة بترولية تركز على المدى البعيد ولا تغفل المدى القريب.

والسعودية كونها اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، تعتبر حيوية بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية واوروبا وآسيا التي تعتمد اقتصاداتها على الطاقة المستوردة والاستثمارات، اذا ما تحققت ستبلغ عدة مليارات من الدولارات وستكون نتيجتها مزيدا من الصادرات التي تدفع بها ارامكو الى المصافي التي تمتلك اجزاء منها.

وهناك حاليا نحو 1.5 مليون برميل من النفط الخام السعودي تتدفق الى مصاف في الخارج تمتلك ارامكو حصصا فيها، مما يوفر لها منافذ آمنة للبيع بالمفرق بالولايات المتحدة الاميركية وكوريا الجنوبية والفلبين واليونان.

وهذه الكمية ستزيد في حال ابرام اتفاقات مشاريع مشتركة جديدة مما سيؤدي بدوره الى خفض كميات النفط الخام السعودي المتوافرة للتصدير ويحد من تعرض المملكة للتارجح في اسعار النفط الخام.

وقد بدأت ارامكو السعودية مشاركاتها بمشروع «ستار انتربرايز» في اميركا مشاركة مع شركة تكساكو، والذي من خلاله تملكت ارامكو مناصفة ثلاث مصافي رئيسية للبترول تقع في ثلاث ولايات وتصل طاقتها التكريرية الى 600 الف برميل يوميا. ويمتلك المشروع الف وخمسمائة محطة لتوزيع المنتجات كما يرتبط به ثمانية آلاف محطة مستقلة، وجميعها تعمل في 26 ولاية اميركية بالاضافة الى واشنطن. كما يتبع المشروع شبكة ضخمة لنقل وتوزيع المنتجات.

وبالاضافة الى هذا المشروع، فقد دخلت السعودية في مشاريع مماثلة اخرى، مثل المشاركة بنسبة 35 في المائة مع شركة (سانق يونق) الكورية التي تم توسع طاقتها الانتاجية والتسويقية من 90 الف برميل يوميا عندما دخلت المشروع في عام 1991 الى اكثر من نصف مليون برميل حاليا. وفي عام 1994 تملكت ارامكو 50 في المائة من شركة بترون الفلبينية، وقامت حديثا بشراء 50 في المائة من شركة موتور اويل هيلاس اليونانية. وتجري الآن ارامكو السعودية مباحثات مع العديد من الشركات في المناطق المستهلكة الرئيسية للدخول في مشاريع مماثلة. ولعل اهم هذه الدول الصين الشعبية، التي قد تصبح كما هو متوقع من اهم الدول المستهلكة والمستوردة للبترول في حالة استمرار النمو الاقتصادي فيها حسب معدلاته الراهنة. تجدر الاشارة الى ان ارامكو السعودية تدخل في مثل هذه المشاريع بتمويل ذاتي وعن طريق الاقتراض، وتغطية قيمة المبالغ المقترضة من الارباح التي يحققها المشروع.

وتشير المعلومات الى ان الهند تعتمد على مستوردات النفط الخام والمنتجات المكررة، حيث انه يتوقع ان يشهد نموا كبيرا في العقد القادم. كما ان اعمال التكرير في اوروبا ستكون مربحة بالنسبة لأرامكو حيث ان الامكانات متوفرة وستبقى اوروبا من بين اكبر مناطق استهلاك النفط في العقد القادم.

مؤتمر دولي للسكك الحديدية في الرباط الاثنين

الرباط: «الشرق الأوسط»

تبدا يوم الإثنين المقبل في الرباط اعمال مؤتمر دولي حول «إعادة هيكلة السكك الحديدية» وتقويم تجارب تسيير السكك الحديدية في 40 دولة عربية وإفريقية وأوروبية ودول شمال اميركا.

وتتركز اعمال المؤتمر الدولي الذي يفتتحه سعيد امسكان وزير النقل المغربي بمشاركة 200 مسؤول وخبير في قطاع تسيير السكك الحديدية، وضمنهم مشاركون من السعودية والجزائر وتونس وإسبانيا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة الأميركية.

وقال مسؤول في المكتب المغربي للسكك الحديدية لـ«الشرق الأوسط» إن اعمال المؤتمر التي تتواصل إلى يوم 24 مايو (ايار) الحالي ستتركز حول استخلاص نماذج حديثة لتسيير إدارة السكك الحديدية، انطلاقا من تجارب 40 دولة مشاركة في هذا المجال، وفي سياق التحولات التي تشهدها اقتصاديات هذه الدول والتي تعد الخصخصة ابرز عناصرها.

ويشكل قطاع السكك الحديدية في المغرب التي تقدر موارده اليومية بنحو مليون دولار، احد ابرز القطاعات الاستراتيجية التي تتولى الدولة تسييرها، وتشملها حاليا مناقشات الأوساط المالية والاقتصادية بالمغرب حول إمكانية إدماجها في برنامج التخصيص.

كسر المستويات القياسية.. على الطريقة البلاستيكية في تايوان

القالب الأخير في انتظار وضعه غداً على هذا الهرم «البلاستيكي» الواجهة من قبل لي تينغ هيو رئيس تايوان في تايبيه. والهرم هو في الواقع مجمع مكاتب في وسط العاصمة يمثل أعلى هرم «صناعي» في العالم ويكسر الرقم القياسي السابق لهرم من قطع الـ«ليجو» ارتفاعه 24 متراً في كوريا الجنوبية (ا ف ب)

رجال أعمال يطرحون 60 مشروعا قيمتها 170 مليون دولار في ملتقى المستثمرين بالدار البيضاء

الدار البيضاء: من علي انوزلا

اختتمت امس بمدينة الدار البيضاء مناظرة الاستثمار الصناعي التي تنظمها وزارة التجارة والصناعة، والصناعة التقليدية بالتعاون مع مكتب التنمية الصناعية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية. ويتوقع أن يتم الاعلان في الجلسة الختامية عن عدد الصفقات التي تم الاتفاق على ابرامها بين مستثمرين مغاربة وأجانب.

وكانت اعمال هذا الملتقى المفتوح بين المستثمرين قد تواصلت خلال اليومين السابقين وتدارس خلالها اكثر من 120 مستثمرا مغربيا واجنبيا يمثلون 26 دولة امكانية تحقيق شراكة في 60 مشروعا استثماريا تفوق قيمتها 170 مليون دولار. وتتوزع هذه المشاريع على عدة قطاعات صناعية مثل الصناعة الغذائية (17 مشروعا) وصناعة النسيج والالبسة والجلد (20 مشروعا)، وصناعة الخشب والكيمياء والصيدلة (8 مشاريع)، وصناعة الالكتروميكانيك والهندسة (15 مشروعا)، بالاضافة الى مشاريع اخرى لم تتحد نوعية الشراكة المطلوبة فيها، وترك موضوع دراستها للمستثمرين انفسهم خلال لقاءاتهم الفردية. وباستثناء اليوم الأول فان اعمال الملتقى اتخذت طابعا عمليا، اذ يقوم المستثمر الاجنبي بتعبئة استمارة يحدد فيها نوع المشروع الذي يرغب فيه، ويسلمها الى كتابة الملتقى التي تقوم بتحديد موعد له في نفس المكان مع نظيره المغربي المعني بالمشروع، وفي حالة الاتفاق في ما بينهما يتبادلان «رسائل التفاهم» التي تنص على ان المستثمر المغربي وشريكه الاجنبي اتفقا على الاستمرار في التفاوض حول مشروع معين يتم تحديده وتحديد نوعية الشراكة المطلوبة فيه من الشريك الاجنبي مثل المساهمة في رأس المال او المساعدة التقنية أو في مجال الخبرة او التسويق. كما تنص الرسالة على أن الطرفين ينبغي عليهما أن يتبادلا جميع المعلومات حول المشروع والتوصل الى اتفاق نهائي خلال فترة لا تتجاوز ستة اشهر. فالملتقى كما يسعى من وراء ذلك منظموه يرمي الى تطوير وتقوية التبادل بين المغرب والكثير من الدول الممثلة في اطار شراكة بين رجال الاعمال المغاربة ونظرائهم الاجانب. فالهدف الاساسي من هذا الملتقى هو اتاحة الامكانية للمقاولات المغربية صاحبة المشاريع الاستثمارية في المجال الصناعي، للقاء شركاء اجانب ودراسة امكانيات ابرام شراكة معهم تمكن من تحقيق المشروع موضوع الدراسة.

نفط يمني إلى الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة ان اتصالات تجري في الوقت الحاضر من اجل تزويد الاردن بكميات من النفط اليمني لغايات تكريره في الاردن وتصديره الى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني بقصد تامين احتياجات السلطة الفلسطينية من النفط.

وذكرت هذه المصادر ان الاتصالات مع الحكومة اليمنية تجري من قبل الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية بصورة مشتركة وقالت المصادر ان الطلب الاردني والفلسطيني بهذا الخصوص جاء في اعقاب رفض لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن وحكومة الولايات المتحدة السماح للاردن بتزويد السلطة الفلسطينية باحتياجاتها من المشتقات النفطية الواردة للاردن من العراق.

واشارت المصادر الاردنية الى ان عملية تزويد الاردن بالنفط اليمني تواجه عدة عقبات فنية مما يحول دون التوصل الى قرار بهذا الخصوص حتى الآن وفي مقدمتها كيفية تسديد الثمن.

باكورة مشاريعها فندق في رام الله

المؤسسة العربية للفنادق تباشر إجراءات طرح الأسهم للاكتتاب العام في الصيف

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت الهيئة المشرفة على تاسيس شركة المؤسسة العربية للفنادق المساهمة المحدودة عن اغلاق باب قبول الاعضاء المؤسسين في الضفة الغربية وغزة بينما سيظل باب قبول الاعضاء المؤسسين مفتوحا في الاردن. وستباشر هيئة التاسيس بانجاز الاجراءات القانونية الخاصة بطرح الاسهم للاكتتاب العام وهذه العملية سيتم انجازها خلال اشهر الصيف القادمة حسب قول مصادر الهيئة.

ويذكر ان دراسة الجدوى الخاصة بالمشروع قد انجزت من قبل شركة سابا وشركاهم (مجموعة توش روس) الدولية. وقد توصلت الدراسة الى نتائج مشجعة جدا وايجابية حيث اثبتت الدراسة صحة المعطيات التي اتخذ على اساسها قرار تاسيس الشركة المذكورة. كما كانت شركة خطيب وعلمي قد انجزت هي الاخرى التصاميم المبدئية بالفندق الاول بلكورة مشاريع العربية للفنادق والذي سيقام في مدينة رام الله حيث سيحتوي هذا الفندق على 220 غرفة وبركة سباحة وملاعب تنس وقاعات متعددة للمناسبات ولحدة منها تتسع لـ1200 شخص وقاعة مع مسرح يتسع لـ100 شخص وسينما ومركز تجاري على اعلى المستويات واربعة مطاعم فخمة شرقية وغربية. اما المراحل الاخرى الخاصة بتنفيذ مشاريع الشركة العربية للفنادق فتتمثل في اقامة فندق في غزة ويتكون من 300 غرفة، ثم اقامة فندق في مدينة نابلس كما سيتم في المرحلة الثانية انشاء فنادق في باقي المدن الفلسطينية وحسب الحاجة.

يذكر ان الهيئة التاسيسية قد نجحت في استقطاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية بما فيها عدد من الشركات المحلية مثل شركة المؤسسة العربية للتامين وشركة بنك القدس والبنك الاردني الكويتي وعدد كبير من رجال الاعمال من الاقطار العربية مثل السعودية والاردن والامارات العربية المتحدة كما وافقت مؤسسة التمويل الدولية (IFC) التابعة للبنك الدولي والتي تعنى بالقطاع الخاص على المشاركة في المشروع بنسبة تصل 30% من تكلفة فندق رام الله. ويتوقع محللون ان تلعب المؤسسة العربية للفنادق دورا مهما في تقديم الخدمات المنصوص عليها في اتفاقية التعاون التجاري في القطاع السياحي.

نقيب اصحاب الفنادق لـ الشرق الأوسط

توقع هبوط عوائد السياحة في لبنان الى 550 مليون دولار عام 96

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الانعكاسات المستمرة للعدوان الاسرائيلي على لبنان خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، والتي اصابت الكثير من القطاعات الاقتصادية والانتاجية، سجلت نسبة اشغال غرف الفنادق، وخصوصا في الدرجتين الممتازة والاولى، تراجعاً كبيراً في شهر ابريل (نيسان) والنصف الاول من شهر مايو (ايار) الجاري، حيث تدنت الى حدود 25% فقط من اجمالي القدرات المتوفرة. مقابل نسبة تراوحت بين 60 و70% للفترة ذاتها من العام الماضي. ويأتي هذا التطور السلبي في وقت كان فيه القطاع الفندقي اللبناني يتهيا لاستقبال موسم سياحي زاهر، حيث اكمل فندق «ماريوت» على ساحل بيروت الجنوبي استعداداته وفتح ابوابه لاستقبال الزبائن اعتباراً من اول مايو (ايار) الجاري. فيما تتواصل ورش اعادة اعمار وتاهيل الفنادق الكبرى في وسط بيروت.

وبنتيجة هذا التراجع، يتوقع ان تنخفض العائدات المحققة عبر القطاع السياحي الى نحو 550 مليون دولار هذا العام، مقابل نحو 700 مليون تحققت في العام 1995 حسبما اكد نقيب اصحاب الفنادق بيار اشقر لـ«الشرق الأوسط» مضيفاً ان النقابة اجرت مسحاً على عينة من فنادق الدرجتين الممتازة والاولى، شملت 15 فندقاً في العاصمة و10 فنادق في المناطق الجبلية المطلة على العاصمة، اظهر تراجعاً كبيراً بنسبة الاشغال حيث تراوحت بين 15 و35%، فيما كان يفترض ان تتجاوز نسبة 70% في هذه الفترة التي تشهد، عادة، انطلاقة الموسم السياحي في لبنان، وتشكل المقياس لمدى نجاحه.

واوضح السيد اشقر ان تراجع حركة العمل في الفنادق يعود، بالدرجة الاولى، الى الغاء حجوزات مسبقة كانت وردت الى الفنادق، قبل العدوان، من دول اوروبية عدة وصرف النظر عن حجوزات اخرى كانت متوقعة من البلدان ذاتها. وهذا الأمر امتد على مدى العام 1996 الجاري مما يعني ان الخسارة واقعة حكماً، قياساً الى نتائج العام 1995 وقال اشقر «ان مصادفة توقيت العدوان، وربما كان الامر مقصوداً لمزيد من الاضرار بلبنان وقطاعاته المنتجة وما تناقلت وسائل الاعلام ونقلته بالصورة عن حجم هذا العدوان واستمرار تصاعده على مدى 17 يوماً، كان له اثر بالغ على العالم الخارجي، والاوروبيين بشكل خاص، الذين كانوا قد قرروا او خططوا لزيارة لبنان هذا العام. ومن غير المؤمل ان تتغير اقتناعاتهم بسرعة، سيما ان غالبيتهم عمد فوراً الى تغيير برنامج قضاء اجازته لهذا العام. مما يجعلنا، نعتقد، بان اي تحسن في الموسم السياحي الحالي، سيعتمد على الاشقاء العرب. وثمة مؤشرات ايجابية في هذا الاتجاه ينتظر، ان تتبلور معطياتها بصورة افضل خلال الاسابيع القليلة المقبلة».

ورداً على سؤال حول امكانية تاثير استحقاق الانتخابات النيابية المقررة اواخر هذا الصيف، رأى اشقر: «ان التاثير سيكون ايجابيا، في الغالب، على اعتبار ان هذا الاستحقاق يساهم في تعزيز مسيرة الاستقرار الداخلي ويعطي انطباعاً جيدا حول تطور الاوضاع الداخلية. كما اننا نعتقد بان ميزة الاتصال المباشر بين الكثير من الاشقاء العرب واصدقائهم في لبنان، ستساهم ايجابياً في نقل الصورة الحقيقية. ومؤداها، ان لبنان تجاوز آثار العدوان وان الاستقرار والأمن يعمان ربوعه».

بكين تستعد لحرب التجارة مع واشنطن

لندن: «الشرق الأوسط»

تعد منتجات شركة «موتورولا» الاميركية لأجهزة الاتصالات التي غزت اعلاناتها حوائط بكين، من بين المنتجات التي تزمع الصين رفع الرسوم الجمركية عليها في حالة تنفيذ واشنطن عقوبات ضد بكين بحجة اختراقها حقوق الملكية الفكرية لشركات اميركية.

وتعتزم الصين رفع الرسوم على 100 منتج اميركي آخر. واخفقت مفاوضات الطرفين في نزع فتيل حرب التجارة المحتملة. وتقول واشنطن ان خرق حقوق الشركات الاميركية يكبدها خسائر تبلغ نحو 2.3 مليار سنويا

(ا ف ب)



الاتحاد الأوروبي يشدد على تعزيز التعاون الصناعي مع دول حوض المتوسط

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

وجه الاتحاد الاوروبي اليوم دعوة رسمية الى وزراء الصناعة الـ12 في دول جنوب حوض المتوسط لعقد اجتماع مشترك مع نظرائهم وزراء الصناعة الاوروبيين يومي 20 و21 من الشهر الحالي في بروكسل وذلك لوضع الاطار العام للتعاون الصناعي الاوروبي المتوسطي الذي نص عليه اعلان برشلونة في 27 و28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. واكدت المفوضية الاوروبية ان المجلس الوزاري المشترك الاوروبي المتوسطي الذي سيضم 15 + 12 دولة سيعتبر المرجعية السياسية لمشروع التعاون الصناعي المزمع انطلاقه بين ضفتي المتوسط. كما شدد كوبوش جوشن المتحدث الرسمي باسم المفوض الاوروبي للصناعة مارتن بنجمان ان المجلس الوزارى المشترك الاوروبي المتوسطي سيصادق من جهة اخرى على مشاريع تعاون صناعي مفصلة بين الدول المتعاقدة في برشلونة ترتكز على تجانس المنتوجات الصناعية من الطرفين علاوة على توحيد المواصفات والمقاييس بينها.

من ناحيتها اعلنت الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي ان المؤتمر الوزاري الاوروبي المتوسطي المقرر في بروكسل، قد جاء بناء على توصية قوية من اجتماع وزراء الصناعة الاوروبيين الذي انعقد يوم 6 نوفمبر المنصرم والذي شدد على اعطاء منطقة المتوسط اولوية خاصة في التعاون الصناعي وتعميق الجانب الصناعي من اعلان برشلونة. واكد اجتماع المفوضية الاوروبية الاسبوعية في بروكسل ان التركيز الاوروبي الحالي على تطور التعاون مع دول المتوسط في المجال الصناعي يأتي على اعتبار انه اهم قطاع يقود نحو التنمية والنمو وتحقيق منطقة رخاء متكافئ حول شاطئ حوض المتوسط علاوة على ان التعاون الصناعي الاوروبي المتوسطي سيكون عماد لتوصل دول الاتحاد الاوروبي ودول حوض المتوسط في غضون عام 2010 الى الاشتراك في منطقة حرة واحدة اساسها التبادل التجاري الحر.

من جهته اكد مجلس التعاون السياسي الاوروبي في بروكسل ان الهدف السياسي المرجو من المؤتمر الوزاري المشترك القادم، هو تحديد الخطوط العريضة للتعاون الصناعي بما يدعم مسيرة التحديث للآلية الصناعية في دول جنوب المتوسط وتطويرها حتى تكون في مستوى المنافسة مع مصنوعات بقية التجمعات الدولية الاخرى. وطالب التعاون السياسي الاوروبي من مجلس وزراء الصناعة الاوروبي - المتوسطي المقبل من اعطاء اشارة قوية الى كافة الفعاليات الصناعية الاوروبية والمتوسطية من الجانبين لرفع مستوى استثماراتهما المشتركة على اساس تحديد الاولويات لجعل القطاع الصناعي في رأس الشراكة الاوروبية المتوسطية المعمول حاليا على انجاحها من الطرفين.

واكد مصدر اوروبي رفيع لـ«الشرق الأوسط»: ان المؤتمر الوزاري الاوروبي - المتوسطي قد قرر عدم دعوة ليبيا الى هذا المحفل وعدم ادراجها في المشاريع التعاقدية الاوروبية المتوسطية في مجال الصناعة.

مؤسسة كهرباء لبنان:

التخصيص الجزئي ورفع التعرفة لتجاوز الخسائر المتراكمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مطلعة في شركة كهرباء لبنان لـ«الشرق الأوسط» أن الشركة في صدد إنجاز مشروع قد يبصر النور قبل نهاية العام الجاري.

يقضي بإدخال او إشراك القطاع الخاص في عملية إدارة واستثمار منشاتها وتقضي اهم بنود المشروع، بإبرام عقود تاجيرية لصالح القطاع الخاص لبعض المنشات الإنتاجية بما في ذلك الصيانة، وعمليات جباية الاشتراكات.

ويهدف المشروع إلى رفع دعم الدولة لسلعة الكهرباء الذي بلغت تكلفته هذا العام 200 مليار ليرة لبنانية.

وفي الإطار ذاته، سيتم إدراج مشروع قانون على جدول اعمال مجلس النواب يقضي بإعفاء الشركة من ديونها المتراكمة لصالح الدولة اللبنانية والمقدرة بنحو 400 مليون دولار. معظمها تم من خلال قروض خزينة في الأعوام الماضية تزيد قيمتها عن المليار دولار تآكلت بفعل التضخم وتراجع القيمة الشرائية لليرة اللبنانية إزاء العملات الأجنبية.

وستتم تسوية مشكلة هذه الديون باعتبار الإعفاء منها مقابلاً لزيادة مساهمة الدولة في شركة الكهرباء.

كما اكدت مصادر شركة الكهرباء، إنه وفي إطار الحد من الخسائر سيتم قريباً إعادة النظر بالتعرفة الرسمية المعتمدة للمستهلك وخاصة بالنسبة إلى شطري 35 و55 ليرة للكيلووات الواحد.

على هامش ندوة استثمار في الباحة

دعوة لإنشاء صندوق لتنمية السياحة في السعودية

الباحة: «الشرق الأوسط»

دعا المشاركون في ندوة الاستثمار في الباحة الى انشاء صندوق لتنمية السياحة في السعودية وذلك بهدف استقطاب جزء كبير من السياح السعوديين الذين تقدر الاحصاءات عددهم بمليوني سائح ينفقون في الخارج 16 مليار ريال سنويا.

وقال الامير فيصل بن محمد بن سعود وكيل امارة منطقة الباحة ان فرص النجاح متوافرة في السعودية للاستثمار في المجال السياحي نظراً لتوفر البنية الاساسية والخدمات الشاملة. واشار الى الدور الذي يمكن ان يلعبه القطاع الخاص في هذا المجال. وناقش المشاركون في الندوة التي نظمتها الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة الباحة 3 اوراق عمل شملت احداها الدعوة الى تبني دراسات متعمقة حول احجام رجال الاعمال عن الاستثمار السياحي والدعوة الى توفير احصاءات ودراسات ومعلومات عن المنطقة.

وقال يحيى صويلح امين عام غرفة الباحة ان الندوة تاتي في اطار انشطة الغرفة التي بدأت منذ اعوام للارتقاء بالعمل السياحي وتنشيط حركة الاستثمار السياحي بالمنطقة.

واشار الى ان الندوة تسعى الى تسليط الضوء على السياحة الوطنية بمردودها وعائدها وافضليتها كبديل عن السياحة الخارجية وتشجيع الاستثمار السياحي في منطقة الباحة.

وكان رئيس اللجنة السياحية الوطنية عبدالمحسن الحكير قد اشار الى امكانية استقطاب جزء كبير من المبالغ الضخمة التي تصرف في الخارج على السياحة.

وكان المشاركون قد ناقشوا خلال الندوة فرص الاستثمار في المنطقة كما تم مناقشة معوقات الاستثمار السياحي والصعوبات التي تواجه المستثمرين في هذا الاطار.

كما ناقش المشاركون العلاقة التنظيمية للاستثمار السياحي بالمنطقة، وخاصة تلك الخاصة بالعلاقة بين المستثمر والجهات الحكومية وما يتعلق ببنود العقود الخاصة بالتاجير في المرافق السياحية.

يذكر ان هذه الندوة تعد واحدة من الندوات التي شرعت الغرف التجارية منذ فترة في تنظيمها في اطار التوجه الخاص بالاهتمام بالسياحة وتطويرها في السعودية.

الجمعية السنوية تصادق على ميزانية 95

معارض الظهران تدعو لإنشاء شركة مساهمة موحدة للمعارض في السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

اقترح سعد المحمد المعجل رئيس مجلس ادارة شركة معارض الظهران الدولية (وهي شركة سعودية مساهمة مقرها الخبر بالمنطقة الشرقية) انشاء شركة مساهمة للمعارض في السعودية من خلال دمج شركات المعارض والتي تقوم على تنظيم مختلف المعارض المحلية والدولية، واضاف المعجل.. سيتم من خلال الشركة الجديدة دمج كامل القدرات المتاحة لتشكل دافعا ضخما للعمل المعارضي في السعودية بوجه خاص وبمنطقة الخليج العربي بوجه عام.

واوضح المعجل بان الشركة ستساهم وبشكل كبير في ترويج الصناعة المحلية السعودية في الخارج كما ستساهم في ابراز النهضة الاقتصادية في السعودية بشكل افضل.

وتجدر الاشارة هنا الى انه يوجد حاليا 6 شركات متخصصة للمعارض في السعودية تقوم على اقامة العديد من المعارض المختلفة سنويا دولية ومحلية وفي حالة قيام شركة موحدة تقوم تلك الشركات على تاسيسها ستكون اقوى خارجيا وداخليا.

وكانت شركة معارض الظهران قد عقدت مساء يوم الاول من امس اجتماع الجمعية العمومية السنوية برئاسة رئيس مجلس ادارتها سعد المعجل وحضور اعضاء المجلس، وناقش الاجتماع الخطة التسويقية الجاري تنفيذها العام الجاري والتي اقرها مجلس ادارة الشركة في اجتماعاته التي عقدها مؤخرا بجانب مناقشة عدد من الخطط الاستراتيجية للشركة والتي ستساهم في رقي بعض الانشطة لدى الشركة للأعوام القادمة، كما صادقت الجمعية السنوية على ميزانية الشركة والمنتهية في 1995/12/31، وكانت شركة معارض الظهران الدولية قد وقعت مؤخرا اتفاقيتين الاولى مع شركة المعارض الانجليزية (I.T.E) والتي ستقوم باقامة معارض متخصصة للزيت والغاز، بجانب اتفاقية امتياز اعلاني تعطي شركة معارض الظهران الدولية بموجبها النشاطات الاعلانية للمرافق الداخلية والخارجية لمركز معارض الشركة لوكالة الربيعان السعودية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشركة بدات في العام الجاري 1996 باستضافة 14معرضا وبزيادة تصل نسبتها 40% عن العام الماضي 1995 منها معرض رمضان والعيد، معرض للصناعات الوطنية الاستهلاكية، معرض المنتجات المصرية، معرض البيت المثالي، معرض العدد والادوات والصناعات المعدنية، معرض المنتجات السورية، معرض التخفيضات معرض الهدايا والقرطاسية، معرض الخليج الانشائي، معرض الكومبيوتر والاتصالات وتقنيات المكاتب، معرض الاغذية وتقنيتها، معرض البترول والغاز، معرض الشرق الاوسط للخدمات البحرية معرض الصناعات الوطنية.

غرفة جدة تنظم ندوة حول الامتياز التجاري

جدة: «الشرق الأوسط»

تنظم الغرفة التجارية الصناعية بجدة ندوة حول الامتياز التجاري ما له وما عليه ومن المقرر ان تناقش الندوة التي تعقد يوم الاثنين المقبل وتنظمها الغرفة مع شركة الشرق الاوسط للامتياز التجاري العديد من الموضوعات الخاصة بالامتياز التجاري . ومنها تاثيره على الاقتصاد الوطني السعودي وتاثير الامتيازات الداخلية والخارجية وكيفية مساهمة الامتياز التجاري في خطط السعودة والعوامل التي ينبغي دراستها قبل الحصول على الامتياز التجاري والبنية التحتية اللازمة للامتياز التجاري الناجح ودوره في فتح فرص عمل جديدة، كما تتناول الندوة شرح مختلف انواع العقود القانونية التي تحكم العلاقة بين مانح الامتياز والحاصل عليه والطرق الكفيلة بتجنب المشاكل الرئيسية والاختلافات الناتجة عن عقد قانوني ضعيف بالاضافة الى تناول كيفية اعداد عقود قانونية تحمي الامتياز التجاري، ويشارك في الندوة عدد كبير من رجال الأعمال.

تنفذها شركات «الكاتيل» و«أريكسون» و«سيمنز»

500 ألف خط هاتف توضع قيد العمل قريبا في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدات عملية تاهيل شبكة الهاتف الثابت في لبنان تعطي ثمارها حيث ستضع وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية 500 الف خط هاتف في التشغيل قريباً. وستضاف هذه الخطوط الى الشبكة المخطط لها اصلا ان تكون في حدود المليون خط، لكنها ستصل الى اكثر من 1.5 مليون خط في منتصف العام 1997 وستكون صفقة الخطوط الجديدة (500 الف خط) من نصيب الشركات الاجنبية العاملة في لبنان وهي: «الكاتيل» الفرنسية و«اريكسون» السويدية «وسيمنز» الالمانية وتصل كلفتها الى 430 مليون دولار موزعة بالتساوي بين الشركات الثلاث.

الى ذلك سيضاف الى فاتورة الاستهلاك مبلغ 52 الف ليرة (32 دولاراً اميركياً) لقاء التحول من الشبكة القديمة الى الجديدة التي تعمل بنظام SDH المتطور وتستخدم لذلك الالياف البصرية والوصلات الميكرو رقمية. اما بالنسبة للمشتركين الجدد فيصل رسم الاشتراك لديهم الى 627 الف ليرة (391 دولارا) للخط الاول والى 820 الف ليرة للخط الثاني ومليون ليرة (600 دولار) للخط الثالث.

وذكرت مصادر وزارة الاتصالات لـ«الشرق الاوسط» «ان السياسة الجديدة تقضي بتسويق الخطوط في البيوت عبر مندوبين يجوبون الوحدات السكنية لإقناع المشتركين وتلميع صورة وزارة الهاتف في لبنان بعدما فقد الناس الثقة بها من جراء اكثر من 15 سنة من الاهمال.

واضافت هذه المصادر انه سيكون في لبنان 1.5 مليون خط بعد سنة مما يجعله في مصاف الدول المتقدمة حيث سيكون المعدل خط هاتف لكل شخصين من السكان.

وسيتم بيع اكثر من 600 الف خط هاتف قبل نهاية هذا العام. اما موارد هذا القطاع بالنسبة للوزارة فقد وصلت الى 200 مليون دولار منذ بداية عملية التاهيل التي بدأت منذ اكثر من سنتين، الامر الذي يسمح بتنفيذ خطط التطوير بسرعة.

على صعيد آخر، تدرس الوزارة مشروع تامين هواتف للعموم في الصيف المقبل على ان يتم تركيب اول مائة هاتف منها كتجربة قرب الجامعات والمطاعم والمراكز السياحية والمطار، ويعتبر هذا الامر الاول من نوعه في لبنان الذي تأخر كثيراً في هذا المضمار بسبب الحرب.

نفذت توسعات بكلفة 70 مليون جنيه

«إيبيكو» المصرية للأدوية توزع 54.6 مليون جنيه على المساهمين

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية «ايبيكو» توزيع 54.6 مليون جنيه على المساهمين من اجمالي ارباحها عن العام المالي 1995/94 البالغة 64.4 مليون جنيه وذلك مقارنة بنحو 32.3 مليون العام السابق من اجمالي ارباح بلغت 54.1 مليون جنيه.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب الدكتور احمد برهان الدين اسماعيل لـ«الشرق الأوسط» انه سيجري تخصيص 3.2 مليون جنيه من الارباح كاحتياطي و5.5 مليون جنيه للعاملين. واوضح ان الشركة رفعت رأسمالها المدفوع العام الماضي بقيمة 12 مليون جنيه ليصل الى42 مليونا موزعة على4 ملايين و200 الف سهم بقيمة إسمية 10 جنيهات للسهم الواحد وان انتاج الشركة زاد الى 261.6 مليون جنيه مقابل 144 مليونا عام 1991.

وزادت المبيعات خلال نفس الفترة من 131.6 مليون جنيه الى249.3 مليون والصادرات من 11.4 مليون جنيه الى157 مليونا. كما تضاعفت الارباح القابلة للتوزيع الى 64.4 مليون جنيه مقارنة بنحو 22.7 مليون عام 1991.

واضاف رئيس مجلس الادارة ان اجمالي حقوق المساهمين زاد من 147.5 مليون جنيه الى 164.2 مليون العام الماضي كما بلغت المخصصات 98.4 مليون جنيه مقابل 85.9 مليون العام السابق. وزادت الاحتياطيات من 117.4 مليون جنيه الى122.1 مليون، والسيولة النقدية المملوكة للشركة في البنوك الى30.4 مليون جنيه مقارنة بنحو 24.4 مليون جنيه.

واوضح ان زيادة حجم المخزون بقيمة 6 ملايين جنيه مقارنة بالعام الماضي يرجع لزيادة حجم الانتاج بنسبة عالية تبلغ قيمتها 37 مليون جنيه، الأمر الذي يوضح مدى نجاح الشركة في تسويق منتجاتها التي زادت من 91 مليون عبوة الى 98 مليونا العام الماضي. واشار الى ان اجمالي حقوق الملكية زاد من 147.6 مليون جنيه الى 164 مليونا وان الشركة نجحت في سداد كل القروض الطويلة الاجل المستحقة عليها التي بلغت عام 1986 نحو 16 مليون جنيه. وقال ان معدل صافي الربح بالنسبة لحقوق الملكية بلغ 39.2 في المائة مقارنة بنحو 36.7 في المائة العام السابق كما زاد معدل صافي الربح بالنسبة لرأس المال المدفوع الى180.5 في المائة مقابل 153.3في المائة العام السابق وكذا ارتفعت قيمة الاصول من 75 مليون جنيه الى 102.3 مليون.

وتابع ان الشركة التي يبلغ رأسمالها المرخص به 50 مليون جنيه انتهت من تنفيذ مشروعات توسعة بكلفة 70 مليونا و238 الف جنيه تضمنت زيادة مساحات الاقسام الانتاجية والمرافق والورش والمخازن والادارة والخدمات والبحوث والرقابة.



الثيران تختار رحيق الأرز وتبشر بازدهار اقتصادي في تايلاند

أحد أفراد الحرس الملكي التايلندي يتوسط ثورين اختيرا لاحتفال ملكي سنوي امس بقدوم موسم حرث المزارع.
وتقضي المراسم بتقديم عدة انواع من الأطعمة للثيران للمفاضلة بينها واختارت الثيران في احتفال العام الحالي رحيق الأرز الذي يعني طبقا للتقاليد قفزة في التجارة الخارجية وازدهار الاقتصاد (اب)

الخطوط السعودية تسير أول رحلاتها إلى صنعاء بعد توقف 6 سنوات

جدة: من وهيب غراب

تبدأ الخطوط الجوية العربية السعودية يوم 27 من الشهر الحالي تسيير اولى رحلاتها الى العاصمة اليمنية صنعاء بعد توقف دام 6 سنوات.

وستقوم «السعودية» بتسيير رحلتين اسبوعيا الى صنعاء. ولم يكن من الممكن الحصول على معلومات عما اذا كانت السعودية ستعاود تسيير رحلاتها الى صنعاء من محطتي الرياض والظهران.

وكانت «اليمنية» تسير 4 رحلات من الرياض ورحلتين من الظهران، وتم تخفيضها الى رحلتين من الرياض ورحلة واحدة من الظهران وبعد ذلك تم وقف الرحلة نتيجة حرب الخليج.

وتقوم الخطوط اليمنية حاليا بتسيير 11 رحلة اسبوعيا من 5 محطات يمنية هي صنعاء وتعز والحديدة وعدن والريان. وكانت الرحلات مقسمة بين الخطوط اليمنية وطيران «اليمدا» بواقع 7 رحلات لليمنية و5 رحلات لـ«اليمدا».

وكانت الخطوط السعودية تسير ما بين 4 الى 5 رحلات اسبوعيا من الرياض وجدة الى صنعاء قبل حرب الخليج.

ويذكر ان حجم الحركة الجوية بين البلدين يتراوح حاليا ما بين 1200 الى 1300 راكب شهريا. ويقفز هذا العدد الى ما يزيد على الفي راكب خلال فترة المواسم التي تسير فيها الخطوط اليمنية 3 الى 4 رحلات اضافية، بالاضافة الى الرحلات المجدولة.

وتسير اليمنية طائراتها من طراز 727 و737 على خطها مع السعودية فيما كانت السعودية تسير رحلاتها على طائرات من طراز ايرباص.

ويواجه النقل الجوي بين السعودية واليمن منافسة حادة من قبل النقل البري الذي يفضله جزء كبير من العاملين اليمنيين في السعودية نتيجة الفارق السعري، حيث تقدر قيمة تذكرة بالبر بـ150 ريالا بينما تبلغ قيمة تذكرة الطيران على الدرجة السياحية بـ922 ريالاً.

وكان محسن اليوسفي رئيس الطيران المدني اليمني قد قال في اغسطس (آب) الماضي ان وفدا فنيا يمثل الخطوط السعودية زار مطاري عدن وصنعاء لوضع اللمسات الاخيرة لاستئناف الرحلات السعودية الى اليمن بواقع 8 رحلات اسبوعيا 6 منها الى مطار صنعاء و2 الى مطار عدن.

اخبار

الأردن يشتري 15 الف طن قمح هندي

● قال تجار امس ان الاردن اشترى 15 الف طن من القمح الهندي بسعر 217.75 دولار للطن شاملة اجرة الشحن والمصروفات للشحن تسليم شهر يوليو (تموز) المقبل. وكانت وزارة التموين الاردنية وهي المستورد الوحيد للسلع الاساسية في البلاد قد اشترت في وقت سابق من الشهر الحالي 125 الف طن من القمح الشتوي الاحمر الصلب والقمح الربيعي للشحن خلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو المقبلين.

انخفاض أسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية

● استقرت الاسعار في بورصة بيروت الرسمية بينما تباينت اسعار اسهم سوليدير في سوق بيروت الثانوية الخاصة مع انخفاض عدد الاسهم للتداول. وكانت الاسهم المتداولة في بورصة بيروت فقط 200 سهم لشركة الترابة اللبنانية ثاني كبرى الشركات اللبنانية والتي بقي سعر سهمها ثابتا على ما كان عليه وهو اربعة دولارات. ولم يجر اي تداول على اسهم شركتي الاسمنت الابيض واترنيت.

مصر تطرح للبيع شركة سماد بالكامل

● اعلن البنك الاهلي المصري امس ان الحكومة المصرية قررت تلبية اكبر قدر ممكن من الطلب على اسهم الشركة المالية والصناعية وهي احدى شركات القطاع العام في مجال الاسمدة استجابة للاهتمام الشديد بالبيع الذي سيجري الاسبوع القادم. وكانت الدولة قد طرحت في الاصل 325 الف سهم او نحو 10 في المائة من الاسهم للاكتتاب العام الذي يبدأ يوم الاثنين القادم وقالت انها ربما تزيد كمية الاسهم التي ستطرحها للبيع. وقال متحدث باسم البنك الاهلي المصري المشرف على عملية البيع ان المستثمرين اظهروا بالفعل اهتماما قويا حتى ان الحكومة اعلنت عن استعدادها لطرح حصتها التي تبلغ 90 في المائة بالكامل.

واشترت رابطة حملة الاسهم من العاملين بالشركة عشرة في المائة من الاسهم في صفقة عن طريق بورصة الاسهم المصرية امس الاول.

وقال المتحدث ان طلبات الشراء الاولية غطت بالفعل عدد الاسهم المستهدف بيعها اولا ويبلغ حجمها 325 الف سهم. والاسهم مطروحة للبيع بسعر ثابت يبلغ 30 جنيها. واذا تقدم المستثمرون بطلبات لشراء اكثر من 50 في المائة من اسهم الشركة البالغ عددها مليونان و248514 سهما ستصبح الشركة المالية والصناعية ثاني شركة تتخلى الدولة عن السيطرة على ادارتها من خلال بيعها في اكتتاب عام.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي باعت الدولة 75 في المائة من اسهم شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير ولقي هذا القرار ترحيبا ووصف بانه نقطة تحول في برنامج التخصيص الذي يتحرك ببطء.

الترابة اللبنانية توزع أرباحا على المساهمين

● قالت شركة الترابة اللبنانية ثانية اكبر الشركات اللبنانية امس انها بدات في السابع من مايو (ايار) الجاري توزيع ارباح على المساهمين بواقع «6.7 سنت» عن كل من اسهمها البالغ عددها 73955529 سهما. وقالت الشركة ان الجمعية العمومية لحملة الاسهم وافقت على هذه التوزيعات في اجتماع عقد في 17 ابريل (نيسان) الماضي. والترابة اللبنانية هي الشركة الوحيدة من الشركات الثلاث المقيدة في بورصة بيروت التي جرى تداول اسهمها في الاسابيع الاخيرة بسعر مستقر يبلغ اربعة دولارات. وذلك حسب ما ذكرت رويتر.

انتهاء محادثات صندوق النقد والسودان دون اتفاق على المتأخرات

● نسبت رويتر الى مصادر نقدية دولية ان بعثة من صندوق النقد اختتمت محادثات مع السودان حول سبل تحسين العلاقات المتوترة دون التوصل الى اتفاق حول شروط تسوية متأخرات ديون كبيرة على السودان.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها ان البعثة غادرت الخرطوم امس الاول عائدة الى واشنطن لتقديم تقرير الى مجلس ادارة الصندوق. وكان الصندوق قد هدد في العام الماضي بطرد السودان منه بعد ان تخلفت الخرطوم عن سداد ديون تبلغ نحو 1.7مليار دولار. وفي محاولة لتجنب طرده من الصندوق وافق السودان على سداد مبلغ رمزي يبلغ اربعة ملايين دولار شهريا للصندوق رغم انه فشل في الفترة الاخيرة في دفع هذا المبلغ.

بورصات عربية

السعودية: هبوط الأسهم وتحرك السندات في نطاق ضيق

الرياض: من محمد البسام

هبط مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لسوق الاسهم السعودية بنسبة 1 في المائة متاثرا باستمرار هبوط الاسعار القسري نتيجة لتوزيع الارباح، لكن لا يتوقع ان يؤثر الهبوط على اداء صناديق الاسهم السعودية اذ ان هبوط سعر السهم يقابله ارتفاع مواز بسبب الارباح الموزعة التي تسلم لاحقا.

وقال التقرير الشهري لصناديق الاستثمار السعودية الصادر من «مركز بخيت للاستشارات المالية» ان شهر ابريل (نيسان) الماضي لم يشهد تحركا يذكر في سوق الاسهم السعودية، وان التداول كان ضعيفا متاثرا باجازة عيد الاضحى التي تخللت الشهر وتوقفت خلالها عملية تداول الاسهم. ووصلت قيمة التداول خلال ابريل نحو 1.4 مليار ريال سعودي وتم تداول حوالي 8.4 مليون سهم نصفها تقريبا في قطاع الخدمات وترأست شركة سابك المداولات وبلغت قيمة معاملاتها 239 مليون ريال.

وقال التقرير ان اداء صناديق الاسهم تفاوت بشكل كبير تبعا لاداء الاسواق العالمية والمحلية، وافاد بوجود تفاوت في اداء الصناديق في داخل نفس المجال الاستثماري. وفي سوق صناديق الاسهم السعودية ارتفعت صناديق البنك الاهلي والاميركي والبريطاني والرياض والعربي فيما انخفضت صناديق البنك الفرنسي والقاهرة والهولندي والراجحي. ويعزى التفاوت الى طريقة انتقاء الاسهم في كل صندوق، كما ارتفعت صناديق الاسهم اليابانية وجنوب شرق اسيا والاسهم العربية والعالمية وكان اكثر الصناديق ارتفاعا هو صندوق الاسهم اليابانية للبنك الاهلي التجاري الذي ارتفع بنسبة 7.21 في المائة متاثرا بالارتفاع الملحوظ للاسهم اليابانية فيما هبط صندوق المستثمر لبنك القاهرة السعودي (اسهم سعودية) بأكبر نسبة بلغت 2.97 في المائة.

وقال التقرير ان صناديق السندات تبعت مؤشرات السندات العالمية ولم يكن لها اداء متميز واقتصر الارتفاع والهبوط في نطاق ضيق (0.46 ـ 0.63 في المائة)، وكان الصندوق الاهلي للاستثمار الوطني للبنك الاهلي التجاري (سندات بالريال السعودي) صاحب افضل اداء اذ ارتفع بنسبة 0.46 في المائة اما محفظة سندات الجنيه الاسترليني لبنك الرياض فارتفعت بنسبة 1.22 في المائة عند حساب التغير بالجنيه الاسترليني لكن الفرق في سعر الصرف قلل نسبته الى 0.40 في المائة فقط بالنسبة للريال.

وارتفعت جميع صناديق النقد خلال ابريل وكان اكثر الصناديق ارتفاعا هو صندوق السنبلة لبنك القاهرة السعودي الذي ارتفع بنسبة 0.50 في المائة. وارتفع ايضا اداء الصناديق للتعامل بالجنيه الاسترليني. وصعد صندوق البنك الاهلي التجاري الاسترليني مقيد الاجل بنسبة 0.35 في المائة بالنسبة للجنيه فيما انخفض بنسبة 0.35 في المائة للريال السعودي.

وقال التقرير ان جميع صناديق النقد ارتفعت خلال ابريل وكان افضلها اداء هو صندوق الميزان الاستثماري للبنك الاهلي التجاري الذي ارتفع بنسبة 1.48 في المائة. اما الصناديق الاخرى فتراوحت بين 0.24 و0.58 في المائة. وحققت صناديق العملات ارتفاعات طفيفة وكان افضل اداء لصندوق ساميا للاستثمار في العملات الدولية للبنك السعودي الاميركي الذي ارتفع بنسبة 0.33 في المائة. اما الصناديق الاخرى فتراوحت بين 0.04 و0.13 في المائة.

الأردن: معاملات عمان تفقد 11 في المائة منذ مطلع العام

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت الاسهم الاردنية تقلبات محدودة خلال الاسبوع الماضي، واظهرت في بداية الاسبوع انخفاضا في الاسعار واحجام التداول ثم عادت الى الارتفاع المحدود وسط الاسبوع. وانهت معاملات الاربعاء على انخفاض طفيف وهبط مؤشر الاسعار العام دون مستوى الحاجز النفسي البالغ 150 نقطة.

وقال متعاملون لـ«الشرق الأوسط» ان نقص السيولة وارتفاع هياكل اسعار الفائدة المحلية وتدني العائد على الاستثمار في الاوراق المالية الاردنية ما زال يؤثر سلبا على احجام التداول والاسعار.

وتشير ارقام سوق عمان المالي الى انخفاض الاسهم بنسبة 7.2% في المائة منذ بداية العام، كما ان احجام التداول والعقود المبرمة انخفضت بنسبة كبيرة، مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

واكد مستثمر كبير لـ«الشرق الأوسط» ان الاتجاه العام للشركات خلال العام الحالي ولدى مناقشة التقارير السنوية والحسابات الختامية عن السنة المالية، فضلت غالبية المشروعات عدم توزيع الارباح مما اثر سلبا على الاستثمار في الاسهم وبالتالي العائد على الاستثمار في الاوراق المالية.

واضاف ان هذه السياسة التي رسمتها مجالس ادارات الشركات واقرت في الاجتماعات السنوية للجمعيات العمومية «تركت انطباعاً غير طيب لدى قاعدة المستثمرين، وولدت ضغوطاً اضافية على اسعار الاسهم».

وهبطت احجام التداول في معاملات الاسبوع الماضي بنسبة 11.5% وبلغ اجمالي التعاملات 6.49 مليون دولار مقابل 7.33 مليون دولار في الاسبوع السابق.

وقادت الطلب في السوق بالنسبة لاحجام التداول اسهم الشركات الصناعية بتعاملات بلغت 3.03 مليون دولار اي نحو ما نسبته 47.3 في المائة. من اجمالي التداول وجاءت اسهم الخدمات في المرتبة الثانية بنسبة 30.5 في المائة واسهم البنوك في المركز الثالث بنسبة 19.8 في المائة واسهم شركات التأمين في المركز الاخير بنسبة 2.4 في المائة.

وشمل التداول اسهم 87 شركة وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 2.3: 1 تقريبا وهبطت اسهم 52 شركة فيما ارتفعت اسهم 23 شركة واستقرت اسهم 12 شركة.

واغلق الرقم القياسي العام للاسعار المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال لأفضل 60 شركة على انخفاض قليل بلغ 0.48 في المائة الى 147.74 نقطة من 148.22 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

وكان الرقم القياسي العام قد بلغ في نهاية العام الماضي 159.2 نقطة لكن تراجعا شبه متصل أصاب الاسهم الاردنية مما ادى لانخفاض الاسعار دون مستويات اقفال عام 1995.

اغلق الرقم القياسي البسيط (غير المرجح) المكون من كافة الشركات المتداولة بترجيح متساو معاملات الاسبوع منخفضا بنسبة 2.8 في المائة الى 96.75 نقطة بانخفاض يبلغ 10.83 في المائة منذ بداية العام الحالي.

وربح سهم البنك العربي 3.53 دولار واقفل عند 319.37 دولار فيما هبط سهم المؤسسة الصحافية الاردنية بمقدار 0.78 دولار الى 13.2 دولار.

قطر: وفرة العرض تخفض اسهم «الوطني» وشركات التأمين تفقد مكاسبها

الدوحة ـ ر: هبطت امس اسعار الاسهم في سوق الاوراق المالية غير الرسمية في قطر في اغلاق الاسبوع وسط زيادة المعروض عن الطلب.

وقال مازن الشكرجي مسير الاستثمار في بنك قطر التجاري «السوق تاثرت اساسا بزيادة للعروض عن المعتاد من اسهم بنك قطر الوطني».

وقال متعاملون ان سهم البنك الذي تمثل اسهمه 30 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة انخفض ريالين الى 502 ريال.

وهبط مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من 17 سهما قليلا الى 110.01 نقطة من 110.24 نقطة في اغلاق الاسبوع السابق.

كما هبط سهم بنك قطر الاسلامي ريالين الى 124 ريالا فيما ارتفع سهم بنك قطر الاهلي ريالا واحدا الى 209 ريالات واستقر سهم بنك الدوحة عند 276 ريالا وسهم بنك قطر التجاري عند 298 ريالا وسهم بنك قطر الاسلامي الدولي عند 81.50 ريال.

وهبطت أسهم شركات التامين في معاملات الاسبوع بعد مكاسب الاسابيع السابقة وانخفض سهم قطر للتامين الى 553 ريالا وسهم الخليج للتامين الى 267 ريالا فيما استقر سهم قطر العامة للتامين عند 508 ريالات.

وانخفض سهم قطر للملاحة الى 650 ريالا وسهم قطر للسينما بنحو 3 ريالات الى 146 ريالا فيما ارتفع سهم قطر لمطاحن الدقيق بنحو 3 ريالات الى 273 ريالا وسهم قطر للصناعات التحويلية بنصف ريال الى 52 ريالا واستقر سهم قطر للاسمنت عند 284 ريالا وسهم قطر للسياحة عند 50.50 ريال وسهم قطر للمياه والكهرباء عند 101 ريال.

الإمارات: ثبات أسعار الفوائد يدفع المستثمرين لصفقات المضاربة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اتسمت حركة التداول في سوق أسهم الامارات خلال الاسبوع الماضي بالهدوء فيما ظل الطلب مرتفعاً دون توفر العروض مما ادى الى ارتفاع اسعار كثير من الاسهم. ورغم تعرض بعض الأسهم للمضاربة خاصة اسهم شركة دبي للاستثمار، فقد استقرت اسعارها ثابتة منذ فترة طويلة قبل زيادة الطلب عليها فجاة دون مبرر مما رفع سعرها بشكل ملحوظ خلال اسبوع واحد. ومن الملاحظ ان المستثمرين تحولوا من الطلب على اسهم شركة ابوظبي لبناء السفن الى شركة دبي للاستثمار ومن المتوقع ارتفاع سعرها اذا استمرت الطلبات بهذه القوة، مما يدل على توفر السيولة بين المستثمرين للبحث عن مخارج استثمارية في السوق المحلية مع ثبات اسعار الفائدة.

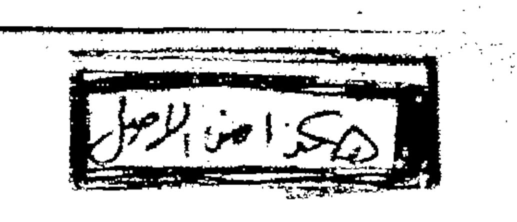
وقال محمد حراحشة مدير مركز الامارات التجاري «منذ بداية العام بدأت شرائح كثيرة من المستثمرين تدخل الى سوق الاسهم رغم ان الاسهم كانت غير جذابة لهم في السابق. لكن تحقق الارباح من المضاربة على اسهم شركة الاتحاد العقارية وابوظبي لبناء السفن ودبي للاستثمار أخذ يلفت الأنظار لسوق الاسهم المحلية. ويتطلع المستثمرون بشكل كبير الى طرح شركات جديدة للاكتتاب في السوق، مما يؤكد ان اي اكتتاب جديد ستتم تغطيته عدة مرات وهذه فرصة جيدة لتأسيس شركات جديدة تبحث عن سيولة مالية».

واضاف ان الطلب ازداد بشكل كبير على اسهم «اتصالات» مع قرب التوزيع الاول من ارباح عام 1996، وهذه ظاهرة معروفة بالنسبة لهذا السهم إذ يرتفع بشكل ملحوظ ثم يعود للتراجع بعد توزيع الارباح وفي كثير من الأوقات يستطيع تعويض قيمة الارباح الموزعة مباشرة بسبب اشتداد الطلب، وتم تداول اعداد قليلة بسعر 930 درهماً، فيما كانت الاعداد الكثيرة غير متوفرة.

وتم تداول اسهم شركة الفنادق الوطنية بسعر 940 درهماً في بداية الاسبوع وطلبت بسعر 950 درهماً في نهاية الاسبوع، واسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 385 درهماً، والامارات الدولي بسعر 17.2 درهم وبنك دبي التجاري بسعر 44 درهماً، وشركة دبي للاستثمار بسعر 8.5 درهم، والاتحاد العقارية بسعر 17 درهماً وطلبت بسعر 17.5 درهم وعمان والامارات بسعر 7 دراهم. كما تم تداول سهم بنك دبي الوطني بسعر 665 درهماً وسهم شركة ابوظبي لبناء السفن 34 درهماً وتوفرت العروض بسعر 35 درهماً.

وقال حراحشة ان الطلبات توفرت على أسهم اتصالات بسعر 930 درهماً، والجرافات بسعر 400 درهم والفنادق الوطنية بسعر 950 درهماً، وطيران ابوظبي بسعر 610 دراهم والمواد الغذائية بسعر 340 درهماً، وابوظبي للتامين بسعر 905 دراهم والامارات للتامين بسعر 540 درهماً، والظفرة للتامين بسعر 670 درهماً، وبنك ابوظبي الوطني بسعر 385 درهماً، وبنك الاتحاد الوطني بسعر 242 درهماً، والبنك العربي المتحد بسعر 160 درهماً، وبنك الاستثمار بسعر 145 درهماً، وبنك ام القيوين بسعر 210 دراهم وبنك دبي التجاري بسعر 44 درهماً، وبنك الفجيرة بسعر 170 درهماً، وبنك دبي الاسلامي بسعر 155 درهماً، وبنك ابوظبي التجاري بسعر 202 درهم لكن لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في بنك ابوظبي الوطني ان مؤشر ابوظبي الوطني ارتفع بحوالي 23 نقطة خلال الاسبوع الماضي من 2201.5 نقطة الى 2224.4 نقطة وهو اكبر ارتفاع منذ عدة شهور نتيجة ارتفاع اسعار اسهم الشركات والبنوك ذات الوزن الكبير في المؤشر في مقدمتها «اتصالات»، وشركة دبي للاستثمار وبنك ابوظبي الوطني وبنك ابوظبي التجاري. لكن السوق ما زالت تعاني من محدودية التداول عامة نتيجة قلة عروض البيع ويتركز التداول في عدد قليل من أسهم الشركات. وتالق خلال الاسبوع الماضي سهم شركة دبي للاستثمار الذي ارتفع بنحو 75 فلساً من 7.5 درهم الى 8.25 درهم بنسبة 10 في المائة، وهو اكبر ارتفاع يشهده سعر اسهم الشركة في اسبوع خلال هذا العام. وتطلب الأعداد الكبيرة منه بسعر 8.5 درهم لكن قال محللون ان ارتفاع سعر اسهم الشركة لم تعرف اسبابه وجاء نتيجة ارتفاع الطلب فجاة. واضافوا ان احد الاسباب قد يكون تراجع الطلب على أسهم شركة ابوظبي لبناء السفن. وادى ارتفاع الطلب الى زيادة سعر اسهم اتصالات بنحو 5 دراهم من 925 درهماً الى 930 درهماً، وتركز معظم التداول على اسهمها على الاعداد الصغيرة. كما ارتفع سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية بنحو 5 دراهم من 390 درهماً الى 395 درهماً، فيما ارتفع سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من 945 درهماً وتطلب الاعداد الكبيرة منه بسعر 950 درهماً. وارتفع سهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين ايضاً بنحو 5 دراهم خلال الاسبوع من 905 الى 910 دراهم، ولم تتوفر عروض بيع على اسهم الشركة خلال الاسبوع. وارتفع سهم شركة الظفرة للتامين من 540 درهماً الى 545 درهماً فيما ارتفع ايضاً سهم شركة الاتحاد العقارية من 16 درهماً الى 17 درهماً بعد ان توفر طلبات شراء عليه. وواصل سهم بنك ابوظبي الوطني ارتفاعه التدريجي خلال الاسبوع الماضي وصعد بنحو 5 دراهم من 380 درهماً الى 385 درهماً وتم تداول اعداد متوسطة من اسهم البنك بهذا السعر، كما ارتفع سهم بنك ابوظبي التجاري بنحو 5 دراهم من 200 الى 205 دراهم. وارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من 240 الى 245 درهماً، وسهم بنك دبي الوطني من 660 درهماً الى 665 درهماً وبنك دبي التجاري من 43 درهماً الى 44 درهماً، فيما استقر سهم بنك راس الخيمة الوطني عند 25 درهماً، وارتفع سعر اسهم بنك الفجيرة الوطنية من 168 درهماً الى 170 درهماً وبنك ام القيوين الوطني من 208 دراهم الى 210 دراهم والبنك العربي المتحدة من 157 درهماً الى 160 درهماً واستقر سهم بنك الامارات الدولي عند 17 درهماً.



اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3995
استرليني	5.6753	5.5088	0.5825	5.5572	0.5704	0.4531	1.0727	5.1434

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5335	106.60	1.5130	5.1900	1.7145	1556.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2255	1.3680	128.10	1.2565	243.30

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
	22147.27	5620.27	3753.6
التغير	91.24 ▲	5.17 ▼	22.6 ▼

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين 69.84 - الدولار 0.6516 - الاسترليني 0.4300

الين 161.36 - الدولار 1.5126 - المارك 2.323

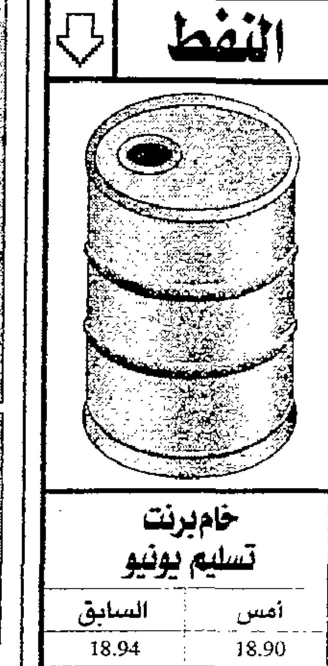
الاسترليني 0.0062 - الدولار 0.0094 - المارك 0.0144

الين 106.6 - الاسترليني 0.661 - المارك 1.536

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.90	18.94

الدولار يختبر 107 ينات وأسهم لندن تهبط مع تراجع وول ستريت

لندن: «الشرق الأوسط»

تحرك الدولار بتباطؤ صوب مستوى 107 ينات لكنه ظل داخل نطاقه المحدود أمام المارك، وذلك في تعاملات محدودة امس، في حين اوقف تراجع بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية الصعود في اسهم لندن التي تعرضت لانخفاض كبير أمس. وكانت كل الاسواق الاوروبية الاخرى تقريبا مغلقة امس.

وحاولت العملة الاميركية اختبار مستوى 107 ينات في بداية التعاملات الا ان محدودية حجم التعامل ساهمت في عرقلة صعودها. وقال متعاملون ان السوق اتسمت بالركود مع تقلص حجم التعامل بسبب عطلة معظم المتعاملين الاوروبيين. وقالوا ان الدولار بحاجة للخروج من نطاقه بين 1.53 و 1.54 مارك كي يجتذب اهتماما فعليا.

ولكن مع توقع بقاء سياسة أسعار الفائدة بلا تغيير في كل من الولايات المتحدة والمانيا واليابان، استبعد المتعاملون أن تجد السوق حوافز من شأنها التشجيع على التعامل قريبا.

وقد حذر مسؤولون يابانيون من أن تصور اعلان تشديد في السياسة الائتمانية قريبا تصور خاطئ في حين اكد مسؤولون بالبنك المركزي الالماني (البوندزبنك) انه لن يتم اتخاذ اي قرار متسرع بشأن اسعار الفائدة.

وذكر محللون ومتعاملون ان من المتوقع على نطاق واسع ان تقرر لجنة السوق الاتحادية المفتوحة التي تضع سياسات مجلس الاحتياطي الاتحادي ترك السياسة الائتمانية على ما هي عليه عندما تجتمع يوم الثلاثاء القادم، وذلك بعد اعلان بيانات تضخم اتسمت بالاعتدال.

وأعرب البوندزبنك صباح اليوم في تقريره لشهر مايو (ايار) عن عدم رضاه عن الخطوة التي يسير بها معدل النمو في المعروض النقدي الالماني.

ولم تهتم سوق الاسهم البريطانية على ما يبدو باحدث بيانات عن التضخم والتي اشارت الى تقلص معدل التضخم السنوي في ابريل (نيسان) الى 2.4 في المائة بالمقارنة مع 2.7 في المائة في مارس (اذار). أما معدل التضخم الاساسي الذي يستبعد مدفوعات الفائدة على قروض الاسكان فظل عند 2.9 في المائة دون تغيير. وقالت الخزانة البريطانية ان احتمالات التضخم ما زالت جيدة وان الارقام تتماشى مع توقعات المحللين.

وتراجعت الاسهم الايطالية أيضا خلال معاملات محدودة مع انتظار اي تطورات بشأن الحكومة الايطالية والميزانية التكميلية. وتراجع مؤشر ميبتل للاسهم الايطالية 0.38 في المائة الى 10550 نقطة، مواصلا الاتجاه الذي سلكه أمس الاول وسط حالة من الشك بعد تأجيل اتخاذ قرار بشأن الميزانية التكميلية والتي كان من المتوقع على نطاق واسع الاتفاق عليها الليلة قبل الماضية.

وفي اسواق النفط العالمية تأثرت التعاملات بتكهنات باقتراب الامم المتحدة والعراق من التوصل لاتفاق لبيع كميات من النفط العراقي لشراء غذاء ودواء. وقال احد المتعاملين «سيتضرر سعر الخام بعض الشيء بخبر الاتفاق العراقي». غير أن كثيرين يرون أن السعر قد يعود للارتفاع بعد تبدد رد الفعل الأولي.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5367 مارك و 106.83 ين مقارنة مع 1.5325 مارك و106.76 ين في أواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر «فاينانشيال تايمز» المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 32.1 نقطة الى 3744.1 نقطة. وكانت بورصتا باريس وفرانكفورت مغلقتين بمناسبة عطلة رسمية.

وبلغ سعر الذهب 392.4 دولار للاوقية (الاونصة) خلال المعاملات المبكرة امس بالمقارنة مع 392.7 دولار عند الاغلاق أمس الاول.

على الهامش

امبراطور الإعلام باكر يستعيد عرش أغنى رجل في استراليا

قالت مجلة «بيزنيس ريفيو ويكلي» ان امبراطور الاعلام الاسترالي كيري باكر استرد لقب أغنى رجل في البلاد وبلغت ثروته 3.3 مليار دولار استرالي (2.6 مليار دولار اميركي).

واضافت المجلة امس ان استراليين حققوا ثروات ضخمة خلال العام في سوق الاسهم. وقالت ان باكر اضاف 300 مليون دولار استرالي الى ثروته من خلال القفزة الكبيرة في اسعار اسهم مؤسسة النشر والاذاعة التي يمتلكها والمدرجة اسهمها في البورصة.

واحتل ريتشارد برات ملك صناعة الورق المقوى، مرتبة ثاني اغنى رجل في استراليا، اذ يقدر حجم اعماله في مجال التعبئة بمبلغ 1.5 مليار دولار استرالي.

وجاء في المركز الثالث فرانك لوي الذي يعمل في مجال العقارات حيث تم تقدير قيمة شركته وستفيلد هولدنجز بمبلغ 1.2 مليار دولار استرالي بعد ارتفاع سهم الشركة بنسبة 86 في المائة مما اضاف مبلغ 340 مليون دولار استرالي الى قيمة الشركة خلال العام.

وقالت المجلة أن امبراطور الاعلام العالمي روبرت مردوخ خرج من قائمة الاثرياء لانه اصبح الان مواطنا اميركيا ويقيم في الولايات المتحدة واشترى حصص والدته وشقيقاته في مؤسسة نيوز كوربوريشن. وتبلغ حصة مردوخ في نيوز كورب 5 مليارات دولار استرالي.

غير ان والدة مردوخ ديم اليزابيث وشقيقاته ظهرن في القائمة حيث تبلغ ثرواتهن الشخصية 600 مليون دولار استرالي.

في دراسة نشرها معهد التمويل الدولي في واشنطن
200 مليار دولار تدفقات رؤوس الأموال إلى الأسواق الناشئة حتى العام الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

على الرغم من الهزة العالمية التي ترتبت على ازمة العملة المكسيكية في نهاية عام 1994، فقد حقق تدفق رؤوس الاموال الخاصة الى اكبر الاسواق الناشئة في العالم مستوى قياسيا في العام الماضي بلغ مع 200.7 مليار دولار، وذلك طبقا لارقام اصدرها معهد التمويل الدولي.

وقال المعهد، وهو مجموعة من البنوك والمؤسسات المالية مقرها واشنطن، ان تمويل السندات في الاسواق الرئيسية الناشئة البالغ عددها 31 سوقا قد انخفض الى النصف عند 22.8 مليار دولار في اعقاب الازمة المكسيكية. غير ان عمليات التمويل المصرفي حققت صعودا كبيرا، في حين واصلت عمليات الاستثمار في الاصول نموها الكبير. وارتفع صافي الاستثمارات في الاصول بنسبة 3 في المائة الى 94.6 مليار دولار، في حين توقع المعهد ان تبلغ هذه الاستثمارات في العام الحالي 102 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن بيل كلين، رئيس الاقتصاديين في المعهد، قوله ان المستوى المعزز من تدفقات رؤوس الاموال الخاصة كان مميزا، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ما مثلته الازمة في المكسيك من امتحان للنظام المالي الدولي.

وطبقا لارقام المعهد بقيت امدادات رؤوس الاموال متوفرة، غير ان جهات الاقتراض اصبحت اكثر حذرا. والنتيجة هي ان اسعار الفائدة التي دفعها المقترضون في اميركا اللاتينية، والتي ارتفعت في اعقاب ازمة البيزو في المكسيك الى 5 في المائة، قد تقلصت الى مستوى يتراوح حول 2.5 نقطة، وهو المستوى الذي كان سائدا قبل اندلاع الازمة.

وبلغ اجمالي اصدارات المقترضين في القطاعين العام والخاص من السندات اكثر من 200 مليار دولار منذ عام 1990، عندما بدأت اسواق رؤوس الاموال العالمية بفتح ابوابها امام العديد من الاقتصادات الناشئة. وبما ان مدة العديد من هذه الاصدارات لا تتعدى خمس سنوات او اقل، فان عدد السندات التي سيستحق استرداد قيمتها سيرتفع بشكل حاد خلال السنوات القليلة المقبلة. وهذا يشير الى ضرورة ارتفاع حجم الاصدارات الدولية من السندات على مدى الاعوام القليلة المقبلة بغية الحفاظ على نفس المستوى الحالي من التدفق الصافي لرؤوس الاموال.

ويشير التقرير الصادر عن المعهد الى ان عددا من جهات الاقراض الرسمية، وخصوصا في اميركا اللاتينية، استفاد من الاوضاع الايجابية السائدة في السوق العالمية في اطالة فترة نضج السندات التي اصدرتها. اذ زاد متوسط فترة نضج السندات التي تم اصدارها في الربع الاول من هذا العام الى 8.2 سنة، بالمقارنة مع 5.8 سنة في نفس الفترة من عام 1995.

ويتوقع معهد التمويل الدولي ان تستعيد التدفقات الصافية لرؤوس الاموال من الجهات غير المصرفية، وخصوصا المولة للسندات، عافيتها خلال العام الحالي لتصل الى مستواها المسجل في عام 1994 والبالغ 44 مليار دولار. غير ان المعهد يتوقع انخفاض عمليات التمويل المصرفي الى 50.7 مليار دولار بعد ان بلغت في العام الماضي 83.3 مليار دولار.

وذكر تشارلس دالارا، المدير العام للمعهد، انه بالرغم من المشاكل الواضحة التي تنطوي عليها الافاق الاقتصادية وانشطة القطاع المصرفي في بلغاريا، فمن غير المتوقع حصول مشكلة خلال هذا العام تتعلق بالديون البلغارية. وحتى لو حصلت مثل هذه المشكلة، فانها لن تلحق اضرارا بالاسواق المالية، مثلما الحقته الازمة المكسيكية. وقال «لا نرى اي احتمال بحصول مشكلة تتعلق بخدمة الديون خلال عام 1996».

توقع ارتفاع المعروض من النحاس عن الطلب العالمي

لندن - ر: قال المجلس العالمي للنحاس في بيان صحافي امس انه يتوقع أن تتجاوز الزيادة في المعروض من النحاس الزيادة في الطلب بفارق كبير في عامي 1996 و1997. وصدر البيان في نهاية اجتماعات المجلس التي عقدها في اثينا في الفترة بين 13 و15 مايو (ايار) الجاري.

وقال المجلس الذي يمثل مستهلكي النحاس ان استهلاك النحاس نما بنسبة 2 في المائة في عام 1995 ويعتقد انه سيزيد بنسبة 1 في المائة في عام 1996 ونحو 5 في المائة في عام 1997 (الى اكثر من 11 مليون طن).

وقال المجلس ان انتاج المعدن النقي ارتفع بنسبة 3 في المائة في عام 1995 خارج كومنولث الدول المستقلة والصين ويتوقع ان يزيد بنسبة 9 في المائة في عام 1996 وبنحو 5 في المائة في عام 1997 (الى اكثر من 11 مليون طن).

واضاف المجلس في بيانه الذي صدر في لندن ان انتاج مناجم النحاس باستثناء كومنولث الدول المستقلة والصين يتوقع ان يزيد بنسبة 10 في المائة في عام 1996 الى اكثر من 9.3 مليون طن تعقبه زيادة نسبتها 4 في المائة في عام 1997.

والنتيجة الصافية هي فائض متوسط من النحاس في عام 1996 بعد عجز متوسط في عام 1995.

وقال المجلس ان «التقديرات الاولية لعام 1997 التي اعدت من واقع الموقف الحالي توحي بان الفائض سينمو».

تقدير احتياطيات إيران النفطية يرتفع إلى 93 مليار برميل

نيقوسيا - ر: نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس عن مسؤول نفطي قوله ان الاحتياطيات النفطية المؤكدة لدى ايران تبلغ 93 مليار برميل بالاضافة الى 20 مليار برميل اخرى يمكن اضافتها باستخدام تكنولوجيا التنقيب الحديثة. وقال مهدي حسيني مدير قسم التنقيب بشركة النفط الوطنية الايرانية، ان الشركة تهدف الى حفر حوالي 300 بئر في السنوات المقبلة وتجمع بيانات دراسات سيزمية تغطي 11 الف كيلومتر في الخطة الخمسية الثانية للبلاد والتي تنتهي عام 2000. ويقول محللون ان احتياطيات ايران المؤكدة من النفط تمثل حوالي 9 في المائة من اجمالي الاحتياطيات العالمية. وايران هي ثالث اكبر دولة مصدرة للنفط على مستوى العالم ويبلغ انتاجها اليومي 3.6 مليون برميل. ونسبت الوكالة الايرانية الى حسيني قوله ان ميزانية التنقيب لدى شركته تبلغ 100 مليون دولار. واضاف ان الشركة المملوكة للدولة اشترت سفينة قيمتها 13 مليون دولار مزودة بتكنولوجيا حديثة للمساعدة في أعمال التنقيب رغم ان السفينة لم تبدأ العمل بعد.

ونقل عن حسيني قوله ايضا ان الشركة لديها منصتان للتنقيب تعملان في بحر قزوين وانها اتمت مسحا سيزميا لمساحة خمسة آلاف كيلومتر فيه. وذكرت الوكالة ايضا ان ايران وتركمانستان تجريان محادثات حول استكشاف حقلين نفطيين في تركمانستان.

روسيا تكافح التضخم بتحديد نطاقات جديدة لحركة الروبل

موسكو - ر: اعلنت روسيا خططا جديدة امس لحركة سعر صرف عملتها الوطنية ووعدت بتحديد نطاقات يومية يتحرك فيها الروبل مقابل الدولار الاميركي في محاولة للحفاظ على معدلات التضخم المنخفضة. وتحل النطاقات الجديدة في اول يوليو (تموز) المقبل محل النطاق الحالي الذي استقرت فيه العملة الروسية مقابل الدولار منذ اول يوليو من العام الماضي. وقال سيرجي دوبينين محافظ البنك المركزي الروسي في مؤتمر صحافي «ستلعب الاسعار الجديدة دور محور ارتكاز في مكافحة التضخم» واضاف انه يتوقع ان ينخفض التضخم شهريا الى 1 في المائة بحلول ديسمبر (كانون الاول) من 2.2 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي وهو ادنى مستوى لمعدل التضخم الشهري منذ بدأت الاصلاحات الاقتصادية الروسية عام 1992. واوضح دوبينين ان البنك المركزي الروسي سيحدد سعرا رسميا للروبل كل صباح يستخدم في تعاملات النقد الاجنبي التي يبرمها البنك المركزي مع بنوك تجارية مختارة. وسيكون نطاق الروبل المستهدف في اول يوليو المقبل 5600/5000 مقابل الدولار على ان يتحرك الى 6100/5500 روبل بحلول 31 ديسمبر. ويبلغ النطاق الحالي للروبل 5150/4550 مقابل الدولار الاميركي لكن العمل به سينتهي في نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

الاحتيال يكلف الشركات الاسترالية مليارات الدولارات

سيدني - ر: قالت دراسة نشرت امس ان عمليات الاحتيال والغش التي تتعرض لها الشركات الاسترالية تكلف قطاع الاعمال مليارات الدولارات من خلال التسلل من ثغرات اليات حماية غير كافية.

وذكرت مؤسسة «ارنست آند يونغ» للمحاسبة في تقرير «مع اعتراف 95 في المائة من الذين شملتهم الدراسة بتعرضهم للغش والاحتيال بما يتجاوز قيمته مليون دولار استرالي (800 الف دولار اميركي) فمن المرجح ان هذه القضية تكلف قطاع الاعمال مليارات الدولارات سنويا».

وقالت انه بينما اكتشفت اليات الرقابة 58 في المائة من عمليات الاحتيال الكبيرة فان نحو 42 في المائة تم اكتشافها بطريق الصدفة. واضافت «ومن بين الذين شاركوا في المسح ممن لديهم استعداد لبحث اكبر عمليات احتيال فان متوسط حجم الخسائر بلغ 3 ملايين دولار».

وذكر مديرون كبار من 500 شركة شملها المسح ان معظم عمليات الاحتيال وقعت في ادارات المشتريات والكومبيوتر يعقبها قطاع شراء الشركات والمعاملات غير المشروعة في الاسهم.

وقال التقرير «ذكر الذين شاركوا في المسح انهم شعروا انهم اكثر عرضة من اي وقت مضى لاحتيال الكومبيوتر وبطاقات الائتمان ومطالبات التأمين». واضاف التقرير ان مستوى مشاركة المديرين له علاقة مباشرة بمستوى الاحتيال. وقالت مؤسسة ارنست آند يونغ «هذه النتائج تبين ان المديرين يحتاجون لتنفيذ عمليات ادارية صارمة للوقاية من المخاطر تقلل من تعرضهم للاحتيال بدلا من مجرد الثقة في الآخرين للقيام ببرامج للحماية من الاحتيال».



موظفة لدى بنك الاحتياطي الاسترالي (البنك المركزي) تحمل ورقة جديدة من فئة مائة دولار استرالي بسدني امس. ويطرح هذه الورقة يكون البنك قد استكمل اصدار سلسلة من الأوراق النقدية البلاستيكية، التي اصبحت استراليا بفضلها رائدة في تكنولوجيا مكافحة تزوير النقود. وتحتوي الورقة الجديدة على مادة بلاستيكية تجعل بالامكان الحصول على مزايا امان عديدة. (رويتر)

«شيفرون» تجري محادثات مع تركيا بشأن نقل النفط

أنقرة - ر: قال مسؤولون بوزارة الخارجية التركية ان وفدا من شركة «شيفرون» الامريكية العملاقة للنفط اجتمع مع مسؤولين أتراك امس لبحث امكانية شحن النفط عبر مضيقي البوسفور والدردنيل وخط انابيب بديل يمتد من بحر قزوين الى الساحل الجنوبي لتركيا.

وصرح مسؤول تركي ان وفد شيفرون اجتمع مع وزير الخارجية التركي ايمري جونينساي صباح امس.

ويزور الوفد تركيا لحضور مؤتمر دولي اختتم في اسطنبول الليلة قبل الماضية ودار حول خطوط انابيب للنفط والغاز من اسيا الوسطى.

وقال المسؤولون بوزارة الخارجية ان وفد «شيفرون» ناقش مع جونينساي امكانية نقل النفط في المستقبل عبر مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين حيث يمر ما يصل الى 32 مليون طن من النفط سنويا.

واضافوا ان «شيفرون» اجرت ايضا محادثات بشأن خط انابيب بديل لنقل النفط الخام من باكو الى مرفأ جيهان التركي المطل على البحر المتوسط. وهذا الخط معطل منذ الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة على العراق عام 1990 عقب غزو الكويت.

وانتجت «شيفرون» من حقول تنجيز في قازاخستان نحو 60 الف برميل يوميا في عام 1995 وهو نصف ما كانت تعتزم انتاجه خلال العام الماضي. واضطرت الشركة لخفض الانتاج المستهدف من تنجيز في 1995 بعد أن اصبح من الواضح أنها لن تتمكن من تحميل شبكة خطوط الانابيب الروسية الحالية بمزيد من النفط.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء «شينخوا» الصينية ان شركة «شيفرون اوفرسيز بتروليوم» وقعت عقدا امس مع الشركة الوطنية الصينية للنفط البحري للتنقيب عن النفط والغاز في بحر الصين الجنوبي.

وقال رئيس الشركة الوطنية الصينية للنفط البحري وانج يان ان المنطقة المتعاقد عليها تقع على بعد 70 كيلومترا جنوب سانيا باقليم هاينان الجنوبي وانها قريبة من منطقتين تقوم شركة «شيفرون» بالتنقيب فيهما تعاقدت عليهما في عام 1995.

واضاف وانج ان اعمال التنقيب اثبتت ان المناطق المتعاقد عليها غنية بطبقات حاملة للغاز واظهرت احتمالات جيدة لاستخراج النفط والغاز. وبموجب العقد تبدأ شركة «شيفرون» اجراء مسح سيزمي في منتصف العام الحالي.

رئيس برنامج التنمية: آليات السوق لن تردم الفجوة بين الدول الفقيرة والغنية

جنيف - ر: قال جيمس جوستاف سبيث، رئيس برنامج التنمية التابع للامم المتحدة، ان قوى السوق والعولمة لن تتمكن وحدها من وقف انزلاق عالمي الى انقسام متزايد الخطورة بين الاغنياء والفقراء.

وقال في مؤتمر صحافي أمس الاول ان من المؤسف أن الموارد المالية المتاحة للامم المتحدة ودعم التعاون في مجال التنمية اخذة في التقلص في عالم أصبح الة للكوارث.

واضاف سبيث، الذي كان مستشارا للبيت الابيض في عهد الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر، ان من الخطأ الاعتقاد بان «التخصيص والسوق الحرة والعولمة والاستثمار الاجنبي المباشر من شأنها تفادي الحاجة الى معونات التنمية».

ومضى قائلا انه اذا استمر التقلص الفعلي في الاموال المخصصة لمساعدة الدول الفقيرة على التنمية «فان العالم سيدفع الثمن غاليا وسيواجه عواقب مأساوية على الطريق وتكلفة مالية أكبر بكثير». وذكر ان الفقر يزداد بمعدل اسرع من زيادة السكان وان هناك الكثير ممن يعيشون تحت خط الفقر في دول تضع الامم المتحدة برامج مساعدات لها. وقال انه بحلول سنة 2000 سيكون نصف من يعيشون في افريقيا جنوبي الصحراء في حالة فقر مدقع في حين ستستمر نسبة الدخل العالمي الذي تحصل عليه الاقتصادات الكبرى في الزيادة رغم النمو الحادث في أسيا. واضاف قائلا «اذا لم يحدث تقدم يمكن استمراره نحو عالم اكثر عدلا وانصافا فان تزايد الفقر والبطالة والضغوط السكانية وتردي أوضاع البيئة واتساع الهوة بين الاغنياء والمعدمين ستولد احباطا وعدم استقرار».

وجاء سبيث الى جنيف لحضور اجتماع للجنة التنفيذية لبرنامج التنمية. وقال ان ما يتردد من ان الدول الفقيرة ليس عليها الا ان تتبع سياسات لتدعيم التجارة والاستثمارات الدولية والاعمال الخاصة في الداخل لا يقوم ايضا على أساس من الصحة.

واضاف «نعلم أن هذه المناهج لا تلبي احتياجات الجانب الاكبر من العالم النامي. لا ارتباط بين الحاجة والاستثمار الاجنبي المباشر. كل الاستثمارات الاجنبية المباشرة تقريبا تتجه الى 20 دولة وتتجه 6 في المائة فقط الى افريقيا».

ولا يتجه سوى 2 في المائة فقط من الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى 48 دولة تصفها الامم المتحدة بالدول الأقل تطورا ومعظمها في افريقيا وعدد قليل منها في اسيا والباقي جزر صغيرة في المحيط الهادئ.

موجز

2.4 في المائة معدل التضخم السنوي في بريطانيا

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس عن ارتفاع معدل التضخم البريطاني الى 2.4 في المائة خلال شهر أبريل (نيسان).

ونقلت رويتر عن المكتب ان المعدل يمثل أقل زيادة في مؤشر أسعار التجزئة منذ أكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

وبالمقارنة مع مارس (اذار) زاد مؤشر أسعار التجزئة بنسبة 0.7 في المائة بعد زيادة نسبتها 0.4 في المائة في الشهر الماضي.

وعقب اعلان البيانات قالت الخزانة البريطانية ان الآفاق الخاصة بالتضخم تبدو جيدة. وقال بيتر لوكستون الاقتصادي بمؤسسة «ام.ام.اس انترناشونال» ان البيانات «لم تحمل مفاجآت. ربما بدأ المعدل في التراجع قليلا الآن».

ارتفاع المعروض النقدي الاسرائيلي في أبريل

● قال البنك المركزي الاسرائيلي امس ان المعروض النقدي (ام 1) ارتفع في اسرائيل خلال شهر أبريل (نيسان) بنسبة 1.8 في المائة ليصل الى 16.13 مليار شيكل بعد زيادة بنسبة 3.5 في المائة في مارس (اذار).

وذكرت رويتر ان المعروض النقدي (ام 1) زاد في أبريل (نيسان) من العام الماضي بنسبة 2 في المائة.

«فيشاي» الأميركية تستثمر 50 مليون دولار في اسرائيل

● قالت شركة فيشاي انترتكنولوجي للمكونات الالكترونية انها تعتزم استثمار ما يتراوح بين 40 و 50 مليون دولار في اقامة مصنع جديد في بلدة أوفاكيم بجنوب اسرائيل، وهي احدى مناطق التعمير الجديدة.

وتبعا لرويتر كانت الشركة تعتزم استثمار 100 مليون دولار في المصنع الذي كان سيعمل به 300 شخص، لكنها قررت خفض حجم الاستثمار عندما رفض الطلب الذي قدمته للحصول على منحة حكومية تغطي 38 في المائة من التكاليف.

وفي بداية العام الحالي خفضت الحكومة الحد الاقصى للمنح التي تقدمها للاستثمارات في مناطق التنمية الجديدة من 38 الى 34 في المائة.

وستحصل بلدة أوفاكيم على منحة قدرها 34 في المائة للمصنع الذي سيقام بها وسيكون السادس في اسرائيل.

وافتتحت فيشاي يوم الثلاثاء الماضي المرحلة الاولى من مصنع للمكونات الالكترونية في مجدل حاميك بشمال اسرائيل تبلغ تكلفته 175 مليون دولار.

«فيات» تطرح طرازين جديدين في سبتمبر

● قالت شركة «فيات» الايطالية لصناعة السيارات امس انها ستطرح طرازين جديدين في السوق اعتبارا من سبتمبر (ايلول) القادم احدهما صالون والآخر ستيشن واجن لتحلا محل السيارة «فيات تمبرا» من الفئتين.

وذكرت رويتر انه سيتم انتاج 17 نوعا من كل من طرازي السيارة فيات ماريا وماريا ويك اند الصالون والستيشن ويتم تسويقها في وقت واحد في انحاء اوروبا.

وسيطرح الطرازان بخيارات من بين ثلاثة محركات ديزل واربعة محركات بنزين.

الأسهم التركية تقفز 2.12 في المائة

● قال متعاملون ان الاسهم التركية قفزت بنسبة 2.12 في المتوسط امس في انتعاش يرجع الى أسباب فنية بعد هبوطها 4.73 في المائة أمس الاول بفعل مخاوف سياسية.

وارتفع مؤشر البورصة المكون من 100 سهم 1371.58 نقطة في نهاية الجلسة الصباحية الى 65933.69 نقطة بعد ان ارتفع في وقت سابق الى 65955 نقطة.

وقال سماسرة ان احتمالات تسجيل مزيد من الصعود للمؤشر محدودة نظرا لتوقع قوة مستوى المقاومة عند 66000 نقطة. لكنهم توقعوا الا يهبط المؤشر دون مستوى 65000 نقطة.

العدد 6380، الجمعة 1996/5/17 ● No. 6380 - Friday 17/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

عرفت السعودية الكليات العسكرية منذ اكثر من 60 عاماً حيث أنشئت في البدء مدارس عسكرية ذات امكانيات محدودة وبأهداف محددة تتعلق بالاعتناء بتعليم أفراد الشرطة الأنظمة والتعليمات الخاصة بوظائفهم وتمرينهم على الحركات العسكرية. وفي خلال سنوات معدودة شهدت هذه المدارس تغييرات في مسماها وفي اهدافها وفي نظام الدراسة فيها، وتوسعت نسبة القبول فيها ووضعت شروط تتعلق بالمؤهلات المطلوبة لقبول الملتحقين بها. كما شهدت المناهج التي تدرس للطلاب في الكليات العسكرية تغييرات في طبيعتها لتتواكب مع العصر ولتخريج ضباط مؤهلين للخدمة.

أنشئت لأهداف محددة ثم تطورت الى أحدث المؤسسات

الكليات العسكرية في السعودية.. 60 عاما من التدريب والإعداد الصارم

استعراض عسكري لكلية الملك خالد العسكرية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الرياض: من بدر الخريف

تعتبر كلية الملك عبد العزيز الحربية اول كلية عسكرية تنشا في المملكة العربية السعودية حيث انشا الجيش العربي السعودي عام 1354هـ مدرسة عسكرية بمكة المكرمة، ثم انتقلت في عام 1358هـ الى مدينة الطائف. وفي 27 صفر من عام 1374هـ صدر مرسوم ملكي بانشاء كلية عسكرية تحت اسم «كلية الملك عبد العزيز الحربية» وتم افتتاحها في مدينة الرياض في جمادى الأولى من عام 1375هـ. ثم انتقلت الكلية من داخل مدينة الرياض الى مقرها الجديد قرب بلدة العيينة القريبة من العاصمة السعودية والتي تعتبر القاعدة الأولى التي انطلقت منها الدعوة الاصلاحية بقيادة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وتتوفر في المقر الجديد للكلية كل المرافق التعليمية والادارية والاجتماعية التي تحتاجها.

وتتمثل مهمة الكلية بتعليم وتدريب الطلاب الذين يتم قبولهم بها ليحوزوا على الصفات الضرورية التي تؤهلهم للخدمة كضباط في القوات البرية وقوات الدفاع الجوي وبعض القطاعات العسكرية الأخرى.

شروط القبول

وتقبل الكلية الحاصلين على شهادة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي على الا يقل عمر المتقدم عن سبعة عشر عاماً وان لا يتجاوز الرابعة والعشرين. ويمنح المتخرج شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية، وهي شهادة معادلة للشهادة الجامعية، ويعين ضابطاً برتبة ملازم في القوات البرية او قوات الدفاع الجوي او بعض القطاعات العسكرية.

وحددت مدة الدراسة في الكلية بثلاث سنوات مقسمة الى ثلاثة اقسام هي: القسم الاعدادي والمتوسط والنهائي. وتتم السنة الدراسية الواحدة في فصلين دراسيين لا يقل مجموع اسابيعهما عن 30 اسبوعاً دراسياً بمعدل 25 ساعة في الاسبوع تقريباً.

مناهج الدراسة

وتشتمل الدراسة في الكلية على منهج من قسمين: التدريب العسكري والدراسات المدنية، حيث يتم في قسم التدريب العسكري تدريس مواد التكتيك والأسلحة والتاريخ العسكري والجغرافيا العسكرية والاسناد الاداري والصحة العسكرية وفن القيادة والأمن والاستخبارات وواجبات الأركان وهندسة الميدان والاشارة واسلحة التدمير ومادة الخرائط. ويتم في قسم الدراسات المدنية تدريس القرآن الكريم والعلوم الاسلامية والفيزياء والكيمياء والرياضيات والحاسب الآلي وعلم النفس والجغرافيا والاقتصاد والقانون الدولي والادارة العامة واللغة العربية واللغة الانجليزية.

وتتبع الكلية وزارة الدفاع والطيران، وترتبط ارتباطاً مباشراً بقائد القوات البرية.

كلية الملك فهد الأمنية

انشئت كلية الملك فهد الأمنية كمدرسة للشرطة في مكة المكرمة عام 1355هـ في عهد الملك الراحل عبد العزيز.

وكانت تتبع مديرية الأمن العام لغرض الاعتناء بتعليم افراد الشرطة الانظمة والتعليمات الخاصة بوظائفهم وتمرينهم على الحركات العسكرية. وفي عام 1384هـ تغير مسماها الى «كلية الشرطة» بدلاً من مدرسة الشرطة ثم نقلت الكلية عام 1385هـ من مكة المكرمة الى الرياض.

وفي عام 1386هـ تغيّر اسمها من «كلية الشرطة» الى «كلية قوى الأمن الداخلي» وربطت بجهاز وزارة الداخلية مباشرة، وفي عام 1403هـ صدر امر ملكي بتغيير مسمى الكلية الى «كلية الملك فهد الأمنية».

وتعتبر الكلية ثاني كلية عسكرية في المملكة العربية السعودية من حيث الاقدمية في التاسيس.

وتقبل الكلية خريجي الثانوية العامة او ما يعادلها، ويمنح المتخرج بعد قضاء ثلاث سنوات من الدراسة شهادة بكالوريوس علوم امنية ورتبة ملازم للعمل في احدى قطاعات وزارة الداخلية.

مواد الدراسة

ويدرس الطالب في الكلية مواد القرآن الكريم وعلوم التشريع الجنائي الاسلامي والثقافة الاسلامية والمدخل للفقه الاسلامي والأحوال الشخصية والمعاملات الشرعية والمرافعات الشرعية واصول الفقه والتحقيق الجنائي والأدلة الجنائية وتحقيق الشخصية والبصمات والطب الشرعي والاسعافات الأولية والمخدرات وطرق مكافحتها وعلم النفس العام والجنائي ونظام الحكم في المملكة العربية السعودية والتنظيمات العامة لقوى الأمن الداخلي والقانون الاداري والقانون الدولي الخاص والحاسب الآلي وعلم الاجتماع الجنائي وعلم الاجرام والعلاقات العامة ومبادئ علم الاقتصاد بالاضافة الى مواد عسكرية وامنية تشمل المشاة وقراءة الخرائط «طبغرافيا» والأسلحة والاشارة والآليات والدفاع المدني والمرور وحفظ النظام ومواد رياضية ولغة انجليزية.

وقد اتخذت الكلية مقراً لها شرق مدينة الرياض يقع على ارض مساحتها مليونا متر مربع بلغت تكلفة انشائه حوالي 1275 مليون ريال سعودي، وتتبع الكلية وزارة الداخلية.

كلية الملك فيصل الجوية

افتتح الملك فيصل في الخامس عشر من شهر ربيع الأول من عام 1390هـ اول كلية للطيران في السعودية التي حملت اسمه.

وتتلخص مهمة الكلية في اعداد الطلبة الطيارين والفنيين والاداريين اعداداً فنياً وثقافياً وعسكرياً بمستوى يمكنهم من العمل في الاسراب الجوية كضباط طيارين وفنيين واداريين.

وتقبل الكلية الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، ومدة الدراسة هي نفس المدة التي تستغرقها الدراسة في أي من الكليات العسكرية الأخرى وهي ثلاث سنوات، بعد ذلك يتخرج الطالب كملازم طيار او فني او اداري ويعمل في القواعد الجوية الملكية السعودية، كما تقبل الكلية ابناء الدول الشقيقة والصديقة.

التعليم والتدريب

ونظراً لطبيعة الكلية فان التعليم والتدريب النظري والعملي يسيران جنباً الى جنب وذلك لضمان تخرج الضباط الطيار والفني والاداري الذي يصلح اني كون عضواً فعالاً في القوات الجوية الملكية السعودية.

وينقسم التعليم والتدريب بين اجنحة ثلاثة هي:

جناح الطلبة وجناح التعليم وجناح الطيران.

ويتولى جناح الطلبة التدريبات العسكرية التي يحتاجها الطالب في كلية عسكرية جوية. وتبدا التدريبات العسكرية منذ التحاق الطالب بالكلية حتى تخرجه منها، وتكون في المرحلة الاعدادية اكثر كثافة من بقية المرحلتين ثم تبدا في التقلص ليتمكن الطالب من التركيز على التدريبات والعلوم الجوية. وتنحصر التدريبات العسكرية المذكورة في الطوابير العسكرية «المشاة» واستخدام الأسلحة الفردية ومداخل في موضوعات التكتيكات العسكرية التي يلزم العسكري فهمها، كما يتولى جناح الطلبة النشاط الرياضي والترفيهي واطعام الطلبة واسكانهم وتنظيم اجازاتهم ورفع روحهم المعنوية، ومهمة هذا الجناح اعداد الطالب اعداداً عسكرياً يمكنه من الخدمة كضابط في القوات الجوية بعد التخرج.

أما جناح التعليم فيتولى مهمة التعليم في الكلية وذلك من خلال تدريس الطلاب اللغة الانجليزية والعلوم الجوية والانسانية والادارية والفنية المقررة للطلبة الطيارين والاداريين وطلبة الدراسات الفنية التخصصية التي تقرها قيادة القوات الجوية الملكية السعودية.

كما يعد الطالب اعداداً علمياً وقياديا عن طريق تدريس مختلف المواد العلمية كالفيزياء والرياضيات ونظرية الطيران ومحركات الطائرات والالكترونيات وانظمة وقوانين الطيران والملاحة الجوية والارصاد الجوي وتسليح الطائرات وطب الطيران بالاضافة الى العلوم الانسانية وفي مقدمتها القرآن الكريم والدراسات الاسلامية والتاريخ العسكري والاستراتيجيا والجغرافيا العسكرية والقيادة الادارية والادارة العامة وادارة الافراد والأمن والاستخبارات واللغة الانجليزية والمكتبات وطرق البحث.

ويتم تدريس هذه العلوم باستخدام افضل الطرق واحدث مساعدات التدريب ووسائل الايضاح.

جناح الطيران

اما جناح الطيران فيتولى جميع التدريبات الجوية، وتبدا عند انتهاء الطالب بنجاح من المرحلة الاعدادية بجناح التعليم الخاص بدراسة اللغة الانجليزية بصورة مكثفة، ثم يواصل الطالب الطيار تدريباته الجوية اثناء المرحلتين المتوسطة والنهائية المتعلقة بتلقي العلوم الجوية الأوسع ودراسة العلوم الانسانية، ومهمة هذا الجناح هي القيام بالتدريبات الجوية لتأهيل الطالب فنياً على الطيران الحربي ليتمكن من الالتحاق بالطيران المتقدم في الأسراب الجوية بالقوات الجوية الملكية السعودية.

والى جانب اجنحة التدريب السابقة يوجد جناحان للصيانة والادارة يتولى الأول الاشراف على صيانة جميع طائرات الكلية لاعدادها للطيران باعلى مستويات السلامة ويتولى الثاني الدعم والخدمة الادارية المكلية وتتبع الكلية وزارة الدفاع والطيران.

كلية الملك خالد العسكرية

تعتبر كلية الملك خالد العسكرية التي انشئت عام 1400هـ امتداداً لجناح المرشحين في الحرس الوطني الذي اسس عام 1385هـ ثم تحول الى المدرسة العسكرية لتخريج الضباط في عام 1393هـ.

وقد التحقت الدفعة الأولى من الطلبة بالكلية في بداية العام الدراسي 1403/1402هـ.

ويشترط لقبول الطالب بالكلية أن يكون سعودي الأصل والمنشا، والا يقل عمره عن 17 عاماً ولا يتجاوز 24 عاماً مع حصوله على شهادة الثانوية العامة او ما يعادلها.

وتستغرق مدة الدراسة في الكلية ثلاث سنوات يتخرج بعدها الطالب برتبة ملازم يمنح بشهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية ويتم تعيينه في مختلف القطاعات العسكرية داخل الحرس الوطني، كما يمنح الضباط الجامعيون الذين يدرسون في الكلية لمدة سنة شهادة أتمام دورة تاهيل الضباط الجامعيين.

وتهدف الخطة الدراسية في الكلية الى تخريج ضباط ملمين بالعلوم العسكرية بجانب المعارف العلمية والثقافية، أي الجمع بين مجالات المعرفة العسكرية والمدنية بحيث يتحقق اثراء مدارك الطالب واعداده الاعداد العلمي المتطور الذي يمكنه من التاقلم مع المتطلبات العسكرية.

مناهج الكلية

وتنقسم مناهج الكلية الى منهج عسكري ومدني. يشتمل المنهج العسكري على اهم المواد العسكرية ومنها: مهارة الميدان، التعبئة، قراءة الخرائط، الملاحة البرية، فن القيادة، الادارة العسكرية، التاريخ العسكري، الجغرافيا العسكرية، هندسة الميدان، المدفعية، واجبات الأركان، النظم العسكرية، تدريبات الأسلحة المختلفة. ويضم المنهج المدني مواد منها: الثقافة الاسلامية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، علم الأحياء، علم النفس، الاقتصاد، القانون، الادارة العامة، التاريخ، الجغرافيا.

دورات تأهيلية

وبالاضافة الى المهمة الرئيسية لكلية الملك خالد العسكرية والمتمثلة في تعليم وتدريب الطالب ليحوز على الصفات التي تؤهله ليكون ضابطاً في حقل تخصصه فهناك عدة مهام أخرى تعمل الكلية من اجلها وتسخر لها الامكانيات والبرامج، ومن اهمها عقد دورات تاهيل الضباط الجامعيين بالحرس الوطني والمساهمة في رفع مستوى الكفاءات القيادية في الحرس الوطني عن طريق عقد الدورات المتخصصة والندوات العسكرية والعلمية، وكذلك مهمة الاسهام في خدمة المجتمع من خلال المشاركة في المناسبات الوطنية كما وضعت الكلية برنامجاً خاصاً لتدريب المتطوعين من المواطنين على المهارات العسكرية وفن استخدام الأسلحة.

وتتبع الكلية الحرس الوطني.

كلية الملك فهد البحرية

اهتمت السعودية بتامين سلامة الحدود البحرية نظراً لوقوعها على مجالين بحريين كبيرين هما البحر الأحمر والخليج العربي، حيث انشات القواعد البحرية التي تحتاج الى متخصصين للقيام باداء المهام المختلفة داخل تلك القواعد.

ولتحقيق هذا الهدف انشات العديد من المدارس والمعاهد المتخصصة لتغذية القوات البحرية، بما تحتاجه من فنيين ومن بين هذه المدارس كلية الملك فهد البحرية بالجبيل التي تعتبر احدث كلية عسكرية بحرية في السعودية حيث بدأت مدرسة التخصصات الفنية بالجبيل عام 1405هـ بالعمل ككلية بحرية.

القبول والدراسة

وتستغرق مدة الدراسة في الكلية ثلاث سنوات يحصل الطالب بعدها على بكالوريوس الدراسات البحرية والعسكرية ويحمل رتبة ملازم بحري، ويلتحق خريجوها بالأسطول البحري السعودي أو الفروع الأخرى.

وعلاوة على اجتياز امتحان القبول في الكلية كشرط للالتحاق بها فان شروط القبول في الكلية هي نفس الشروط في الكليات العسكرية الأخرى، وتقبل الكلية بعض طلبة دول مجلس التعاون الخليجي.

وتدرس بالكلية العلوم النظرية والبحرية والثقافة العامة والرياضيات والفيزياء، والكيمياء والارصاد الجوي وعلوم البحار وهندسة بناء السفن وقواعد منع التصادم والتحكم والسيطرة.

ويتدرب طلاب الكلية على كيفية التفاهم بالرموز ولغة الاضاءة وهي لغة دولية.

الرواق الرابع

نظرة على واقع التعليم في بعض أقسام الإعلام في العالم

جهل بسيط بل مُركّب.. بل تجاهُل!

خلدون الشمعة

1

البارحة قرأت خبرا غير رسمي، مفاده ان منظمة «اليونسكو» وجهت للمرة الثانية او الثالثة خلال عقد من الزمن، تحذيرا مبطنا الى بلد عربي، حول احتمال سحب الاعتراف ببعض شهاداته العلمية.

لماذا يسحب الاعتراف..؟

هل يعود ذلك الى تسرب اسئلة الامتحانات الى بعض المتنفذين المدعومين من قبل السلطة السياسية، ام ان المسألة تتصل بوجود تشكيك في مستوى المناهج الجامعية اصلا..؟

بل لماذا لم يعد يصح القول بان المتعلم مثقف بمعنى من المعاني..؟

لماذا كان مثقف عصر النهضة العربي في احيان كثيرة، متعلما.. علم نفسه بنفسه، بينما اصبح بعض المتعلمين الجامعيين، كما نكتشف يوما بعد يوم، يمثلون قطاعا آخر لا يعتبر بالضرورة قطاع المثقفين..؟

ان الجانب الفاجع في التجربة الثقافية العربية المعاصرة يكمن في حقيقة مفادها ان المتعلم العربي لم يعد هو المثقف بالضرورة. كما ان حالة التماهي (Identification) او التطابق بين البنية التعليمية والبنية الثقافية، في مثال المتعلم العربي قد ضمرت، او تلاشت. بل ان التعليم ينحو الآن لان يصبح تزيينيا، او حتى تميميا (نسبة الى تميمة) (Fetichist) كثيرا ما يقوم بتكريس المعرفة كتعويذة، او كتميمة تستهدف اشاعة الخوف والرهبة او الاحترام الملفق في الوسط الاجتماعي العربي، بدلا من ان يمثل دور ذراع الثقافة العربية الجديدة.

هذه الظاهرة تبدو اليوم اشد وضوحا في مجال تعليم الانسانيات، وبخاصة في ما يتصل بحقل الدراسات الاعلامية.

واضرب على ذلك مثالا بتجربتي الشخصية في ما يتعلق بعشرات الاطروحات الجامعية التي يتصل بي اصحابها طالبين التزود بمعلومات تدور حول الصحافة العربية المهاجرة تحديدا. لقد تبين لي ان عددا لا باس به من مشاريع دكاترة الاعلام هؤلاء، يكاد يجهل جهلا كاملا، كل ما له علاقة بالف باء الصحافة العربية المهاجرة والمقيمة معا. بل ان الاطرف من ذلك ان احد المدرسين في كلية الاعلام بجامعة القاهرة الف كتابا مدرسيا عجيبا في الموضوع، يعتبر مصدرا جامعيا رئيسيا للطلبة.

ويتضمن معلومات عن الصحافة العربية «المهاجرة» تشتمل على اغلاط فاضحة من نوع اسناد مؤلف الكتاب منصب رئاسة تحرير مجلة معينة الى شخص آخر غير الشخص المسؤول عنها، او اختراع ارقام توزيع خيالية (زيادة ونقصانا) لهذه المجلة او لتلك الصحيفة.

وانكر انني عندما اعربت امام احد الزملاء عن الاستغراب ازاء هذا الاستخفاف الفاضح بمنهجيات البحث، اطلعني على نموذج من الرسائل التي سبق ان ارسلها المؤلف الى المجلات والصحف في اوروبا والولايات المتحدة، يسأل فيها عن معلومات كان بامكانه ان يجدها مثبتة على الصفحات الاولى من المطبوعة ذات العلاقة. ومعنى ذلك ان صاحب البحث لم يطلع بعد على نسخة واحدة من مجلات وصحف تشكل مادة دراسته، وهي بالمناسبة ليست مطبوعات سرية بل يتجاوز توزيع بعضها عشرات الآلاف.

2

والنتيجة هي خليط عجيب من المعلومات الناقصة وانصاف الحقائق والاستنتاجات التي تفتقر الى الدقة والتخريجات التي تدل على عجز صاحبها حتى عن تقديم وصف بسيط لواقع يفترض المرء انه مسألة بديهية هي من قبيل تحصيل الحاصل.

والنتيجة ايضا، للأسف الشديد، ان الاكاديمي الإلمعي الذي يكتب في موضوع لا يعرف عنه شيئا، قام حتى الآن بتخريج مئات الباحثين في الإعلام من المصابين بالكساح المعلوماتي والخَرَع المنهجي، ونصب نفسه ديكا صائحا على مزبلة تزداد رقعتها اتساعا مع الايام.

هذا الطلاق البائن بين الثقافة والتعليم يبدو محيرا. فالثقافة كما ارى، هي التعبير الشخصي عن الحضارة.

ولذلك فإن فقدان هذا التعبير الشخصي انما يشير بوضوح الى الطابع التلقيني المسيطر على التعليم في المدرسة الثانوية والجامعة على حد سواء. بل ان الجامعات العربية، وعلى رأسها اقسام الدراسات الاعلامية التي تتوسع باستمرار، اصبحت تعتمد على كتب محددة بدلا من اعتماد مناهج في البحث، شأنها في ذلك شأن المدارس الثانوية.

اذن ليس ثمة من بحث في المعلومات او سبر لها.. وانما هي ببغائية تجهيلية وجاهلة الى حد يدعو الى الشعور باليأس.

والاغرب من ذلك كله ان المصادر العربية في حقل الاعلام، على قلتها، يعاد طبعها في كل عام دون تصحيح او تعديل. فما دام مؤلفوها يتمتعون بحماية السلطة السياسية، فإن التصحيح والتعديل لا يطرح كضرورة اكاديمية وانما يطرح كعقبة يستطيع المؤلف تجاوزها او الالتفاف من حولها طالما ان رؤساءه راضون عنه. وقد سبق للباحث المغربي محمد جبرون ان عالج هذه المسألة في كتابه المهم: «المعرفة والسلطة في المجتمع العربي» فاشار الى انه: «في بعض البلدان العربية ذات الحزب الوحيد المهيمن على كل شيء، يكون وجود الاكاديمي في الجامعة مرتبطا في الغالب بانتمائه في النمط الايديولوجي السائد فيها، لان ابتعاده عنه لن يكون في منأى عن الخطر، حتى بدعوى الحيادية. ففي الواقع لا تعترف الثقافة العربية بالحياد، والوضع المحايد فيها مشكوك فيه. فالحياد غالبا ما يعني نقصانا في المبادئ، او ان الشخص المحايد مشكوك فيه يعمل في الخفاء ليتجاوز الآخرين. ولذلك فإن الاكاديمي في وضع الحياد يعرض نفسه لمخاطر.. واقل ما يمكن ان يفعله بدلا من الحياد هو الاندماج السلبي في النظام».

3

هذا الحكم الذي يستنتجه عالم الاجتماع المغربي من دراسته لاكثر من مائة اكاديمي عربي، لا يكفي لتفسير ظاهرة ركوب الرأس والاصرار على التمسك بالخطأ في المصادر الجامعية العربية، وبخاصة تلك التي تتعلق بمؤلفات تنتمي الى حقل الدراسات الاعلامية الذي يكاد يصبح اشد رواجا من اقسام ادارة الاعمال.

فركوب الرأس والاصرار على الخطأ هو من قبيل ممارسة ما دعاه الشريف الجرجاني (740 ـ 816هـ) في كتابه: «التعريفات» بالجهل المركب. فهو يرى ان هناك نوعين من الجهل: جهل بسيط وآخر مُرَكَّب. ففي حين ان الجهل البسيط هو عبارة عن جهل بالمعلومات او عدم معرفة بالحقائق، فإن الجهل المركب هو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع.

غير ان ما نواجهه الآن ربما اصبح وضعا قائما على التجاهل النشيط اكثر مما هو قائم على الجهل المركب الذي يعبر عن اعتقاد جازم مخالف للحقيقة والواقع. وهذا الخلل يعود الى انعدام حس المسؤولية قدر ما يعود الى الجهل المتعمد. وبعبارة اخرى فإن غياب الحس الاخلاقي بالمسؤولية او حتى الحس المهني بضرورة التمسك بالحقيقة وبالتالي عدم تجاهلها، هو في حد ذاته شكل آخر من اشكال التعسف في استخدام السلطة.

وهكذا يصبح المتعلم ولا اقول المثقف، اسوأ من حيث تمسكه بمظاهر الاستبداد الفكري من السياسي المستبد نفسه.

ومن المؤسف ان هذا النموذج الذي لم يعد استثنائيا باي حال من الاحوال، هو الذي يؤكد حالة انعدام التماهي بين المتعلم والمثقف في المجتمع العربي المعاصر. فالتوسع الكمي الهائل الذي شهدته الجامعات العربية خلال العقود الثلاثة الاخيرة، لم يسفر عن تطور نوعي، بل ان الجهل البسيط كما اسلفنا، وهو عبارة عن غياب تعبير عن المعرفة، اصبح الآن جهلا مركبا اي قائما على اعتناق افكار لا تتطابق مع الواقع. ونظرا لان المتعلم يتمتع بدعم السلطة السياسية فإن هذا يسمح له بدوره، بالانتقال من حد الجهل المركب الى حد التجاهل النشيط. اي التمسك بالخطأ والافتتان بعملية التشبث به، طالما انه يستطيع ممارسة ذلك بحكم الموقع الذي يشغله باستحواذه سلطة القوة بدلا من سلطة المعرفة.

ما العمل..؟

برج مراقبة

كارلوس منعم محاطا بأسرته: طلطخة عار! (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ناقل الخبر ليس مسؤولا عن بشاعته بين أكل القطط والختان الفرعوني

من المسؤول عن نقل الخبر الصحافي..؟ هل الصحافي الذي يقوم بنقل الخبر هو المسؤول ام ان الفاعل او قل صانع الحدث هو المسؤول..؟

عندما صورت قناة تلفزيونية اميركية وقائع عملية ختان تعرضت لها طفلة مصرية دون عقاقير مخدرة، وذلك خلال مؤتمر السكان الدولي الذي انعقد في القاهرة، قامت الدنيا ولم تقعد حتى الآن.

الآن يتكرر السؤال نفسه في الارجنتين بالحدة نفسها، فقد شهر كارلوس منعم الرئيس الارجنتيني اخيرا، حملة شديدة على الصحافيين الذين قاموا بتصوير سكان المناطق الفقيرة في مدينة «روزاريو» وهم يأكلون لحم القطط، واتهمهم بقوله انهم «خونة» مؤكدا انهم لطخوا سمعة البلاد في العالم.

وقد صاغ منعم الهجوم بسؤال طرحه على النحو التالي:

«انهم خونة حقيقيون. كيف يمكن ان يكونوا على هذا القدر من انعدام المسؤولية بحيث يعرضون هذا النوع من الصور التي تسهم في القضاء على سمعة الارجنتين على شبكات التلفزيون العالمية كلها..؟».

والحال ان مشهد الاسر الفقيرة وهي تقوم بطهو لحوم القطط في الاسبوع الماضي، اصاب المشاهدين بالذهول وذلك في ضوء كون الارجنتين غنية بصادراتها من لحوم الابقار والقمح.. كما ان ذلك المشهد ادى الى سلسلة من الانتقادات الموجهة الى الحكومة التي اتهمت بالاهمال.

وقد صرح الرئيس الارجنتيني عبر الاذاعة المحلية بان تلك التقارير هي بمثابة «لطخة عار» وادعى ان وسائل الاعلام قدمت الرشاوى الى تلك الاسر الفقيرة من اجل ان تقوم بشواء القطط واتاحة الفرصة لتصوير تلك المشاهد القبيحة.

وفي الاسبوع الماضي وجه عمدة «روزاريو» الاتهامات نفسها.. ولهذا سارع الاعلامي الشهير ماريانو جرونونا الى توجيه الدعوة الى سكان المناطق الفقيرة في مدينة روزاريو طالبا منهم الاشتراك في برنامجه التلفزيوني الذي يعتبر البرنامج الاكثر شعبية في الارجنتين، حيث اصروا على انهم قاموا باكل لحوم القطط من اجل التغذية وليس من اجل الحصول على المال من معدي برامج التلفزيون.

ويشار الى ان الصور التي التقطت لذلك الحدث الذي اثار كارلوس منعم، تم التقاطها في منطقة الاكواخ المحيطة بروزاريو التي تقع على بعد ثلاثمائة كيلومتر الى الشمال من بيونس ايرس العاصمة.

وقد سبق ان تقلص حجم الصناعات في تلك البلدة بحيث قفزت نسبة العاطلين عن العمل الى 21 في المائة بالمقارنة مع نسبة العاطلين في الارجنتين عموما وهي تبلغ 16 في المائة.

ومهما يكن من امر فإن المغزى الذي تنطوي عليه قصة آكلي لحوم القطط في الارجنتين، تطرح جنبا الى جنب صور الختان الفرعوني في مصر، مسألة دور الاعلام في المجتمع اكثر من اي وقت مضى.

ولا ريب انه لم يعد مقبولا التستر على مظاهر التخلف والفقر في المجتمع بذرائع تتعلق بالكرامة الوطنية والرغبة في عدم تلطيخ سمعة البلاد. وهنا تكمن مهمة الاعلام الحقيقية بكل تأكيد.

الطاقم الديجولي في قصر الأليزيه يعامله بحذر شديد

خبير إعلامي يدعو «شيراك» لممارسة الصمت

لندن: «الشرق الأوسط»

لماذا قرر جاك شيراك، الرئيس الفرنسي الذي يقوم بزيارة رسمية لبريطانيا في هذا الاسبوع، تقنين اتصالاته بالأجهزة الاعلامية؟

ولماذا اشار عليه الخبير الاعلامي الشهير جاك بلهان الذي يقف وراء الهالة الاعلامية التي كانت تحوم فوق رأس غريمه الرئيس الراحل ميتران طيلة وجوده في قصر «الأليزيه» بالغاء موافقته على منح جيريمي باكسمان مقدم نشرة الأخبار في قناة «البي. بي. سي» التلفزيونية الثانية مقابلة صحافية مكرسة للموضوعات الخاصة التي سيبحثها مع جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا خلال زيارته الحالية؟

ولماذا قرر شيراك منح مقابلة تلفزيونية لمقدم البرامج الأميركي لاري كينج؟

الجواب على هذه الأسئلة يشير الى ان الرئيس الفرنسي ينتهج استراتيجية اعلامية محددة يتحكم فيها جاك بلهان، الاعلامي الذي يعتبر العقل المدبر وراء النجاحات التي حققها فرانسوا ميتران على الرغم من الفضائح التي يفترض انها كانت ستؤدي الى محاصرته وربما القضاء عليه كسياسي.

والحال ان جاك بلهان، الذي يشرف على مؤسسة تمثيل اعلامي خاصة به، تعنى بشؤون العلاقات العامة اصبح الآن مستشار الاتصالات في «الأليزيه». وهو يتمتع بالنفوذ والسيطرة اللذين كان يتمتع بهما تيم بل، مسؤول العلاقات العامة في فترة حكم مارجريت تاتشر.

واما المهمة الرئيسية التي عهدت اليه، فهي تتلخص في محاولة ترسيخ انطباع ايجابي عن شيراك يكون جزءاً من الطريقة التي يفكر بها الرأي العام الفرنسي.

طريقة ساخرة

وعلى الرغم من ان الرأي العام تأثر بمشهد الرئيس الفرنسي فيما هو يتحدث بالانجليزية في برنامج لاري كينج الأميركي، فقد شعر جاك بلهان بالاستياء ازاء الطريقة الساخرة التي قدم بها برنامج فرنسي هجائي جاك شيراك وهو يجيب على الأسئلة التي طرحها مقدم البرنامج التلفزيوني الاميركي، وكأنه لا يفهم معانيها او يدرك مدلولاتها.

وهكذا فالصورة الاعلامية المصنوعة وليس افكار السياسي هي التي تستحوذ على اهتمام جاك بلهان، فقد سبق ان شغل مقعد مخطط الاعلام الشخصي لفرانسوا ميتران طوال السنوات الـ12 التي قضاها في خدمة الرئيس الاشتراكي.

كما انه نظم حملة عملية انتخابه في عام 1981 تحت شعار: «القوة الهادئة». وآنذاك كان له دوره في رسم صورة سلبية لشيراك، عدو ميتران الديجولي، كشخصية لا يمكن الشعور تجاهها بالثقة.

ولهذا فالمفارقة التي تنطوي عليها علمية استخدامه من قبل شيراك، في الفترة الراهنة، انما تكمن بشكل رئيسي في رغبة جاك بلهان في ان ينتهج الرئيس الفرنسي سياسة تجنب المقابلات الصحافية. لقد كان يريد من شيراك ان يمارس الصمت. ونتيجة ذلك هي انه اصبح يظهر في اجهزة الاعلام بشكل دوري، ولكنه يرفض المقابلات الصحافية باستمرار.

اما الوقوف امام عدسات المصورين واتاحة الفرصة لهم لالتقاط ما يشاءون من الصور، فهو جزء من المخطط المرسوم للرئيس، ومقابل ذلك فان شيراك الذي عرف عنه الولع بالكلام فانه يحاول الآن الا ينبس ببنت شفة.

عندما تنظم مقابلة تلفزيونية تستدعيها الضرورة، فان الاشراف عليها يكون منوطاً بكل من بلهان وكلود شيراك، ابنة الرئيس التي تشغل الآن منصب مديرة الاتصالات في قصر الأليزيه.

ومن المعتقد ان كلود شيراك هي التي قامت بضم جاك بلهان الى طاقم دعايته الديجولي. وكانت قد التقته في فترة الثمانينات.

دعوة الى القصر

وفي اليوم الذي تسلم فيه شيراك منصب الرئاسة في أول مايو (ايار)، وجه الدعوة الى ذلك الرجل الأصلع والقصير القامة لمقابلته.. وقال شيراك: «اريدك ان تفعل من اجلي ما سبق ان فعلته من اجل ميتران».

ومع ذلك ما زال جاك بلهان يعامل من قبل معظم افراد الطاقم الديجولي المحيط بالرئيس، بقدر كبير من الريبة. فهم ينظرون اليه باعتباره اشتراكي الانتماء. ذلك ان بلهان يحمل افكاراً يسارية. وقد وافق على العمل لصالح شيراك لأسباب تتعلق بالوعود التي اطلقها خلال حملته الانتخابية وفي طليعتها اعلانه عن رغبة في معالجة مشكلات فرنسا الاجتماعية، وهذا يجعله قريباً من كلود شيراك التي يعتقد انها مسؤولة عن التوجهات اليسارية التي اظهرها والدها خلال حملته الرئاسية.

ومنذ دخل شيراك قصر الأليزيه، انتهج سياسات اقتصادية متوازنة ومقرونة بوضع الكوابح على الانفاق العام، بحيث تكون فرنسا مستعدة لدخول نظام العملة الأوروبية الموحدة. وفي الوقت نفسه ما زال شيراك يتحدث لغة اليسار المعادية للراسمالية، والتي عرف عن الجمهور الفرنسي حبه للاستماع اليها، ففي اجتماع عقد مؤخراً للدول السبع الكبرى تحدث شيراك عما دعاه بـ«الطريق الثالث» بين الرأسمالية والاشتراكية.

زيارة بريطانيا

وفي زيارته التي يقوم بها شيراك لبريطانيا، سيبدي اهتماماً شديداً بالمشاريع التي اعدها المحافظون والتي تستهدف ايجاد أعمال للعاطلين عن العمل، ففرنسا تعاني من نسبة بطالة تعتبر الأعلى في اوروبا كلها. ولكن موافقة فرنسا على الميثاق الاجتماعي الذي طرحته دول الاتحاد الأوروبي تجعلها بعيدة عن انتهاج الطريق الذي تنتهجه بريطانيا في معالجة مشكلات البطالة.

يقول احد افراد الطاقم الاعلامي في الأليزيه: «نحن نعترف بان البريطانيين نجحوا في معالجة مشكلة خلق فرص عمل جديدة إلا ان العديد من هذه الفرص يتسم بانخفاض الأجور. لقد حذت بريطانيا حذو الولايات المتحدة. غير اننا في اوروبا ننظر الى هذه الأمور على نحو يختلف بعض الشيء».

ويؤكد جاك بلهان ان شيراك سيغتنم فرصة زيارته للاطلاع عن كثب على مختلف التجارب التي تقوم بها بريطانيا. ولهذا فهو لن يضيع الوقت ـ على حد تعبيره ـ في مظاهر الدعاية الفارغة.

السلطة الرابعة

ومن المتوقع ان يكون شيراك قد امضى يوم امس الخميس في زيارة لمجمعات سكنية نموذجية في مدين جلاسجو باسكوتلندا، وسيرافقه في رحلته الأمير تشارلز ولي العهد، حيث سيلتقي بالشبان الذين يعملون في برنامج الأمير الاجتماعي.

آنذاك ربما تكون الأجهزة الصوتية قد نجحت في التقاط بعض الكلمات او العبارات الانجليزية التي تفوه بها شيراك. وقد لا يظهر الرئيس الفرنسي في مقابلة على القناة التلفزيونية الثانية «بي بي سي» الا ان الكاميرات ستكون جاهزة لتسجيل كل لحظة من لحظات زيارته التي ستستغرق أربعة أيام، ومنحها المعاني الاعلامية التي ستسفر عنها بشكل عام.

ولا ريب ان بلهان مدرك للتأثير الشديد الذي يتوقع ان يمارسه شيراك من خلال شخصيته الجذابة والمحببة. ولهذا فهو يرى ان هذه الخصيصة بالذات ستكون من اوضح النقاط الايجابية التي ستتكشف من خلال صورته الاعلامية التي يجهد من اجل ابرازها.

من قال ان السلطة الرابعة، بتجلياتها المعبر عنها بالكلمة والصوت والصورة، لا تقف وحدها وراء صناعة الرئيس في اوروبا وأميركا، في نهايات القرن العشرين؟



شيراك وابنته كلود المسؤولة عن شؤون الإعلام: فتحا أبواب الأليزيه امام صانع ميتران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قضية أو. جي. سمبسون تطرح مجددا

حملة إعلامية لاستعادة ما سلبته الجلسات المتلفزة

منذ ان اعلنت المحكمة عن براءته بعد محاكمة طويلة في العام الماضي، بتهمة قتل زوجته، واجه أو. جي. سمبسون بطل جلسات القضاء المتلفزة عقبات وصفت بأنها من النوع غير المتوقع، وذلك لان العالم اليوم يتصرف على نحو شديد التسامح مع المشاهير والنجوم. فمهما كانت درجة الاتهامات الموجهة اليهم خطيرة، فإن نجوميتهم تصنعهم في تصنيف آخر يختلف كثيرا عن التصنيف الذي يوضع فيه المتهمون العاديون.

وبهذا الاعتبار فإن الاقبال المنقطع النظير والذي شهدته مباراة مايك تايسون، حيث كان يحاول استعادة لقبه في اعقاب الحكم عليه بتهمة الاغتصاب، يؤكد مجددا على ان النجومية التي يعتبر الاعلام مسؤولا عن صناعتها لها دور كبير في اظهار روح التسامح لدى المعجبين وتغطيتها على كافة الاعتبارات الاخرى.

غير ان قضية أو. جي. سمبسون ما تزال تطرح على نحو مختلف. فحكم البراءة الذي حصل عليه، انقسم حوله المجتمع الاميركي كله، وفق خطوط انقسام عرقية شديدة الخطورة. ولهذا فإن رحلته التي قام بها الى بريطانيا حيث ظهر على شاشات التلفزيون والقى محاضرة بدعوة من اتحاد طلبة إوكسفورد، استهدفت (بترتيب من ماكس كليفورد صاحب مكتب العلاقات العامة الشهير الذي استأجره سمبسون) شهر حملة اعلامية تعيد اليه الاعتبار الذي سلبته منه جلسات القضاء المتلفزة. فهل تنجح الحملة.. ام ان الشك الذي احاط بحادث التبرئة، ما زال هو نفسه شك البيض تجاه السود..؟

من المؤكد ان دور شركات العلاقات العامة في اعادة الاعتبار لمتهمين في قضايا اصبحت ذات طبيعة سجالية، او قل خلافية، يظل دورا محدودا، غير ان من المهم الانتظار لمعرفة ما اذا كانت تجربة سمبسون الاعلامية المطلقة، مع المجتمع البريطاني يمكن ان تسفر عن نتائج مختلفة اختلافا جذريا عن تجربته مع المجتمع الاميركي.

ويبدو ان الحقيقة تظل أغرب من الخيال.

تأسست بطاقم «التايمز» قبل عشر سنوات

هل هي «مستقلة» حقا..؟

قريبا يحتفل بالذكرى العاشرة على صدور جريدة «الاندبندنت» البريطانية. وكانت هذه الجريدة التي يعني اسمها بالعربية «المستقلة» قد صدرت وسط الحوار الذي كان يدور في «اليونسكو» حول ما دعي بالنظام الاعلامي الجديد الذي يفترض ان يضمن حرية انتقال المعلومات بين الشمال والجنوب. وقد كان من المسائل التي تعتبر من قبيل المسلمات في الغرب ان الاعلام في الجنوب، اي في العالم الثالث، هو اعلام غير «مستقل» فضلا عن انه منحاز للأنظمة والايديولوجيات.

ولكن ما هو مدى استقلال «الاندبندنت» او قل المستقلة..؟

بدأت «الاندبندنت» بتمويل ساهمت فيه ثلاثون شركة وكان يقدر بحوالي 18 مليون جنيه استرليني. كما ان الحملة الدعائية للترويج لها قدرت تكاليفها بحوالي خمسة ملايين جنيه استرليني.

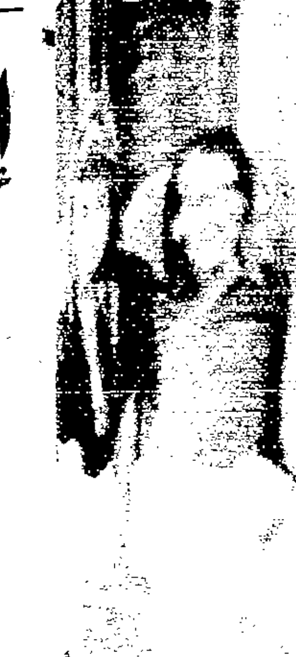
وقد صرح اندرياس ويتلام سميث الذي كان رئيس التحرير المؤسس للجريدة آنذاك بأن ثمة خطوط حماية وضعت خصيصا للحيلولة دون سيطرة اي جهة مشتركة في عملية التمويل.

وكان من بين الممولين اللورد ادوارد سييف صاحب شركة «ماركس اند سبنسر».

كما ان الهيكل الرئيسي الذي اعتمدت الجريدة عليه لدى اصدارها قبل عقد كامل من الزمن تقريبا، هو عبارة عن طاقم صحافيي جريدة «التايمز» الذي طرد او استقال منها عندما تسلمها امبراطور الاعلام روبرت مردوخ.

والسؤال الذي يظل مطروحا بمناسبة مرور عشر سنوات على صدور «الاندبندنت» هو: هل هي مستقلة فعلا؟

لا ريب ان مسألة الاستقلال او عدمه مسألة نسبية. ولهذا فإن تجربة «الاندبندنت» تشير الى انها مستقلة عندما تطرح قضايا معينة اكثر مما هي مستقلة عندما تطرح قضايا اخرى..!



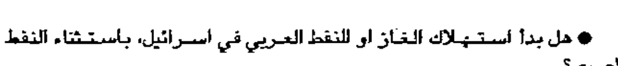

رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس في حديث عن الانتخابات والناخبين العرب والتطبيع وإيران ولبنان:

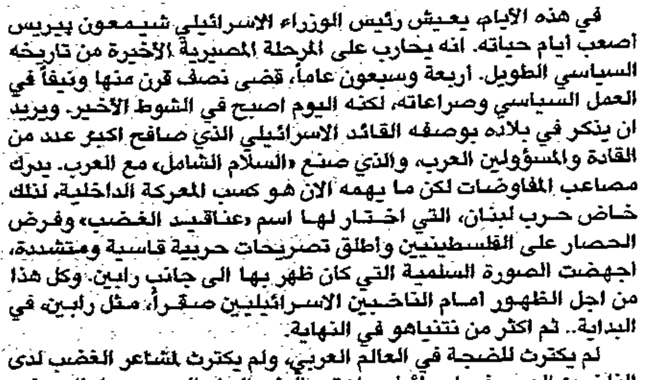
إذا كان سقوط حكومتي ربحا للعرب فمبروك
هناك ما يمكن فعله إزاء إيران.. ولكن رويدا


اجرى الحوار: نظير مجلي

● في إسرائيل يوجد فاشيون، مثلما يوجد في الطرف المقابل إرهابيون، ونحن نحارب الطرفين

● القادة ينشغلون بالسياسة أما الشعوب فمشغولة بالاقتصاد


بيريس : عرفات يتفهمنا أكثر من بعض القادة الإسرائيليين



في هذه الأيام يعيش رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس اصعب ايام حياته. انه يحارب على المرحلة المصيرية الأخيرة من تاريخه السياسي الطويل. اربعة وسبعون عاماً، قضى نصف قرن منها ونيفاً في العمل السياسي وصراعاته، لكنه اليوم اصبح في الشوط الأخير. ويريد ان يذكر في بلاده بوصفه القائد الاسرائيلي الذي صافح اكبر عدد من القادة والمسؤولين العرب، والذي صنع «السلام الشامل» مع العرب. يدرك مصاعب المفاوضات لكن ما يهمه الآن هو كسب المعركة الداخلية، لذلك خاض حرب لبنان، التي اختار لها اسم «عناقيد الغضب» وفرض الحصار على الفلسطينيين واطلق تصريحات حربية قاسية ومتشددة، اجهضت الصورة السلمية التي كان ظهر بها الى جانب رابين. وكل هذا من اجل الظهور امام الناخبين الاسرائيليين صقراً، مثل رابين في البداية.. ثم اكثر من نتنياهو في النهاية.

لم يكترث للضجة في العالم العربي، ولم يكترث لمشاعر الغضب لدى الناخبين العرب في اسرائيل، واهتم بالرأي العام اليهودي بل اليميني، اكثر.

واليوم، بعد ان هدد الناخبون العرب في اسرائيل بعدم التصويت له، يستصعب بيريس فهمهم: «ماذا يريدون مني؟» يرد على سؤال بهذا الشأن.

التقيته في مكتبه في وزارة الدفاع، في تل ابيب، ثلاث شخصيات اساسية يحتفظ بصورها من حوله: معلمه الأول دافيد بن غوريون، اول رئيس حكومة في اسرائيل والذي عينه مديراً عاماً لوزارة الدفاع ثم نائباً له كوزير دفاع. وفي حينه اقام الصناعات العسكرية والفرن الذري في ديمونة.

والصورتان الأخريان لزميله إسحق رابين، وللعاهل الأردني الملك حسين.

في يوم لقائي به كان قد وقع هجوم من عناصر «حماس» او «الجهاد» في منطقة مستوطنة بيت ايل، وهي جزء من الضفة الغربية ما يزال محتلاً، وكان قد اصيب خمسة جنود اسرائيليين من قنبلة اطلقها «حزب الله» على موقع اسرائيلي في جنوب لبنان المحتل. وقد ساهم الحادثان في تبريره لسياسته العسكرية المتشددة. وفي وسط اللقاء ورد الخبر الذي قال ان فتى في السابعة عشرة من عمره من جرحى عملية بيت ايل قد قتل. فضرب الطاولة بقبضته وقال: «اترى؟ عمليتان اخريان كهذه، وشطب على كل شيء» وكان يقصد الفشل في المعركة الانتخابية.

لكنه واصل اللقاء. يرد على كل سؤال، بسرعة وبلا تردد. رغم ان الحوار تحول في عدة مرات الى مواجهة:

● اصبحت اكثر راحة او اقل قلقاً، الآن، بعد ان التقيت مع رؤساء القوائم العربية هذا الاسبوع؟

- لا اعرف. انا انتظر منهم نتائج اجتماعاتهم الداخلية لتحديد موقفهم النهائي.

● كيف رأيت ردود الفعل الأولية منهم؟

- اعتقد انها جيدة، لكنني استغربت في الواقع موقف القادة العرب في اسرائيل في البداية (عندما هددوا بالدعوة لعدم التصويت لبيريس لرئاسة الحكومة).

● لماذا استغربت؟

- ماذا توقعوا مني ان افعل، خلال سبعة ايام وسبع ليال اطلقوا الكاتيوشا الى البلدات اليهودية والعربية في شمال البلاد. وأنا وزير للأمن، فهل اسكت؟ هل اقف مكتوف اليدين؟ ماذا جرى امس؟ تعال، نتحدث عما جرى امس. ولنترك «عناقيد الغضب». لقد اطلقوا النار وجرحوا خمسة جنود. ماذا كنت تفعل انت لو كنت مكاني؟

● انت تسألني؟

- نعم.

● لماذا المس بالمدنيين؟ لماذا تهجير مئات الوف الناس من بيوتهم وبلداتهم؟

- اولاً لم يُهجّر مئات الألوف، ثم ماذا تفعل عندما يختبئ رجال «حزب الله» بين المدنيين؟ ماذا تفعل عندما تعرف ان فرقة من «حزب الله» تتخندق في قرية وتطلق منها الصواريخ باتجاه المدنيين الاسرائيليين وكريات شمونة؟

● نحن نتحدث عن دولة مقابل مجموعات انصار، ونتحدث عن ظروف جديدة وأجواء سلام. لماذا الانجرار وراء قوى، انت نفسك تقول انها تريد تخريب العملية السلمية؟

- انهم يريدون اسقاط الحكومة. اطلقوا الف صاروخ كاتيوشا، ضبطنا انفسنا مرة ومرتين وثلاثاً.. و«بعدين» (قالها باللغة العربية).

● ولكن ما ذنب المدنيين؟

- كان ممكناً الا يصاب المدنيون، لو لم يتيحوا لـ«حزب الله» ان يستعملهم درعاً. انك تعيش في دولة اسرائيل، فهل يخطر ببالك اننا من الممكن ان نعطي الأوامر لقتل المدنيين، بشكل متعمد، كما حصل في قانا؟

● الضرر للمدنيين لم يكن فقط في قانا. انا مصر ان نتحدث ايضاً عن مئات الوف الناس الأبرياء الذين اجبروا على النزوح.

- قلت لك ليس مئات الألوف.

● كم اذن؟

- ربما مائة وخمسون الفاً.

● عدد قليل؟

- كان هدفنا ان نفرق بين الناس الأبرياء وبين «حزب الله»، وهذا ما فعلناه.

● ولكن في هذا عقاب لأولئك الناس الأبرياء، قتل منهم البعض، ودمرت بيوت البعض الآخر.

- لا. البيوت التي تضررت هي فقط بيوت قادة واعضاء «حزب الله».

● انت متأكد؟ ان كل التقارير الواردة من لبنان تحدثت عن اضرار كبرى لبيوت اناس لا علاقة لهم بـ«حزب الله».

- ربما مائة الى مائة وخمسين بيتاً، لا اكثر. وفقط تلك التابعة لـ«حزب الله» لم يطلق جنودنا النار على القرى. اطلقنا فقط على مداخلها او محيطها. ولم يكن لنا مفر من هذا.

● الم يكن هناك فشل للاستخبارات، التي لم تعرف كيف تفرق بين البيوت والمعاقل العسكرية؟

- كنا نعرف اين اختبأت القيادة، لقد التجأوا الى فنادق. وهنا ايضاً واجهتنا مشكلة فهل نضرب الفنادق؟

● وما ذنب سكان بيروت، لن تضرب محطة الكهرباء ويبقون في الظلمة عدة اسابيع؟

- لأنهم ضربوا الكهرباء في كريات شمونة.

● سكان بيروت هم الذين ضربوها؟

- لا. «حزب الله». فليقف سكان بيروت ضد «حزب الله». هذه هي القضية. ان «حزب الله» هو المشكلة، في كل دولة يعيش فيها جيشان توجد كارثة، نحن نقول طول الوقت، اذا الجيش اللبناني جرد «حزب الله» من السلاح، لن تكون مشاكل، ولكن اذا كانوا يخبئونه ويصادقون على افعاله، فماذا ينتظرون ان نفعل؟

● لماذا لم تحاولوا التفاوض حول الموضوع مع الحكومة اللبنانية؟

- كيف يمكن؟ انهم ليسوا اصحاب البيت، و«حزب الله» خاضع لايران، ويخاف من سورية.

● اذا كنت مقتنعاً انهم ليسوا «اصحاب البيت» ولا يقدرون على عمل شيء، فلماذا تضغطون عليهم بواسطة الحرب والنازحين؟!

- نحن نريد من الناس ان لا يتيحوا لهم (اي «حزب الله») ان يدخلوا بيوتهم.

● اذا كانت الحكومة، حسبما تقول، عاجزة، فكيف يقدر الناس المدنيون؟

- ليس لنا طريقة اخرى، لكن الآن يوجد لدينا اتفاق. وهذه هي المرة الأولى التي تقر فيها سورية ولبنان، رسمياً، بمسؤوليتهما. في الماضي لم يعترفا. وقد تكلمنا مع الأميركيين. انظر، لقد بدأ الأمر منذ مؤتمر شرم الشيخ. أتذكر، شنوا الهجمات على كل مواقع الجيش الاسرائيلي، ثم اطلقوا كاتيوشا، فتوجهت للأميركيين وطلبت منهم ان يقولوا للسوريين: هم يطلقون، نحن سنرد، سنرد بشكل مضاعف، وهكذا توصلنا الى اتفاق، بعد ان وافق السوريون، ولكن، في اليوم التالي، حينما كان من المفروض ان يدخل الاتفاق حيز التنفيذ، ارسلوا انتحارياً تسبب في مقتل ضابط في جيشنا، ووضعوا عبوة ناسفة جانبية، واطلقوا النار على قافلة عسكرية.

ايران.. بعد العراق!

● انت تتحدث عن سورية بوصفها العنوان، ولكن، كل الوقت تسمعك تقول ان ايران هي التي تتحمل المسؤولية.

- بالطبع، ايران هي التي ترسل «حزب الله» وتدعمه وتموله وتدربه وتعطيه الأوامر.

● لكن ايران لم تخسر شيئاً في حرب «عناقيد الغضب».

- بل خسرت، وخسارتها تتمثل في تدخل حكومتي سورية ولبنان وتحملهما المسؤولية.

● هل تقصد القول، انه ليس هناك ما تفعله اسرائيل للايرانيين؟

- هناك ما يمكن فعله. ولكن.. رويداً رويداً، الحزام يضيق شيئاً فشيئاً: فالعالم يقر بالدور القطيع فهي تضغط على «حزب الله»، وعلى «الجهاد» وبعض الشيء على «حماس»، وفي نهاية المطاف، يجب ان تدفع الثمن.

● ممن؟ من الذي سيجعلها تدفع الثمن؟

- العالم.

● ويضمنه اسرائيل؟

- ماذا اسرائيل؟

● حلف عالمي: غربي - عربي باشتراك اسرائيل ضد ايران مثلا؟

- نعم اعتقد ان هذا هو ما سيحدث في نهاية الأمر.

● كيف تشرك دولاً عربية في حلف كهذا، في الوقت الذي نرى فيه ان حرب «عناقيد الغضب» اسفرت عن برود في العلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية التي فتحت باباً لها، ان كان في علاقات تجارية او غيرها؟

- في هذه المرحلة، لا استطيع الحديث عن مشاركة دول عربية اخرى. ولكن الأمر مطروح. ومن دون شك سيدرسونه ويبحثونه. انظر، اذا انتصر الايرانيون في هدفهم، الذي ينفذه «حزب الله» و«الجهاد» وسقطت حكومتي في الانتخابات فستكون هذه نهاية السلام. فاذا كان هذا ربحاً للعرب، فمبروك.

● انت ترى ان الليكود سيدمر عملية السلام، في حالة فوزه؟

- الليكود سيجدد الاستيطان في الضفة الغربية، قرر انت هذه نهاية السلام أم لا؟ الليكود يقول ان لا انسحاب من الجولان. هل بهذا يقيم سلاماً مع سورية؟ شارون يصف عرفات بانه مجرم حرب، هكذا هم، فهل سيحققون السلام؟

● ما رأيك انت في عرفات؟

- يقوم بواجبه تجاه شعبه، حسب رأيي، شريكه وفي بعض الأحيان يدرك الأوضاع والظروف، اكثر من عدة قادة اسرائيليين. انه يدرك مثلاً، انه مع بضع عمليات ارهابية تنتهي تماماً عملية السلام. وهذه حقيقة. باعتقادي توجد هنا معركتا انتخابات. الأولى بين العمل والليكود، والثانية بيننا وبين ايران، واتباعها في «حزب الله» و«الجهاد» وغيرهم من الأصوليين.

● ايران هي العدو الأول اليوم؟

- هي العدو الأول لمسيرة السلام ولكل الشعوب التي تقف وراء ثمار السلام، من العرب وسائر دول الشرق الأوسط.

اسرائيل ودول الخليج

● لنعد الى البرود في علاقات التطبيع مع بعض الدول العربية، اثر «عناقيد الغضب». ما الذي تنوي فعله لتحسين العلاقات؟

- لقد عملنا كثيراً، وما زلنا نعمل، نحن نقول لهم ان ما قدمناه للفلسطينيين لم يقدمه احد، الضفة الغربية وقطاع غزة ستكونان تحت حكم عربي مطلق.

● دولة؟

- اعدنا كل الأراضي المصرية للمصريين وكل الأراضي الأردنية للأردنيين، ونحن جادون في انجاز السلام. ونسعى لعلاقات مع كل الدول العربية، ولنا علاقات مع سبع منها.

● عندما تقول سبع دول، تقصد ايضاً دولة فلسطين؟

- انا قلت دول، اقصد سبعة عناوين.

● ما الذي تريده اسرائيل من علاقاتها بالعالم العربي. لنأخذ مثلاً دول الخليج؟

- أريد تطبيع العلاقات، بمعنى ان تكون العلاقات طبيعية، لا اريد منهم اي شيء آخر.

● نفط، غاز..

- من النفط والغاز هم الذين يربحون، انت تعرف التنافس العالمي في هذا المجال. يوجد باعة اكثر بكثير من المشترين. وعلى عكس الاعتقاد السائد، فنحن سوف نقترح على دول عربية ان تبيعنا الكهرباء، فلماذا نشتري منهم النفط لنصنع به الكهرباء، نشتريها منهم مباشرة. وهناك مشروع لهذا مع الأردن، هم يوفرون فرص عمل لمواطنيهم ونحن نوفر مصاريف اقامة محطات توليد الطاقة الكهربائية.

● هذا التصريح سيخلق لك مشاكل مع عمال شركة الكهرباء (حوالي 8 آلاف عامل، معروفون بتأييد الغالبية الساحقة منهم لحزب العمل).

- القانون يسمح لنا، الآن، باستيراد 10% من الطاقة الكهربائية. اقصد القانون الجديد الذي اقر اخيراً.

● لنعد الى العلاقات مع دول الخليج.

- هذه الدول المعنية، انها معنية بالقدرات التكنولوجية التي نتمتع بها. معنية ببيع الغاز لنا.

● هل بدأ استهلاك الغاز او النفط العربي في اسرائيل، باستثناء النفط المصري؟

- لا. حتى الآن لم نحصل عليه. هناك شركة اميركية تقوم بالبحث والتفاوض لبيعنا الغاز من قطر.

● بالمناسبة، كيف العلاقات مع قطر اليوم.

- جيدة. انها علاقات مجدية للطرفين.

● لكن، بعد عملية «عناقيد الغضب» شهدنا مظاهر احتجاج من قطر وبروداً في العلاقة، وزيارة من وزير قطري للمناطق الفلسطينية والقدس، من دون الوصول الى اسرائيل!

- هذا مفهوم، ولكن، ماذا افعل. لا يوجد ناخب في اسرائيل يقبل بالتصويت لوزير دفاع، لا يدافع عن بلاده ولا يرد على هجوم عسكري، تقول لي اصوات الناخبين العرب في اسرائيل، لو صوتوا لي جميعاً، لن يوصلوني الى الحكم. ان العلاقات مع دول الخليج العربي تعتبر مهمة بالنسبة لنا وتعتبر اسهاماً قوياً في مسيرة السلام.

● الم تتراجع هذه العلاقات بعد الحرب؟

- لا. تراجع لا. كما ان هذه الدول تدرك ان ايران والارهاب الأصولي هما ضدنا جميعاً، وضدها هي ايضاً، ايران تهددها مباشرة، انها العدو الأساسي لتقدم الدول العربية، وليس فقط ضد اسرائيل.

● ماذا عن التنافس الاقتصادي؟ اتعرف ان هناك من يقول ان احد اهداف حرب «عناقيد الغضب» كان ضرب قدرات لبنان الاقتصادية؟ إذ ان لبنان يعتبر دولة سياحية من الدرجة الأولى. وقد بدأ يستعيد انفاسه ويعيد بناءه، قبل الحرب الأخيرة. وفي هذا تنافس مع اسرائيل، لذلك قمتم بهدم البنية التحتية فيه، فما رأيك؟

- هذا هراء. اسمع. لقد نجحنا في مضاعفة الانتاج القومي الاسرائيلي خلال السنوات الثلاث الماضية. لكن هذا الانتاج لم نصدره الى العالم العربي، اليابان والولايات المتحدة الأميركية ودول اوروبا هي التي تشتري منا.

● الا توجد علاقات تجارية مع الدول العربية؟

- لا، ابداً.

● فقط بالأمس ذكر اتحاد الصناعيين في منطقة الشمال ان 12% من انتاج المصانع يذهب الى مصر والأردن.

- نعم. لكن هذا لمصلحة مصر والأردن، ونحن نشتري النفط من مصر، فهل يوجد من يشتريه غيرنا؟ ونحن زبائن ممتازون.

● هل ستسافر الى تونس، في القريب، قبل الانتخابات!

- كلا.

● ولا لأي بلد آخر؟

- لا. لا اعتقد انني سأتمكن من السفر في هذا الوقت لأي مكان.

● لكن العلاقات مع تونس تتطور.

- نعم.

كل شيء بالاتفاق مع عرفات

● على المسار الفلسطيني تتعرقل الأمور.

- لماذا؟

● لا انسحاب من الخليل. لا يطلق سراح الأسرى.

- كل شيء تم بالاتفاق مع القيادة الفلسطينية.

● هل يمكننا القول ان القيادة الفلسطينية تتفهم المصاعب التي تعانيها جراء المعركة الانتخابية؟

- ليست مصاعبي وحدي، فتوجد لهم ايضاً مصاعب. ففي الخليل يوجد نشطاء كثيرون تابعون لحركة «حماس»، فاذا وقعت عملية واحدة في الخليل، لا سمح الله، يكون الأمر قد انتهى.

● العملية الأخيرة قرب بيت ايل وقعت على الرغم من الجهود الفلسطينية والاسرائيلية الأمنية، لماذا حسب رأيك؟

- لم تنجح. لهذا السبب نضطر الى فرض الحصار وتشديد الحصار. ان كل عملية كهذه تضر بمسيرة السلام. عملية من هنا وعملية من هناك تنسف كل شيء.

● إذن سيتم تأجيل كل بنود اتفاقات اوسلو المتبقية.

- نعم.

● ولكن الأحزاب والقوائم الفاعلة بين الناخبين العرب في اسرائيل توجهت اليك بمطالب عينية في هذا الموضوع، وبدا ذلك كأنه شرط للتصويت لك في رئاسة الحكومة.

- ألا يسمى هذا «رشوة انتخابية»؟ انظر، نحن كلانا لا يريد هذا التفسير.

● لقد خرج رؤساء القوائم من الاجتماع بك، وهم يتحدثون عن اعادة النظر في موقفهم السابق. بعضهم يعلن انه سيدعو الجمهور الى التصويت لك والبعض الآخر ينوي ترك الموضوع مفتوحاً لضمير الناخبين. والجميع يدعون لعدم التصويت لنتنياهو. فما الذي قلته لهم؟ ما الذي وعدتهم به؟

- ان حكومتنا ذات رصيد، وقد ذكرتهم باننا خلال السنوات الأخيرة الماضية (3 سنوات ونصف السنة) قدمنا للوسط العربي في اسرائيل بمقدار ما قدم خلال 48 سنة. لقد زادت الميزانيات المخصصة له من سنة 1992 الى سنة 1996 بنسبة 170% من 371 مليون شيكل (115 مليون دولار) الى مليار شيكل (310 ملايين دولار) وتضاعفت الهبات مرتين، وقلت لهم ان هذه السياسة ستستمر حتى تتحقق المساواة الكاملة. وأبلغتهم باننا اعترفنا بخمس قرى عربية اخرى لم يكن معترفاً بها في منطقة الشمال وباقامة 5 - 7 قرى للعرب في النقب. ووعدت بفحص موضوع الأبنية غير المرخصة (الحديث عن 10 آلاف بيت في النقب مهددة بالهدم). وذكرت انه من بين 2030 موظف دولة عربياً، 661 تم تعيينهم خلال السنتين الأخيرتين. وعينا سفيراً عربياً لاسرائيل في فنلندا وقنصلين في بومباي (الهند) وسان فرانسيسكو (الولايات المتحدة). وقمنا باقرار مشروع «الناصرة 2000» وبتوسيع مسطح مدينة الناصرة بـ1600 دونم على حساب تنسيرت عبليت وعيمق يزراعيل، وبنينا 1320 غرفة تعليم جديدة.. (وقدم لنا لائحتين عن انجازات اخرى). وقلت لهم اننا قررنا مساواة السجناء الأمنيين العرب سكان اسرائيل بالسجناء اليهود وتخفيض ثلث المدة من المحكومية وفق حسن السلوك.

● توجد قرارات بهذا الشأن في المحاكم.

- نعم. ولكن موقف الدولة كان معارضاً. بالنسبة للمطالب الأخرى قلت اننا سنبحثها بعد الانتخابات. لا تنسى ايضاً، اننا بدأنا في المفاوضات حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

● قرأنا برنامج حزب العمل، في هذا الشأن، وهو لا يبشر بالخير.

- هذه مسألة مفاوضات. فلو كان كل شيء مقبولاً، لماذا نجري مفاوضات.

● هل شعرت ان اقوالك هذه لاقت آذاناً صاغية لدى القوائم العربية؟

- انا انتظر ردهم.

● لمدى القضايا التي نشأت اثر حرب «عناقيد الغضب» هي: هل انت تعتبر المواطنين العرب في اسرائيل جزءاً من الدولة ام من اصحاب القرار فيها؟

- اي سؤال هذا. بالطبع اعتبرهم هكذا.

● تأخذهم في الاعتبار في كل موقف، مثلما يؤخذ في الاعتبار اليهود المتدينون المتزمتون، مثلاً؟

- اي سؤال هو هذا.

● ولكنك لم تأخذهم بالاعتبار، من حيث الموقف ومن حيث المشاعر، في الحصار، وفي الحرب على لبنان.

- انا أريد ان افهم. ماذا يقول المواطن العربي في اسرائيل، عندما يرى وزير الدفاع لا يدافع..

● بنظرة الى الوراء، هل كل ما فعلته الحكومة، في هذين الموضوعين وغيرهما، كان سليماً؟ الم يكن هناك خطأ واحد يستحق الاعتراف بأنه خطأ.

- اعتقد انه لم يكن امامنا مفر، كان علينا ان ندافع عن انفسنا.

● ولا حتى مذبحة قانا؟

- قلنا ان ما حدث مع قانا كان خطأ غير مقصود. ومثل هذا يحدث في الحرب. دائماً تقع اخطاء في الحروب.

● هل تفهم مشاعر المواطنين العرب الوطنية في اسرائيل؟

- وأفهم مشاعري ايضاً. انا لست سعيداً بما حدث في قانا، مثلي مثلكم، هل هو امر سهل بالنسبة لي ان ارى طفلاً مقتولاً؟ لكن القضية، الأساس اننا لم نقصد ذلك.

● تقرير الأمم المتحدة في هذا الموضوع يقول شيئاً آخر.

- هذا تقرير غير صادق، انه يخلو من اي ذكر لـ«حزب الله» المسؤول الأول عن هذه العملية. فهل هذه نزاهة؟

● انت طالبت باعادة النظر في مهمة قوات الأمم المتحدة في لبنان، ماذا تقصد بذلك؟

- لقد فقدنا الثقة بهم واعتقد ان عليهم ان يرحلوا من هناك. لا أحد يحتاجهم، لكن هذه تبقى مسألة لبنانية، ونحن معنيون بسلام مع لبنان، لا مطامع لنا فيه، فقط نريد وقف الحرب.

● قلت ان مذبحة قانا خطأ. الا يوجد مكان لمحاكمة من يرتكب خطأ كهذا؟

- لقد حققنا في الأمر ووجدنا انه خطأ غير مقصود. فمن نحاكم؟

● التحقيق كان داخلياً في الجيش.

- لكنه تحقيق جدي ونزيه. ولا يوجد نقاش على الحقائق. فقد اطلقت ست قذائف خارج الاطار المخصص لها، نتيجة لخطأ غير مقصود. انظر. على الناخب العربي في اسرائيل ان يضع المعادلة الصحيحة امامه، هنالك حرب بين قوى السلام وبين القوى المعادية للسلام، القضية ليست قضية شخصية ان تصوت لي او لنتنياهو. التصويت يجب ان يكون مع السلام او تجاهل مسيرة السلام. هذه هي المصلحة الاساسية لنا جميعاً. ونحن، في هذه الحكومة، قطعنا شوطاً كبيراً في طريق السلام، مع الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية وعرفات. ودفعنا ثمناً باهظاً. لقد قتل اسحق رابين، رئيس الحكومة، بسبب السلام ومسيرة السلام.

● هل توجد فاشية في اسرائيل، حسب رأيك؟

- يوجد فاشيون، ويوجد بالمقابل ارهابيون، ونحن نحارب الطرفين.

فقط مع حافظ الأسد

● انت تقول ان نتنياهو لا يصنع سلاماً مع سورية. فهل ستصنعه انت؟

- نحن تقدمنا خطوات نحو سورية ولبنان. وبالسلام معهما، سننطلق لتحقيق سلام شامل مع كل العالم العربي.

● اي سلام سيكون هذا؟ ما هي حدود تجاوبكم مع مطالب سورية؟

- لا أريد ان اتحدث عن هذا الموضوع.

● انت كنت المبادر لتجميد مفاوضات السلام مع سورية. فهل ستبادر الى استئنافها ومتى؟

- انا؟ لماذا؟

● في حينه، وبسبب عدم استنكار سورية للعمليات الانتحارية في تل ابيب والقدس، أعلنت عن تجميد المفاوضات أليس كذلك؟

- لا. لقد قلت لهم يومها، اذا كنتم تريدون مفاوضات سلام جدية عليكم ان ترفعوا مستوى التفاوض الى من يملك صلاحية القرار. وبعثت بمرسال الى حافظ الأسد قلت له فيه: اذا كنت تريد سلاماً بيننا في سنة 1996، عليك ان تدير بنفسك المفاوضات، لم يعد هناك طعم لاضاعة الوقت.

● لكن اتفاق وقف اطلاق النار في لبنان، تضمن بنداً عن استئناف المفاوضات مع سورية.

- أجل.

● هل يمكن ان تستأنف المفاوضات قبل الانتخابات؟

- ممكن، ولكنني لا اعتقد ان سورية معنية بهذا قبل الانتخابات.

● وهل اصبح الآن ممكناً لجراء المفاوضات بينك وبين الرئيس الأسد، مباشرة؟

- لا مفر من ذلك، فالمفاوضات لا تتقدم، انت تعلم انه لولا مشاركة السادات بنفسه، لما كان تحقق السلام مع مصر. ومن دون مشاركة عرفات، لم يكن ممكناً الوصول الى سلام مع الفلسطينيين.

● وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر أعرب عن شكوكه في ان يدفع الرئيس الأسد عملية السلام. هل تشاركه الرأي؟

- لا بد من دخول الأسد للمفاوضات.

● لا بد؟ هل تقصد انه سيدخل فعلاً؟

- نعم.

● تتحدث عن تقدير ام عن معرفة؟

- الأميركيون يؤكدون انه سيدخل.

● قلت في الشهر الماضي، في الولايات المتحدة، انه لم تكن هناك ادارة اميركية افضل من ادارة كلينتون بالنسبة لاسرائيل. ما هي القرارات او الاجراءات الأميركية التي جعلتك تتحدث بهذا الجزم؟

- موقفها من مكافحة الارهاب ودعمنا في هذا بالكامل، والعلاقات الاستراتيجية.

● الدور الفرنسي تقبلونه؟

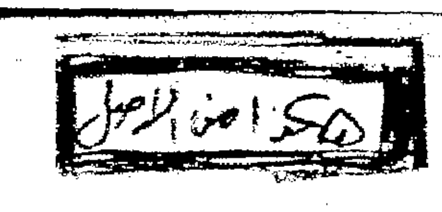
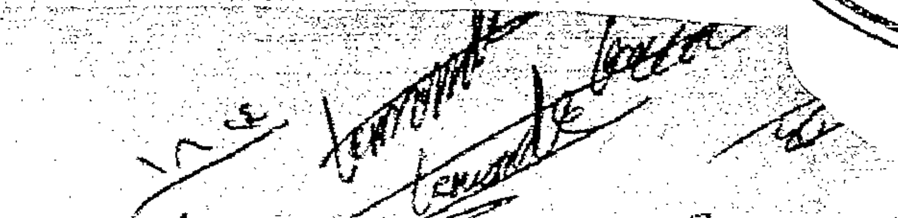
- لا نعارضه.

● على حساب الدور الأميركي!

- لا، بل بالتفاهم مع الأميركيين.

● بعد كل ما جرى خلال الأشهر الأخيرة، الحرب، الحصار، الغضب العارم في العالم العربي.. هل ما زلت تؤمن بما كتبت عن الشرق الأوسط الجديد؟

- بالطبع، لا بل زدت قناعة به، ان كنت تذكر، فقد اعطيت فيه نموذجاً عن العلاقات بين دول اوروبا، ولكنني، لو اعدت كتابته اليوم لأعطيت نموذج آسيا، وليس بالضرورة الدول المتطورة في اوروبا. فحتى الدول النامية تنظر اليوم الى مصلحتها الاقتصادية. دول فقيرة مثل اندونيسيا الاسلامية تصبح دولة مزدهرة. فلماذا لا يكون هذا هو حال دول الشرق الأوسط؟ انني أؤمن بأن القادة يتشغلون بالسياسة، لكن الشعوب مشغولة بالاقتصاد. وفي عالم الانفتاح على وسائل الاعلام، لا يمكن النجاح في اخفاء رغبة الشعوب ومحاربة من يسعى لازدهار الشعب.

في قبل نهائي كأس الدوري السعودي الليلة

النصر يلتقي الأهلي في مباراة القمة الثانية

الرياض: من مساعد العصيمي

لقاء لا تنقصه القوة ولا الاثارة تلك الذي سيقام عند الساعة الثامنة وخمس واربعين دقيقة من مساء اليوم على ارض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض بين فريقي النصر (من الرياض) والأهلي (من جدة) في ذهاب الدور قبل النهائي (المربع الذهبي) لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

المباراة تحظى كمثيلتها التي اجريت مساء امس بين الهلال والاتحاد بمتابعة جماهيرية واعلامية كبرى لأنها ستكون تعبيراً اولياً عن الطرف الثاني في نهائي كأس الدوري.

النصر الذي حل ثالثاً في القائمة النهائية للمرحلة التمهيدية من الدوري (22 جولة) يملك ترشيحات اكبر من نظيره الأهلي، فغير عاملي الأرض والجمهور الداعمين للنصر هناك التكامل في التشكيلة عكس الأهلي الذي عانى من جراء تساقط بعض اسمائه المهمة نتيجة الاصابة كما حدث للظهير الأولمبي حسين عبد الغني والمهاجم البرازيلي قوقا اللذين انضما الى صانع العابه الفريق (الدولي) خالد مسعد. وهناك استنفار في الأهلي لأجل تهيئة هذا الثلاثي وبكل الوسائل لخوض المباراة (خاصة الأول والثاني).

ايضاً من الناحية الإستعدادية فبعد الأهلي عن المنافسات ولفترة تزيد عن الشهر قد يحد من حضور لاعبيه قبالة لاعبي النصر الذين ما زالوا يعيشون في أوج تطلعهم من جراء اقصائهم لفريق الاتحاد ربع النهائي لكاس ولي العهد.

كلا الفريقين تاهل الى المربع الذهبي وفق افضليات جيدة خلال المشوار الطويل الذي كانا خلاله في اطار فرق المقدمة لذا لم يكن تأهلهما صعباً كما كان عليه صاحب البطاقة الرابعة الهلال.

التقى الفريقان في هذا الموسم مرتين خلال المرحلة التمهيدية في الأولى التي اقيمت على ارض الأهلي في جدة تعادلا بنتيجة 2/2 وفي الثانية حقق النصر فوزاً كاسحاً بنتيجة 1/6 وهو اكبر عدد من الأهداف يتلقاه مرمى فريق في بطولة الدوري الحالية، وهي خسارة قاسية بحق فريق قوي الصفوف ذي عراقة كالأهلي، وهو الأمر الذي يجعل من لقاء الليلة ليس تنافساً على التاهل بل رد اعتبار للأهلاويين الذين لم يتلق مرماهم بمثل هذه النتيجة منذ انطلاقة الدوري الممتاز السعودي.

في المنظور التنافسي للبطولات السعودية يبدو حضور النصر والأهلي مشرفاً وجديراً بالاشارة، فالنصر حقق البطولة خمس مرات مقابل مرتين للأهلي ويقف النصر ايضاً كحامل للقب البطولة في آخر موسمين.

الطابع البرازيلي يفرض صبغته على الاداء الأهلاوي وفق خطط مدربهم (البرازيلي) راموس الذي يوجه اداء لاعبيه وفق تمريرات بينية سهلة معتمداً على الجماعية في تنفيذ الألعاب الهجومية.

وفي النصر يعتبر اللياقة البدنية العالية واعتماد الكرات الطولية للمهاجمين ميزة ادائه تحت قيادة السعودي يوسف خميس.

الفريقان يلعبان بطريقة متشابهة (2/4/4) وان كان النصر ينفذها بطريقة ثابتة بوجود المهاجمين (كينيدي وماجد) مقابل تنقل المهاجمين بين الوسط والهجوم في الأهلي.

طاقم النصر مكون من مضحي الدوسري حارساً للمرمى ومصطفى ادريس وخالد الفرحان وعبد العزيز المليفي وابراهيم الشويع في خط الدفاع، وصالح المطلق وعبد الله القرني ومحيسن الجمعان و(العاجي) يوسف فوفانا في خط الوسط وماجد عبد الله واوهين كينيدي (غاني) في خط الهجوم.

وابرز البدلاء الفضلي واحمد نصيب وناصر الفهد وابراهيم عيسى.

وطاقم الأهلي مكون من عبد الهادي الحداد (حارساً للمرمى) ومحمد شليه وعبد الله سليمان وبندر الجار الله ومنصور هوساوي في خط الدفاع و(البرازيلي) لويس وناصر بلية وخالد قهوجي وحمزة صالح في خط الوسط وعبد الرحمن ابو سيفين و(البرازيلي) قوقا في خط الهجوم.

ويغيب اجبارياً عن هذه القائمة صانع العاب الفريق الدولي خالد مسعد فيما لم تتحدد الى الآن مشاركة نجم المنتخب الأولمبي والأهلي الظهير الأيسر حسين عبد الغني مقابل التأكيدات التي اشارت الى مشاركة البرازيلي قوقا.

واهم البدلاء الأهلي هم باسم ابو داود وسامر عبد الله وعطية الشيخي.

مفاتيح الفوز

في النصر يمثل الحارس مضحي الدوسري والمدافع عبد العزيز المليفي قوة دفاعية في النصر والأخير هو الاسم الأبرز في الدفاع النصري.

وترتكز مفاتيح اللعب الهجومي في النصر على الماهرين جداً محيسن الجمعان الذي يؤدي العابه بحيوية ومهارة وعطاء متواصل و(العاجي) يوسف فوفانا ذي التقنية المهارية العالية واجادته العالية للتمريرات العرضية المرتفعة، والجمعان وفوفانا معنيان بصناعة فرص التسجيل وقيادة الألعاب الهجومية وان كان الأخير يعاني من نقص لياقي لا يجعله عادة موجوداً طوال الـ90 دقيقة على ارض الملعب.

للمهام الهجومية وتسجيل الأهداف يبرز (الغاني) اوهين كينيدي بقدراته كمهاجم متمكن يجيد احراز الأهداف براسه وقدميه. وقد عبر عن ذلك بتصدره لقائمة هدافي الدوري بـ13 هدفاً.

في الأهلي يمثل الظهير الأيمن (الدولي) محمد شليه اساس الانطلاق الهجومي للأهلي وهو مع ذلك مدافع متمكن تميزه لياقته البدنية العالية وحركته الدائبة.

اما خالد قهوجي فهو ماهر جداً في صناعة العاب فريقه خاصة من تلك التمريرات الطولية التي يرسلها باتقان للمهاجمين، ويظل (البرازيلي) قوقا ذا حضور فاعل في خط مقدمة فريقه متى ما وجد العون الجيد من زملائه.

في الجولة السادسة في بطولة العالم للفورمولا واحد

فريق فيراري جاهز للتحدي وبينتون في انتظار أول فوز

لندن ـ موناكو: «الشرق الأوسط»

يعتبر سباق جائزة موناكو الكبرى من «اعرق» السباقات على جدول بطولة العالم للفورمولا واحد، وهو يشكل هذا العام المرحلة السادسة من مراحل تلك البطولة التي تشهد من جهة سيطرة سائق فريق ويليامز دامون هيل الساعي للفوز في موناكو للمرة الاولى، ومن جهة اخرى «صراع» للعودة الى القمة من قبل فريق فيراري وبقيادة بطل العالم مايكل شوماخر وهدفه الفوز للسنة الثالث على التوالي في الامارة وللمرة الاولى على متن سيارة الفيراري الحمراء الرائعة.

ويتوقع هذا السباق ان يبلغ قمة الاثارة حيث انه من المنتظر ان يدخل بعض السائقين على خط المنافسة نذكر منهم زميل هيل جاك فيلنوف وعضو فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس دايفيد كولتارد.

ويبدو فريق فيراري انه جاهز للتحدي، اذ انه قام بتجارب مكثفة خلال الفترة التي تفصل بين سباق مونزا وسباق موناكو، خاصة على المحرك الجديد الذي ستقوم السيارات باستخدامه في موناكو. وكان عضو فريق مارلبورو مايكل شوماخر قد خاض فترة التاهل في مونزا على متن سيارة تحمل هذا المحرك الجديد، وقام بتسجيل اسرع وقت امام فريق وليامز رينو.

هذا المحرك الذي يحمل بعض الاحصنة الاضافية سيشكل خطوة جديدة الى الامام بالنسبة الى الفريق الحمر الذي ينوي القيام «بالمستحيل» للعودة الى القمة والفوز باللقب. ويتحمل شوماخر عبء هذه المهمة الصعبة، علما بان الفوز الاخير لفيراري على حلبة شوارع موناكو كان سنة 1981 مع البطل الكندي الراحل جيل فيلنوف.

ويقول بطل العالم الذي فاز بلقب سباق موناكو خلال السنتين الماضيتين على متن سيارة بينيتون: «السيارة تتحسن مع كل سباق ومن المتوقع ان يساعدنا المحرك الجديد الذي نستخدمه هذه المرة خلال السباق. اعتقد باننا سنتمكن من الفوز مع بداية النصف الثاني من البطولة لكن موناكو سباق خاص والمفاجآت خلاله واردة جداً».

ويتوقع ان يشهد السباق عدد كبير من المشجعين الايطاليين القريبين من الامارة الفرنسية والذي اشعل شوماخر حماسهم منذ اسبوعين مع احتلاله المركز الثاني في مونزا.

في مونزا ايضا كانت هنالك مفاجآت كبيرة هي تصدر دايفيد كولتارد، عضو فريق مارلبورو ماكلارن مرسيدس، اولى فترات السباق. واكد هذا «الانجاز» الجهود المستمرة التي تقوم بها الفرق الهادفة الى تحسين اداء السيارة الجديدة. وقد قام اخيرا بطل العالم السابق آلان بروست، مستشار الفريق التقني، بتجربة السيارة التي تبدو في حال افضل مما كانت عليه خلال بداية الموسم.

بالاضافة الى كولتارد، سيعتمد الفريق على سائقه الفنلندي ميكا هاكينن الذي قام بالعديد من الاخطاء خلال السباقين الماضيين، لكنه يسعى الآن الى العودة من جديد الى التركيز وتسجيل النتائج الجيدة. وقال هاكينن: «سباق موناكو يتطلب الكثير من الجهد الجسدي من السائق، وليس هنالك اي وقت للاستراحة.

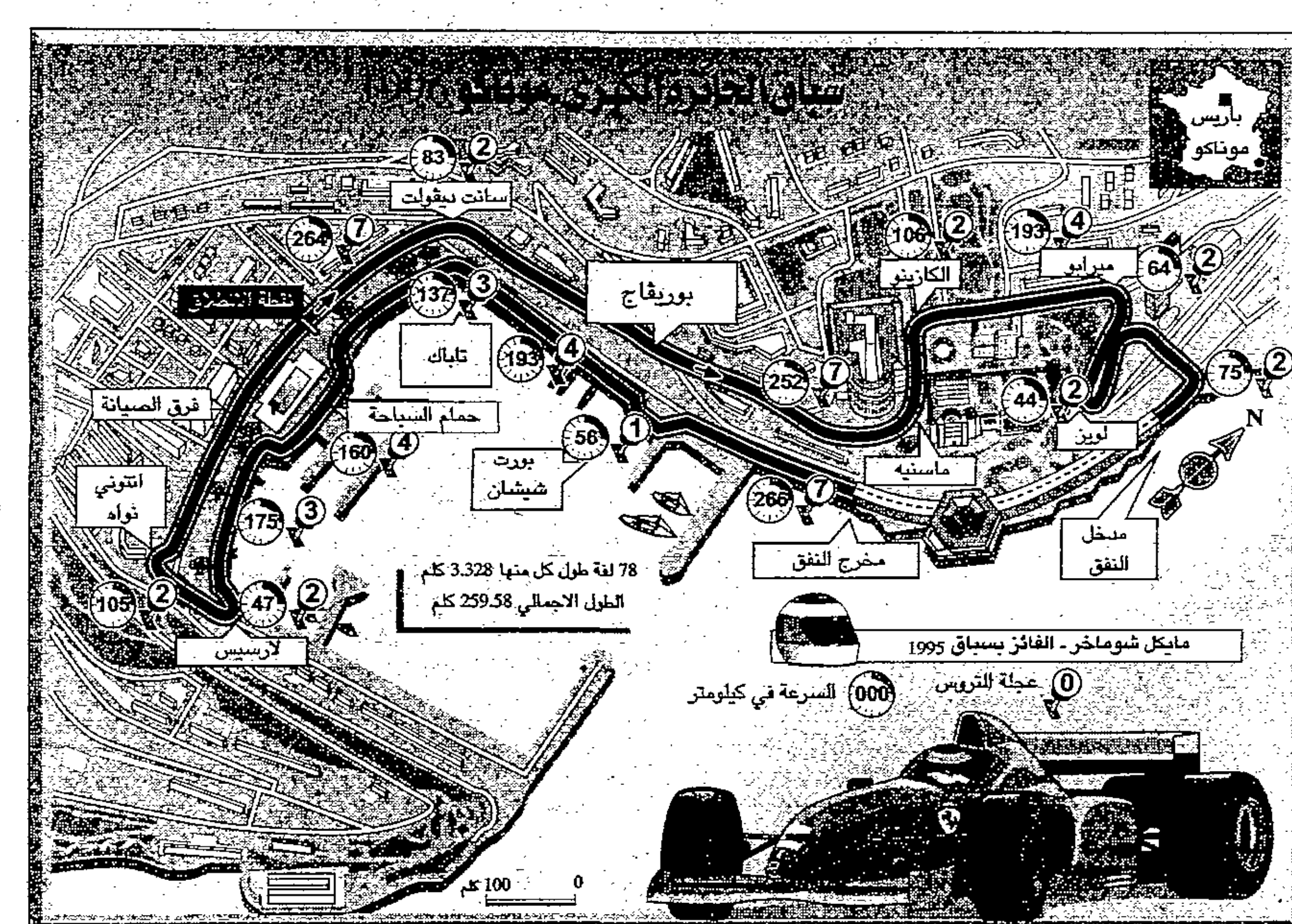
وهذا ما يجعل منه تحد مثير بالنسبة لي ولجميع اعضاء الفريق». اما بالنسبة الى فلافيو برياتوري، مدير فريق بينيتون رينو، فهو لا يزال في انتظار فوز فريقه الاول هذا الموسم. وبعد مراقبة اداء الفريق خلال السباقات الستة التي جرت حتى اليوم، يصعب علينا التصديق بان هذا الفريق فاز بلقبي بطولة العالم للسائقين والمصنعين خلال الموسم الماضي، علما بان سيارة الفريق مزودة بمحرك رينو الذي يعتبر الاقوى على الساحة في الوقت الحاضر.

ويبدو وكأن الفريق بحاجة الى عملية اعادة تأهيل، خاصة في ما يتعلق بالسائقين جان اليزي وجير هارد بيرجر. فالاول، والذي يحتل المركز الرابع في ترتيب بطولة السائقين، بحاجة الى التركيز اكثر والتخفيف من حماسه الزائد، بينما يحتاج الثاني، سادس الترتيب، الى المزيد من الحماس والاندفاع. لكن برياتوري كان متفائلا بعد سباق مونزا واعلن انه راض عن نتيجة الفريق بعد تسجيل كل من بيرجر واليزي النقاط لكنه اضاف ان الفريق بحاجة الى تحسين ادائه خلال فترة التاهل.

ويبدو ان فترة التاهل هذه سوف تلعب دورا مهما جدا في موناكو حيث ان فرص التجاوز على هذه الحلبة الضيقة والمتعرجة قليلة جدا، وحتى شبه مستحيلة. ومن الطبيعي ان يكون فريق ويليامز المرشح الاكبر لاحتلال مركز الخط الاول في موناكو، خاصة بعد النتائج الممتازة التي حققها خلال المراحل الاولى من البطولة حيث فاز بجميع جولاتها.

ويبقى المنافس الابرز لتصدر ترتيب البطولة دامون هيل زميله الكندي جيل فيلنوف الذي تصدر اكثر من مرة هذا الموسم وفاز اخيرا في المانيا.

لكن، وبالرغم من السيطرة المستمرة لهذا الفريق، يبدو ان الفارق بينه وبين باقي الفرق بدأ يتضاءل خاصة بعد «انجازات» شوماخر اخيرا. واذا تمكن بطل العالم من انتزاع مركز الصدارة على خط الانطلاق، سيكون من الصعب جدا ان يتمكن احد من تجاوزه.



«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

رؤساء 30 دولة يحضرون حفل الافتتاح

دورة الألعاب الأولمبية مستعدة لمواجهة التهديدات الإرهابية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

قال آل جور نائب الرئيس الاميركي اول من امس ان اتلانتا استعدت امنيا لمواجهة اي تهديدات ارهابية محتملة بدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا.

وسيتم نشر 8500 جندي في اتلانتا اثناء الاولمبياد ومعظمهم من الحرس الوطني بالولايات المتحدة و2500 عميل اتحادي من مكتب التحقيقات الاتحادي، ووكالات اخرى بالاضافة الى الشرطة المحلية بجورجيا.

وقال آل جور للصحافيين: يجب ان نكون مستعدين تماما، اتخذنا كافة الاجراءات الممكنة للاعداد لأي حادث طارئ.

وسيبدأ الاولمبياد في 19 يوليو (تموز) المقبل وتنتهي في الرابع من اغسطس. وسيفتتح الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاولمبياد رسميا ويعتزم رؤساء 30 دولة حضور حفل الافتتاح. ونفى آل جور محاولة كلينتون استغلال الاولمبياد في حملته الانتخابية. وستشهد اتلانتا اكبر اولمبياد اذ يشارك فيها عشرة آلاف رياضي من 197 دولة.

وستنفق الحكومة على الاجراءات الامنية نحو 70 مليون دولار من بين 227 مليون دولار مخصصة للاولمبياد.

ويؤكد المسؤولون انه عندما تنطلق دورة الالعاب الاولمبية في 19 يوليو (تموز) المقبل ستكون اتلانتا من اكثر المناطق امنا في العالم. ويقول بيل راثبورن مدير جهاز الامن في اللجنة الاولمبية: لقد تزايد القلق مع القبض على عضوين في ميليشيات جورجيا، بتهمة حيازة متفجرات، وتشير التقارير الاولية الى ان الملاعب الاولمبية كانت مستهدفة. ومثل اول من امس المتهمان روبرت ستار (34 عاما)، ووليام ماكرين امام محاكم ماكون الفيدرالية.

ويقول راثبورن ان هناك العشرات من الضباط السريين من مختلف مراكز الشرطة بدأوا جهودهم قبل انطلاق الدورة الاولمبية لترسيخ الامن.

ويضيف راثبورن ان خدمات الامن لن تقف على مشاركة المباحث الفيدرالية، بل سيكون هناك تنسيق مع المخابرات الاميركية الـ«سي. آي. ايه» وفرق من الهجرة والجوازات والجنسية، وسيكون هناك تكثيف امني لحماية رؤساء الوفود المشاركة.

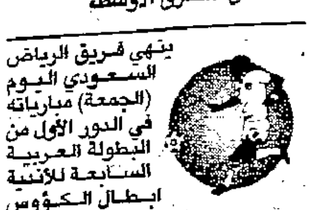
ويعترف راثبورن بأن نجاح دورة الالعاب الاولمبية يعتمد اساسا على ترسيخ مبدأ الامن دون ظهور قوي للاجراءات الامنية المتبعة. ويقول جاي سبيفور المتحدث باسم المباحث الفيدرالية: انها المرة الاولى التي ستستخدم فيها التقنيات الحديثة بشكل واسع لضمان الامن في الملاعب الاولمبية. ويضيف انه قد تم استحداث برنامج كومبيوتر تحت اسم «عين في السماء» لفرض رقابة لصيقة على زوار اتلانتا، سواء داخل او خارج القرية الاولمبية، وستكون كاميرات الفيديو موزعة على الشوارع والحارات الضيقة. اما دخول القرية الاولمبية فسيكون عبر البصمة الالكترونية لليد، غير ان تصاريح المرور للاعبين والصحافيين والاداريين فستحمل بيانات تفصيلية عن كل واحد، وتلك البيانات ستكون مسجلة على الكومبيوتر المركزي للدورة الاولمبية.

ولمدة عامين تدربت اجهزة الامن في اتلانتا على سيناريو معد لعمليات خطف لرهائن ومكافحة لرهائنية وحتى تم التدريب على كيفية التعامل مع عمليات خطف طائرات في مطار هارتسفيلد الدولي. ويعلق جاي سبيرفورد المتحدث باسم المباحث الفيدرالية على تكثيف الاجراءات الامنية بقوله: اننا لا نريد من زوار اتلانتا توقيع حدوث اي مشاكل، ولكننا دائما سنكون مستعدين لأي طارئ.

البطولة العربية السابقة للأندية أبطال الكؤوس

الرياض السعودي والمدية الجزائري في لقاء تحديد بطل المجموعة الأولى اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»



ينهي فريق الرياض السعودي اليوم (الجمعة) مبارياته في الدور الأول من البطولة العربية السابعة للأندية ابطال الكؤوس بكرة القدم القائمة منافساتها حاليا في العاصمة الأردنية. حيث يلتقي الرياض الذي ضمن التأهل للدور نصف النهائي اليوم على استاد عمان الدولي نظيره فريق اولمبي المدية الجزائري في لقاء تحديد بطل المجموعة الأولى بعد ان صعد الفريقان معا للدور الثاني.

ويلي لقاء الرياض والمدية المباراة الأخيرة في المجموعة التي ستجمع (الجريحين) الوحدات الأردني (المضيف) والمحرق البحريني. وهو لقاء تحصيل حاصل وللمنافسة على المركز الثالث بعد ان تلاشت آمالهما في التأهل للدور الثاني حيث خسر كلاهما مباراتيه السابقتين.

وقبل مباراتي اليوم يتصدر الرياض السعودي فرق المجموعة الأولى بفارق الأهداف عن المدية الجزائري حيث لكل منهما 6 نقاط ويحل فريق الوحدات في المركز الثالث وبفارق الأهداف ايضا عن المحرق البحريني وكلاهما ليس لديه اي نقطة.

الرياض فاز مرتين وسجل 3 اهداف وليس عليه اي هدف وفاز المدية مرتين وسجل 5 اهداف وعليه 3. بينما خسر الوحدات مباراتين وسجل هدفا وعليه 3. وخسر المحرق مباراتين وسجل هدفين وعليه 5.

ويكتسب لقاء الرياض السعودي الذي يواصل زحفه للمنافسة الجادة على اللقب مع اولمبي المدية الجزائري اهتماما خاصا كونه يجمع الفريقين المتصدرين للمجموعة الأولى بفوزين لكل فريق دون اي خسارة او تعادل. حيث ان كلا من الفريقين يسعى لتسجيل نصر معنوي على منافسه وانتزاع الصدارة بعد ان ضمنا معا الانتقال للدور نصف النهائي.

ولعل الرياض هو صاحب افضلية واضحة على الصعيد الفني وتكمن خطورة المدية الجزائري في قائده الميداني كمال جحمون صاحب الفضل الأول في تأهل فريقه الى الدور نصف النهائي بعد ان سجل 4 اهداف من اصل 5 سجلها للمدية في مرمى كل من الوحدات والمحرق. الأمر الذي يدرك معه مدرب الرياض ضرورة العمل على تحييد خطورته ربما من خلال فرض رقابة لصيقة عليه. ليتفرغ بعد ذلك لاعبو الرياض الى الامتداد نحو مرمى بن دربة حارس المدية اعتمادا على انطلاقات الحمدان والسويلم والمدوح خصوصا ان دفاع المدية يشكو من الوهن في منطقة العمق.

والى جانب الفوز يكفي فريق الرياض التعادل في مباراة اليوم لينتقل الى الدور الثاني بطلا للمجموعة. فيما لا سبيل امام المدية سوى الفوز لكي يتسنى له تصدر المجموعة.

ـ وفي اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم يلتقي الجريحان الوحدات الأردني والمحرق البحريني دون حافز سوى تسجيل فوز معنوي للذكرى بعد ان خسر كل منهما مباراتيه السابقتين ليفقدا حظوظهما في التأهل الى الدور نصف النهائي. وفي ضوء ذلك ينتظر ان يلعب الفريقان مباراة مفتوحة فليس لدى احدهما ما يخشى عليه.

ويتقدم الوحدات بفارق الأهداف عن خصمه في المركز الثالث على قائمة ترتيب فرق المجموعة. حيث للوحدات هدف وحيد وعليه 3 اهداف. بينما للمحرق هدفين وعليه 5 اهداف. والتعادل في مباراة اليوم يبقي الوحدات في المركز الثالث.

وكان فريق الرياض السعودي قد سجل فوزه الثاني في المجموعة الأولى الليلة قبل الماضية بعد ان تغلب على الوحدات الأردني صاحب الضيافة بهدف مقابل لا شيء جاء في الدقيقة 17 من الشوط الأول بواسطة وليد المنوح من تسديدة قوية داخل منطقة الجزاء استقرت في المرمى.

وقدم الوحدات عرضا طيبا في مباراته امام الرياض مغايرا لعرضه امام المدية الجزائري في الافتتاح. ولكن الوحدات الذي لعب بطريقة 4 ـ 4 ـ 2 كان بحاجة ماسة الى مهاجم يحسن محاكاة الشباك من فرص تامة سنحت له امام مرمى الحلوة حارس الرياض وابرزها فرصتان لجهاد عبد المنعم وخالد موسى خلال الربع ساعة الأولى من اللقاء.

في المقابل فان فريق الرياض الذي لعب بطريقة 3 ـ 5 ـ 2 حيث اعاد الحمدان الى منطقة الوسط ليكون قوة فاعلة مع طلال والضعيان والبرازيلي كلاوديو الذي كان فعالا في الهيمنة. حيث تعددت الكرات العرضية صوب السويلم والمنوح لكن عاب اداء الفريق سوء اللمسة الأخيرة داخل منطقة جزاء الوحدات الى جانب حماس مدافعي الوحدات بقيادة الدولي عبد الله ابو زمع في إبعاد الكرات عن منطقتهم الدفاعية.

وواصل فريق الوحدات هجومه مع بداية الشوط الثاني سعيا وراء ادراك هدف التعادل. في وقت لجأ فيه الرياض الى المناولات الطويلة. واضاع البوشي (بديل المسويلم) فرصة تعزيز تقدم الرياض. ونال محمد الزبير البطاقة الصفراء الثانية ثم الحمراء مباشرة من حكم المباراة التونسي زبير نويرة ليكمل الرياض المباراة بـ10 لاعبين منذ الدقيقة 77 لكن مدافعيه عادل بخيت والقاضي وزايد ومن خلفهم الحارس المتألق ابراهيم الحلوة نجحوا في المحافظة على الفوز حتى النهاية. وواصل فريق المدية الجزائري انتصاراته في البطولة بفوز ثمين حققه على المحرق البحريني 2/3 ليضمن التأهل الى الدور الثاني وذلك في اللقاء الذي سبق لقاء الرياض والوحدات.

في تصفيات شباب آسيا

السعودية أمام إيران اليوم لتحديد المتأهل للنهائيات

الرياض - الاحساء: «الشرق الأوسط»

تحدد المقابلة الكروية التي ستقام عند الساعة 6.20 بتوقيت السعودية اياً من المنتخبين الشابين (تحت 19 سنة) للسعودية وايران اقرب لنيل بطاقة التأهل الى نهائيات بطولة آسيا للشباب رقم 30 التي ستقام في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في كوريا الشمالية.

المنتخبان السعودي والايراني افتتحا منافساتهما في اطار التصفيات التي تقام في مدينة الاحساء (شرق السعودية) بلقاءين الاول امام طاجيكستان وفاز بنتيجة 1/4، والثاني امام منتخب كازاخستان وفاز 4/صفر، وعليه ارتفع رصيد كل منهما الى ثلاث نقاط مقابل رصيد خال من النقاط لمنتخبي طاجيكستان وكازاخستان اللذين سيلتقيان اليوم في المباراة الثانية على نفس الملعب (المدينة الرياضية بالاحساء) عند الساعة 8.20.

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب حضر حفل افتتاح التصفيات مساء اول من امس واشاد بعطاء شباب السعودية، مشيرا الى ان السعودية دائما سباقة لاستضافة المناسبات الرياضية، متوقعا تأهل شباب السعودية الى النهائيات.

من جهة اخرى سوف تختتم التصفيات بعد غد (الاحد) بلقاءي الجولة الاخيرة حيث يلتقي في اللقاء الاول منتخبا ايران وطاجيكستان وفي الثاني السعودية وكازاخستان.



لوثار ماتيوس قائد فريق بايرن ميونيخ يحمل كأس الاتحاد الأوروبي مشاركا زملاءه الاحتفال بالفوز على بوردو الفرنسي (أ.ف)

رابع فريق فقط يفوز بالبطولات الأوروبية الثلاث للأندية

بايرن ميونيخ يحرز كأس الاتحاد الأوروبي

بوردو (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ ر

حقق يورجن كلينسمان رقما قياسيا في التهديف فيما أصبح بايرن ميونيخ رابع فريق فقط يفوز بالبطولات الاوروبية الثلاث للانديه في كرة القدم.

وتحقق هذا الانجاز بعد ان هزم بايرن ميونيخ منافسه الفرنسي بوردو 1/3 اول من أمس في مباراة الاياب بالدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي ليفوز 1/5 في مجموع نتيجة المباراتين.

وعزز الالمان قبضتهم على اول لقب اوروبي لهم منذ عشرين عاما بثلاثة اهداف بعد ان فازوا 2/صفر في مباراة الذهاب. وسجل اهداف الاياب محمد شول في الدقيقة 53 وايميل كوستادينوف في الدقيقة 65 والالماني الدولي كلينسمان في الدقيقة 79 ليحقق به رقما قياسيا. ورد بوردو بهدف من ركلة حرة مباشرة من اللاعب البديل دانييل دوتوي في الدقيقة 75.

واستغل كلينسمان غريزته التهديفية في استثمار مجهود توماس شترونتس الى هدف هو الخامس عشر له في كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في الموسم الحالي.

واصبح كلينسمان بهذا الهدف صاحب اكبر عدد من الاهداف على الاطلاق يسجله لاعب واحد في موسم واحد باي بطولة من البطولات الاوروبية.

والرقم القياسي السابق يشترك فيه خوسيه التافيني لاعب ميلانو الايطالي في موسم 1963/1962 وجون وورك من ايبسويتش تاون في موسم 1981/1980.

وسجل توماس هيلمر وشول هدفيهما اللذين وضعا الالمان على طريق الفوز الذي استهلوه في الاستاد الاولمبي بميونيخ منذ اسبوعين.

ولتضم بايرن ميونيخ الى اياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني وهي الانديه الوحيدة التي فازت بالمسابقات الاوروبية الثلاث.

وسبق لبايرن ميونيخ ان فاز بكاس ابطال الكؤوس عام 1967 وبطولة ابطال الدوري اعوام 1974 و1975 و1976.

وفاز بايرن ميونيخ ايضا ببطولة اندية العالم عام 1976 وهو انجاز حققه اياكس ويوفنتوس ولم يحققه برشلونة.

وفوز بايرن امس عوض بطريقة ما عن فشله في الفوز بدرع الدوري الالماني الذي فاز به بروسيا دورتموند للموسم الثاني على التوالي.

وجاء الفوز بمثابة متنفس لفرانز بكنباور رئيس بايرن ميونيخ الذي واجه انتقادات بعد ان اقال مدرب الفريق اوتو ريهاجل ليتولى هو بنفسه مسؤولية تدريب الفريق قبل ايام من مباراة الذهاب امام بوردو.

وقال بكنباور: هذا النجاح ياتي بعد سلسلة من النتائج الطيبة ويثبت ان بايرن عاد الى المستوى العالمي. مشيرا الى فوز بايرن ميونيخ على برشلونة في الدور قبل النهائي. واضاف: وأسفي الوحيد اننا لم نكن قادرين على الفوز باللقب الالماني ايضا.

ومن جهة اخرى في بون اكد اولي هونيس مدير فريق بايرن ميونيخ امس انضمام لاعب الوسط الالماني ماريو بازلر من فيردر بريمن الى الفريق الفائز ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لقاء ثمانية ملايين مارك (نحو 5.2 مليون دولار) وقال هونيس لوكالة «اس. اي. دي» الالمانية في فرنسا بعد فوز بايرن ميونيخ على بوردو الفرنسي وحصوله على كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم: تم انتقال ماريو بازلر منذ يوم الاثنين.

وكتب تقارير ذكرت ان ثمن الانتقال قد يصل الى عشرة ملايين مارك. مضيفا ان المبلغ قد ينخفض اذا عاد النمساوي الدولي اندرياس هيرتسوج الى بريمن ضمن صفقة مقايضة.

وقال: سيكلفنا بازلر ثمانية ملايين مارك على الاكثر، واذا انتقل اندرياس هيرتسوج الى بريمن فسوف يكون الثمن خمسة ملايين فقط الا انه وفيردر لم يتوصلا الى اتفاق حتى الآن.

موجز

المكسيك تضمن التأهل لنهائيات دورة اتلانتا للكرة

● ضمن منتخب المكسيك الاولمبي لكرة القدم الصعود الى دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بعد ان واصل عروضه القياسية بالفوز 2/صفر على ترينداد وتوباجو في تصفيات منطقة الكونكاكاف وانهت المكسيك تصفيات الكونكاكاف في الصدارة اذ فازت 3/صفر، و4/صفر في اول مباراتين لها. وهي الفريق الوحيد الذي لم يدخل مرماه هدف الى الآن. وتقدمت المكسيك في الدقيقة 23 بضربة رأس من مانويل أبونديس ثم سجل رافائيل جارسيا من كرة مرتدة في الدقيقة 82 الهدف الثاني.

وما زالت كندا على مرمى حجر من المركز الثاني بعد ان فازت 2/4 على السلفادور. والفريق الذي يحتل المركز الثاني في تصفيات الكونكاكاف له الحق في اللعب امام استراليا مباراتين ذهابا وايابا لتحديد الفريق الذي سيصل الى دورة اتلانتا. وتلي كندا في الترتيب كل من كوستاريكا والسلفادور وجامايكا. وما زال بامكان هذه الفرق منافسة كندا.

بوكا جونيورز يلجأ إلى البورصة لشراء لاعبين

● صرح بوكا جونيورز اشهر اندية كرة القدم في الارجنتين انه سيحاول جمع 20 مليون دولار في البورصة للمساعدة في شراء عدد من اللاعبين ليضمهم الى نجمه دييجو مارادونا. ويعتزم النادي انشاء صندوق استثمار لمساندة الفريق الذي يلعب بطريقة سيئة رغم انه يضم اسماء كبيرة.

وقال بيدرو بومبيلو نائب رئيس النادي: سنصدر الملايين العشرة الاولى واذا كان هناك طلب قوي فسوف نصدر العشرة الاخرى .. سيكون الجميع قادرين على الاشتراك سواء ارادوا استثمار مائة دولار او مليون دولار. ومن المنتظر ان يعود الصندوق بربح ثابت منخفض. الا ان مسؤولي بوكا يعتمدون على ولاء مؤيدي النادي المتحمسين لمساعدة الفريق على شراء بعض اللاعبين الجدد. وعلاوة على مارادونا فان بوكا يضم في صفوفه الهداف الدولي كلاوديو كانيجيا والمدرب كارلوس بيلاردو الذي قاد الارجنتين للفوز بكاس العالم عام 1986.

اليونان تتعهد بسرعة تسوية النزاع مع «الفيفا»

● أشارت اليونان التي قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ايقافها من المشاركة في جميع الانشطة الدولية في كرة القدم لعدم امتثالها للوائحه الى انها ستقوم باجراء سريع على المستوى الحكومي لحل هذا النزاع. وقال مسؤولون حكوميون ان وكيل وزارة الرياضة اندرياس فوراس سيناقش مشروع قانون في البرلمان الاسبوع المقبل لضمان تطبيق لوائح عمل الفيفا في كرة القدم باليونان.

وقال ديميتريس ريباس المتحدث باسم الحكومة: ستسوى هذه المسألة قريبا ومن ثم يمكن لكرة القدم اليونانية العودة الى الساحة الدولية. وكان الفيفا وبعد تحذيرات متكررة قد بعث برسالة الى الاتحاد اليوناني تعني منع الاندية والمنتخبات اليونانية من المشاركة في بطولات دولية او القيام باي انتقالات دولية. وستظل العقوبة سارية الى ان تعترف الحكومة اليونانية بالتشريعات الجديدة التي تتضمن نقاطا حساسة مثل الاجراءات الأمنية التي اقرها الفيفا في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1994.

الجهراء يواجه السالمية في كأس الكويت اليوم

القادسية يهزم كاظمة ويلاقي العربي غدا

الكويت: من صلاح رشدي

صعد القادسية الى الدور قبل النهائي لمسابقة كاس امير الكويت لكرة القدم بعد تغلبه على كاظمة بهدفين مقابل هدف في مباراة مثيرة. وبالرغم من سيطرة كاظمة على معظم مجريات اللعب الا ان القادسية بفضل روح الاصرار انتزع الفوز، وتألق منه الجناح الطائر حمد الصالح الذي نزل في الشوط الثاني ليرجح كفة فريقه.

وكان القادسية البادئ في التسجيل في الدقيقة 29 من الشوط الثاني عن طريق حمد الصالح من تمريرة رائعة لصانع العاب القادسية عبيد الشمري ولم يهنأ القادسية على هدفه اكثر من دقيقة واحدة حيث تمكن البرازيلي برانكو محترف كاظمة من تحقيق التعادل في الدقيقة31 من ضربة رأس.

وفي الوقت الذي استعد فيه الجميع للوقت الاضافي ارتكب مدافع كاظمة يوسف الدوخي خطأ وعرقل حمد الصالح مهاجم القادسية ليحتسبها الحكم حميد احمد كلة جزاء احرز منها الصالح هدف الفوز للقادسية. ويلاقي القادسية فريق العربي في الدور قبل النهائي غدا. وكان العربي قد قدم هو الآخر مباراة جيدة أمام الكويت وخرج منها فائزا بهدف مقابل لا شيء سجله النجم العائد فايز الفليج.

ومن ناحية اخرى يلتقي اليوم فريق السالمية «الحصان الأسود» لمسابقة الكاس مع فريق الجهراء قاهر بطلي الدرجة الاولى المتاهلين للدوري الممتاز الساحل والفحيحيل.

ومهمة الجهراء اليوم ليست سهلة حيث ان السالمية في افضل حالاته ولكن الاول يريد اثبات وجوده وتحقيق حلم النادي وجماهيره بالفوز بكاس امير الكويت.

اما السالمية فقد عقد مدرب الفريق صالح العصفور عدة اجتماعات مع اللاعبين لتهيئتهم نفسيا بعد اكتمال الإعداد البدني والفني ولتعويض خسارة الدوري بالفوز بالكاس.

المقاولون يرد اعتباره أمام المصري بالفوز 1 / صفر

الأولمبي يتعادل مع الاتحاد ويفقد الأمل في الهروب من الهبوط

القاهرة: من يسري حمدي

استطاع المقاولون العرب ان يرد اعتباره امام فريق المصري بالفوز بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه خالد كامل في الدقيقة 24 من الشوط الثاني وبذلك يكون المقاولون قد ضرب عصفورين بحجر واحد بتحقيقه 6 نقاط في اسبوعين متتاليين في الدوري المصري واستعد جيداً للقائه يوم الاحد القادم مع سيمبا التنزاني في بطولة اندية افريقيا ابطال الكاس «لقاء الإياب». والمعروف ان «المقاولون» خسر لقاء الذهاب 1/3، ولكي يصعد الى دور الثمانية لا بد له من الفوز في القاهرة بهدفين نظيفين. وكانت هناك مشكلة بين «المقاولون» والمصري منذ لقائهما في الدور الاول حيث لم تكتمل المباراة وانهاها الحكم قبل وقتها الاصلي وطالب المقاولون اكثر من مرة باستكمالها ولكن اتحاد الكرة ترك الموضوع جانبا.

وفي اللقاء الثاني بين الجارين الاتحاد والاولمبي انتهى اللقاء بالتعادل السلبي لكن فريق الاولمبي كان الاكثر سيطرة ووصولا للمرمى لكن لم يستطع احراز اي هدف وبذلك فقد الاولمبي الامل في الهروب من القاع ورصيده يتساوى مع بلدية المحلة ولكل منهما 18 نقطة ومعهما دمياط برصيد 19 نقطة ويبقى ناد من كل من الترسانة او غزل المحلة حسب نتائجهما المقبلة فلا بد من هبوط 4 اندية.

كمونة يتعاقد مع الأهلي

تعاقد الاهلي مع نجم المنصورة والمنتخب لاعب خط الوسط محمد كمونة. والمعروف ان عقد اللاعب مع المنصورة ينتهي بنهاية الموسم اي بعد لقاء الاهلي والمنصورة في نهائي كاس مصر يوم 4 يوليو (تموز) المقبل. والعقد المعلن هو 60 الف جنيه توزع بين اللاعب وناديه المنصورة ولجنة شؤون اللاعبين باتحاد الكرة، واللاعب يبلغ من العمر 26 سنة وكانت هناك اندية كثيرة عرضت عليه التعاقد مثل الزمالك والمصري ولكن الاهلي فاز بالصفقة.

في اليوم الأول لمنافسات رالي الأردن

بن سليم في الصدارة وباخشب ثانيا

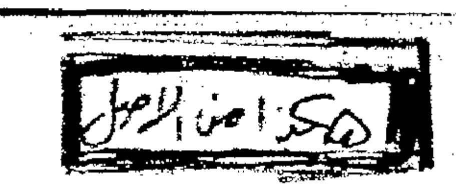
لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

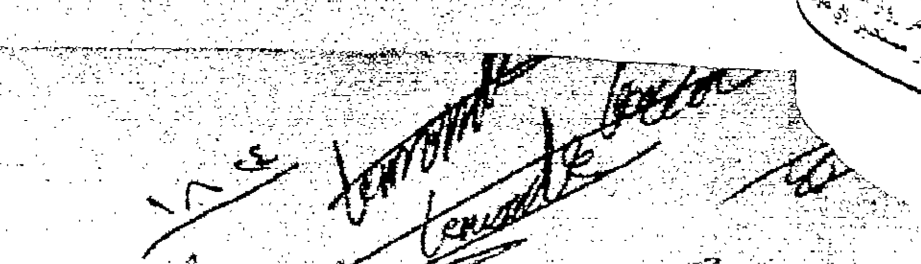
بعد انتهاء مرحلتين من مراحل رالي الاردن الدولي، الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات، امس تصدر سائق الراليات العربي الاول محمد بن سليم الترتيب المؤقت للسائقين امام زميله في فريق مارلبورو عبد الله باخشب بفارق زمني بلغ 11 ثانية. وجاءت هذه النتائج لتؤكد جميع التوقعات التي اشارت الى ان المنافسة على لقب هذا الحدث سوف تنحصر بين نجمي الإمارات والسعودية، وذلك بعد سيطرتهما على مراحل الجولة الاولى من جولات البطولة التي جرت في دولة الامارات العربية المتحدة واحتشدت السيارات الـ27 المشاركة في هذا الرالي امام حدائق الملك عبد الله ظهر امس استعدادا للانطلاق. وقد كان لمشاركة الأمير عبد الله بن الحسين تأثير ايجابي في مجريات هذا الحدث، فهو يتصدر الآن ترتيب السائقين الاردنيين ويحتل المركز الثالث ضمن الترتيب العام وذلك بعد انتهاء المرحلة الثانية بفارق زمني بلغ 33 ثانية عن المتصدر بن سليم. وكان هذا الاخير قد اشار الى ان مشاركة الأمير عبد الله سوف تساعد على تحسين صورة الراليات في هذه المنطقة التي غابت عنها الاسماء البارزة منذ فترة. كما اضاف بن سليم انه فخور بأن تكون مشاركة الأمير على متن سيارة التمارين الخاصة به.

وكان كل من عضوي فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط للراليات قد توقع ان تدور المنافسة بينهما. واضاف باخشب انه سوف يسعى جاهدا للاحتفاظ بلقب هذا الحدث الذي فاز به خلال الموسم الماضي، لكنه اشار الى ان المهمة لن تكون سهلة. وقد بدا النجم السعودي بحالة جيدة عند نقطة الانطلاق، وذلك بالرغم من الوعكة التي تعرض لها خلال الايام القليلة الماضية.



الجماهير تستقبل سيارة عبد الله باخشب عند نهاية المرحلة الثانية لرالي الأردن امس (رويتر)





عودة مخيبة لبرتولوتشي إلى إيطاليا ومهرجان كان

«جمال مسروق» جمال فعلا.. وفقط

مهرجان كان 96

كان من الصعب تصديق الاخبار التي راجت في اليومين السابقين لعرض فيلم «جمال مسروق» للمخرج برناردو برتولوتشي، والتي اكدت ان الفيلم المنتظر فيلم تجاري عادي جدا، بل انه ضعيف فقير في طموحه الفني. كان من الصعب على عشاق سينما برتولوتشي القديم تصديق ذلك عن فيلم عاد فيه برتولوتشي الى ايطاليا لتصويره. خصوصا انه وضع هذه العودة في اطار الحنين الى الماضي والى ايطاليا والى السينما الشخصية الحميمة والمشاكسة التي اشتهر بها في الستينات والسبعينات حين قاد الموجة الجديدة في ايطاليا قبل ان يهاجر ليصبح مخرجا عالميا وصل الى الجمهور العريض في مختلف انحاء العالم بفيلمه الضخم «الامبراطور الاخير» الذي صوره في الصين عام 1987 وحاز به تكريسا هوليووديا استثنائيا بحصوله على تسعة اوسكارات من بينها اوسكار افضل فيلم واوسكار افضل مخرج. وجاءت عودته الى ايطاليا بعدما عجز فيلماه الشرقيان الآخران.. THE SHELTERING SKY والذي حمل عنوانا آخر هو «شاي في الصحراء» 1990 و«بودا الصغير» 1993 عن تكرار النجاح الذي حققه «الامبراطور الاخير» على الرغم من اسلوبهما الاستعراضي المدهش والامكانيات الضخمة التي رصدت لهما.

هكذا قبل مشاهدة فيلمه الجديد «جمال مسروق» كان في ذهن المعجبين ببرتولوتشي القديم عناوين تجربته الايطالية «استراتيجية العنكبوت» 1970 الذي انجزه عام 1976 و«القمر» 1979 و«مأساة رجل سخيف» 1981 من دون ان ينسوا بالطبع الفيلم الذي لفت الانتباه اليه بالضجة الفضائحية التي اثارها «التانغو الاخير في باريس» 1972 والذي قام ببطولته مارلون براندو الى جانب ماريا شنيدر.

وهكذا لم تنجح الاخبار التي انتشرت في اليومين الماضيين كالشائعات في تشجيع جمهور المهرجان على الاستمرار في النوم وتعويض العجز المتراكم من الايام الماضية فتوافدوا بكثافة على قاعة العرض منذ السابعة والنصف صباحا شجعهم على ذلك الجمال الصارخ لبطلة الفيلم الاميركية الشابة ليف تايلور التي يتفق الجميع على انها جميلة جميلات المهرجان. ولكن ما ان انتهى العرض حتى ارتفع الصفير وصرخات الاستنكار. فالفيلم كان خيبة حقيقية فاقت كل الحدود المتشائمة.

يحكي الفيلم رحلة الفتاة الاميركية لوسي هارمون الى ايطاليا بعد انتحار امها الشاعرة، حيث نزلت عند اصدقاء لامها في منزل ريفي يقع في منطقة توسكانا اجمل المناطق الايطالية والتي كانت موطن العصر الذهبي للفن الايطالي، عصر النهضة، ولم تكن رحلة لوسي الايطالية الاولى فقد سبق ان جاءت قبل اربع سنوات حين كان عمرها خمسة عشر عاما ولكنها في هذه المرة عادت وحيدة للبحث عن سر امها الذي رحل معها، سر ليلة صيف شاعرية كانت السبب في ولادتها، فهي رحلة لفهم امها وللبحث عن هوية ابيها الحقيقي، وكذلك للبحث عن حبها الذي ما زال حيا في كيانها، حبها للشاب الايطالي الذي عاشت معه تجربة القبلة الاولى وهي تجربة احتفظت بالوانها الرومانسية كاملة بشكل اصبح حاجزا امام تطور حياتها العاطفية.

في المنزل الريفي يعيش مجموعة من الاصدقاء من جنسيات مختلفة، فهناك اصحاب المنزل النحات الانجليزي وزوجته وابنته وهناك الشاعر المصاب بمرض خطير والفنان الفرنسي العجوز، وهناك شاب اميركي مع صديقته اضافة الى عدد من الجيران الايطاليين الذين يعيشون جميعا في شبه حياة جماعية مليئة بالذكريات فقيرة بالآمال.

بمجرد وصولها تضفي لوسي بشبابها وجمالها نكهة وايقاعا جديدا لحياة الآخرين وتصطدم بعوالمهم المغلقة التي اصبحت محدودة على الرغم من انهم حين جاءوا الى هذا المكان قبل سنوات كانوا يبحثون عن آفاق حياتية لا محدودة، وعبر علاقتها بعالم الكبار المترهل هذا تتبلور احساسيها النسوية وتتحول في النهاية الى امرأة مع حب جديد لشاب ايطالي آخر، صديق لحبيبها الاول الذي يعيش علاقة اخرى، ويتزامن تحولها الى امرأة مع اكتشافها ان صاحب البيت النحات هو الذي شارك امها ليلة الصيف المذكور حين كانت زوجته في رحلة الى لندن، وهي المرة الوحيدة التي افترق فيها عن زوجته. ولا يثير اكتشافها اي توتر اشكالي بل تعانق اباها الحقيقي بحنان واعدة اياه بكتمان السر فقد تعلمت كتمان الاسرار من معلم كبير ما هو الا امها التي ماتت حاملة سرها الكبير معها. وتظل زيارتها الى ايطاليا مجرد رحلة حيث ان حبيبها الجديد يقرر السفر معها الى اميركا يقول المخرج ان في عودة لوسي للبحث عن هوية وانتماء حقيقي بعض ملامح عودته الجديدة الى ايطاليا، ويكشف ان رغبته بالعودة تولدت لديه وهو يصور في اليابان «بوذا الصغير» ومن الواضح ان عودة برتولوتشي كعودة لوسي فعلا فهي عودة «سياحية»، اذ صور فيلمه في ايطاليا كما صور «بوذا» في اليابان و«الامبراطور الاخير» في الصين و«شاي في الصحراء» في المغرب، اما في ايطاليا لم تكن الا مجرد خلفية بكورية، خلفية بكورية بطبيعتها الجميلة وآثارها الفنية المتميزة من دون اي اهتمام بايطاليا المجتمع والناس والسياسة وايقاع الحياة الخاص فيها. ولقد استغرق في تصوير الطبيعة من دون ان يتحول ذلك الى اسلوب والى رؤية للعلاقات الحياتية بين شخصيات الفيلم وهذه الطبيعة، كما استغرق في تصوير جمال لوسي من دون ان يكون ذلك في خدمة التطور الدرامي للفيلم، فجاء اسلوبه اقرب ما يكون الى اسلوب المصور الفوتوغرافي دافيد هاميلتون المعروف بصوره الانيقة السطحية للنساء او الطبيعة.

ومن حق المخرج ان لا يحاول اعادة تجربته الماضية ولكن من غير المفهوم ان يكون اسير كليشيهات تصويرية تجارية بهذا الشكل في وقت بدت فيه الملامح النفسية للشخصيات باهتة ومسار العلاقات الانسانية ضعيفا والاحداث المتلاحقة مجرد احداث عابرة، بما في ذلك اكتشاف لوسي لهوية ابيها، وعلاقته معها، وتحولها الى امرأة في قصة حب جديدة والعلاقة الغامضة الواهية بينها وبين الشاعر صديق امها المريض الذي ينقل في نهاية الفيلم الى المستشفى وهو يموت وهو الشخص الوحيد الذي لامس نفسية لوسي ولكن ملامسة سطحية.

الفيلم مأخوذ عن قصة الكاتبة الاميركية سوزان مينو التي كتبت السيناريو ايضا بالاشتراك مع المخرج. وفي السيناريو كما في اغلب افلام برتولوتشي الاخيرة شخصيات اميركية تبحث عن شيء غير محدد «شاي في الصحراء»، «آخر تانغو في باريس» شخصية المعلم في «الامبراطور الاخير»، وباستثناء «آخر تانغو في باريس» فان هذه الشخصيات مسطحة وضعيفة في تركيبتها الدرامية. يقول برتولوتشي انه غادر ايطاليا في بداية الثمانينات هربا من جو الفساد والرشوة الذي كان سائدا والذي كان عاجزا وغير راغب في تصويره وان عودته هذه مجرد زيارة اكتشاف جديد لمعرفة قدرتها على التأقلم مع ايطاليا الجديدة في ظل حملة الايادي النظيفة، وانه بسبب غيبته الطويلة خاف ان يصور فيلما ايطاليا فعلا وفضل ان يكتفي بتصوير فيلم في ايطاليا كخطوة اولى وانه اراد ان يقلب الصفحة الايطالية القديمة نهائيا قبل ان يفتح صفحة جديدة ولذلك لم يتعامل مع مدير التصوير الايطالي القديم بل مع مدير التصوير الفرنسي - الايراني داريوس خونجي.

وعلى الرغم من جمال ليف تايلور وتسخير كل الشخصيات الاخرى والكاميرا لتصوير ملامح جمالها في اول بطولة مطلقة لها، فانه لم يعطها فرصة حقيقية لابراز مواهبها التمثيلية، وبالمناسبة فان ليف تايلور حضرت الى مهرجان كان بفيلم واحد فقط خلافا لما ذهب اليه صحافي عربي من انها شاركت بثلاثة افلام فقد خلط بين ليف تايلور وممثلتين اخريين تحملان اسم تايلور واحدة اسمها الاول ليلي والثانية ماري. وكان برتولوتشي وكاميرته قد وقعا في غرام الشابة الجميلة فعجزا عن التعامل معها كممثلة. وقد انصبت اسئلة الصحافيين بعد الفيلم عن كيفية اختيار المخرج لممثلة وعن طريقة تعامله معها اثناء التصوير.

في الندوة الصحافية ذكر برتولوتشي ان والده الشاعر العجوز قال له بعد مشاهدة الفيلم: حسنا.. انه فيلمك الاول. ووالد برتولوتشي محق في ملاحظته ففيلم برتولوتشي الاخير وهو فيلمه الثالث عشر يحمل كل هنات ومواطن ضعف العمل الاول. واختياره للعرض في كان هو تقدير لتاريخ برتولوتشي، او لبرتولوتشي القديم اكثر مما هو احتفاء ببرتولوتشي الجديد الذي لا يستحق هذه المشاركة وهذا الاحتفاء.

ق. ص. الدرويش



ليف تايلور بطلة «جمال مسروق»

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

نهضة السينما البريطانية

مرة اخرى تشارك السينما البريطانية بقوة في مهرجان كان، بل انها القيمة الاكيدة الصاعدة الوحيدة في مهرجان هذه السنة، حتى انه تولدت قناعة لدى جمهورة المهرجان ان بالامكان الذهاب الى أي فيلم بريطاني من دون أي تردد او تمحيص.

وسواء في المسابقة، وخارجها، في التظاهرة الرسمية او في التظاهرات الموازية حظيت الأفلام البريطانية بترحيب حار وجماعي من النقاد وجمهور المهرجان، فداخل المسابقة الرسمية صفق الجميع طويلاً لفيلم مايك لي «أسرار وأكاذيب» الذي يقف في موقع مناسب للفوز بجائزة السعفة الذهبية أو بالجائزة الخاصة للجنة التحكيم. وحصل فيلم ما بعد منتصف الليل «ترينسوتينج» على تصفيق لا يقل حرارة، واعتبر لحد أحداث المهرجان المهمة على الرغم من انه يعرض خارج المسابقة.

وان كان استقبال الجمهور لفيلم «العربة» لستيفن فريرز اقل حرارة فان فيلم بيتر تمرينوي «كتاب الوسادة» الذي عرض في تظاهرة «نظرة ما» اكثر أفلام المهرجان تميزاً، انه تحفة فنية استثنائية تشكل مهرجاناً سينمائياً لوحده، وفي نفس التظاهرة شدت انفاس الجمهور وهو يتابع الفيلم البريطاني - الايرلندي «ابن لاحدى الأمهات» ولم يكن حظ تظاهرة «نصف شهر المخرجين» أقل مع السينما البريطانية ففي اطارها عرض فيلم «جود» المأخوذ عن رواية لتوماس هاردي بنفس العنوان، وهو تحفة فنية حقيقية يوازي في قيمته واهميته الفنية الفيلم الدنماركي «تكسير الأمواج». ولا بد من الاشارة بهذه المناسبة الى أداء الممثلة الانجليزية الرائع في الفيلم الدنماركي، وفي «نصف شهر المخرجين» صفق الجمهور طويلاً لفيلم بريطاني آخر «أشياء جميلة» وهو فيلم جميل غني بفكاهته ومدهش بطزاجته على الرغم من بساطته موضوعاً واسلوباً.

والحضور المتميز للسينما البريطانية هذه السنة ليس مفاجئاً، فعلى امتداد الدورات الماضية اتحفتنا هذه السينما بعدد كبير من الأفلام الرائعة من نوع «كارينجتون» و«ارض الحرية» و«القناص» وغيرها.. مما يؤكد ان السينما البريطانية تعيش مرحلة نهضة حقيقية، وانها استطاعت الخروج من أزمة المرحلة التاتشرية بينما ما تزال السينما في الدول الأوروبية الأخرى غارقة في غياب كلي او جزئي كما هو الأمر بالنسبة للسينما الألمانية والسينما السويدية والسينما الايطالية، وأما السينما الفرنسية فان كثرة الأفلام المنتجة وارتفاع ميزانياتها لا تعتبر دليلاً على نهاية الأزمة وان كانت تخفف منها.

ونهضة السينما البريطانية قائمة على التوفيق بين الموهبة والحرفية، بين المعالجة الفكرية والأسلوب الفني المتميز، وهي نهضة لم تتحقق بضخ رؤوس أموال كبرى في سوق الصناعة كما في فرنسا، وانما بالتركيز على النوعية أولاً وأخيراً، النوعية الجيدة مع الكلفة القليلة او المعقولة. ولعبت قنوات التلفزيون «شانيل 4» و«بي بي سي» دوراً حاسماً في هذه النهضة، وبدأت تجني فعلاً ثمار ما غرسته. وجميع المؤشرات تؤكد بأن بريطانيا بهذا الانتاج والحضور النوعي المتميز مرشحة لأن تصبح عاصمة للسينما الأوروبية، وان تكون مصدراً لمد السينما الأميركية بالدماء والمواهب الجديدة التي تحتاجها. ومن الطبيعي ومن العدل ان تقدر الأفلام الانجليزية على مستوى الجوائز وان تنصفها لجنة التحكيم بعدما انصفها الجمهور والنقاد.

«فات الأوان» للروماني لبنبتلي يوجه شتيمة للعرب

النظام يخفي مأزقه في منجم الفحم

غسان عبد الخالق

لم يكن مستغربا ان يتم اختيار المخرج الروماني لوسيان بنبتلي في مسابقة كان هذه السنة مع فيلمه الجديد «فات الاوان»، فالمخرج على علاقة جيدة مع الاوساط الثقافية الفرنسية وكان احد الذين احتضنتهم هذه المؤسسات لفترة طويلة فاستفادوا منها الى ان تسنى لهم من جديد الاستفادة من المؤسسات الرومانية بعد القضاء على نظام تشاوشيسكو وعودة النظام الديمقراطي الى رومانيا او ما بات يوصف انه نظام ديمقراطي حر. و«فات الاوان» هو بالتحديد ادانة واضحة وصريحة لهذا النظام الذي تحت شعار الحرية المستعادة، يبدو انه استعاد الاساليب القديمة في الحكم وفي التسلط وبات استمرار احد مسؤولي الحزب السابقين في دائرة نفوذ النظام كرجل اعمال نافذ مسألة طبيعية لان الحسابات واحدة ولان التاريخ المشبوه للعديد من رجال الحكم الحاليين، يلتقي مع تاريخ مماثل للسابقين اذا لم يكن هو نفسه. ومن هنا انطلقت فكرة المخرج في البحث عن شكل الادانة الذي يريده في فيلمه فاختار ابرز وجوهها اي اولئك الذين تم استخدامهم في السابق لدعم النظام الحالي الذين سجل لهم تاريخ رومانيا الحديث نزولهم الشهير الى العاصمة بوخارست يوم احتاج النظام الجديد اليهم، اي عمال المناجم.

لذلك تدور احداث الفيلم في مناجم وادي جيو الرومانية حيث يأتي محقق قضائي ليبدأ عمله في كشف الاسباب وراء مقتل احد العمال فيتعرف على «البناء» المهندسة الشابة وسرعان ما تبدأ بينهما علاقة حب، حيث التحقيق يزداد صعوبة في الوصول الى الحقيقة لكن الامور الغامضة بدأت تتكشف بعض الشيء بالرغم ان حفاظها على غموضها، بعد ان بدا واضحا للمحقق ان هذه الجرائم المتكررة ليست طبيعية وان هناك من يعرف الاسرار التي تكمن وراءها، وربما هناك من يكمن وراءها من رجال السلطة والنفوذ في المنطقة. عندما تقع جريمة جديدة، ويعتقد احد العمال انه يستطيع التعرف على القاتل الذي مر في احد معابر المنجم بقربه من دون ان يراه، يتضح للمحقق بان العاصمة ورجالها لا يريدون الدخول في هذه الامور لا بل انهم هم ايضا يريدون لفلفة هذه القضية وعدم نشرها، والاسباب متعددة فاهل الحكم ليس من مصلحتهم نشر اية اخبار عن الجرائم المتكررة في المناجم لان ذلك يسيء الى سمعة البلد في الخارج كما ان اقفال المناجم يعتبر سلاحا يمكن ان ينقلب ضدهم لانهم استخدموا هؤلاء الرجال اربع مرات خلال السنوات القليلة التي تبعت الثورة، اذا كان هذا اسمها، التي اطاحت شاوشيسكو وكل مرة لسبب مختلف كان آخرها استخدام رجال المناجم لإسقاط حكومة بتري رومان مثلما تم استخدامهم للقضاء على كل تحرك بدا وكانه معارضة فعلية للسلطة الحاكمة، لذلك من الصعب على هذه السلطة المخاطرة باقفال المناجم لان العمال قد ينقلبون عليها وبالتالي يستطيعون تغيير المعادلة القائمة. ومن جهة ثانية ليس من مصلحة العمال الحديث عن الجرائم المرتكبة في الاروقة المظلمة تحت الارض لان ذلك يعني امكانية اقفال المناجم وبالتالي فقدان العمل والعودة الى البطالة بعدما بات العمل في المناجم يؤمن مدخولا أعلى بثلاث مرات من المدخول الموازي للعمال للآخرين، وهكذا تجتمع كل هذه الاسباب لتعيق التحقيق الذي يقوم به المحقق القضائي ليضاف اليها الاسباب الخاصة باهل المنطقة. فالمهندسة الشابة التي يتعرف عليها ويغرم بها يكتشف انها كانت عشيقة احد القتلى الذي لم يعثر على جثته بعد، وان زوجة هذا الرجل هي التي تهدده باتصالاتها الهاتفية مثلما تهدد المهندسة، والمرأتان تلتقيان في اخفائهما للسر الذي يصل المحقق في النهاية الى اكتشافه، بعدما اقفل التهوية في جميع الاروقة في المنجم وترك المنفذ الوحيد للهواء الطلق محروسا من قبل رجال الامن لالقاء القبض على المجرم الذي سيقوده حتما فقدان الهواء النقي والحاجة للتنفس للوصول الى هذا المنفذ، وهكذا تظهر الحقيقة بان القاتل هو الرجل المختفي زوج المرأة. وعشيق المهندسة السابق الذي تحول الى حيوان بشري.

هذا الفيلم الذي يعتبر المخرج ان عنوانه هو معناه فالاوان قد فات فعلا لاصلاح اي شيء في رومانيا والخلل الذي اصاب البلد بعد انتهاء الحكم التوتاليتاري لم يعد بالامكان اصلاحه، فالشيوعية التي كانت مسيطرة تحولت الى رأسمالية متوحشة، وافراد الحزب الحاكم المميزون اصبحوا رجال الاعمال المميزين والنافذين والهجرة من البلد باتت حالة جماعية فتغير النظام لم يغير المستفيدين من الحكم ومؤسساته واقتصاده وامكاناته، وبالتالي فان عملية الاصلاح المرجوة او التي كانت مرجوة لم تعد ممكنة برأي المخرج الذي يعتبر ان فيلمه هذا هو نهاية الثلاثية حول الحكم والمجتمع في رومانيا بعد «اعادة البناء» و«السنديانة»، ولكن هذه الصرخة التي يطلقها المخرج لوسيان بنبتلي ليست جديدة ففيلم «الحلزون» تطرق كذلك الى هذه الظاهرة في تحليل الانتهازيين الجدد - القدماء وهي ظاهرة تحدثت عنها افلام اخرى من دول ما كان يسمى اوروبا الشرقية وهي دول تسعى جاهدة بعد خروجها من المنظومة الاشتراكية وانتهاء حلف وارسو، للانضمام الى الاتحاد الاوروبي وبنبتلي هو اكثر المدافعين عن هذه الفكرة معتبرا ان ما يقوم به النظام الحالي واستخدامه لعمال المناجم في قمع المعارضين، هو احد اهم الاسباب في عدم قدرة رومانيا على الدخول بشكل طبيعي الى اوروبا التي تنتمي اليها لكنها في الحقيقة بعيدة عنها بعد الارض عن الشمس، وهذا التمني الذي يتبعه نزعة وصولية للاستفادة من الاوروبيين ومساعدتهم وهو ما فعله بنبتلي على مدى سنوات عديدة قبل انهيار حكم شاوشيسكو هو ما دفع هذا المخرج الى حشر حوار سخيف في الفيلم يشتم العرب والمافيات على نفس المستوى من دون سبب واضح لا بل من دون اي سببه فقط لانه مثل العديد من الوصوليين، يعتقد ان باب النجاح في اوروبا او غيرها يمر بشتيمة العرب.

«اليوم الثامن» للبلجيكي دورميل إحدى المواهب المكتشفة في كان

دراما العقل والعاطفة تثير التأمل في نهاية القرن

سمير فريد

من اهم الادوار التي تقوم بها مهرجانات السينما الدولية اكتشاف المواهب الجديدة، ومتابعة اعمالها، وعادة ما تتم هذه المتابعة في نفس المهرجان. ولا يتم اكتشاف المواهب الجديدة من برامج المسابقة فقط بل ان البرامج الموازية، وخاصة في مهرجان كان تقوم بهذا الدور اكثر من برامج المسابقة حيث تتنافس المهرجانات في الحصول على الافلام الجديدة للاسماء الكبيرة.

ومن المواهب الجديدة لتي اكتشفها مهرجان كان المخرج البلجيكي جاكوفان دورميل الذي فاز بجائزة الكاميرا الذهبية لاحسن مخرج في فيلمه الطويل الاول عام 1991 عن فيلم «توتو البطل» الذي عرض انذاك في برنامج «اسبوعا المخرجين»، وفي مسابقة كان 1996 عرض أمس فيلمه الطويل الثاني «اليوم الثامن».

ولد دورميل عام 1957، ودرس السينما في معهد انساس ببروكسل، ومعهد لوميير بباريس، واخرج سبعة افلام قصيرة منذ عام 1980 قبل ان يخرج فيلمه الطويل الاول عام 1991. والواضح من فيلميه، وقد كتب كل منهما واخرجه في خمس سنوات انه من المخرجين المؤلفين الذين يتمتعون باصالة كبيرة، وتحركهم لصنع الافلام دوافع داخلية عميقة، مثل اي فنان مبدع حقا.

جاكوفان دورميل في «اليوم الثامن» يعبر عن رؤية نقدية للحياة في حضارة نهاية القرن العشرين والتي تتمثل في الحضارة الغربية كما تعيشها شخصياته في بلجيكا، وهو يعبر عن هذه الرؤية باسلوب خاص يختلف عن الاساليب السائدة، ولكنه لا يتناقض معها في نفس الوقت، انه يعبر عن ذاته، ولكن من دون الابتعاد عما اعتاد عليه جمهور السينما، من حيث رواية قصته، ومن حيث روايتها بالشكل التقليدي بداية وذروة ونهاية. وسوف يظل هذا الطراز من مؤلفي السينما الذي يطور جمهور السينما السائدة، ويزيد من قدرته على تذوق اتجاهات التجديد.

يعبر دورميل عن رؤيته من خلال دراما العقل والعاطفة في العلاقة بين هاري (دانييل اوتويل) وجورج (باسكال دوكين)، وكل منهما على النقيض من الآخر: هاري خبير تسويق في بنك كبير في ناطحة سحاب وسط المدينة، وجورج «متخلف عقليا» مودع في احدى المؤسسات الخاصة لرعاية هذه الفئة من البشر. يعيش هاري مثل ترس في آلة كبيرة، مما يؤدي الى تمزق علاقته مع زوجته ومع طفلتيه الصغيرتين وانفصاله عنهن. اما جورج فيعيش في عالمه الخاص من دون ان يفقد ايا من العواطف التي فطر عليها الانسان، ويتبادل الحب مع ناتالي، وهي من فتيات المؤسسة، وذات يوم يغادر جورج المؤسسة، ويسير في طريق خلوي لا يدري الى اين، وفي نفس الطريق يلتقي مع هاري، وتتطور العلاقة بينهما، وتؤدي الى تغيير هاري تماما، ومن قوة حبه لصديقه، وشعوره بانه يثقل عليه، يتخلص جورج من حياته.

انها قصة «ميلودرامية» ولكن اسلوب دورميل في التعبير عنها يجعل منها عملا فنيا جميلا يثير التأمل بقدر ما يثير العواطف والاحاسيس فالفيلم يبدأ وينتهي بالتعبير عن قصة خلق العالم في سبعة ايام من واقع «الحضارة الحديثة»، وعلى سبيل المثال اللقطة الاولى من الفيلم نرى شاشة تلفزيون خالية من الصور وعلى شريط الصوت عبارة «في البدء لم يكن هناك شيء». وهكذا. وبينما يتم التعبير عن عالم هاري من خلال لقطات كبيرة تتكرر كل يوم لساعة تشير الى السابعة والنصف صباحا، وخروج قطعتي خبز من جهاز التسخين بصوت حاد، يتم التعبير عن عالم جورج من خلال تجسيد الافكار التي تدور في عقله، والرؤى التي يعيشها.

جورج من واقع مشاهداته للافلام التلفزيونية يتصور انه منغولي، وانه ولد في منغوليا، ويتصور ان والدته مكسيكية وبولع باغنية اسبانية يؤديها مغن يرتدي زي مصارع الثيران. كل ما يريده جورج يتحقق، حتى والدته التي توفيت منذ اربع سنوات يراها ويتحدث معها في الوقت الذي يحتاج فيه اليها. وندرك من خلال اللقاء بين جورج واخته الوحيدة التي تعيش مع زوجها وطفليها ان هذه الاخت هي التي اودعته في المؤسسة بعد وفاة الام، وندرك ايضا انه كان يعيش مع امه قبل ذلك، بينما نرى والدي حبيبته ناتالي على قيد الحياة، ونعرف من الحوار ان والدها يعمل مديرا.

والتعبير عن عالم جورج على هذا النحو يستحيل ان يوجد في غير السينما، فهي الفن القادر على تجسيد الخيال اكثر من اي وقت آخر، والفنان كلما عبر بمفردات تختص بها لغة فنه دون غيرها من لغات التعبير، وصل الى «النقاء الاسلوبي». بعد المقدمة يكتب عنوان الفيلم على الشاشة، ونتابع حياة كل من هاري وجورج في مونتاج متوازٍ، وتبدأ الدراما مع اللقاء الاول بينهما، ويبرع دورميل في التعبير عن هذا اللقاء اذ يتم في الليل وتحت المطر، ونرى هاري يقود سيارته، ويصدم كلبا كان يرافق جورج على الطريق، ويقتله.

يريد هاري التخلص من جورج، ولكنه يوقظ فيه العواطف والاحاسيس التي فطر عليها كل انسان، فيرتبط معه بصداقة عميقة. ويعبر دورميل عن عمق هذه الصداقة في مشهد آخر بارع، وفي الخلاء ايضا حيث يقوم هاري بترك جورج على قارعة الطريق وبيده ورقة بها عنوان المؤسسة ولكن المطر يهطل فيعود هاري الى جورج، ويبدأ التحول من شخصية هاري عندما يرى جورج العلاقة بين هاري وزوجته التي تصل الى حد الشجار والايذاء البدني، ورفض ابنة هاري الكبرى لوالدها حتى انها تطرده من منزل امها لانه لن يحضر عيد ميلادها يوم 14 يوليو (تموز). يبكي هاري ويواسيه جورج الذي يحتاج الى مواساة اكثر من اي انسان آخر ويصل الفيلم الى ذروته الدرامية البصرية مع لقطة من اعلى لهاري وجورج ينامان في العراء، ولا تتخذ الكاميرا هذه الزاوية طوال الفيلم الا ثلاث مرات في المقدمة، الخاتمة، وفي لحظة الذروة هذه.

يقوم هاري باعادة جورج الى المؤسسة قائلا انه لا يستطيع الاهتمام بزوجته وطفلتيه. ويطير جورج في فضاء غرفته، ويلتقي مع امه كالعادة تلك اللقاء الروحي المفعم بالاشجان، سعيدا بالصداقة مع هاري، ويتذكر جورج عيد ميلاد اليس ابنة هاري الكبرى فيقرر الاحتفال به على طريقته. وهنا تبدأ نهاية الفيلم الصاخبة، حيث يقوم جورج وناتالي ومجموعة من رفاق المؤسسة بسرقة اوتوبيس صغير، والذهاب الى هاري في مقر عمله، واثناء الاجتماع الذي يعوقه عن حضور عيد ميلاد ابنته. يترك هاري كل شيء ويذهب معهم الى ملاهي الاطفال في الليل، ويقوم بتشغيل كل الالعاب. وفي زاوية من زوايا مدينة الملاهي يمارس جورج الحب مع ناتالي لاول مرة بعفوية كاملة، وعندما تقول له ان والدها المدير يقول ان هذا خطأ، يرد جورج: ولكني لا احب المدير.

تأتي الشرطة، وتنقذ الموقف ولكن هاري يهرب مع جورج، ويحتفلان معا بعيد ميلاد الصغيرة باطلاق الصواريخ الملونة، وترى الفتاة كل شيء من نافذتها. يمارس جورج الحب مع ناتالي ويطمئن الى عودة هاري الى اسرته، وكانه لا يريد المزيد. يشتري صندوق شيكولاته ويصعد اعلى ناطحة السحاب التي يعمل بها هاري ويأكله. ونحن نعرف منذ بداية الفيلم وعلى لسان طبيب يستدعيه هاري ان من الخطر على جورج تناول الشيكولاته لانها تسبب له حساسية قاتلة. ومرة اخرى يطير جورج في الفضاء ولكن هذه المرة في فضاء الكون حيث يسقط من اعلى الناطحة ويلقى مصرعه. تذكرنا هذه النهاية بفيلم دافيد لينش الكلاسيكي «الرجل الفيل» حيث ينتحر بطله المشوه بالنوم في وضع معين بعد ان عرف ان هذا الوضع يؤدي الى موته. ولكن هذا لا يقلل من اصالة فيلم «اليوم الثامن»، وانما على العكس، فمن الطبيعي، ومن المشروع تماما ان تكون هناك اصداء من «الرجل الفيل» وغيره من الافلام الكلاسيكية التي تناولت نفس الموضوع. وينجح دورميل في اختيار بطليه وادارتهما، فيقدم دانيل اوتويل احد احسن ادواره، ويقدم باسكال روكيني في حياته الحقيقية، وهو لم يمثل من قبل الا في «توتو البطل» مع دورميل ايضا، ولا شك ان دوكين هو الباحث الاساسي والملهم للفنان في هذا العمل.

ولعل ما يؤخذ على فيلم «اليوم الثامن» من الناحية الدرامية بعض المشاهد ذات الحوار الشارح من دون مبرر مثل قول الام لجورج انت ملاك وقول هاري له انك افضل من الآخرين، ومثل قول جورج لامه انه يريد الذهاب اليها في السماء وبينما لم تكن هناك مبررات كافية للعودة الى المقدمة في النهاية لاغلاق الدائرة، وخاصة مع تحول هاري من النقيض الى النقيض، لا توجد اي مبررات لوجود عدة نهايات للفيلم في الدقائق الاخيرة، وربما كان من الافضل ان ينتهي الفيلم مع تراجع الكاميرا من جثمان جورج الهامد على الارض الى اعلى، او مع طيرانه في الفضاء قبل ذلك فهو تعبير عن ما لا يموت في الانسان طالما ظل على قيد الحياة.





الصديقان في مشهد من «اليوم الثامن» («الشرق الأوسط»)



المخرج البلجيكي جاكوفان دورميل (يسار) مع الممثل الفرنسي دانيل اوتويل والممثل البلجيكي باسكال دوكيت (أ.ف.ب)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

17 أيار (مايو)

في مثل هذا اليوم قبل 17 سنة، اي في 17 ايار (مايو) سنة 1979، توفي في بغداد فائق السامرائي الذي كان من ابرز الشخصيات في تاريخ العراق السياسي الحديث ومن اركان حزب الاستقلال العراقي، وعلامة مميزة في النضال القومي، قام بدور هام ومؤثر على المسرح السياسي والبرلماني والقانوني والصحفي، وكان اضافة الى ذلك خطيبا مفوها، وشخصية ظريفة محبوبة، وكاتبا قديرا مؤثرا يمزج مقالاته وتصريحاته النارية بالنكات اللاذعة التي يضحك لها خصومه ويرددونها.

ولد فائق السامرائي في عام 1908 في مدينة العمارة حيث كان والده مديرا للاوقاف في العهد العثماني، واصله من مدينة سامراء، ونشأ في البصرة التي نقل اليها والده، ودرس في المدرسة الامريكية فيها ثم انتقل الى بغداد واتم دراسته الثانوية فيها. عرف منذ كان طالبا بحماسته الوطنية وطرد من المدرسة في عام 1927 لانه كان من قادة المظاهرات التي قامت بمناسبة «قضية النصولي»، وصدر عفو عنه من الملك فيصل الاول، وفي السنة التالية طرد للمرة الثانية حين قاد المظاهرات التي خرجت احتجاجا على قدوم الزعيم الصهيوني «الفرد موند» الى بغداد.

انتمى فائق السامرائي الى كلية الحقوق بعد ذلك، وفي عام 1931 سيق الى محكمة الجزاء بتهمة قيادة المظاهرات ضد المعاهدة العراقية ـ البريطانية ففصل من الدراسة وسجن لمدة ستة اشهر، وفي عام 1932 بينما كان طالبا في السنة المنتهية بكلية الحقوق كان يرأس تحرير جريدة (الاستقلال) وهي الجريدة الوطنية التي كان يصدرها عبد الغفور البدري، وعن طريقه تعرف على بعض الساسة الوطنيين، وخاصة ياسين الهاشمي، السياسي ورجل الدولة الكبير.

ومن طريف ما يروى ان فائق السامرائي دخل على عبد الغفور البدري في مكتبه في بعض شؤون الجريدة وكان ياسين (باشا) الهاشمي جالسا معه، ونظر الى السامرائي وكانت يداه ملوثتين بالحبر، وعلى قميصه بقعة منه، فقال يداعب هذا الشاب البدين قائلا: لماذا لا تغير ملابسك وما هذه البقع عليها؟ فأجابه السامرائي مبتسما: الحمد لله ان البقع في ثيابنا يا باشا وليست في شرفنا، فأعجب الزعيم الهاشمي بهذا الجواب، وكانت هذه المناسبة بداية صلة روحية وفكرية بين الرجلين دامت حتى وفاة الهاشمي. ولم يسمح فائق السامرائي فعلا لاية بقعة ان تدنس شرفه طيلة حياته السياسية.

عين فائق السامرائي سكرتيرا لوزارة العدلية في سنة 1933، ثم نقل مديرا لشؤون العمال في وزارة الداخلية، وأصبح مديرا للدعاية والنشر والاذاعة في سنة 1936، فمفتشا في دائرة (الطابو) ثم مديرا للدعاية والنشر مرة اخرى في سنة 1939.

رحيل فائق السامرائي

اعتقل فائق السامرائي في اثناء الحرب العالمية الثانية مع من اعتقل من العراقيين المتهمين بالتعاطف مع المانيا، ولما اطلق سراحه بعد الحرب اشترك في تأسيس حزب الاستقلال في سنة 1946 مع محمد مهدي كبه وصديق شنشل، واختير نائبا لرئيس الحزب ولشرف على تحرير جريدة الحزب (لواء الاستقلال) وارفدها بمقالاته السياسية القومية التي نالت استحسانا كبيرا وتركت اثرا بعيدا ولدت الى رواج الجريدة. وانتخب فائق السامرائي بعد ذلك نائبا عن بغداد.

وبعدها مثل العراق في عدة مؤتمرات دولية ثم اعتقلته حكومة الجنرال نور الدين محمود مرة اخرى.

وفي عام 1953 اصدر جريدة «الجريدة» وكان رئيسا لتحريرها، وكانت من اعنف الصحف السياسية التي كتب فيها زعماء حزب الاستقلال مقالات شديدة في مهاجمة الحكومة، ولما وقع العدوان الثلاثي على مصر، وقامت الاحزاب الوطنية والقومية بمظاهرات لتأييد مصر ومهاجمة بريطانية، سيق الى المحكمة العسكرية، وابعد الى مدينة (حلبجة) على الحدود العراقية ـ الايرانية. وبقي السامرائي معتقلا سبعة اشهر، ثم عاد الى بغداد، وانتخب نقيبا للمحامين، وكان يمارس المحاماة عند حدوث الانقلاب العسكري في 14 تموز 1958. فوافق على ان يكون سفيرا في مصر، ولن كان يعتقد ان ذلك لم يكن الا لابعاده عن العراق، ولكنه لم يبق في هذا المنصب طويلا وقدم الى حكومة عبد الكريم استقالة رنانة اثارت ضجة كبيرة، وتناقلتها الصحف العربية وكررتها اذاعة القاهرة مرة بعد اخرى، وكانت استقالته بسبب استيائه من استفحال المد الشيوعي في العراق. واقام لاجئا في مصر، وحكم عليه بالاعدام غيابيا، فلم يعد الى بغداد الا بعد زوال حكم عبد الكريم قاسم، واعيد انتخابه نقيبا للمحامين (1966 ـ 1968).

كان فائق السامرائي كاتبا سياسيا جريئا، وخطيبا مفوها، وشخصية ظريفة اقام في سنواته الاخيرة في سويسرة ومصر، واصيب بسرطان الرئة فاشتد عليه، واستشفى في الولايات المتحدة، وعاد الى بغداد وتوفي فيها في 17 ايار (مايو) سنة 1979 عن 71 سنة.

كتب الاستاذ مصطفى امين كلمة عن فائق السامرائي في جريدة «اخبار اليوم» (1980/5/17) بمناسبة مرور عام على وفاته فقال:

«كان فائق السامرائي احد زعماء العراق، بل احد زعماء الأمة العربية. كان شجاعاً وجريئا لا يتردد، وقويا لا يضعف، وصريحا لا يلف ولا يدور». وختم كلمته قائلا: «كان هذا الرجل العجيب وحدة عربية بمعنى الكلمة».

العنقري بعد منح الدكتوراه الفخرية للشيخ حمد الجاسر من جامعة الملك سعود:

اعتراف أكاديمي بأفضال الجاسر على الباحثين والجامعات

مناسبات

الرياض: من سعد الهمزاني

ابتهجت الأوساط الاكاديمية والثقافية والاعلامية بقرار جامعة الملك سعود منح الشيخ حمد الجاسر شهادة الدكتوراه الفخرية، والذي يجسد تقدير الجامعة لكل الجهد والانجازات العلمية والثقافية لعلامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر الذي أثرى المكتبة العربية بالعديد من البحوث والكتب والمعاجم العلمية التي تعتبر من المراجع الأولية في الأدب والتاريخ والجغرافيا واللغة.

وحول ما يعنيه منح الشيخ حمد الجاسر شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة الملك سعود بالنسبة للمؤسسات التعليمية والاكاديمية، وهل هذا كاف لتكريم الشيخ، تحدث وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري لـ«الشرق الأوسط» حيث قال: «ليس هناك شك في ان هذا يعتبر مؤشرا وعلامة على اعتراف الاكاديميين بفضل هذا الرجل على العمل الاكاديمي والبحث العلمي، وانه من الطبيعي ان يكون جميع الاخوان في الجامعة ممتنين لجهود الشيخ الجاسر طوال سبعين عاما، والتي كرسها للبحث العلمي، ولا شك ان هذا التكريم يعتبر نموذجا يحتذى به بالنسبة لكافة الجامعات الأخرى في المملكة، فالجميع يعرف كتب حمد الجاسر ولا أظن ان هناك احداً من رجال العلم والأدب لا يقتني في مكتبته الخاصة كتب الشيخ الجاسر، والتي تعتبر مراجع مهمة للاكاديميين والباحثين، كما ان الشيخ قد اصدر منذ خمس وعشرين سنة مجلة رصينة علمية «مجلة العرب» ولا يزال حتى هذه اللحظة يصدرها بنفس الجودة، وهي بحق تعتبر مرجعا اساسيا لتاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها، ولهذه الاعتبارات فان جميع الاكاديميين ممتنون للشيخ الجاسر ويعتبرون منحه شهادة الدكتوراه تكريما لهم وللجامعة. وحول رأيه في اقتراح طرحته «الشرق الأوسط» يتمثل في ان تمنحه الجامعة كرسيا جامعيا قال الدكتور العنقري: «احب ان أوضح شيئا وهو ان الشيخ الجاسر كان يدرس في الجامعة في فترة من الفترات، ونحن لا نزال نعتبره استاذا لنا جميعا ونتمنى ان تتاح لمحبي العلم والمعرفة ان يستفيدوا من علمه ومؤلفاته، وان يمده الله بالصحة والعافية ليتمكن من اعطاء دروسه النافعة».

الشيخ حمد الجاسر

وحول سؤال عن وجود نية لدى الجامعة بتخصيص مواضيع لرسائل درجات الدكتوراه تتناول حياة ومؤلفات الشيخ الجاسر أجاب الدكتور العنقري: بالنسبة لهذه الأمور فانها تعود للباحث نفسه، واعتقد ان هناك رسائل قد أعدت فعلا واخرى ستعد في المستقبل القريب.

وقد اتصلنا بالشيخ الجاسر في منزله فاخبرنا اهله انه يتلقى العلاج من طبيبه، وبعد وقت قصير كررنا الاتصال وسألناه عن رأيه وانطباعه عن هذا التكريم فأجاب: «لست اقول سوى انهم اكرموني فالله يكرمهم». ثم اضاف «ان حالتي المرضية لا تسمح لي بالمزيد من الحديث كما ابلغني الأطباء».

من عيون الشعر

غمامة فراق

الصمة القشيري

ألا قاتل الله الحمى من محلة ... وقاتل دنيانا بها كيف ولَّتِ

غنينا زمانا بالحمى ثم اصبحتْ ... عِراضُ الحمى من أهلها قد تخلَّتِ

ونادى المنادي بالفراق فقوَّضوا ... بيوتا ترى أطنابها حيث شُدَّتِ

وقلت لأصحابي غداة فراقها ... وددتُ البحورَ العامَ بالناس طَمَّتِ

فتنقطع الدنيا التي اصبحت به ... كمثل مصابات على الناس عَمَّتِ

ولكنما الدنيا كفيء غمامة ... أظلت بغيم ساعة واضمحلَّتِ

خليليَّ في طيًا أقلاَّ ملامتي ... فقد بخلت طيًا علينا وضنَّتِ

لعمري لئن احببتُ طيًا وآثرتْ ... عليَّ العدا ما سُنَّةَ العدلِ سنَّتِ

أظل امنِّيها الفؤادَ سفاهةً ... اذا ما انطوت نفسي على اليأس ملَّتِ

فوجدي بطيًا وجد أشمطَ راعَهُ ... بواحده داعي المنايا ألمَّتِ

ووجدي بطيًا وجدُ بِكْرٍ غَريرةٍ ... على والديها فارقاها فَجُنَّتِ



كوركيس عواد.. حاز لقبه من صنعة والده وبز الجامعيين في أبحاثه

شيخ المفهرسين العرب و«ابن نديم» العصر

شخصيات

جليل العطية

أصل اسرة عواد من الموصل ففيها ولد (حنا ججي بن الياس بن مراد عبد الأحد بن حنا الأجدح) سنة 1862م في أسرة عراقية مسيحية سريانية متوسطة الحال، وقد دخل مدارسها الابتدائية وكانت الدراسة تشمل يومذاك: العربية، الصرف والنحو والحساب ومبادئ العلوم العامة وكذلك اللغة السريانية.

بدأ ـ حنا ججي ـ حياته الفنية وهو تلميذ، فكان بعد انصرافه من المدرسة يحضر دكان اخيه ـ وكان نجاراً ـ فيقوم بعمل آلة طرب صغيرة تسمى (جمبر) فكان يصنعها من جوزة (النركيلة)، فصنع منها مئات بل الوف القوانين واستمر في صنعها نحو 40 سنة، ثم بدأ بصنع آلة الطلاب الشهيرة (العود) ـ وهو أول عراقي صنع هذه الآلة في مدينة الموصل، فصنع أعواداً كثيرة آخرها كان تسلسله (318).

كان يعزف على جميع هذه الآلات عزفاً بارعاً للغاية، وكان يملك صوتاً موسيقياً جميلاً للغاية، يتقن الانغام اتقاناً لا مثيل له.

كان العود الأخير تحفة فنية رائعة، صنعه بيد واحدة هي اليسرى، لأن يده اليمنى كانت أصيبت بشلل وكمل في ستة اشهر، ويتكون من 18 الفاً و325 قطعة بين كبيرة وصغيرة. وعلى سبيل المثال: فيه 18 نجمة صغيرة حجم كل واحدة منها بحجم زر الثوب، تتكون كل نجمة من 76 قطعة.. وقد صنعه من خشب الجوز والدلب والنارنج والجام والمشمش والابنوس وبآلات يدوية بسيطة جداً.

وصنع مثل هذا العود ثلاثة أعواد اخرى. وهذا العود الأخير صنعه ليكون تذكاراً لولديه كوركيس وميخائيل.

ولقد اتيح لي شخصياً الاستمتاع بمشاهدة هذه التحفة الفذة في منزل الاستاذ كوركيس مرات عديدات.

تلمذ (حنا ججي) لعلامة عصره إقليميس يوسف داود الموصلي (ت 1890م) فعشق العلم ـ إضافة إلى الفن ـ وأخلص لهما ـ وتحتفظ اسرته بمخطوطة كتبها ـ عميد الأسرة ـ بخطه النسخي الجميل في الموصل سنة 1878م.

وظل يواصل العمل حتى وفاته في بغداد في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) 1942م عن ثمانين عاماً. ولد كوركيس بن حنا ججي و(ججي تحريف جرجيس) في محلة الميدان القديمة في الموصل في التاسع من اكتوبر (تشرين الأول) سنة 1908م. امه السيدة «ظريفة بنت حنا عرق السوس».

في صيف 1915 التحق بمدرسة الطاهرة الاهلية، حيث درس فيها مبادئ القراءة والكتابة العربية والسريانية والحساب. وقد أتم الدراسة الابتدائية سنة 1922. وكان من زملائه في هذه الفترة الأديب يوسف يعقوب مسكوني (1903 ـ 1971). بعد إنهائه الابتدائية قصد بغداد حيث دخل (دار المعلمين) وبعد سنين براسية تخرج فيها (26 ـ 1927) حيث عين معلماً في مدرسة بحسيقة الابتدائية وكان من زملائه في الدار الأديب رفائيل بطي (1900 ـ 1956).

تعد السنوات التي امضاها في بغداد من المراحل المهمة في حياته، فلقد توسعت اثناءها ثقافته ومداركه، وخلالها غير لقبه العائلي من (ججي) إلى (عواد).

وروى لي ان سبب تغيير اللقب يرجع إلى انه عندما كان طالباً بدار المعلمين في بغداد كان يتلقى الرسائل من والده وأسرته وكثيراً ما كان المسؤول يخطئ بقراءة اللقب فتارة يناديه: حجي وأخرى خجي.. هكذا اتفق مع والده باتخاذ لقب عواد ـ نسبة إلى صنعة الوالد ـ الأسهل قراءة وظل هذا اللقب ملازماً للأسرة منذ ذلك الوقت.

مارس تدريس العلوم الاجتماعية في عدة مدارس تابعة للواء الموصل ـ ابدل اسمه إلى محافظة نينوى ـ وخلال هذه الفترة شرع بنشر طائفة من المقالات الجغرافية والتاريخية والحضارية في مجلة «النجم» التي كانت تصدر في الموصل ويتولى رئاسة تحريرها المؤرخ المعروف سليمان الصائغ (1886 ـ 1961م).

كانت هذه المقالات التاريخية الآثارية جواز مرور لنقله من التعليم الابتدائي في ريف الموصل إلى دائرة الآثار في العاصمة بغداد كما سنلاحظ بعد قليل.

اما اهتمامه باللغة العربية فقد اشتد عندما عهدت إليه إحدى المدارس تدريس لغة الضاد لجميع الصفوف.

يذكر كوركيس انه قصد مكتبة السيد رؤوف الصائغ الواقعة في شارع النجفي في الموصل، حيث اشترى احد عشر كتاباً تبحث في النحو والبلاغة والشعر كانت عوناً له. ونال تدريسه إعجاب وشكر جميع المسؤولين التربويين الذين زاروا المدرسة أيامئذ.

القراءة الخلدونية

كانت كتاب «القراءة الخلدونية» لمؤلفه ساطع الحصري (1880 ـ 1968م) المقرر لطلاب الصف الأول في العراق، وخلال دراسته وتدريسه لاحظ فيه ثغرات لا يجوز السكوت عنها، منها: ان الفاظاً او كلمات ترد في طائفة من الدروس أو في الدرس الواحد والتلاميذ لم يتعلموا بعد بعض حروفها، فكان من الصعب على التلامذة استيعابها، فمثلاً: تأتي كلمة «الله» قبل ان يعرفوا حرف اللام، وكلمة «الموصل» وحرف الصاد جديد عليهم وهكذا.. فكتب إلى الحصري رسالة، وكان يومئذ مديراً عاماً للمعارف ـ التربية ـ في العراق، ضمنها ملاحظاته بأسلوب رقيق. وقد اعترض مدير مدرسته على مثل هذه الجرأة غير المألوفة حينذاك.

وكم ابتهج الشاب وهو يتسلم جواب شكر وثناء من المؤلف أكد فيها انه سيأخذ بملاحظاته المهمة في الطبعة اللاحقة للكتاب ـ وهو ما حدث فعلاً. كان في نحو الثالثة عشرة وهو في الصف ـ الفصل ـ الخامس الابتدائي يتساءل عن طريق خواطره النافعة: أي كتاب اقرأ؟ وكان حتى تلك اللحظة لم يختر تخصصه العلمي اللاحق.

في صيف 1921 وقع في يديه اثر ادبي استعاره من زميل له في الصف وعنوانه «قصة روبنسون كروزو» وهو رحلة تقع في 252 صفحة طبعت في مالطة (1835م) ولا يذكر اسم معربها.

كانت تلك القصة اول كتاب يطالعه في حياته، ومنذ ذلك الوقت احب كتب الرحلات التي تبحث في المغامرات والمجهول، ولاسيما في الانحاء النائية من الكون، وقد وفق في اقتناء عدد من الكتب العربية والأجنبية التي وضعها الرحالة العرب والأجانب إلى الشرق الأوسط.

وبعد ذلك بسنوات صنع فهارس للرحلات التي قام بها اصحابها إلى العراق وغيره، وتوج اعماله بـ«معجم الرحلات العربية المعربة قديماً وحديثاً» اطلعني عليه مخطوطاً، وعسى أن يرى النور.

قام كوركيس عواد برحلات علمية إلى الشرق والغرب اهمها رحلته إلى الولايات المتحدة الأميركية والتي كشف خلالها نوادر ما تحتضنه مكتباتها من مخطوطات عربية وشرقية ويعتبر كتابه «جولة في دور الكتب الأميركية» (بغداد 1951) وفهرسه «المخطوطات العربية في دور الكتب الأميركية» (بغداد 1951) من المراجع الأساسية للباحثين. وكان من فوائد هذه الرحلة اكتشافه (رسالة في الأحجار الكريمة لابيفانيوس وقد نشرها في مجلة المجمع العلمي العراقي (بغداد 1967).

ومن رحلاته المهمة تلك التي تمت إلى الاتحاد السوفياتي (السابق). وقد عرف بنوادر مخطوطاته عبر مجلة المكتبة ونشر من مخطوطاته: طبقة من اعلام بغداد في القرن السابع للهجرة (حققها بالاشتراك مع د. حسين علي محفوظ (بغداد 1963).

واوفدته منظمة اليونسكو إلى عدة بلدان لمسح المخطوطات العربية فنهض بالمهمة خير قيام ونشرت المنظمة تقاريره باللغة الإنجليزية لأهميتها.

في سنة 1936 انتقل إلى بغداد، حيث تولى الإشراف على مكتبة المتحف العراقي التي اسست في 1924 وكانت درجته الوظيفية «ملاحظ المكتبة». وبعد سنوات رقي إلى رتبة مدير.

كانت المكتبة تضم عند تسلمه لها 804 مجلدات فلما احال نفسه إلى التقاعد (المعاش) في سنة 1964 بلغت محتوياتها اكثر من ستين الفاً.

والانصاف يقضي بالإشارة إلى انها نمت بفضل جهوده وعلاقاته بالمؤسسات والمتاحف والمكتبات في بلدان الشرق والغرب وكذلك بالشخصيات الأدبية العراقية والعربية والأوروبية ـ ووفق في رفع رصيد المكتبة من المخطوطات ونوادر المطبوعات والوثائق وغير ذلك.

ولم يستطع الإخلاد إلى الراحة، فلقد اسست في بغداد (الكلية الجامعة) التي تحولت في وقت لاحق إلى (الجامعة المستنصرية)، وطلب إليه رئيسها تأسيس مكتبتها فشرع العمل بالكتاب الرقم (1)، وعندما اعتزل بعد تسع سنوات من العمل المضني، تخطت محتوياتها 90 الفاً.

كان الأب انستاس ماري الكرملي (1866 ـ 1947م) الأكثر اثراً في نفسه والأعمق تأثيراً في عقله ـ وقد جمعهما ـ إضافة إلى الدين ـ عشق المخطوطات وهوى الكتب واحترام لغة الضاد والابتعاد عن السياسة وغير ذلك فلازمه ملازمة التلميذ وظل وفياً له انه الف عنه كتاباً يعد اليوم من المراجع المهمة، وسعى لنشر معجمه ـ المساعد ـ فاصدر منه بمشاركة عبد الحميد العلوجي ـ الأديب العراقي المعروف ـ جزءين ورحل قبل ان ينجز هذا المعجم اللغوي العملاق، والذي يتكون من اكثر من خمسة مجلدات، للأسف.

لم يتح لكوركيس عواد دخول الجامعة، غير ان وجوده في بغداد بين رفوف الكتب والمخطوطات، ولقاءه جمهرة من العلماء والكتاب ممن كانوا يلتقون في مجلس الكرملي كل يوم جمعة ويناقشون اموراً تتعلق باللغة والأدب والتاريخ والخط وغير ذلك كل هذا ساهم في غناه الفكري وزاده الثقافي، وكان لاستاذه الروحي (الكرملي) الفضل في توجيهه.

العالم الآخر الذي كان له الأثر في توجيهه يعقوب سركيس (1876 ـ 1959م).

مكتبة المثنى

الشخص الثالث الذي كان له الأثر في تكوينه الثقافي والفكري اسمه: قاسم محمد الرجب (1919 ـ 1974م)، صاحب مكتبة المثنى البغدادية يقول: (عرفته اول ما عرفته في صيف سنة 1935، وكان ذلك على يد صديقنا الاستاذ احمد حامد الصراف فكانت تلك المقابلة فاتحة صداقة ادبية خالصة ـ إني ما زلت اذكر ذلك الكتاب اول كتاب اقتنيته منه في تلك الملاقاة ـ وهو طب اللباب في تحرير الانساب» للسيوطي (طبعة لندن سنة 1840م) فكان حجر الأساس في اقتناء امهات الكتب العربية ونفائسها.

كانت تلك الملاقاة في مكتبته الأولى في «سوق السراي».. ولم تكن تلك المكتبة يوم ذاك إلا دكاناً صغيراً.. لقد كان صديقنا.. يحسن اختيار الكتب التي يستوردها ويتنسم اخبارها، فكنت تجد عنده نوادر المطبوعات العربية. (وعندي انه من اعرف العارفين بالكتب العربية، ومكتبته ليست مكتبة بيع فقط بل هي ملتقى الطبقة المثقفة في البلد).

هكذا يعترف بفضل الرجب عليه، وعلى تكوينه الثقافي والفكري من خلال توفيره نوادر المطبوعات من انحاء العالم. كان الرجب يلاحق الكتب والمخطوطات ويوفر النادر منها للباحثين والمكتبات العامة. وبفضل المثنى تعرف كوركيس على عشرات المستشرقين والمستعربين والباحثين العرب الذين كانوا يقصدون هذه المكتبة الشهيرة فور وصولهم عاصمة الرشيد.

وبتشجيعه ودعمه اصدرت مكتبة المثنى مجلة صغيرة الحجم اسمها «المكتبة» سنة 1960، كان الهدف من إصدارها ترويج الكتب التي توزعها وتنشرها. غير انها تخطت هذا الهدف التجاري فلعبت طيلة المثنى عشرة سنة من صدورها دوراً في التعريف بالكتب ونوادر المخطوطات وخاضت معارك ضد مزوري الكتب ومشوهي الثقافة الحقيقية.

نشر كوركيس مقالات رصينة في هذه المجلة تناسب حجمها. وكان عنوان المقالة الأولى «ربع قرن على معرفتي بالاستاذ الرجب» يوليو (تموز) 1960.

وآخر ما قرأت له فيها: المخطوطات البطرسية المزوقة من مقامات الحريري نوفمبر (تشرين الثاني) 1971.

وما بين المقالتين نشر العشرات مما ينفع وكان حريصاً على صدورها، ولوعاً في تنميتها حتى انه كتب إليها مرة من لينينجراد ـ بتروغراد ـ يصف نوادر المخطوطات العربية الموجودة في مكتباتها سبتمبر (أيلول) 1960.

وبمرور الزمن تحول إلى مستشار غير رسمي لمكتبة المثنى، فكان أن شجع الرجب على إعادة طبع نوادر المطبوعات العربية المطبوعة في أوروبا واستانبول والقاهرة وغيرها وتولت المكتبة نشرها بالتصوير الأوفسيت ولم تكن تلك الطريقة شائعة، وهكذا تيسر توفير مطبوعات نادرة بأسعار معقولة.

إنجازاته البيبليوغرافية

ارتبط اسم كوركيس عواد بالبيبليوغرافية، التي اكسبته شهرة عالمية هو أهل لها. ولتكوين فكرة عن منهجه نراجع معاً طائفة من أعماله:

1 ـ جمهرة المراجع البغدادية، وبلغ عدد المراجع فيها 5357. واعتمد فيها طريقة تنظيم وفق القواعد التالية:

1 ـ رتب المؤلفات حسب مؤلفيها، روعي بذلك شهرة المؤلف مثلاً: أبو حيان التوحيدي ـ وضع في مادة التوحيدي، محمود شكري الآلوسي وضع في مادة الآلوسي.

2 ـ إذا كان اسم المؤلف لا يتطوي على نسبة او شهرة معينة أبقي على حاله مثلاً: طه حسين، مصطفى جواد.

3 ـ إذا كان للمؤلف الواحد بضعة مؤلفات.. او مقالات.. او نبذ تبحث في بغداد رتبت حسب السياق الهجائي لعناوينها.

4 ـ الكتابات الغفل، وهي التي لا يعرف مؤلفوها، رتبت ايضاً على حسب السياق الهجائي لعناوينها.

5 ـ قسمت هذه البيبليوغرافية إلى قسمين.

الأول: يحتوي على المراجع العربية او ما كتب بحروف عربية (كالفارسية.. التركية.. العثمانية.. الكردية.. إلخ).

6 ـ وضع ارقاماً متسلسلة لكل من المراجع العربية والافرنجية.

7 ـ في نهاية المرجع فهرس هجائي يتناول شتى الموضوعات التي عليها وأسماء المؤلفين المترجمين.. الناشرين.. المحققين وغيرهم.

ب ـ معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين 1800 ـ 1969.

ويتضمن اسماء طائفة كبيرة من المؤلفين العراقيين المحدثين، الذين ولدوا في اثناء القرنين التاسع عشر والعشرين، ومن ولد منهم في القرن الثامن عشر وادرك القرن التاسع عشر، وذكر للمؤلفين الذين وجدت لهم آثار مطبوعة بأية لغة من اللغات وفي أي موضوع كان.

وقد استبعد من هذا المعجم: المؤلفات الخطية، المقالات المنشورة في الدوريات، المؤلفات التي طبعت غفلاً من أسماء مؤلفيها، المطبوعات الرسمية وشبه الرسمية، الكتب المدرسية.

اما انماط المؤلفات في هذا المعجم فهي: الكتب الموضوعة، الكتب المترجمة، الكتب المحققة، والكتب المنشورة وهي المؤلفات القديمة والحديثة التي تولى بعضهم طبعها او نشرها دون تحقيق او جهد.

ولكوركيس عواد «تكملة معجم المؤلفين العراقيين» اطلعني عليه ولا يزال مخطوطاً، و«المباحث السريانية في المجلات العربية» ويتكون من جزءين إشتمل الأول على ما ورد في مجلة «المشرق» البيروتية من دراسات عن التراث السرياني بلغ مجموعها 661 استطاع فهرستها من مجلدات «المجلة» الصادرة ما بين 1898 ـ 1970م وقسم الجزء الأول إلى موضوعات بلغت ثمانية عشر.

اما الجزء الثاني فتبلغ سعته 1935 مرجعاً. وقد وفق في فهرستها من ثلاثين مجلة صدرت في أزمنة متفاوتة تتراوح بين سنة 1888 و1958.

ووعد المؤلف بإصدار مجلد ثالث يتناول سائر المجلات العربية «المحتجبة» فإذا فرغ منها جميعاً، سيعمد إلى المجلات التي ما زال صدورها متوالياً، ليتولى فهرسة ما فيها من مباحث سريانية.

ولم يتح له إنجاز هذه الوعود غير انه أعد بيبليوغرافية عنوانها «التراث السرياني المنقول في العصور الحديثة إلى اللغة العربية» نشرتها مجلة «اللغة السريانية» (بغداد 1978). وكذلك نشر «الأصول العربية للدراسات السريانية» (بغداد ـ 1989).

المحقق:

نشر كوركيس عواد حد عشر نصاً تراثياً شاركه في مجموعة منها آخرون هم السادة: ميخائيل عواد، عبد الحميد العلوجي، حسين علي محفوظ، جليل العطية. وللتعرف على اسلوبه في تحقيق النصوص التي نهض بتحقيقها بمفرده لا بد من دراسة:

1 ـ اقوال ابن خلدون والقلقشندي في السكة والنقود (القاهرة 1939)

2 ـ الديارات للشابشتي (بغداد 1951).

3 ـ التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس (بغداد 1965).

4 ـ رسالة في الأحجار الكريمة لابيفانيوس (بغداد 1967).

5 ـ تاريخ واسط لجشل (بغداد 1967).

6 ـ فهرست ابن عربي بقلمه (دمشق 54 ـ 1955).

يلاحظ انه لم يعتمد على طريقة واحدة في تحقيق النصوص، رغم أنه كان يميل إلى المدرسة الاستشراقية التي ترقى إلى المدرسة اللاتينية وهي تهتم بإخراج النص سليماً، معافى، وذكر الفروقات الموجودة بين النسخ المستخدمة وتختم النص المحقق بفهارس علمية مفيدة.

اما المدرسة الأخرى ـ ولنسمها المدرسة العربية ـ فإنها تعنى بتخريج النصوص كافة إضافة إلى الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.

ويمكن التأكيد انه حقق «التفاحة في النحو» و«رسالة في الأحجار الكريمة» وفقاً للطريقة الاستشراقية.

وحاول في كتابي «الديارات» و«تاريخ واسط» أن يجمع بين المدرستين عندما خرج طائفة الأشعار والأخبار الموجودة في «الديارات» وكان أميناً عندما اثبت الفوائد التي نثرها المرحوم مصطفى جواد على النسخة التي سلمها له الكرملي معزوة باسمه.

الأيام الأخيرة

لم يكن بإمكان كوركيس عواد الإبداع والانصراف إلى العلم لولا استقراره العائلي ومكتبته التي وفرت له الكثير من المصادر والمراجع.

وكان من حسن التوفيق أن يقترن بالسيدة الفاضلة نجيبة فتوحي توماشي (سنة 1945) والتي كانت محبة للعلم والثقافة فتفرغ للبحث والتأليف وقد انجب منها ابنتين وابنين وله سبعة أحفاد وكان يكنى باسم ابنه: سهيل وابنته: مي.

ولقد استطاع خلال نصف قرن من الزمن أن يكون مكتبة عملاقة ضمت 23 ألف عنوان، تعد من أكبر المكتبات الشخصية في الوطن العربي وقد آلت إلى مكتبة الجامعة المستنصرية في بغداد.

وجمع مخطوطات نادرة آلت معظمها إلى مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد (1968)، وفي سنة 1975 أهدى 58 مخطوطة إلى مكتبة المتحف العراقي وعرف أسامة النقشبندي بهذه المخطوطات النفيسة في مقالته:

مخطوطات كوركيس عواد في المتحف العراقي (مجلة معهد المخطوطات العربية 33 ـ الكويت ـ يناير (كانون الثاني) 1989م).

الطبري وهولاكو!

عن ذكرياته في مكتبة (المتحف العراقي) كتب العواد مرة طرائف عن طائفة من مطالعي المكتبة، منها ان احدهم جاء يطلب كتاباً اكتفى من صفته أن جلده (لاجوردي). وسأل مطالع عن كتاب فيه صور وهو يباع في مكتبة المثنى بـ350 فلساً، ترى ماذا يكون هذا الكتاب؟

وأراد مطالع آخر كتاباً أشير إليه في بعض الهوامش بصورة (المرجع السابق) فقد سبق ذكر عنوانه كاملاً، فأراد هذا الشخص أن يعطى (المرجع السابق)!! اما معرفة سني وفيات المؤلفين المشهورين فقليل من يعنى بها، والجهل بذلك يسوق إلى ورطات مختلفة، فقد طلب احدهم منه أن يرشده في «تاريخ الطبري» على الموضع الذي وردت فيه حادثة سقوط بغداد على يد هولاكو، فلما اخبره أن (الطبري) لا يذكر هذه الحادثة، فغر فاه، وقال: أيمكن ان هذا المؤرخ العظيم تفوته مثل هذه الحادثة الشهيرة؟

وألف العواد الكثير من الكتب الجادة والرصينة، و«اشتات لغوية» عنوان آخر كتاب صدر في حياته (دار الغرب الإسلامي ـ 1410هـ 1990م ـ بيروت)، يشتمل على بحوث وطرائف لغوية وفولكلورية اقتفى فيها خطى استاذه (الكرملي).

كوركيس عواد

غلاف الكتاب

● العود الأخير صنعه والد كوركيس بيد واحدة ومكون من 18 الفاً و325 قطعة. ● خلال تدريسه كتاب ساطع الحصري «القراءة الخلدونية» لاحظ فيه ثغرات لا يجوز السكوت عنها ● أعجب بكتب الرحلات وألف «معجم الرحلات العربية المعربة قديماً وحديثاً» ولم ير النور بعد ● تسلم مكتبة المتحف العراقي وفيها 804 مجلدات وتركها وفيها اكثر من 60 الفاً

ندوات

ندوة عن القرن السابع عشر المغربي ـ الإسباني

الرباط: «الشرق الأوسط»

القرن السابع عشر المغربي ـ الاسباني، كان محور الندوة التي نظمتها أخيرا شعبة اللغة الاسبانية وآدابها (جامعة محمد الخامس)، بتعاون مع المستشارية الثقافية لسفارة اسبانيا وذلك بمشاركة العديد من الفعاليات الثقافية المغربية والاسبانية.

فالقرن السابع عشر المغربي ـ الاسباني في تركيبه المعقد والمتشابك لم يوفه الدارسون حقه من البحث، فما كتب عنه يعد أقل بكثير مما كتب مقارنة مع القرنين السادس عشر والثامن عشر. فحتى الندوات التي عقدت حول الموضوع نفسه قليلة ان لم تقل منعدمة، وذلك يعزى للخلافات السياسية والاقتصادية المتشعبة والتي سادت تلك الحقبة والتي لم تكن سامية بالدرجة الأولى.

فانطلاقا من الرغبة في فتح حوار واسع وبناء حول التراث المشترك، وحول كل ما يرتبط بهذه الحقبة من تاريخ اسبانيا المغرب، تركزت أعمال تلك الندوة، التي سعت الى تقديم طرح نقدي جديد للقرن السابع عشر المغربي ـ الاسباني على المحاور التالية:

اولا، القراءات التاريخية وقد تم التطرق فيها الى القضايا التالية: العلاقات السياسية بين المغرب واسبانيا خلال القرن السابع عشر، طرد الموريسكيين وانعكاس ذلك على العلاقات الثنائية بين المغرب واسبانيا، اشكالية الطبقات المهمشة: الأسراء، المرتدون، المتنصرون، اليهود، الموريسكيون، المغرب واسبانيا من خلال المراسلات الرسمية للبلدين.

ثانيا، القراءات الأدبية وتضمنت الموضوعات التالية: القرن السابع عشر المغربي الاسباني في الأدب الحديث، المغرب واسبانيا في أدب البلدين آنذاك (مسرح، نثر، شعر، ترجمة، أدب الرحلات..).

بالإضافة إلى قراءات اخرى تم فيها تقديم تقييم لحصيلة الدراسات حول العلاقات الاسبانية ـ المغربية خلال القرن السابع عشر، وتقديم تصور حالي للقرن السابع عشر المغربي والاسباني.

اصدارات

الشابي ضمن مؤلفات النقاش الكاملة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر ضمن مؤلفات رجاء النقاش كتاب «أبو القاسم الشابي شاعر الحب والثورة.. دراسة ومختارات» عن الهيئة المصرية العامة للكتاب والذي يتناول فيه الناقد المعروف رجاء النقاش الشابي بدراسة مستفيضة عن حياته وشعره، متناولا بالتحليل موضوع الحب والثورة في حياة شاعر تونس الكبير.

ويعتبره النقاش الشابي البذرة الأولى للثورة، الثورة الرومانسية في المغرب العربي، بعد ان كان جبران خليل جبران احد روادها في المشرق العربي. ويتناول النقاش في هذه الدراسة الجادة والمركزة نضال الشاعر من خلال نصوصه الشعرية بطريقة المقارنة والتحليل لعصر الشاعر والمعطيات الفكرية التي أثرت على شاعر المغرب العربي الكبير.

يقع الكتاب في 160 صفحة من الحجم المتوسط.

بنى المقدس عند العرب قبل الإسلام وبعده

بيروت: من سوسن الأبطح

تصدر قريباً في بيروت ترجمة الدكتور خليل احمد خليل لكتاب يوسف شلحد «بنى المقدس عند العرب قبل الإسلام وبعده».

والكاتب صاحب مؤلفات عديدة وهامة باللغة الفرنسية، معروف بدراساته العميقة في مجال الاسلاميات والتي تتناول المواضيع من زاوية انتروبولوجية وسوسيولوجية. والترجمة تصدر عن دار الطليعة.

«.. في الانتظار» بالفرنسية والعربية

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الاول من المجلة الادبية الفرنسية ـ الاردنية «.. في الانتظار»، وهي تجربة جديدة في الاردن وتنقل حالات ابداعية اردنية الى الفرنسية، كما تنقل حالات ابداعية فرنسية الى الاردن. ويشرف على تحرير هذه المجلة كتّاب فرنسيون واردنيون هم: ستيفان فيري، عثمان حسن، لودفيك بو، احمد نسور، وفي العدد الاول قدم النصوص الشاعر ادونيس.

وتطمح المجلة الى افساح المجال لكتّاب جدد لديهم ما يقولونه عبر التعبير الادبي وبدون حكم مسبق، وقاعدة الحكم هي النص، والنص فقط.

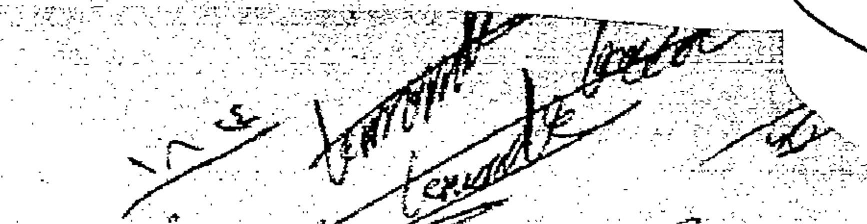
قصة جديدة للكاتبة فيوليت طراد الخوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدرت قصة جديدة للكاتبة فيوليت طراد الخوري موسومة بعنوان «حزن المدينة» وهي مستوحاة من الحوادث الاليمة التي مر بها لبنان وانعكاستها على اوضاع الناس العاديين.

تخرج الكاتبة من حيز لبنان ليصير كل المعذبين والمتألمين والمحرومين جزءا من معاناتها ومن نسيج قصتها.

وللكاتبة فيوليت طراد الخوري قصة «هيفاء» و«زهرة الاقحوان». وكانت قد صدرت لها العام الماضي، عن دار نوفل قصة «قرية اسمها حب».



عن علاقة ديانا وهيويت

فيلم «أميرة عاشقة» يعرض على قنوات التلفزيون الأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض على قنوات التلفزيون الأميركي فيلم «أميرة عاشقة» الذي يتعرض لتفاصيل العلاقة العاطفية بين اميرة ويلز ديانا وجيمس هيويت الضابط ضمن الحرس الخاص للعائلة المالكة البريطانية.

وكانت ديانا قد اعترفت في برنامج «بانوراما» التلفزيوني الذي قدمه الصحافي مارتين بشير بعلاقتها بالضابط البريطاني. واثار هذا البرنامج ردود فعل واسعة داخل وخارج بريطانيا، ومعه ترسخت فكرة وجوب طلاق ديانا من زوجها الامير تشارلز ولي العهد البريطاني.

وكانت بريطانيا قد منعت دخول الفيلم اثناء مراحل انتاجه.

ويتعرض الفيلم التلفزيوني الى عدم التوافق بين الزوجين الملكيين، فبينما كانت ديانا تمارس اللياقة البدنية وتسمع موسيقى البوب وتحضر الحفلات، كان تشارلز يجلس في هدوء في المنزل او بعيدا في اسكوتلندا يتأمل ويناقش في الفلسفة او العمارة. ويؤكد الفيلم على ان الاميرة ديانا نجمة الاضواء واشهر امرأة في العالم دون منازع بالاضافة الى تألقها واعمالها الخيرية. الا ان كل ذلك فشل في تجنيب ديانا الم انهيار زواجها وفقدانها حريتها الخاصة في خضم واجباتها الملكية.



الاميرة ديانا

[illegible] على الفضائيات العربية

MBC

النفط العربي في «حوار مع الغرب»

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» الذي يعرضه مركز تلفزيون الشرق الاوسط في حلقة هذا الاسبوع موضوع تسييس النفط واهميته للدول العربية وتم استضافة كل من الدكتور عبد المحسن مدعج وزير النفط الكويتي من الكويت، ومن واشنطن السفير جيمس ايكنز سفير الولايات المتحدة الاميركية السابق لدى المملكة العربية السعودية وخبير نفط حاليا، ومن لندن ليو بروولاس مدير مركز الطاقة العالمية.

البرنامج من تقديم توفيق جازوليت ومحمد شناوي ويعرض مساء اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

لقاء مع الجاليات العربية في «الجائزة الكبرى»

برنامج «الجائزة الكبرى» الذي تقدمه الفضائية المصرية يواصل في حلقاته اجراء لقاءات مع المواطنين والناس في الشوارع المصرية وطرح الاسئلة الدينية وتوزيع جوائز الحج والعمرة على الفائزين. البرنامج يلتقي ايضا الجاليات العربية والاجنبية المسلمة وهو من البرامج التي تذاع على شاشة القناة الثانية نقلا عن القناة الثقافية. وهو من تقديم جمال الشاعر ويذاع هذا المساء في تمام الساعة 19.30 بتوقيت القاهرة.

المذيعة المغربية إكرام بناني تفند الاتهامات الموجهة لـ «مرايا»

الرباط: من لطيفة العروسني

تواجه المذيعة المغربية اكرام بناني مقدمة برنامج «مرايا» الذي تعده وتقدمه اسبوعيا على القناة المغربية الاولى حملة كبيرة من الانتقادات. وردا على الملاحظات التي يبديها بعض المهتمين بالنقد التلفزيوني على برنامجها بكونه برنامجا نخبويا يستضيف مجموعة من الفعاليات النسائية المنتمية الى طبقات اجتماعية معينة، تقول المذيعة اكرام بناني بأن البرنامج رسمت له اهداف واضحة منذ بدايته، وهي ان يعرف في كل حلقة بشخصية نسائية بارزة كانت لها مساهمات عملية في ميادين عديدة، مثل المجال الاقتصادي والتعليمي والفني والإداري، والتعريف بهن في إطار برنامج تلفزيوني يعد افتخار بمستوى الذي وصلت إليه المرأة المغربية، غير ان ذلك لا يمنع كما تقول إكرام، من كونها فكرت في استضافة نساء ممن لديهن تعليم متوسط للحديث عن تجربتهن.

وحول ملاحظة بعض المشاهدين الذين ينعتون إكرام بناني بكثرة الكلام على حساب ضيفاتها ترد إكرام أن سبب ذلك يرجع لكون معظم النساء اللواتي تستضيفهن لا يحسن التعبير باللغة العربية لتكوينهن الفرنسي. فتضطر للحديث بدلهن لتوصيل افكارهن للمشاهدين وفي اوقات اخرى تضطر للتدخل لايقاف ضيفتها عندما تشعر انها اطالت في الحديث عن محور ما كما قالت.

ومن جهة اخرى تعترف اكرام بان اللغة العربية تتعرض لكثير من التشويه على السنة بعض المنشطين بالتلفزيون، الذين عليهم الالتزام بقواعد اللغة العربية اثناء مخاطبة الجماهير لما في ذلك من خطورة على المتلقين والمستهلكين للبرامج التلفزيونية.

المذيعة اكرام بناني

سهرة تلفزيونية وألبوم جديد لعبد الكريم عبد القادر

المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر يشرف على الانتهاء من تسجيل البومه الجديد، كما يستعد في نفس الوقت على تقديم سهرة تلفزيونية بعنوان: «غلماي انت».

والسهرة تقدمها المذيعة «حصة الملا» وسوف يتم بثها على شاشات عدد من المحطات الفضائية العربية خلال الأيام القليلة المقبلة.

ويدور موضوع هذه السهرة حول الأغنية. كما سيشارك في الحوار عبر الاتصالات الهاتفية الشاعر الأمير بدر بن عبد المحسن.

وتستغرق مدة هذه السهرة حوالي ساعة ونصف. واشترك في إخراجها غافل فاضل ومدحت الشمان.

أما الألبوم الجديد والذي انتهى المطرب من تسجيله فيحتوي على ست اغنيات كتب كلماتها الناصر وناشي العربي، وخالد الدمراني، والأمير سعود بن بندر. أما الالحان فقد شارك في تأليفها الدكتور عبد الرب إدريس وسليمان الملا وسامي إحسان وطلال مداح.

عبد الكريم عبد القادر

نادية لطفي تعود للسينما

الفنانة نادية لطفي تعود للسينما بعد غياب طويل وذلك من خلال فيلم «ابن برقوق» قصة محمد جلال واخراج عاطف سالم والذي يستعد لتصويره منذ فترة طويلة.. وكان الفيلم قد تأجل تصويره اكثر من مرة بسبب عدم استقرار المخرج على ابطاله والاعتذارات المستمرة من النجوم الذين يتم ترشيحهم.

نادية لطفي اعتذرت عن عدم الاشتراك في اعمال تليفزيونية كثيرة عرضت عليها حديثا بعد ان ظهرت في اول تجربة لها امام كاميرات التليفزيون في مسلسل «ناس ولاد ناس» للمخرج عادل صادق.

رغدة «شهرزاد» ألف ليلة وليلة رمضان المقبل

تأكد قيام الفنانة رغدة لشهر رمضان المقبل بدور شهرزاد بعد ان رشحها المخرج التليفزيوني مجدي ابوعميرة لبطولة حلقات «الف ليلة وليلة» والتي يبدأ تصويرها الشهر المقبل. ويقوم بدور «شهريار» الفنان حسين فهمي. ومسلسل «الف ليلة وليلة» من تأليف يسري الجندي الذي انتهى من كتابة 15 حلقة كاملة ويستكمل كتابة باقي الحلقات.

لرفع كفاءة مهندسي الصوت

دورة خاصة لتشغيل التجهيزات الصوتية بدمشق

دمشق: من نضال معروف

دورة خاصة لتشغيل التجهيزات الصوتية في الاذاعة والتلفزيون بدأت يوم اول من امس في المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني ضمن خطته التدريبية المقررة لعام 1996.

ويشارك في هذه الدورة التي تستمر لمدة اربعة اسابيع 24 متدربا من معظم الدول العربية من بينها سورية.

وقال مسؤول في المركز العربي للتدريب لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الدورة تهدف الى رفع مستوى الكفاءة لدى مهندسي الصوت وتعميق المعرفة بقواعد واصول تشغيل التجهيزات الصوتية ولا سيما الرقمية منها وكذلك استخدام الاساليب والطرق الحديثة في التسجيل عبر الاقنية الصوتية المتعددة ومما يعزز المحطات التلفزيونية والفضائية بكوادر جديدة مدربة على احدث الاجهزة التقنية في مجال الاعلام المسموع والمرئي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية

بتوقيت جرينتش

6.15 برامج فترة الاطفال
7.00 برنامج يسعد صباحك
9.00 برنامج قطار المستغفرين
9.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
11.00 المجلة الرياضية
12.15 فترة الاطفال
12.35 بناة المستقبل
13.00 مكارم الاخلاق
13.30 البادية والريف
14.00 مسلسل المساء
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برنامج «برامج سياحية»
16.00 برنامج قضايا في الميزان
17.00 البرنامج الاخباري ستون دقيقة
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 برنامج حضارة الاسلام
20.00 برنامج سجايا عربية
21.00 نشرة الاخبار
21.25 برنامج الوان
22.25 برنامج اهلا نبيل وهشام
22.50 برنامج شراع في بحر النور

الفضائية المغربية

بتوقيت الرباط

12.15 نقل مباشر لصلاة الجمعة
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.50 المسلسل العربي «الغفران» بطولة: زيزي البدراوي، حمدي غيث، مصطفى فهمي، سوسن بدر، محمد الدفراوي، تحية كاريوكا والمغني محمد ثروت
14.40 برنامج «مائدة»
15.10 فيلم عربي «لولاكي» - اعادة بطولة: معالي زايد، سعيد عبد الغني، علي حميدة، هشام عبد الحميد، يوسف داوود، صلاح نظمي، فؤاد خليل
17.00 منوعات غنائية
17.10 المجلة الطبية
17.40 السلسلة العربية للاطفال
18.00 السلسلة الدولية للاطفال
18.50 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان وصفاء ابو السعود وصلاح ذو الفقار
19.50 برنامج «كواليس الشاشة»
20.30 الاخبار الرئيسية
21.30 فيلم عربي «ثلاثة على الطريق» بطولة: محمد عبد العزيز، عايدة رياض، مسهى ياسين، ايمان شاهين تأليف واخراج: محمد القليوبي
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة الفيلم العربي

الفضائية التونسية

بتوقيت تونس

11.55 برامج الأطفال
12.20 وثائقي
13.30 النشرة الأولى للانباء
14.00 صلاة الجمعة
14.30 ورقات خضراء
15.00 في خدمتكم
16.45 شريط للأطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الرياضة المغاربية
19.15 دروب الثقافة
20.00 نشرة الأخبار
20.25 النشرة الجوية
20.35 مسلسل «عودة الغائب» (12/12)
21.30 السفر بين الرفوف
23.00 آخر الأنباء
23.15 فيلم عربي «مغلف بالشكولاته» بطولة هشام عبد الحميد ورانيا فريد شوقي

تلفزيون الكويت

بتوقيت الكويت

08.30 البرنامج الخاص للأطفال
09.00 شعائر صلاة الجمعة + البرنامج الديني «نور الاسلام»
12.00 البرنامج المنوع «الوان»
13.00 فن شعبي
14.00 البرنامج المنوع «استراحة الجمعة»
15.30 البرنامج الاخباري «الملف الاخباري»
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع منوعات «CNN»
18.30 البرنامج المنوع «الجمهور يسئل»
19.30 البرنامج الثقافي «الينابيع»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة
23.00 البرنامج المحلي «قضايا وردود»
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية

بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 حفل غنائي شعبي
10.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 برنامج الطبخ «شهية طيبة»
12.15 سلسلة الاشرطة الجديدة
12.45 مباشرة من المسجد صلاة الجمعة
14.00 حفل غنائي
14.30 سلسلة «عالم المغامرات»
15.10 المجلة الرياضية
16.45 فيلم جزائري «ابو نواس»
17.15 برنامج وقائي للسائقين «طريق السلامة»
18.00 برنامج وطني «مجلة التراث الثقافي»
19.30 شريط
20.00 الاخبار الرئيسية
20.45 سهرة منوعات بمناسبة سحب اللوتو الخاص بشهر رمضان 1996
23.40 شريط «معالم تاريخية» اليوم «مدينة تمنراست»

MBC

بتوقيت جرينتش

09.05 دين ودنيا
09.15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.15 رسوم متحركة
10.45 رحلة الى الاعماق
11.15 بالهنا والشفا
11.30 الفيلم العربي «رابحة»
12.50 العالم هذا الأسبوع (اعادة)
13.45 السهرة المفتوحة (اعادة)
15.00 نشرة الاخبار
15.30 عالم الصحافة
15.50 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «اول حب»
20.35 منوعات غنائية
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية

بتوقيت القاهرة

7.00 صباح الخير يا مصر
10.30 برنامج «آدم وحواء»
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» اخراج احمد توفيق
11.15 برنامج اخباري
12.45 شعائر صلاة الجمعة
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 من اغاني الافلام
15.15 الفيلم العربي «بيت النتاش» شادية - اسماعيل يس
17.15 اغاني وعرض البرامج
17.30 الجائزة الكبرى
18.00 اغنية
18.15 مجلة الاغاني
18.45 المسلسل العربي «اولاد الاصول»
19.45 برنامج شكرا لاهتمامكم
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 عرض البرامج واغاني
20.30 سينمائيات
21.00 الفيلم العربي «ابتسامة واحدة لا تكفي» يسرا، نور الشريف
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 صور ورسائل
23.30 السهرة تحلى
24.15 المسلسل العربي «قلوب حائرة»
1.00 احداث 24 ساعة
1.15 حكاوي القهاوي تقديم سامية الاتربي اخراج عمر انور
1.45 عرض برامج اليوم
2.15 الفيلم العربي «زنوبة» سميرة احمد - محسن سرحان
4.30 المسلسل الديني «رابعة تعود»

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل: غصن الزيتون
08.30 ونيس / وراء الكاميرات
09.20 اذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «ليالي شهرزاد»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل «ونسيت نفسي»
16.40 حكاية كلمة
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations
20.45 مسرحية: يا مكان في نفسي (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 انظر كيف تنمو
05.56 نوادر صقوان
06.02 سوار العسل
06.30 Moschops
06.45 المغامرة الكبرى
07.15 دبدوب الموسيقار
07.45 بيت الاصدقاء
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
08.25 حكايات عالمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 Perishers
10.40 غضبان الحيران
10.55 Bugs Bunny
11.05 فتى عام (2020)
11.35 فنون السيرك
11.55 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 داليا وسمسم في بلاد العجائب
12.35 نص ضحكة
12.45 ليدي ليدي
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدبة الطائرة
14.15 Teatime & Claudia
14.30 ضحكة ونص
14.35 ماوكلي فتى الادغال
15.00 العبث 15.25 المغامرون الخمسة
15.45 عالم السباق
16.05 نصف بطل
16.35 اغاني × اغاني
17.05 فيلم: اصدقاء السيرك
18.10 قصص شهيرة (علاء الدين)
18.15 ضحك وجد
18.20 اسماء من نور
18.30 حكايات ثعلوب
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

قناة الأفلام

01.20 Gold Riders
03.00 Love and Hate p2
04.30 ليلة الجنة
06.30 Three Came Home
08.00 دموع الحب
10.00 بنات اليوم
12.00 The Switch
13.30 الخوف
15.30 حكايتي ونكرياتي
16.30 اجازة غرام
19.00 ام العروسة
21.00 Go Towards the Light
23.00 الحسناء والطلبة

قناة للرياضة

06.30 الصيد
07.00 برنامج «هوت شوت»
08.30 تلي ماتش
09.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.00 كرة السلة من لبنان
10.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
12.30 كرة القدم من سلسلة كاس العالم
13.30 برنامج «لا خوف»
15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
16.30 سلسلة عن الالعاب الاولمبية
17.30 اضواء على كرة القدم من المانيا - مباشر
20.00 برنامج «استاد آرت»
20.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
21.30 رياضيات من آسيا
22.30 الكرة الطائرة من البحرين
23.00 برنامج «الطبيعة والتمدن»
00.30 كرة السلة من لبنان - 2
01.30 اضواء على كرة القدم من المانيا - اعادة
03.30 برنامج «هوت شوت»
05.30 رياضات من آسيا - اعادة





يسرا في فيلم «ابتسامة واحدة لا تكفي» في سهرة اليوم على الفضائية المصرية

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - مجاهد ليبي
2 - في الأيام - أسرتي
3 - من الحمضيات
4 - للتعريف - أعلام
5 - فاقدات الازواج - شدة البرد
6 - يصعد للفضاء - حب
7 - رد - هفوات
8 - امسح - للاستفهام
9 - شك - من الحيوانات
10 - حرف جر - ضد يسار

عموديا

1 - مطرب مصري
2 - اتجاهات - بريق
3 - في الجسم - ارافق
4 - فيلسوف عربي
5 - من الحيوانات (معكوسة) - مقياس ارضي - حرف نصب
6 - مضيق بين الصين وتايوان
7 - حي شعبي مصري
8 - ترشد - ارقد
9 - من الاحجار الكريمة - نوتة موسيقية
10 - سقي - تجاوب - غدر

الحل السابق

عرب وعجم

الدكتور ايلمان اراسلي — أحمد الكليب

● **احمد الكليب** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في دولة الكويت يترأس وفد الكويت في زيارة الى الجمهورية الاندونيسية خلال الفترة من 29 الى 31 مايو (ايار) الجاري.

● **الدكتور سعيد حارب** نائب مدير جامعة الامارات يشارك على رأس وفد من الامارات في المؤتمر السادس لوزراء التعليم العالي في الوطن العربي الذي يعقد بالجزائر ويستمر حتى 19 مايو (ايار) الجاري، ويضم الوفد الدكتور سليمان موسى الجاسم وسيف راشد السويدي.

● **الدكتور الفاتح محمد علي** رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية السودانية ومديرها العام يغادر اليوم لندن عائدا الى الخرطوم بعد زيارة عمل قصيرة الى بريطانيا استغرقت يومين، كان خلالها محل حفاوة اصدقائه ومعارفه من البريطانيين والسودانيين وغيرهم.

● **محمد علي الحوسني** رئيس اتحاد الامارات للمتعاملين بالنقد انتخب في فرانكفورت بالمانيا، وبحضور ما يقارب الفا وسبعمائة شخص يمثلون المصارف والمؤسسات المالية العالمية، عضوا لمجلس ادارة الاتحاد والذي يتكون من سبعة اعضاء ممثلا عن قارتي آسيا وافريقيا.

● **الدكتور مساعد الهارون** وكيل وزارة التربية بالكويت يرعى حفل تكريم الطلاب الخريجين والمتفوقين في الانشطة التربوية يوم الاثنين 27 مايو (ايار) الجاري بالكويت.

● **خالد ملك** سفير دولة فلسطين وعميد السلك الدبلوماسي في الامارات يقيم حفل استقبال الثلاثاء المقبل تكريما لشين واتاتابي السفير الياباني لدى أبوظبي بمناسبة انتهاء عمله في الامارات.

● **الشيخ علي العبد الله السالم الصباح** محافظ العاصمة بالكويت يرعى حفل افتتاح المعرض الفني الذي تقيمه مدرسة ثانوية العصماء بنت الحارث يوم الاثنين 27 مايو (ايار) الجاري بالكويت.

● **الدكتور ايلمان اراسلي** سفير جمهورية اذربيجان في الرياض وجه الدعوات لكبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعمال والاعلام لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه في 28 مايو (ايار) الحالي بفندق قصر الرياض بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

● **غسان الاشقر** النائب اللبناني يتحدث مساء الخميس المقبل في حوار مفتوح دعت اليه الحركة الثقافية - انطلياس ويقام في قاعة الاجتماعات التابعة لمركز الحركة في شمال بيروت.

● **الدكتور حمد ابراهيم السلوم** مدير عام معهد الادارة العامة في السعودية عاد الى الرياض بعد ترؤسه الجانب السعودي في اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الادارية لمسؤولي الادارة في العالم العربي والذي عقد في القاهرة منتصف هذا الاسبوع.

● **محمد العلي** القائم بأعمال السفارة السعودية في العاصمة المالية باماكو، وصل الى أرض الوطن لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاقارب في مدينة تبوك.

ندوة حول مستقبل المقاولة الإعلامية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم النقابة الوطنية للصحافة المغربية صباح اليوم في أحد الأندية الخاصة في الدار البيضاء ندوة حول موضوع «مستقبل المقاولة الإعلامية في المغرب.. حالة الصحافة المكتوبة». ويشارك في هذه الندوة، المنظمة بتعاون مع المجلس الوطني للشباب والمستقبل، مجموعة من الأسماء الفاعلة في حقول الإعلام والثقافة والإقتصاد، ممن يهتمون بمستقبل المقاولة الإعلامية في البلاد.

وتتركز اشغال الندوة على ثلاثة محاور أساسية هي «الوضعية العامة لمقاولة الصحافة المكتوبة في المغرب، وتسيير المقاولة الصحافية.. الضغوط والآفاق، ومحيط المقاولة الصحافية بين الوضعية الحالية وآفاق التطور».

بسبب ارتفاع أسعارها

انحسار ظاهرة بيع الكتب القديمة على أرصفة شوارع دمشق

دمشق: من هشام عدرة

قبل عدة سنوات وفي ايام الجمع تحديداً، حيث العطلة الاسبوعية للمحلات وللناس، كان الزائر لاسواق مدينة دمشق ومناطقها التجارية، وخاصة الصالحية والشهداء والفردوس والحميدية وشارع النصر وشارع الاطفائية القديمة وغيرها، يلاحظ انتشار بسطات بيع الكتب القديمة والمستعملة، حيث يفترش بعض الباعة الرصيف المقابل للمحلات والمكاتب التجارية المغلقة، ويقومون بعرض الكثير من الكتب من مختلف الاجناس الثقافية والادبية بالاضافة للمجلات ومنها الذي يعود تاريخ صدوره الى الخمسينات وما قبل وما بعد ذلك.

وكان العديد من المثقفين وهواة اقتناء الكتب يتوجهون في ايام الجمع لتلك البسطات لشراء ما ينقصهم من كتب قد تكون مفقودة او لم تعد طباعتها ومن اعداد مجلات تنقصهم لمكتبتهم «فيشترونها» بسعر منخفض قد يصل احيانا لنصف سعر الكتاب. وكان من يقوم ببيع هذه الكتب اناس تخصصوا في تجارة الكتب والمجلات منذ عشرات السنوات وغالبا من كبار السن الذين رافقوا رحلة نشر الكتب والمجلات منذ صدورها في طبعاتها الاولى واعدادها الاولية، ولذلك كان كل واحد من هؤلاء الباعة متقنا لاسماء الكتب وعناوينها واسماء المجلات التي يمكن ان يطلبها الزبون فيجيبونه على طلبه بسرعة ايجابا او سلبا، وقد يعدونه بتأمين طلبه في مرة قادمة اي في الجمعة التالية حيث موعد بسطة الكتب الاسبوعي.

ولكن لوحظ في السنوات الاخيرة انحسار عدد هذه البسطات في امكنتها ومواعيدها المعهودة بحيث لم نعد نشهد باعة الكتب المستعملة يفترشون الارض لا في الصالحية ولا في الفردوس او سواهما، ولم يبق سوى عدة بسطات موجودة بشكل شبه دائم في بعض الاماكن التي تشهد اكتظاظا بالناس امام الجامعة او مواقف السرفيس او بجانب بعض المقاهي.

ويتحدث جلال مصطفى الذي يعرض بسطته من الكتب المستعملة والمجلات القديمة بجانب سور متحف دمشق الوطني وامام مدرج جامعة دمشق، والذي عرفنا على نفسه على انه طالب جامعي في كلية الحقوق، ويقوم ببيع الكتب والمجلات القديمة منذ عدة سنوات، وذلك في اوقات فراغه، يقول السيد جلال: بالفعل لقد تناقص عدد بسطات بيع الكتب القديمة في دمشق، حيث لا يوجد حاليا سوى ما بين 10 الى 12 بسطة في حين كانت قبل عدة سنوات اكثر من هذا العدد بكثير، والسبب - بتقديري - يقول السيد مصطفى، هو انخفاض الاقبال على شراء الكتب وذلك مقابل الاقبال على شراء المواد الاستهلاكية، فالعديد من الزبائن صاروا يعتبرون ان الكتاب هو شيء كمالي وهناك ما هو اهم منه. ولذلك يلاحظ ازدياد عدد باعة المواد الاستهلاكية كالمواد الغذائية والالبسة واشرطة الكاسيت وغيرها على حساب نقصان عدد باعة الكتب الجديدة منها والقديمة. ومن الاسباب كذلك عزوف بعض الباعة الذين كانوا يبسطون كتبهم في اسواق دمشق عن هذه التجارة لكون ارباحها قليلة، فانا مثلا لا اربح في عدة ايام شيئا ولكن في ايام اخرى يكون ربحي الوسطي بين 400 و500 ليرة سورية كما ان بعض الباعة لبسطات الكتب كانوا من الهواة في عملية البيع هذه واغلبهم من كبار السن، وقد توفي قسم منهم بعد ان هرموا ولم يقم اولادهم بوراثة هذه المهنة عنهم وبذلك انخفض عدد الباعة ايضا. وكذلك من اسباب تقلص عدد بسطات بيع الكتب هو قيام المسؤولين في محافظة المدينة بملاحقة الباعة ومنهم من يفترش ارصفة الاسواق والشوارع كما يفعلون مع باعة الالبسة والمواد الغذائية، وذلك بحجة ان البسطات تعرقل السير على الارصفة والشوارع.

وبينما يتابع السيد مصطفى حديثه معنا حول الكتب كان احد الاشخاص يتفحص الكتب والمجلات القديمة ويستمع لحوارنا حيث تدخل وطلب اضافة سبب آخر لانحسار عدد البسطات التي تبيع الكتب وهو ان اغلب الكتب القديمة يتم اعادة طباعتها وتباع في المكتبات. كما ان هناك معارض الكتب التي تنتشر بكثرة وفي كل الاوقات والتي تبيع الكتاب بحسم مقبول قد يصل الى نصف سعر الكتاب احيانا. في حين ان تسعيرة الكتاب المستعمل والقديم - يقول الشخص الزبون الذي عرفنا على اسمه وهو السيد خالد - على الرغم من انها منخفضة نسبيا الا انها لا تلائم تسعيرة الكتاب الحقيقية، فاصحاب هذه البسطات يحسبون سعرها على اساس القيمة الحالية للكتاب ويخفضون منه قليلا بينما يكون سعره اقل عند طبعه، فبعض الكتب مسجل عليها مثلا 50 ليرة سورية ومطبوعة قبل عشرين سنة مثلا، يقوم البائع بشطب السعر ويضع سعرا من عنده وليكن 500 ليرة سورية ويبيعه باقل قليلا بعد المساومة.

ونعود للبائع السيد مصطفى الذي يجيبنا عن كيفية حصوله على الكتب القديمة وعن الكتب التي يقبل الناس على اقتنائها فيقول: بشكل عام نحصل على الكتب من مكتبات المثقفين الذين يتعاملون مع الكتب، فالبعض من هؤلاء مضطر لبيع مكتبته اما بسبب سفره خارج القطر لفترة طويلة او بسبب الحاجة المادية او لانهم يريدون تجديد نوعية الكتب في مكتبتهم ولا يتسع المكان لهذه الكتب فيقومون ببيع قسم منها.

واصحاب المكتبات المنزلية هؤلاء يبيعوننا مكتباتهم بكل ما تحتويه من كتب ومجلات بسعر اجمالي، والطريف هنا ان بعض الكتب نجد عليها اهداءات من المؤلف او صديق ما الى صاحب المكتبة البائع لها. ونحن نقوم بفرز الكتب حسب نوعها واهميتها ونقوم بعرضها على البسطة ونبيعها بسعر مقبول وبشكل يحقق لنا ارباحا مقبولة. ونضطر احيانا لوضع سعر مرتفع لكتاب ما لكونه مطلوبا كثيرا لأن بعض الكتب الاخرى لا تباع بحيث يتحقق توازن في عملية الربح بالنسبة لنا، وعلى اية حال، وبشهادة الزبائن عندنا، فإن اسعار كتبنا هي اقل من سعر بيع المكتبات. واقبال الزبائن بشكل عام على الكتب المفقودة المطبوعة منذ زمن بعيد ولم تعد طباعتها كالكتب التاريخية والفلسفية والعلمية، وعلى بعض المجلات التي توقفت عن الصدور، وقد يخصصون عددا معينا نؤمنه لهم عن طريق شراء المكتبات المنزلية التي قد توجد بها مثل هذه المجلات.

واغلب زبائننا هم من طلبة الجامعة والمثقفين وهواة اقتناء الكتب وقراءة المجلات. ومن الطرائف التي حصلت في عمله على البسطة، يقول السيد مصطفى: في احدى المرات كان احد الزبائن يتفحص الكتب المعروضة عندي، فوجدته يسرع بمسك كتاب وبشكل غاضب ليسألني عن طريقة حصولي عليه، فأجبته انني اشتريته مع مجموعة كتب من احد الاشخاص الذي باعني مكتبة بسبب سفره خارج البلاد، فقال لي الا ترى أن الكتاب مهدى للشخص الذي باعك اياه فكيف تبيعه فاجبته ان هذا يحصل معنا كثيرا وما علاقتنا نحن بذلك. فقام الزبون واشترى الكتاب المذكور بسعر اعلى من قيمته حيث دفع لي مبلغا من المال يتجاوز سعره الحقيقي فدهشت لذلك وصادف ان جاءني زبون آخر سلم على الزبون الاول الذي تركه بعصبية. فسألت الزبون عن الشخص الذي اشترى الكتاب فقال لي انه الكاتب فلان وهو نفسه مؤلف الكتاب الذي اشتراه منك بسعر مرتفع وقد كان اهداه لصديقه الذي باعه لك.


جلال مصطفى مع زبون امام بسطة كتبه بجانب سور المتحف الوطني بدمشق (ارشيف «الشرق الاوسط»)

قهرت فريزر قبل 189 عاما

«رشيد».. مدينة المشربيات تتمسك بعمارتها الإسلامية

القاهرة: من هالة عبد القادر

على الضفة الغربية لفرع رشيد عند مصب نهر النيل في البحر المتوسط على مسافة 65 كيلومترا شمال شرق الاسكندرية تقع مدينة رشيد التي تعتبر اقدم المدن المصرية حيث يرجع تاريخها الى ما قبل الاسرة الفرعونية الاولى وكان اسمها «بولبتين» وكانت مقرا لصناعة العجلات الحربية في عصر الاسرة السادسة والعشرين. وعندما فتح عمرو بن العاص مصر لم تكن «رشيد» ذات أهمية كبرى بين موانئ مصر حينذاك وعند بناء ميناء الاسكندرية شهدت كسادا تجاريا كبيرا وتحول طريق التجارة من «رشيد» الى «ابي قير» ثم استعادت اهميتها التجارية بعد بناء القاهرة حيث ضعف المركز التجاري لمدينة الاسكندرية وازدهرت من جديد واصبحت مدينة «رشيد» مركزا تجاريا هاما مما دعا السلطان قايتباي الى بناء قلعة باسمه وبنى حولها سورا وابراجا حصينة لحمايتها.

وكانت ازهى العصور المعمارية لمدينة «رشيد» عندما فتح العثمانيون مصر حيث زادت اهميتها وازدهارها معماريا فشيدوا بها المساجد والمنازل والحمامات وطواحين وقلاعا وبوابات مازالت باقية حتى الآن.

وعن مدينة «رشيد» يقول استاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة الدكتور محمد النكلاوي ان المدينة تعد ابرز نماذج التضحية والفداء حيث ضرب اهلها اجمل مثال للصمود امام الحملة الفرنسية وحملة فريزر «1807» وتشييد الحصون حيث شهدت معارك دامية راح ضحيتها عدد كبير من اهلها ولها طراز متميز في منازلها وشوارعها حيث بنيت المنازل بالطوب «المنجور» المطلي باللونين الاحمر والاسود تخترقها «اللونة» البيضاء البارزة مما يعطيها شكلا زاهيا وتتكون منازلها من ثلاثة او اربعة طوابق واسقف خشبية ولها مشربيات قديمة بديعة الصنع فمدينة «رشيد» بها ما يقرب من 3500 مشربية مصنوعة من خشب الخرط بنقوشه الاسلامية واسقفها ذات القباب المتقاطعة والتشكيلات النجمية وكان يوجد تحت كل منزل صهريج تحت الارض لتخزين المياه ومبطن بالرخام او الرصاص ومرفوع على اعمدة وله فتحتان احداهما لملء الصهريج والاخرى لسحب المياه منه ويبنى بجواره سبيل للشرب وكانت معظم منازل «رشيد» القديمة تستعمل كمنزل ووكالة للتجارة في نفس الوقت خاصة منازل الاثرياء والتجار فكانت تخصص الادوار الارضية للوكالة او الشادر وجزء لتخزين البضائع ومبيت التجار الوافدين للمدينة واسطبل لمبيت الدواب به والى جوارها حجرة السبيل المطلة على الشارع العمومي ولها شباك نحاسي مشغول به حوض رخامي على اكواب ليستخدمها المارة للشرب.

اما الصهريج فيستخدم لتخزين المياه لاستخدام أهل المنزل وكان يخصص الطابق الثاني «الدهليز» كغرف للرجال والطابق الثالث «الهيبر» لحريم المنزل.

ويضيف الدكتور النكلاوي ان مدينة «رشيد» تعتبر ذات اهمية اثرية كبرى فتحتوي على 32 مسجدا اثريا اهمها مسجد زغلول والذي أقيم على 244 عمودا من الجرانيت والرخام وبه 200 قبة صغيرة وانشأه احد مماليك السيد هارون بن زغلول الذي سمي المسجد باسمه وذلك عام 1545م وكان مركزا للحركة العلمية والوطنية والدينية حيث منه خرجت اشارة البدء ضد حملة فريزر. وعلى شاطئ النيل من الناحية القبلية بـ«رشيد» يوجد مسجد العباسي الذي أسسه محمد بك الطبوزاده عام 1809 بالطوب المزركش كما يحتوي المسجد على نقوش خشبية مطعمة بالصدف على اشكال نجومية تحدد فصول السنة وسقفه من الخشب المجلد منقوش بالنقوش العربية على شكل اطباق نجومية تبرز الطابع الفني الاسلامي كما تحتوي على مجموعة اثرية اخرى مثل مسجد دومقيس وطاحونة ابو شاهين التي كانت تدار بالدواب وحمام عزوز الشهير.

ويوجد بـ«رشيد» مجموعة منازل اثرية ذات شهرة واسعة أهمها منزل «عرب كلي» الذي بني في النصف الاول من القرن الثامن عشر ويتكون من اربعة طوابق بنيت على الطراز التقليدي لمنازل «رشيد» وتحول حديثا لمتحف قومي لـ«رشيد» وكذا منزل الامصيلي الذي انشأه عثمان اغا الطوبجي عام 1213هـ ويضم ثلاثة طوابق ويحتوي على نجارة خشبية متقنة الصنع ومطعم بالصدف وسن الفيل وسقفه خشبي مطعم بالنقوش العربية الجميلة الى جانب مجموعة اخرى من المنازل العريقة منها منزل عصفور وبلطيش والمناديلي وثابت والقناديلي والمازني وغيرها من المنازل الاثرية التي كانت سببا في فوز مدينة «رشيد» عام 1990 بجائزة التراث المعماري التي تمنحها منظمة المدن العربية للحفاظ على التراث المعماري الاسلامي.

مبنى تقليدي مزدان بست مشربيات تعكس أصالة مدينة رشيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تيسيرا لعودة العمال المغاربة المهاجرين

إحداث خطوط بحرية جديدة بين المغرب وإسبانيا

الرباط: من محمد الراوي

تيسيرا لعملية عودة العمال المغاربة المهاجرين من الديار الاوروبية، تم احداث خطوط بحرية جديدة تربط طنجة مع كل من طريفة وجبل طارق، واخرى تربط بين ألميريا والناظور، وبين طرابلس الليبية والناظور عبر تونس ونابولي الايطالية، وبين قابس واكادير والجزر الخالدات.

فقد احتضنت الرباط العاصمة، مطلع الاسبوع الحالي، اجتماعا خصص لدراسة الاجراءات المتخذة في مجال النقل البحري لتأمين عبور افراد الجالية المغربية المقيمة في الخارج خلال رحلة العودة الى ارض الوطن لقضاء عطلة الصيف. وذكر بيان رسمي صادر في الموضوع أن هذه الخطوط ستساهم في الرفع من عدد الرحلات التي يتوقع أن ترتفع الى 21 رحلة يوميا بدلا من 18 خلال الصيف الماضي، كما ينتظر ان تساهم هذه الاجراءات في نقل 26 الف مسافر واربعة الاف سيارة كل يوم بين الجزيرة الخضراء وطنجة، موضحا أن تعزيز الخط البحري بين ألميريا والناظور سيتيح رفع عدد المسافرين الى حدود 4500 مسافر و1200 سيارة يوميا بدلا من 1300 مسافر و280 سيارة المسجلة خلال الصيف الماضي.

اما الخط اليومي الجديد المتوقع انطلاقه اواخر الشهر الحالي بين جبل طارق وطنجة فمن المنتظر أن يساهم في تنقل افراد الجالية المغربية المقيمة بجبل طارق كما يسمح بمرور المهاجرين المغاربة القاطنين بصفة قانونية في الدول الاوروبية.

وكانت شركات الملاحة المغربية والاسبانية قد اجتمعت خلال الاسبوع الماضي واقرت مخططا موحدا يخدم مصالح الجالية المغربية، يهدف بصفة خاصة الى تقليص فترات الانتظار في موانئ ضفتي البوغاز، واكدت شركات الملاحة بهذه المناسبة ان اثمان النقل لن تتغير عما كانت عليه خلال الصيف الماضي.

مركز الدراسات الأمنية بالرياض يشارك بورقة عمل في مؤتمر عن الجريمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقدم الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض ورقة عمل لاجتماعات الدورة الخامسة للجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية التابعة لبرنامج الامم المتحدة التي ستعقد في فيينا ابتداء من 21 مايو (ايار) الجاري وتنتهي يوم 23 منه.

وتدور ورقة العمل حول آراء المركز العربي بخصوص الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اللجنة والتي تتناول مراجعة لاولويات برنامج الامم المتحدة والاجراءات التي سيتم اتخاذها لتنظيم حيازة الاسلحة النارية بالاضافة الى مناقشة قرار الاجتماع العاشر لمؤتمر الامم المتحدة لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين الذي عقد بالقاهرة اخيرا. وكذلك موضوع التعاون التقني ودعم برنامج الامم المتحدة في منع الجريمة وقواعد الامم المتحدة في تحقيق العدالة الاجتماعية. فضلا عن موضوع التعاون وتنسيق الانشطة المتصلة باجهزة الامم المتحدة الاخرى.

واكد الدكتور الغامدي على اهمية مثل هذه الاجتماعات الدولية واشار الى التعاون العلمي الوثيق بين المركز والمنظمات الدولية وفي مقدمتها الامم المتحدة.

وقال ان الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال لهذه اللجنة تتسم بالاهمية والقيمة ولها صلتها الوثيقة بالجهود العلمية للمركز وبالجهود الدولية المبذولة في مجالات مكافحة الجريمة.

هذا ويشارك في هذه الاجتماعات مع الدكتور الغامدي الدكتور محسن عبد الحميد مدير ادارة التعاون الدولي بالمركز.

اخبارهم في كل مكان

● **محمود العربي** رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية تلقى موافقة عدد من رجال الأعمال المستثمرين الاسبان لزيارة مصر في الفترة من 16 الى 21 مايو (ايار) الجاري في اطار خطة للترويج للمنتجات المصرية وعقد صفقات ثنائية بين البلدين.

● **الدكتور عبد الرؤوف فضل الله** الامين العام للمجمع الثقافي العربي في لبنان، والدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب في الجمهورية العربية السورية، والدكتوران اللبنانيان يوسف الحوراني وجورج المر، يشاركون في ندوة بعنوان «الثقافة في خدمة القيم» دعا اليها المجمع الثقافي العربي بالتعاون والتنسيق مع الجامعة اللبنانية الاميركية - فرع راس بيروت. وتقام في قاعة الاجتماعات في مبنى «اروين هول» التابع للجامعة ويديرها الدكتور نبيل حيدر نائب رئيس الجامعة للشؤون الاكاديمية.

● **الفنان علي ميرغني** الموسيقار السوداني وعضو المجلس الوطني ورئيس اوركسترا الاذاعة والتلفزيون بالسودان، اجريت له اخيراً عملية جراحية بمدينة جدة تكللت بالنجاح، وقد تماثل للشفاء.

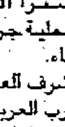
● **عبد الإله صباحي** المشرف العام على استثمارات مجموعة «دلة البركة» في المغرب العربي، عاد اخيراً الى جدة قادماً من المغرب بعد فترة قضاها هناك.

● **مستشفى الملك فيصل بالطائف** نظم الندوة السنوية الرابعة لامراض القلب وذلك بالتعاون مع مديرية الشؤون الصحية بالطائف، حيث اختتمت الثلاثاء الماضي الجلسة العلمية الثالثة والاخيرة لاعمال الندوة برئاسة الدكتور عثمان متولي استشاري امراض القلب بمركز الملك فهد لامراض القلب بجدة قدمت خلالها ثلاث اوراق عمل تتعلق بالدوار العصبي القلبي، وامراض ارتفاع الكوليسترول في القلب.

● **المهندس فؤاد ابراهيم**، مدير مكتب «سعودي اوجيه» في لندن، سافر الى بيروت، ليكون الى جانب والدته التي اخضعت لعملية جراحية ناجحة، اجراها لها في مستشفى الروم، الدكتور الجراح جان تسريين، ومعه الدكتور امين توما والدكتور جودي بحوق.

● **سيقيم مجلس التفاهم العربي - البريطاني** يوم الخميس 30 من الشهر الجاري مأدبة غداء على شرف ليلى زكريا المتحدثة باسم منظمة «النجدة الخيرية» في الساعة الواحدة بعد الظهر بمركز المجلس الكائن بـ:
Collingham Road21
London SW5 0NU

وستتخلل المأدبة جلسة نقاش مفتوحة حول مصير الفلسطينيين المهجرين الى لبنان بعد توقيع اتفاقية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.



مواليد

● **الامير عبد العزيز بن هذلول بن عبد العزيز**، رزق وحرمه مولودتهما البكر سمياها «نوف»، وتمت الولادة بمستشفى «الأطباء المتحدون» في جدة.

● **احمد عبد الغفار المصري** رزق وحرمه مولودة سمياها «روان».

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «مجرد شلة من العرب».
(جندي اسرائيلي يصف ضحايا قانا)

● «كنت اطيع الاوامر وضميري لا يؤنبني ابداً، بل كان يجب ان نطلق المزيد من القذائف لنقتل المزيد من العرب».
(العريف «تي» ممن ساهموا في قصف قانا)

● «انا وزملائي انفقنا ربع مليون باوند بين 1991 و1994 في مراقبة حيوان السمندل».
(البروفسور هربرت مجريجر من جامعة لستر)

● «ان النظام الحالي رغم انه نظام دكتاتوري، فانه نظام دكتاتوري بدون دكتاتور... انه يحتوي على مقالب الدكتاتورية ومقالب الديمقراطية في آن واحد».
(الصادق المهدي)

● «لقد تراجعت فرنسا كثيرا في تقديم المساعدات الخارجية ولكننا (امريكا) تراجعنا اكثر منها».
(براين اتويد عن الوكالة الامريكية للتنمية الدولية)

● «لا توجد عملية صناعية لإنتاج دساتير جاهزة وصالحة في اي مكان».
(الملك الحسن الثاني)

● «لا يمكن ان تقوم بذلك دولة ديمقراطية كإسرائيل».
(الجنرال دان هارل في رده على تقرير الامم المتحدة بشأن مجزرة قانا)

● «كان عملي في الجبهة الشعبية خطف الطائرات. هل صحيح انكم لا تعرفون ماهية عملي في الجبهة الشعبية؟».
(ليلى خالد الى ضابط الحدود الإسرائيلي)

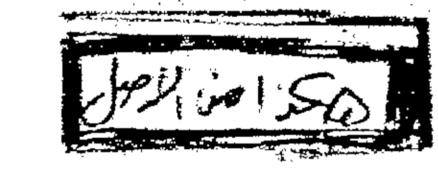
● «حزب العمال يحمل معه زيادات في الضرائب بقدر ما يحمل القرد على جلده من براغيث».
(جون ميجر)

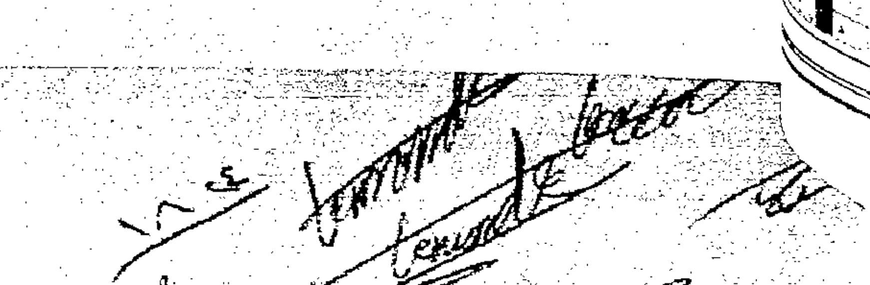
● «ليس هناك اي ظرف استثنائي يبرر ممارسة التعذيب».
(تقرير لجنة الامم المتحدة بشأن التعذيب)

● «لقد انتهى عهد الآيديولوجيات وجاء عهد المصالح».
(د. بشير آدم رحمة - من الجبهة الاسلامية في السودان)

منافق افندي







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Friday - 17 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6380
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 29 ذو الحجة 1416هـ - 1996/5/17م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6380

كومبيوتر عملاق للقبض على لصوص الإعانات الاجتماعية في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت لجنة برلمانية تضم اعضاء من كل الاحزاب في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) وزارة الضمان الاجتماعي البريطانية بتصعيد حملتها ضد المحتالين الذين يحصلون على مستحقات مالية لمساعدتهم في السكن دون وجه حق. اضافة الى اجراء تحقيقات مكثفة وعاجلة للكشف عن هؤلاء المحتالين. ودعت الى التحقيق مع اصحاب المنازل الخاصة الذين يستلمون اكثر من 20 دفعة مالية اسبوعيا كمساعدات مالية من الجهات المختصة لتسديد جزء من قيمة استئجار هذه المنازل من قبل اشخاص يدعون ان ظروفهم المالية لا تسمح لهم بتسديد قيمة الايجار كاملة، مما يكلف الخزينة العامة مليارى جنيه استرليني سنويا.

وقالت لجنة الضمان الاجتماعي في مجلس العموم البريطاني انه لا بد من التصدي للاحتيال الذي يكلف خزينة الدولة مبالغ طائلة. وعلى مجلس الوزراء اعطاء هذا الأمر اهمية قصوى لمحاربته بشتى الوسائل، حماية للمال العام، وليدخل في اطار سياسة الدولة لترشيد الانفاق العام.

وقال فرانك فيلد رئيس اللجنة انه ليس هناك مبرر في السيطرة على مجمل الانفاق العام اذا كانت هناك اموال كثيرة تصرف من الباب الخلفي لاشخاص لا يستحقونها.

وطالب اعضاء اللجنة ايضا تكوين فرقة عمل مهمتها مواجهة عمليات الاحتيال في أرقام التسجيل لدى هيئة الضمان الاجتماعي، بعد ان تاكد أن هناك اكثر من 9 ملايين من هذه الأرقام لاشخاص ميتين ما تزال متداولة. وتساعد هذه الأرقام عصابات الاحتيال في اقتحام نظام الاعانات المالية.

وان تداول هذه الأرقام التي مات اصحابها قد يؤثر سلبا على بطاقة الضمان الاجتماعي الجديدة التي اعلنها بيتر ليللي وزير الضمان الاجتماعي اول من امس في اطار حملة وزارته ضد عمليات الاحتيال في الحصول على اعانات مالية دون وجه حق. ومنعا لوصول هذه الاعانات لغير مستحقيها حسبما ذكر بيتر ليللي وزير الضمان الاجتماعي، وسيعمل نظام البطاقة الالكترونية الجديدة في شبكة لاجهزة الكومبيوتر توزع على 20 الف مكتب بريد خلال السنتين او الثلاث سنوات المقبلة بتكلفة قدرت بحوالي 200 مليون جنيه استرليني وهو اكبر جهاز كومبيوتر واحدثها، وهذا يعتبر اكبر مشروع استثماري لمؤسسة البريد البريطانية. وقد رحب المسؤولون في مؤسسة البريد بهذا المشروع باعتباره «اكبر مشروع استثماري حصلت عليه مؤسسة البريد خلال تاريخها القريب».

وقال اندي فلمينج المتحدث باسم وزارة الضمان الاجتماعي البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان نظام البطاقة الجديدة سيعمل به ابتداء من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل كتجربة في دفع اعانة الطفل ومن ثم تعميمه على كافة الاعانات في ابريل (نيسان) من عام 1998. واضاف: ان هذا المشروع سيكلف حوالي مليار جنيه استرليني خلال تطبيقه في 8 سنوات. بينما سيوفر نظام البطاقة الجديدة لصرف اعانات وزارة الضمان الاجتماعي حوالي 150 مليون جنيه استرليني لأنه سيحول دون عمليات الاحتيال التي تكلف الدولة اموالا طائلة.

وحذر فيلد من وقوع هذه البطاقات الجديدة في ايدي اشخاص يحصلون عن طريقها على اعانات مالية وهم في الأساس لا يستحقونها وبذلك يصبح من السهل لهؤلاء القيام بعمليات احتيال.

واصر ليللي على ان النظام الجديد سيكون مؤمنا ضد الاحتيال. وان البطاقة الجديدة صممت بحيث لا يمكن التلاعب بها.

وقدمت اللجنة 40 توصية من اجل مكافحة عمليات الاحتيال في الحصول على اعانات مالية خاصة تلك المتعلقة بالاعانات المالية التي تقدمها الجهات المختصة في المساعدة لدفع ايجار السكن او جزء منه.

نهب مكتبتي لينين وستالين

موسكو: من سامي عماره

تشير الاحصائيات الرسمية الى ازدياد عدد الجرائم المرتبطة بسرقة وتهريب التحف القديمة والاعمال الفنية في روسيا بعد ان ازداد الاقبال على اقتنائها من قبل «الروس الجدد» الأثرياء الذين يرغبون في تزيين بيوتهم بها. وذكر ميخائيل سبيرين رئيس هيئة التحقيق في مباحث موسكو احصائيات في مؤتمره الصحافي امس تشير الى ان عدد مثل هذه الجرائم كان في عام 1991 لا يتجاوز 45 جريمة، اما في عام 1995 فقد وصل عددها الى 167. وفي الاشهر الاولى من العام الحالي سجلت 46 جريمة (بينها 38 سرقة و6 جرائم سطو واثنتان نهب). وغالبا ما تجري السرقات في المتاحف والمكتبات والكنائس والمجموعات الفنية الخاصة للافراد. ومما يؤسف له ان حوادث السرقات من المتاحف تزداد يوما بعد يوم فيوم اول من امس مثلا سرق احد اللصوص من متحف كوسكوفو ميدالية الامبراطور بطرس الاكبر. وجرت سرقات في متحف ماياكوفسكي ومتحف بوشكين في شارع اربات ومتاحف اوستانكينو وكولومينسكويه وبعض المكتبات وخزائن الأرشيف.

وتنظر محكمة بطرسبورج حاليا في قضية المحامي ديمتري ياكوبوفسكي الذي دبر سرقة مجموعة من المخطوطات القديمة اكثرها باللغة العبرية لغرض تهريبها الى اسرائيل حيث يوجد بقية افراد عصابته وجميعهم من اليهود المهاجرين من روسيا، وكان احدهم يعمل في المكتبة التي سرقت منها المخطوطات.

وحسب معطيات سبيرين فان العاملين في المتاحف والمكتبات انفسهم يرتكبون مثل جرائم السرقة هذه. فمثلا سرقت من متحف الفن الروسي في بطرسبورج لوحات الفنان فيلونوف وتم تهريبها الى باريس حيث عرضت في مركز بومبيدو. وتبين في ما بعد ان احد العاملين في المتحف دبر حادث السرقة. ومنذ فترة وجيزة اعتقل موظف في مكتبة الدولة الروسية (مكتبة لينين سابقا) افلح في سرقة رسوم ثمينة في اوقات مختلفة وبلغ مجموع ما سرقه 200 رسم.

كما تحدث في المؤتمر الصحافي فاسيلي سوروكين مدير مباحث موسكو فاشار الى ان عصابات سرقة وتهريب التحف القديمة اعادت تنظيم صفوفها في الفترة الاخيرة، واصبحت الجرائم ترتكب بصورة انتقائية وبطلب من احد الاثرياء الراغبين في شراء التحفة القديمة. علما ان نسبة 98 في المائة من هذه الجرائم ترتكبها العصابات المتخصصة في التهريب، وهذا يدل على ان سرقة التحف القديمة واللوحات الفنية قد اصبحت مربحة جدا ويوليها عالم الاجرام في روسيا اهتمامه الرئيسي. ويرى رجال الامن ان من الواجب تشديد حراسة المتاحف والمكتبات والكنائس او على اقل تقدير حراسة الاشياء الثمينة الموجودة فيها. وذكر سوروكين مثلا كيف ظهرت في محلات بيع الكتب في موسكو مطبوعات عليها ختم معهد الماركسية - اللينينية الذي كانت توجد فيه مكتبة ثمينة جدا، كانت جمعت منذ الخمسينات تعرف باسم «مكتبة ستالين».

الحرب والسلم

الممثلة الاميركية ساندرا بوللوك محاطة بحراسها الشخصيين امام عدسات المصورين في الريفيرا الفرنسية. وتحضر بوللوك مع المخرج البريطاني ريتشارد اتنبره عرض فيلمهما الجديد «في الحرب والسلم» في مهرجان كان السينمائي الحالي (ا ب)

راجع .... ص سينما

فيما يعانون من العوز والعجز عن تأمينه في حده الأدنى
غذاء اللبنانيين يكلف 3 مليارات دولار سنويا

بيروت: «الشرق الأوسط»

نظمت مؤسسة «فريدريتش ناومان» بالتعاون مع «مؤسسة رينيه معوض» في فندق الكارلتون في بيروت امس ندوة حول موضوع الامن الغذائي تكلمت فيها النائب نائلة معوض معلقة «ان توفير الاحتياط من المواد الغذائية الاساسية في المناطق كان يمكن ان يجنب لبنان الارباكات التي نتجت عن عملية التهجير الواسعة ابان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الجنوب والبقاع الغربي».

ولفتت معوض الى «ان البحث في الامن الغذائي مطروح محليا واقليميا ودوليا لانعكاسه المباشر على البنية الاقتصادية العامة والنظام العالمي الجديد، واستطرادا على الوضع في منطقة الشرق الاوسط والمشكلة الداهمة في لبنان بعد سنوات الحرب وما آلت اليه الاوضاع الاقتصادية والمعيشية وخصوصاً الغذائية منها».

واشارت معوض الى «ان كلفة الغذاء في لبنان تبلغ اكثر من 3 مليارات دولار اميركي سنويا، فيما يعاني الناس من العوز والعجز على تامين الغذاء السليم في حده الادنى».

وكانت كلمة لـ«والتر رووك» الذي تحدث باسم مؤسسة فريدريتش ناومان في الاردن ولبنان قد تركزت على المتغيرات التي طرأت على الكرة الارضية لجهة الاستصلاح الزراعي ووسائل اعادة التوازن ما بين الانسان والطبيعة. وتناولت الندوة مواضيع الانتاج الحيواني والامن الغذائي والانتاج النباتي والرقابة على جودة ونوعية الغذاء.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

سيدتي الحامل!

رفضت احدى السيدات الذهاب الى المستشفى في المساء عندما نصحها الطبيب بذلك نتيجة ظهور دم بسيط قبل الولادة وهي في الشهر الثامن من الحمل.. وبعد منتصف الليل وأثناء نومها فوجئ الزوج بالسائل الدموي يبلل السرير وكانت زوجته في حالة شبه اغماء من شدة النزيف الذي ظهر عليها فجأة دون ألم.. وعند فحص المريضة بالمنزل كانت في حالة شديدة من الصدمة ولم يكن في الامكان نقلها الى المستشفى وهي في هذه الحالة. وبعد اعطائها كميات من السوائل بالوريد ونقل دم اليها في المنزل واعطائها مورفين تحسنت حالتها العامة نسبيا وامكن نقلها الى المستشفى، وكان طفلها قد فارق الحياة قبل ان يولد.. ولولا عناية الله للحقت الأم به.

هذه حكاية من حكايات كثيرة قابلت الدكتور «عبد الله حسين باسلامة» وهي سطور من كتابه «سيدتي الحامل.. أنت مسؤولة عن حياتنا».

والكتاب في فصوله العشرين يتحدث الى السيدة الحامل بكل ما يخطر وما لا يخطر على بالها من تجربة الحمل المثيرة.. وهي خلاصة خبرة رجل مارس المهنة وحمل القاب الرئاسة والتشريف في أهم مؤسساتنا الطبية.. فهو العميد المؤسس لكلية أمراض النساء والولادة بجامعة الملك «عبد العزيز» بجدة.. وهو رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لأمراض النساء والولادة وغيرها.

والدكتور «باسلامة» يعتبر الحمل والولادة من اهم الاحداث التي تقع في حياة المرأة.. ولنا اعتبرها اهمها على الاطلاق. فقد هيأ الخالق عز وجل المرأة لتكون وعاء الحياة التي لولاها ما تجددت الحياة على الارض.. وعملية الحمل والولادة هي هدف الحياة الزوجية.. وهذا الهدف يحقق وجود الاسرة.. والاسرة هي خلية المجتمع وبدونها لا تنشأ المجتمعات.. ولا تستمر الحياة.

وقد قرأت الكتاب للاستفادة من علم المؤلف الغزير، وخاصة ان الكتاب طبع اربع طبعات. وهذا يعني انه لبى ويلبي حاجة كل زوجة في ان تتعلم وتفهم كيف تتعامل مع الحياة التي تتكون في احشائها.. وقد عني الاستاذ الدكتور «باسلامة» في ان يجدد مادته العلمية في كل طبعة باعتبار ان العلم يتطور ويتجدد كل يوم.. وهذه الطبعة الرابعة والتي ظهرت في نهاية العام الماضي تحوي كل مستجدات في دنيا الحمل والولادة.

ولو كانت لي ابنة لاهديتها الكتاب ونصحتها بقراءته.. ولكن الله عز وجل لم يشأ ان يهبني غير ابن واحد هو قرة عيني.. وانني اهدي الكتاب لكل فتاة وكل زوجة وكل أم لانهن جميعا بناتي واخواتي.

صباح الخير
سمير عطا الله

الكويت ودلاتها (3)
حكومة في مواجهة «منتخب» الأهلي!

كانت الكويت القديمة هي «السوق». هي التجارة والتجار. هي الميناء، يستورد ويصدّر. هي البحر يذهب في فصل ويعود في فصل. هي اول الطريق الى الهند بالنسبة الى البريطانيين وهي آخره بالنسبة الى أهل الخليج! الكويت هي، قبل أي شيء، الموقع. هي الثغر البحري الذي صار بوابة البادية الكبرى في امتداد عمقها البعيد لذلك قامت الكويت حول الميناء. وحول «السوق». وكانا متلاصقين. على البحر كان قصر الأمير، يتفقد «السوق» كل يوم في تقليد دقيق مثل ساعات الليل والنهار، ويلقي التحية على الناس ويصغي الى شؤونهم ويتفقد احوالهم. وفي الكويت الحديثة التي بنيت بعض ابراجها كابراج سنغافورة ضاعت آثار «السوق» القديم، وصار «السوق» هو «التجار»، و«للتجار» في الكويت القديم وفي الكويت المعاصر، هم العامود الفقري في دولة اصبحت تملك، الى جانب الميناء، الطرق السريعة والمطار والبورصة و«الانترنت». وان تكن قد فقدت موقعها البحري امام دبي التي أعلن امس ان في مينائها 130 خطاً بحرياً! لعل بعضها لاستيراد الخرز الأزرق!

طبعاً الى جانب ذلك كله صارت الكويت تملك النفط الكثير منه، ولم يعد التجار اكثر غنى من دولتهم بل أصبحت دولتهم احدى أغنى دول العالم. وحين غامر التاجر (والمواطن) الكويتي مرتين في رياح «سوق المناخ» الذي أقيم على اطراف «السوق» القديم، لم ترسل الدولة المحصلين في اثر «البيزات» الضائعة بل ارسلت، في اغلب الحالات، «المساعدين الاجتماعيين» يسددون او يودعون «الديون الميتة» (بلغة البنوك) في جنازات جماعية. وحين ارادت الحكومة ان تستعيد شيئاً من المليارات الطائرة برفع سعر البنزين، وهو الأرخص في العالم، هبت الناس تلطم عصر المظالم.

لا اعتقد ان ثمة حكومة في العالم «تُناكف» بقدر ما «تناكف» حكومات الكويت: خمس صحف يومية (ست هذه الأيام بوجود «الرأي العام» و«الرأي العام») كل منها بأربعين صفحة او اكثر، ثلاثون منها على الأقل لملاحقة الوزراء ومطاردة الوكلاء ومحاسبة المديرين، والى جانبها، اي الى جانب فريق الصحافة، هناك فريق البرلمان! «اهلي» و«زمالك» في منتخب واحد.

يصدف انني كلما أقوم بزيارة الشيخ صباح الأحمد، يكون الموعد بعيد جلسة برلمانية. وفي الماضي كنت الحظ حين يتأخر انه عائد في تضايق واضح. وحين رأيته امس كان ضاحكاً كالعادة كأن لا جلسة ولا صراخ، فقلت له بسذاجة فاضحة «هل تأجلت جلسة اليوم؟». فقال: «على العكس. كانت من اظرف الجلسات». وقد علمت في ما بعد ان مشروعاً اجل، او اقر، بفارق صوت واحد! نحن، في لبنان، انتخبنا رئيس الجمهورية بفارق صوت واحد. وسمينا تلك ايضاً «ديموقراطية الصوت الواحد». ولكن هذا ليس الموضوع. هذه هي (كالعادة) عادة الاستطراد. فلنعد الى التجارة والتجار وانتخاباتهم وانتخابات الكويت. واعدكم بالمناسبة بأنني لن اكثر من استخدام الأهلة والمزدوجات (الحاصرة بلغة المجمع) تاركاً منها ما يكفي للزملاء الأعزاء الذين يستخدمونها اكثر من استخدام الكلام.

اختتام مؤتمر دولي ببروكسل عن مخاطر التقلبات المناخية
علماء يحذرون من غرق مدن ساحلية بكاملها في أنحاء العالم

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

قرع علماء المناخ اول امس في بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبي اجراس الخطر والانذار لبداية وقوف البشرية على حافة تقلبات في المناخات وظواهرها تهدد في الأمد المتوسط والبعيد بتغيير جذري لخارطة العالم الحالية وانكماش لرقعة اليابسة فوق المعمورة بفعل ارتفاع درجة الحرارة فوق الكوكب الأزرق (الأرض) الذي سيؤدي الى ذوبان جبال الجليد في القطب الشمالي وارتفاع مستوى البحر الذي سيغمر مدن واقاليم ساحلية بحالها في العالم. ووجه علماء مرموقون منهم البروفسور بول كروتزن الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء في عام 1995 والتابع الى معهد «ماكس بلانك» لعلوم المناخات وظواهرها والبروفسور بيرت بولن الحائز جائزة «بلوبلانيت» (الكوكب الأزرق) لعام 1995 والاستاذ في جامعة ستوكهولم في ختام اجتماع دولي عقد في بروكسل حول مخاطر التقلبات المناخية بفعل الثقوب في طبقة الأوزون ووجهوا دعوة عاجلة وملحة الى القيادات السياسية في العالم تطالبها باتخاذ الاجراءات اللازمة فورا لمنع انهيار التوازن المناخي الحالي بفعل تعاظم نسبة الغازات الصناعية المنبعثة من الارض والتي تحول بالنهاية درجة الحرارة فوق الكرة الأرضية الى مقاييس تشبه التي يحصل عليها داخل البيوت الزجاجية لاستنبات المزروعات.

وأكد العلماء في بروكسل انه اذا ما لم تتخذ قرارات فورية تنسجم مع ميثاق الامم المتحدة حول التغيرات الحاصلة في المناخ والاحوال الجوية بفعل تاثير الانسان على المناخ العام فوق الأرض فان الانسانية معرضة الى سيناريوهات خطيرة تذهب الى حد تهدد امكانية عيشه فوق كوكبنا.

وأكد البروفسور بيرت بولن ان السيناريو المتوسط الذي دخل بدرجات متفاوتة في طور التحقيق سيرفع درجة الحرارة العامة فوق الكرة الأرضية ما بين عام 1990 وعام 2100 بدرجتين مما سيعني ارتفاع معدلات الكوارث الطبيعية وفي طليعتها الحرائق في الغابات. اما السيناريو الأقصى كما قدرته لجنة «الخبراء الحكوميين لتطور المناخ» فانه سيرفع درجة الحرارة بمعدل 3.5 درجة ومستوى البحر بمتر واحد مما سيقلص نسبة اليابسة التي لا تشكل حاليا اكثر من 30 في المائة من سطح كوكب الأرض. وقدرت لجنة الخبراء الحكوميين الدوليين لتطور المناخ في بروكسل الوصول الى تلك المستوى بانه بمثابة كارثة طبيعية لا يمكن السيطرة عليها اذا ما تحققت، حيث اكدت ان مدنا ساحلية في القارات الخمس ستختفي تحت سطح البحر بفعل ذوبان الثلوج والكثبان الجليدية، كما ستهدد دولا زراعية تعيش على المحاصيل الزراعية وحول الأودية والانهار بفعل الطوفان لتلك المجاري المائية علاوة على انتشار الحرائق في الغابات والمزارع من شدة ارتفاع درجات الحرارة الى مستويات غير مقبولة. وذهب البروفسور بولن الى حد التأكيد على انه حتى مع احتمال التوصل فورا الى وقف انبعاث الغازات السامة في الجو واستقرار الوضع كما هو عليه الآن (الذي يعتبر متقدم الخطورة) فان مسلسل ارتفاع درجة الحرارة قد انطلق وكذلك مستوى البحر قد بدأ في الارتفاع وما تبقى علينا الا العمل على تفاقم هذا الوضع».

من جهته حذر البرفسور بول كروتزن من مخاطر عدم التصدي الفوري لهذه المشكلة برفع يديه الى السماء قائلا: «في تلك الحالة فاننا سنتعدى الـ4 درجات من الحرارة الاضافية على سطح الأرض واترك لكم حرية تصور بقية اجزاء هذا السيناريو المرعب». وفي نغمة تفاؤلية اكد بول كروتزن: «نحن قادرون اذا ما اردنا وقف مسيرة النزول الى الجحيم بواسطة التقشف في استعمال موارد الطاقة وكذلك باستعمال المزيد من مصادر الطاقة المتجددة ولكن علينا ان نعجل في ذلك».

وكان اجتماع علماء المناخ في بروكسل قد حمل الانسان واستعمالاته اليومية مسؤولية تغيرات المناخ وارتفاع درجات الحرارة فوق المعمورة واستندوا الى تقرير علمي سري اعد في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي في رومسا، وينتظر ان ينشر جانب منه في اواخر شهر مايو (ايار) الحالي. كما تضمن التقرير تصنيفا واضحا بين المسؤولية الطبيعية او الطبيعة وبين مسؤولية الانسان في تدني الأوضاع المناخية حيث تبين ان الانسان هو المسؤول الاكبر عن ذلك.

وتجدر الاشارة الى ان المجموعة الدولية قد اكتفت في اجتماع سابق عقد لنفس الغرض في برلين (المانيا) في ابريل (نيسان) 1995 الاكتفاء بالتوقيع على بروتوكول لبداية التفاوض حول كيفية تخفيض مستوى انبعاث الغازات الضارة ووقف ارتفاع درجات الحرارة في مرحلة ما بعد عام 2000. كما استند ذلك البروتوكول على توصيات قمة ريو دي جانيرو (1992) التي حملت الدول الصناعية الكبرى مسؤولية تدهور طبقة الأوزون في الجو وطالبتها بالضغط على انبعاثات الغازات الى غاية عام 2000 حتى تصل الى المستوى المعروف في عام 1990. وينتظر ان يبدأ التفاوض في البروتوكول المنتظر في بداية شهر يوليو (تموز) المقبل في جنيف ليتم اقراره في مؤتمر المناخ الدولي المزمع عقده عام 1997 في اليابان.

الحلزون يقطع سكة القطار السريع في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تشهد مختلف المناطق المغربية في الوقت الراهن تدفقا كبيرا لاعداد هائلة من الحلزون الذي يظهر مع ارتفاع نسبة هطول الامطار. ويشكل الحلزون طعاما لذيذا للمغاربة في كافة المدن المغربية . غير ان هذا الغذاء اللذيذ من صنف القشريات لحد يسبب مشاكل كثيرة في المواصلات على الطرق، وخاصة طرق السكة الحديدية. وآخر هذه المشاكل التي سببها الحلزون هي توقف القطار السريع الرابط بين الدار البيضاء وفاس، قبل اربعة كيلومترات من الوصول إلى محطة الأمير عبد القادر في مكناس بعد أن عجزت قاطرته عن تجاوز سد مكون من ركام ضخم من الحلزون غطى خطوط السكة الحديدية، وتحولت معه مهمة العجلات من الدوران إلى الانزلاق.

حدث هذا قبل ايام وادى إلى توقف القطار مدة تناهز ساعة ونصف حسب إفادات بعض المسافرين الذين كانوا على متن هذا القطار. وقال سكان محليون إن اعدادا هائلة من الحلزون اعتادت أن تكتسح هذه المنطقة لكن لم يسبق لها ان قطعت سكة القطار.

ولم يتمكن القطار المذكور من مواصلة رحلته حتى تدخلت إدارة السكة الحديدية في مكناس واستنجدت بقاطرة ثانية قدمت من مدينة سيدي قاسم تولت دفع العربات من الخلف حتى تجاوزت القاطرة الأولى سد الحلزون.

دمره حريق متعمد يوم الأحد الماضي
إعادة بناء منزل مؤلفة «ذهب مع الريح»

واشنطن - أ.ف.ب: ذكر مسؤولون عن المنزل الذي كتبت فيه مارجريت ميتشل في اتلانتا (جورجيا) رواية «ذهب مع الريح» في العشرينات اول من امس ان المنزل الذي دمر حريق متعمد 80 بالمائة منه يوم الاحد الماضي سيعاد بناؤه.

وكان المنزل يخضع لاعمال ترميم ليتم افتتاحه الشهر المقبل قبل بدء الالعاب الاولمبية. وكان من المفترض ان يعاد الى الوضع الذي كان عليه في عام 1920 عندما كتبت ميتشل روايتها فيه.

وقد اثار مشروع ترميم المنزل جدلا واسعا لان معارضي المشروع رأوا ان كتاب ميتشل يمجد صورة تعكس نظام الرق الذي كان سائدا في الجنوب الاميركي. وقد دعا بعض المعارضين للمشروع الى ازالة المنزل بشكل كامل.

والحريق الذي تعرض له منزل ميتشل هو الثاني خلال عامين بعد حريق متعمد اندلع في 17 سبتمبر (ايلول) 1994 ولم يعثر على مرتكبيه.

وكان الحريق الاول قد دفع المجموعة الصناعية «ديملر بنز» الى استثمار اربعة ملايين دولار في مشروع ترميم المنزل.

وقد سكنت مارجريت ميتشل التي توفيت عام 1949 المنزل في العشرينات. ونالت روايتها الوحيدة التي كتبتها جائزة «بوليتزر» الادبية في عام 1936. وتحولت الرواية الى فيلم سينمائي مشهور.

إقامة مؤسسة متخصصة لطب المرأة
الأميركيون يتبعون أسلوبا مزدوجا في العلاج

لوس انجليس: من إلين هيل

عندما يشتكي الرجل من آلام شديدة في الصدر يشك الطبيب على الفور في احتمال حدوث ازمة قلبية يعاني منها المريض، اما عندما تصاب المرأة بصدمة قلبية فان الطبيب، في الغالب، يرجح احتمال معاناة المرأة من مشكلات ذات صلة بعسر الهضم. فالأعراض التي تظهر على الرجال والنساء ليست متطابقة، اذ قد يؤدي ذلك الى خطأ في تشخيص الحالة مما يضاعف من مخاطر وفاة النساء في العمليات الجراحية مقارنة بالرجال.

لم يلتفت الخبراء الا اخيرا الى تاثير الفوارق النوعية (ذكور واناث) على سبل ووسائل العلاج في الحقل الطبي والنتائج المترتبة على الاهمال الذي تعاني منه النساء في مجال الطب التقليدي. وتوصل عدد من الخبراء في هذا المجال الى صيغة جديدة تاخذ في الاعتبار الفوارق النوعية وتركيبة الجنسين البيولوجية وتاثير ذلك على صحة النساء.

وفي الولايات المتحدة الاميركية بدات العديد من كليات الطب في الجامعات المختلفة الاهتمام بهذا الجانب عن طريق عقد دورات دراسية متخصصة عن صحة المرأة، كما اقامت كليات اخرى مراكز متخصصة في دراسات صحة المرأة.

اما آخر التطورات في هذا الجانب فكان اقامة مؤسسة متخصصة اطلق عليها «الكلية الاميركية لطب المرأة» اسوة بمجالات الطب المتخصصة الاخرى وذلك لتوفير رعاية وعناية اكثر للمرأة. وتقول كارولين روس رئيسة مركز سان دييجو لاخصائيات الطب النسائي ان المرأة لم تعد مخلوقا مهمته قاصرة على انجاب الاطفال فقط فالمرأة، كما تقول كارولين، تحتاج الى رعاية وعناية طبية متخصصة ككائن بشري تتطلب رعايته طبيا تخصصا مهنيا واصبحت «جمعية سان دييجو الطبية» اول جمعية طبية اميركية يعتبر اعضاؤها «اخصائيين» في الطب النسائي.

وتعتقد كارولين ان طب النساء والولادة ليس كافيا لتوفير العناية الطبية المثلى للنساء، اذ ترى ان هذا التخصص في مجال الطب يهتم بجانب التوليد والقبالة فقط وهذا، في اعتبارها، يعد تكريسا للمفهوم التقليدي الذي يحصر مهمة المرأة في الحمل والانجاب فقط. ووفقا لدراسات قامت بها المراكز المتخصصة المذكورة ثبت ان الأعراض التي يحملها الرجال والنساء لنفس المرض تختلف تماما، وفي كل الحالات مما يتسبب احيانا في اخطاء تشخيص عدد كبير من الحالات المرضية بسبب اختلاف الاعراض. يضاف الى ذلك ان النساء يواجهن مشاكل، بسبب طبيعتهن كإناث، لا يتعرض لها الرجال مثل الاعتداءات والتحرشات الجنسية. وهذا من الجوانب التي تتناولها حاليا مراكز الابحاث المتخصصة التي انشئت اخيرا. اما لب المشكلة فيكمن في حقيقة واقعة مفادها ان كل الابحاث في مجال الطب الحديث اجريت على الرجال واهملت النساء تماما، لذا تفتقد مراكز ابحاث الطب النسائي المتخصصة الى تركيز الابحاث الطبية على الرجال دون النساء تسبب بشكل مباشر في الاخطار التي تواجهها النساء بسبب اخطاء التشخيص الناجمة عن اغفال حقيقة اختلاف الاعراض المرضية بين الذكور والاناث في حالة اصابة الجنسين بنفس المرض.

ورغم ما احتلته حركة المطالبة بطب خاص بالنساء من جدل بين العديد من الاوساط في الولايات المتحدة، تبدو المجموعات المطالبة بتخصيص رعاية خاصة للنساء اكثر تصميما على مطالبها مؤكدة ان الدول والجهات المسؤولة فيها عن الحقل الطبي لم تفرد للمرأة رعاية طبية متخصصة الا في مرحلتين من مراحل حياتها هما الطفولة «طب الاطفال» ومرحلة معينة لفترة ما بعد البلوغ عند الحمل والولادة اي تخصص «النساء والولادة» وهذا الجانب ينظر اليه كاهتمام طبي يقتصر على فترة محددة متعلقة بالحمل والولادة فقط. ويدور حاليا جدل واسع حول ضرورة ان يتدرب الاطباء على اسس الرعاية الأولية للمرأة. والمقصود بالرعاية الأولية هنا ان يكون الطبيب مدركا نظريا وعمليا للفروق النوعية التي تؤدي في معظم الاحيان الى ارتكاب اخطاء في تشخيص بعض الاعراض التي تعاني منها النساء.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد قضائها مدة ستة وعشرين سنة كشرطية لم تعد جان ماجيل (43 سنة) تستطيع مواصلة عملها من كثرة المعاكسات الجنسية التي كان يقوم بها بعض زملائها في العمل تجاهها.

فقضلاً عن بذاءة اللسان والحركات الفاحشة التي لم تكن تنتهي مع واحد حتى تبدأ مع آخر بأحد مراكز الشرطة في يوركشير.. وجدت جان ماجيل التي كانت تابعة لقواتها برتبة عريف نفسها مضطرة الى رفع دعوى قضائية ضد مجموعة من زملائها مشفوعة بالادلة والبراهين، تدعمها في هذا المسعى شرطية أخرى تسمى كارين واد تبلغ من العمر سبعة وعشرين سنة، حيث وخلال جلسة الاستماع باحدى محاكم ليدز والتي وقف فيها كل من الضابط بول فونتان وايان ديفي والشرطي دين مونتان كمتهمين. ورغم اعتذاراتهم للتكررة لها وتوسلاتهم بسحب دعواها، أبت جان إلا ان تستمر فيها قائلة: «ان هنالك العديد من الزميلات في مختلف انحاء المملكة المتحدة يعشن بدورهن ما هو أقدح من مأساتها، لكنهن لا يملكن الجرأة الكافية لرفع دعاوى ضد زملائهن».

هذا وما تزال القضية مستمرة أمام المحكمة ولمتح فيها المتهمون لدى هيئتها واثبتوا بأنهم هم ايضاً يتلقون معاكسات يومية من زميلاتهم تصل الى حد للراوية عن النفس.

نكتة اليوم

قيل لأحد البخلاء:
- ما الفرج بعد الشدة؟
فقال: أن يعتذر الضيف بأنه صائم.